

كتاب الفقه

٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٧٧

رؤى الخبراء والمحللون

الجزء الثاني

إعداد : مركز المحررة للمعلومات
٤ ج ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٢٢

قائمة محتويات

١٣٧	٥٤	الحكم بالحديد والنار لا يعنى الزعامة وصدام حسين يعيش وهم تصريحاته الشرق الأوسط ٩٠/١/١
١٣٩	٥٥	من يوقف آلة الحرب في الخليج ؟ الاذاعة ٩٠/١/١ والتلفزيون
١٤٣	٥٦	ماذا تفعل لو كنت مكان بوش ؟ أكتوبر ٩٠/١/٢
١٤٦	٥٧	الاستعداد لمرحلة ما بعد الأزمة الأهرام ٩٠/١/٣ الاقتصادى
١٤٨	٥٨	الانعكاسات الاستراتيجية للمحاولة العراقية بغزو الكويت الأهرام ٩٠/١/٣ الاقتصادى
١٥٢	٥٩	آثار الغزو العراقى للكويت الحياة ٩٠/١/٣
١٥٤	٦٠	كارثة الخليج والجبل بحقائق العصر الحياة ٩٠/١/٣
١٥٦	٦١	اجتياح الكويت والقانون الدولى الانساني الأهرام ٩٠/١/٤
١٥٧	٦٢	٣ أسباب تؤجل الخيار العسكرى الشعب ٩٠/١/٤
١٥٨	٦٣	المقاطعة الاقتصادية العربية للعراق ... مهمة قومية الأهرام ٩٠/١/٥
١٥٩	٦٤	الانسحاب العراقى شرط أساسى لانقاذ المنطقة عكاظ ٩٠/١/٥
١٦٢	٦٥	الذباب والوعاب الوفد ٩٠/١/٥
١٦٣	٦٦	الخيانة العظمى في شط العرب الوفد ٩٠/١/٦
١٦٤	٦٧	حصار الأزمة الخليجية في شهرها الأول الحياة ٩٠/١/٦
١٦٦	٦٨	الاحزاب السياسية المصرية وأزمة الخليج الأهرام ٩٠/١/٧
١٦٩	٦٩	عبد الناصر ليس صدام حسين ... مصر تثير العراق المصور ٩٠/١/٧

١٧٤	د. نبيل أحمد حلمي	أكتوبر	٢٠ هل تضيح الكويت ك فلسطين ؟ ٩٠/٩/٩
١٧٧	ايتاس عبد العليم	السياسي	٢١ هل يحاكم صدام حسين كمجرم حرب ؟ ٩٠/٩/٩
١٧٩	د. علي الدين هلال	الأهرام	٢٢ عودة المسألة الشرقية ٩٠/٩/١٠
١٨٠	د. علي الدين ابراهيم	المساء	٢٣ التاريخ ٠٠ ليس مؤامرة ! ٩٠/٩/١٠
١٨١	د. السيد عليوة	الأهرام الاقتصادى	٢٤ الدليل الصغرى هل تبقى على عهد الحياة ؟ ٩٠/٩/١٠
١٨٣	محمود رياض	الحياة	٢٥ الغزو العراقي وأثره على العلاقات العربية ٩٠/٩/١١
١٨٥	وحيد عبد المجيد	الأهرام	٢٦ مؤيد من تنافس القوى الكبرى ٩٠/٩/١٢
١٨٦	عماد جاد	الأهرام	٢٧ مكاسب لدول الجوار ٩٠/٩/١٢
١٨٧	د. طه عبد العليم	الأهرام	٢٨ الرهان الخاسر فى قمة هلسنكى ٩٠/٩/١٤
١٩٠	د. يحيى الجمل	الأهرام	٢٩ دولة المؤسسات ٠٠ وطرق مواجهة الأزمات ٩٠/٩/١٥
١٩١	محمود قاسم	أكتوبر	٨٠ أزمة الخليج والبحث عن مخرج ٩٠/٩/١٦
١٩٣	علي فاروق	المساء	٨١ د. البلتاجي : لن يحدث أبدا ٠٠ تحالف براقى - إيراني ! ٩٠/٩/١٦
١٩٥	أمين محمد أمين	الأهرام	٨٢ سرعة تحرك عربى للسلام فى الخليج ٩٠/٩/١٧
١٩٦	د. علي الدين هلال	الأهرام الاقتصادى	٨٣ مصر والمستقبل العربى ٩٠/٩/١٧
١٩٧	حسن أبو طالب	الأهرام الاقتصادى	٨٤ مصر والدور الاستراتيجى القادم ٩٠/٩/١٧
٢٠٠	د. السيد عليوة	الأهرام الاقتصادى	٨٥ كيف نستفيد من ايجابيات أزمة الخليج ٩٠/٩/١٧

- ٨٦ قمة هلسنكي * والتوافق للخروج من الطريق المسدود *
 ٢٠٢ يحيى الدين الرشيدى الشعب ٩٠/٩/١٨
- ٨٧ أزمة الخليج : ما هي الاختيارات ؟ ما هي الاحتمالات ؟
 ٢٠٦ زكريا أبو حرام آخر ساعة ٩٠/٩/١٩
- ٨٨ استبعد المواجهة العسكرية وعندي الأسباب
 ٢١١ صباح الخير صفيد فوزى ٩٠/٩/٢٠
- ٨٩ د * محمد حسن الزيات ظالمت بدخول الكويت الجامعة العربية فاتيتمنا
 العراق علنا بالرشوة لـ)
 ٢١٩ محمود فوزى أكتوبر ٩٠/٩/٢٠
- ٩٠ الوحدة الألمانية وأزمة الخليج
 ٢٢٤ محمود قاسم أكتوبر ٩٠/٩/٢٠
- ٩١ غنيل الحرب هل يشتمل بين أمريكا والعراق ؟)
 ٢٢٦ محمد عصمت الوفد ٩٠/٩/٢١
- ٩٢ الحاجة الى رؤوس باردة)
 ٢٢٨ د * عبد المنعم سعيد الأهرام ٩٠/٩/٢١
- ٩٣ الازمة عربية وحلها لابد أن يكون عربيا)
 ٢٣٠ د * عائشة راتب الإذاعة ٩٠/٩/٢٢
- والتليفزيون
- ٩٤ حبيب أم سلام ؟)
 ٢٣٢ أكتوبر ٩٠/٩/٢٣
- ٩٥ من خبايا الدبلوماسية بين أمريكا والعراق
 ٢٣٦ د * طلي الدين هلال الأهرام ٩٠/٩/٢٤
- الاقتصادى
- ٩٦ أكد ربة الحق التاريخ للمراق
 ٢٣٧ كمال جاب الله الأهرام ٩٠/٩/٢٤
- الاقتصادى
- ٩٧ أى فرق شامع بين الناصبية والصدامة
 ٢٤٨ د * السيد تليمة الأهرام ٩٠/٩/٢٤
- الاقتصادى
- ٩٨ العراق والبعثات الدبلوماسية بالكويت
 ٢٥٠ د * نبيل أحمد حلمى الأهرام ٩٠/٩/٢٥

- ٩٩ عالم الأقطاب المتعددة وجغرافية التحالفات الإقليمية
٩٠/٩/٦٦ الأهرام د. مصطفى كامل السيد ٢٥١
- ١٠٠ لثلاث السنين لم تكن هناك دولة أو كيان سياسى اسمه العراق حتى عام ١٩٢٢
٩٠/٩/٢٨ الاتحاد عمير الطنطاوى ٢٥٢
- ١٠١ مصر وأزمة الخليج ٥٠ ملاح د. جديد
٩٠/٩/٢٨ الأهرام حسن أبو ظالبي ٢٥٥
- ١٠٢ أزمة الخليج في مركز البحوث السياسية
٩٠/١٠/٢ الأخبار نوال مصطفى ٢٥٨
- ١٠٣ دعم القوة العربية عسكريا وثقافيا ضرورة حتمية ويجب اعداد سياسات مسبقة لمواجهة الأزمات
٩٠/١٠/٢ الشرق الأوسط ناصر البعشي ٢٥٩
- ١٠٤ المعاناة العربية ٥٠ بين الخطأ والصواب
٩٠/١٠/٣ النساء محمود رياض ٢٦١
- ١٠٥ تعنت صدام يغرض العمل العسكري
٩٠/١٠/٣ الجمهورية خالد حسين ٢٦٣
- ١٠٦ عن العراق وأمريكا والخليج
٩٠/١٠/٨ الاقتصادى د. علي الدين هلال ٢٦٤
- ١٠٧ حالة اللا حرب واللا سلم ٥٠ أمامها وقت
٩٠/١٠/١٠ الأهرام د. جمال عيسى زهران ٢٦٦
- ١٠٨ ٧ أنوع نشوب الحرب أخطاها ١
٩٠/١٠/١١ صباح الخير قيادة طلعت ٢٦٨
- ١٠٩ محمود رياض ٥٠ في أول حديث بعد الفتح العراقى للكويت
٩٠/١٠/١١ الوفد سليمان جوده ٢٧٠
- ١١٠ أزمة الخليج والواقع العربى من التاريخ
٩٠/١٠/١٢ الصور د. يونان ليبيب رزق ٢٧٣
- ١١١ الوقت حليف من في أزمة الخليج ؟
٩٠/١٠/١٤ أكتوبر محمود قاسم ٢٧٩
- ١١٢ حاجتنا الى شعرة معاوية
٩٠/١٠/١٥ الأهرام د. علي الدين هلال ٢٨١
- ١١٣ لماذا لا تنضم مصر لرابعا في مبادرة عربية للسلام
٩٠/١٠/١٦ الشعب ٢٨٢

٢٨٣	الحل السلس للآزمة لا يأتي إلا بالقوة والردع المحمري مجدى حلمي	٩٠/١٠/١٧
٢٨٥	١١٥ شروط الدور المصري للتفاعل مع النظام الدولي الجديد عبد العاطي محمد	٩٠/١٠/١٨
٢٨٦	١١٦ حكاية الحقوق التاريخية في الأراضي والحدود د. سليمان حزين	٩١/١٠/٢١
٢٨٨	١١٧ أزمة الخليج... بين الحرب والدبلوماسية د. علي الدين هلال	٩٠/١٠/٢٩
	الاقتصاد	
٢٨٩	١١٨ الحل العربي والحلول الوسط محمود رياض	٩٠/١٠/٢٩
	المساء	



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

وهناك مدرسة تقول ان الزعامة تقتل بين عوامل شخصية لانسان معين يمتلك قدرات غير عادية، ولديه قدرة على التعبير عن مكونات الناس ويتحدث عن مشاغلهم وامالهم وقادهم على صنع القرار فهو هنا نموذج فريد.

ويتفق دكتور علي الدين هلال مع الآراء السابقة في ان الزعامة لا تفرض بالقوة، وانما كان هناك حاكم يحكم بالصدى والثبات لفظ فان الزعامة لا تتوفر فيه لان الحكم بهذه الطريقة يعني عدم وجود شرعية لان اساس الشرعية هو الائتثال الطرقي والقبول الارادي من جانب الناس لشكل نظام الحكم والزعيم.

ويؤكد دكتور علي الدين هنتاج للزعامة في لحظات استعمال المشاكل على ان تكون تقليدية ولكن المشكلة مل هذه الزعامة تقود بلداها لكارثة مثل هجر ام تقودها للنقاء مثل نيجول.

ويتفق الدكتور ناعمة مع الرأي القائل بعدم إمكانية فرض الزعامة بالقوة، ولكن نظرا لعدم وجود اساس وقواعد ديمقراطية لافراز قيادات سياسية يلعب الجيش دورا كبيرا في الدول النامية وبالتالي تتكرر الانقلابات السياسية، وهذا لا يعني ان كل قائد انقلاب عسكري يتحول لزعيم سياسي لان العبرة بتوفر مقومات الزعامة بعد ذلك.

ذلك الذي هذا المنطلق وبالتالي يصبح تاريخ القائد الطموح امانة وليس خلفه، ويتكون لدى القادته كفاءة على حل المشكلات التي تقع في الخط لتكوين فكرة على.

ويرى الدكتور جليل ناعمة ان مؤهلات الزعامة لشخصية صدام حسين غير متوفرة، فمما رتبته داخل العراق القومية، وخصيصا فيها يتعلق بالحق الانسان العراقي، رئيس تاريخا ناعمة السياسي، فهناك التسليم والتمسك بالسياسة التي حذرت من انزغلتها السياسية، وهناك العنف والطفول التي تمارس في استخدام السلطة الكبارية ضد الكرامة، ومهما كانت مصفات القدرات متوفرة فيه، فالعنف الذي مارسه يولد الخوف وعدم ثقة الجماهير فيه.

وصدام حسين يفتقر الدكتور ناعمة، ليس قائد عسكريا ولكن شخصية حزبية وتولي في حزب البعث العراقي وبالتالي له تركيبة بيولوجية لا تستطيع توليد العالم العربي كله خلفها، ومن ناحية ذلك نجد ان مؤلف طيلدام اللبنة بالانتقاضات تفقده قدرا كبيرا من مصداقية عندما يطرح نفسه كزعيم، خاصة وأنه الآن يجر العرب لمواجهة عربية - عربية ويفرغ في الجهود التي بذلت على مدى ٨ سنوات خلال حربه مع ايران ويقدم لهم تنازلات مما يطرر تساؤلات حقيقية حول مصداقية.

الاجابات:

ويؤكد الدكتور علي الدين هلال، مدير مركز البحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، على ان موضوع الزعامة كان حروص بحث وناقش كبيرين عبر التاريخ وهناك عدة اجابات في ذلك، اتجاه ينظر للتاريخ على انه تاريخ الابطال، وأنه من صنع البشر والمباخرة في كل مجالات الحياة وهذا ما عبر عنه كثير من المفكرين.

جاءت كانت على الصورة ان البب العالم العربي حتى قبل الانقلابات.

المقبل زعماء:

ويؤكد السيد ياسين ان طموحات الرئيس صدام حسين لتكون زعيما عربيا غير كافية فهو يطمح ان يجيد قراءة النظام العالمي، ويخطط الاساسي انه لم يحد هذه القدرات حتى قرر غزو العراق الكويت بل انما الخطا في فهم منطق تحولات النظام العالمي حيث انما في عمل اتفق فيه الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة.

ويرى الدكتور ياسين للغة استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، ان كل حاكم يجب ان تتوفر فيه مقومات القيادة في الزعامة سواء في الدول الديمقراطية او غير الديمقراطية ولكن هناك فروقا كثيرة بين الدول الديمقراطية التي حققت قدرا كبيرا من الاستقرار وبين الاخرى التي لم تحقده، ففي الاخرى نجد ان فرض القابات السياسية يتم من خلال الاحزاب والمنظمات السياسية بشكل ديمقراطي ويصبح معايير اختيار القائد او الزعيم هي مئى قدرته على مواجهة عقول الطغمة وتفهم الخريطة السياسية وقيادة الجزء الذي ينتمي اليه والتأثير داخل الحزب او خارجه ومن خلاله للاراء العام ككل.

والشعب، كما يقول الدكتور ناعمة، تحتاج زعامة حقيقية في اوقات الشدة ويكون بينها وبين الشعب نوع من الارتباط القوي جدا بحيث يكون تأثيرها على الشعب نافذا، اقبابا على اخراج البلد الذي تترغمه من اذنا تعرضت لها، وانما كانت الدول الديمقراطية لا تحتاج لزعامة الا في اوقات الشدة نجد انه في الاوقات العادية يوجد اليات تؤدي لاختيار الشعب لافضل الوجوه السياسية المتنافسة على الحكم وهذا الوضع يختلف عندما تنفقر الدول الى قواعد ثابتة لممارسة اللعبة السياسية او الاستقرار السياسي، او يغيب التوازن الحقيقي بين الطبقات الاقتصادية المختلفة ويخضع من المؤسسات العسكرية فيها لانها اكثر القطاعات انضباطا ولذلك يصبح وزنه اكثر من وزنها الاحزاب والجماعات السياسية الاخرى وبالتالي تنفقر مثل هذه الدول لاطمعية يمكن من خلالها الاحتكام الى الشعب او الناضحين ولذلك عادة ما يصبح الجيش هو معمل تدوير هذه القادات.



المصدر: الأستاذ الدكتور د. محمد عبد الله

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

في صالون رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب

من يوقف آلة الحرب في الخليج ؟

□ د. محمد عبد الله :

● أزمة الخليج
سببها اختلال النظام
العربي وغياب
المصداقية
● المصريون الذين
سلبت مدخراتهم
وحياتهم مسئولية
تضامنية عربية

● كلت المجلة في صمبة للخدمة اللامعة أمل العدة .. وبرئنا صمبة
الإذاعي المشهور .. صمبة وأنا معهم - كان الحوار سلفنا سقوطه .. أزمة
الخليج حيث انبرى كل من المشتركين في الحديث لتحليل ما يدور في تلك هذه
الأزمة من توجهات وأهداف ومبررات ونتائج وما يحدث بإذات من ردود فعل
على المستوى الدولي ومحفل الأمم المتحدة .

صاحب الصالون الدكتور محمد عبد الله القنوني والسيسى المصرى
ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب الذى يستضيف فى صالونه
الدكتورة لولى تكلأ استاذ القانون العلم وعضو مجلس الشعب ورئيس لجنة
الشؤون الخارجية سابقا فى مجلس الشعب وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد
البرلماني الدولي . والسفير صلاح بسيوني مساعد وزير الخارجية سابقا
وسفيرنا فى موسكو سابقا ورئيس المركز الدولي لدراسات الشرق الأوسط ،
والدكتور على الدين هلال استاذ العلوم السياسية ورئيس مركز الدراسات
السياسية والاستراتيجية بجامعة القاهرة . وكان قلم المجلة فى هذه الصمبة
يسجل هذا الحوار الذى ادارته أمل العدة ..

شرح هائل

● د. لولى تكلأ تعمل بمسئولية منذ ربيع
الرب .. ملأ عن رؤيته الباقورية لهذا
الحدث وموقف مصر والدول العربية ؟
- هذا الحدث أحدث شرخا هائلا فى
النصف العربى وفى أى تقارب عربى ،
فمصر وسط هذه الأحداث ليست متحيزة
لطرف ضد آخر . بمعنى أن مصر لا توافق
على ما فعله صدام حسين لكن فى إطار
تمسكه بالحق العربى وبشعب العراق
أرادت ومزالت تريد أن يكون الحل سلميا ..
وأن يكون عربيا . فمصر تدعو ضم الأراضي
بالحل وتطالب بحقوق الإنسان .. ومصر لا

● د. محمد عبد الله .. كنت فى الكويت
قبل الفزق العراقي أيام ماذا تقول عن
الاحتفلات التى سبقت تفجر الموقف ؟
- كان هناك قلق علم .. ولكن لم يكن أحد
يتصور أنه من الممكن أن تصل الأحداث
إلى ما وصلت إليه . حتى أن أكثر الناس
تشابها فى الكويت لم يكن أحد منهم يتوقع
أن العراق الدولة العربية المجاورة يمكن
أن تغزو الكويت وتحول مجوها من على
الخريطة ، من جهة أخرى كان هناك شعور
بضرورة بحث القضايا التى لها علاقة العراق
فى مذكرته لجامعة الدول العربية فى إطار
عربى والاستجابة لما هو ممكن من هذه
الطلبات التى جانب الثقة الكبيرة فى أن
الجهود التى يقوم بها القادة العرب ، وفى
مقدمتهم الرئيس مبارك ستكون من خلق
مناح تستطيع الكويت فيه أن تحل المشكلة
بينها وبين العراق فى إطار المواقف
الدولية والروح العربية .



المصدر : الأمانة العامة والمعلومات

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توافق على أية ممارسات ظالمة .. مصر لها موقفها القوي ، فإذا كنا ندين حقن حاقق الإنسان وضم الأراضي بالقوة بالقضية الفلسطينية .. فلا بد أن ندينه أيضا بالقضية للكويت .. لمصر لا تتذبذب حسب المواقف ، والعراق يحلل هذا الفعل في موقف وديمته في موقف آخر .. صدام حسين ليس له هدف تركيحي كما يقول .. وإنما هدفه ثروة الكويت .. هذا يمكن هدف مصر في انتقال الموقف والوصول لحل عربي ومنع اهدار الدماء والدمار الشامل الذي يمكن ان ينتج عن الفزو العراقي .

تباين واختلاف

- د . علي الدين هلال ، ماذا عن الذاتير طويل المدى للأحداث الآن ؟
- أحد الآثار السلبية فيما اتصور يمكن ان ينقسم الشارع العربي ..
- بمعنى ؟

- بمعنى انه حدث تباين واختلاف في ردود الفعل ازاء ما حدث .. ليس فقط من بلد عربي وآخر وإنما في كل تيار سياسي نجد ان هناك آراء متباينة .. بعبارة أخرى فقد هن الفرز العراقي النفس العربية وهن الوجودان العربي من أعماله وأخطى عليه ليس فقط جوانبه السياسية وإنما هناك تلك الآثار النفسية التي أحدثت شرخا في نسيجه الجميع فيما يتعلق بالثقلة المتبقية على الخليج لديهم شعور عميق بعدم الامان .

● والآثار الاقتصادية ؟

- نحن لا نعرف كيف تنتهي هذه الأزمة .. لكن بالطبع هناك الخطر على ابلر البترول اذا حدث لها شيء ، وهناك تحول ضخم لرؤوس الأموال العربية من ..

العربية الى البتوك الأجنبية ، واتصور .. في ظل الآثار النفسية او الاقتصادية او السياسية نحن ازاء حدث جليل لآله ستمتد لسنوات طويلة قادمة .

مجرد اختلاف

- السفير صلاح بسيوني .. على أي الاسباب يقترى تحول الأزمة الراهنة ؟
- الأزمة نشأت بسبب اختلاف النظام العربي ، والفرقة الزائدة لدى الكويتيين ولدى غيرهم في ثوابي النظام العراقي وأنه ان يقوم بأي عنوان او استيلاء على الكويت بالمعصية التي تمت .. واتصور ان الدول الخليجية والكويت التي وقعت في

التاريخ : ١٩٩٠

هذا المازق الخطير كان عليهم ان يتعلموا القوة الاقتصادية لمصر وكذلك القوة العسكرية لمصر لمنع مثل هذه الأحداث من الوقوع لمصر في الميزان في هذه المنطقة الحيوية . فإذا كانت مصر تعاني من أزمة اقتصادية او أنها غير قادرة نتيجة ظروفها الاقتصادية من ان تعمل بالقوت العسكرية الى ان تكون هي عامل الميزان والصمم في المنطقة بالطبع يجب ان تحدث مثل هذه المواقف من جانب العراق او غيره .. العراقي اتبع سياسة في غاية العنف مع الكويت سواء من ناحية طلب القروض او من ناحية تحديد التسليح الكويتي .

● وهذا يتدخل للتكاثر على الدين هائل ويتسائل :

- صحيح ان السلوك الكويتي اتسم بدرجة كبيرة من الثقة بالذات في رفض المطالب العراقية .. ولكن ماذا عن تفسيره

لهذا السلوك الذي لم يأخذ في حسبه ربه الفعل الحاصل الآن ؟

يقول السفير صلاح بسيوني :

- اتصور انه في وقت من الأوقات صدق المنطقة العربية نوع من الظنير ملفه ان من لديه المال لديه الزعفة وتصوروا ان المال هو الذي يحمي وهذا امر غير واهي في العلاقات الدولية ولا في التوازن الدولي وهذا من أحد أسباب الاختلال الحاصل الآن .

شكل سلفي

- لم يتكفل للتكاثر محمد عبداللأه قلالاً :

- المصير الذي نعيشه لا يسمح ابدا بإمكانية اللجوء الى القوة بهذا الشكل السلفي .. التكاثر على الدين مثال تحدث عن الثقة الزائدة في ان العراق ان يلجأ الى القوة .. اعتقد ان هناك اسبابا منها الموقف الذي وقفته دول الخليج الى جانب العراق لنفاه حربه مع ايران والسبب الثاني ان العلم العربي قد بدأ يتوجه الى نوع جديد من أنواع التفكير في تلك المتغيرات الدولية .. ولم يكن يتوقع ان دولة عضو في جامعة الدول العربية وفي المؤتمر الاسلامي ودولة مجاورة تنجا الى هذا التحدي السلفي واستفهام القوة بغير حدود .. هناك مثل فرانسى يقول : "الامسان يلوح بالقوة ولا يستخدمها وحتى إذا استخدمها فهناك حدود لاستخدامها" .. العراق تجاوز كل الحدود فاستخدم القوة .

وبالتالى هذا لم يكن متوقفا بدليل ربه الفعل



انسان عراقي وكل انسان عربي .. ونحن نتمنى ان يكون الحل السلمي ناجعا من ارادة عربية وينفذ في اطار الأسرة العربية .. ولكن ليس كل ما يشتمل المرء يدركه .. فهناك من يرون ان هناك اتجاهات عربية وتحركات للملك حسين .. ومصر مع اي حل سلمي .. لكن هناك خلط .. لقد تم بالفعل تدويل المسألة وتم بالفعل انتقال القضية من جبهة الى المنطقة .. وانربك العظم والدول الكبرى ان شئون هذه المنطقة والاضطرار فيها لا تهم اهل المنطقة فقط وانما تهم العالم كله .. نحن في صراع مع الزمن .. هل نستطيع ان نأتي بحل عربي لوقف احتمالات تحرك هذه الآلة العسكرية ؟ لم انه عدم وصول الحرب الى الاتفاق ويبلغ بغداد الانسحاب من الكويت في ضوء هذا من المتصور ان احتمالات الحل السلمي تتضائل تدريجيا .. ويقلح الباب لحدوث غير سلمية .

الحلول الدولية

وتكونه أمل الصدمة بالسؤال الى د . محمد عبد الله كلاله :
● هل للمؤسسات والموثائق الدولية التزام ايسر او تقفون لهذا الوضع غير المقبول لدى كل مواطن في الشارع العربي ؟
يقول د . محمد عبد الله :
« الموثائق الدولية تدبر تحريكها لكون لفة العصر لا تسمح بذلك الميث .. ولكن المنطقة لها استراتيجيتها وحيويتها .. ولمحدث بهذه الصورة هو إلغاء دولة . هذا الوضع ليس له سابقة غير إلغاء هوية الشعب للفلسطيني ورغم هذا نحن نكرب عندما نقبل بهذا المبدأ ستكون سابقة خطيرة جدا .

● ليلى كلا : اعتقد ان كل ما يمكن ان تقوم به المنظمات الدولية قد تم لدرجة استصدار مجلس الامن لقرارات فورية ويعمها كان مضمنا تماما .. ورغم ان وجود القوات الاجنبية يأتي نزول على رغبة الشارع العربي الا انه يبدو ان ليس هناك حل غير هذا .. وهناك يند غلب من الموثائق العربية يمكن في ضرورة ان يكون هناك جناح عسكري عربي وقوات لها صفة دولية اقليمية تتولى حسم هذه الامور .. ونحن اليوم امام الناس بفكرهم من عصور متاخرة وليس لدينا قوة روح عربية وفي نفس الوقت نرفض القوات الاجنبية واعتقد انه وسط هذا المعترك سيكون شطب العراق

● د . ليلى كلا : بسهولة شطب حكام العراق ٨ سنوات من مساحة عقشنا المنطقة وكأذا لعبة لتسليفة الناس .. وهذه كلها مسؤولية حكم الله .. فهي غياب الديمقراطية ينتج كل شيء .. عقبة صدام حسين تجاهلت كل الاعراف والموثائق الدولية .. والحسبة التي حميتها بدون شك خلست .

● السفير صلاح بسيوني :
● لم يحدث منذ قيام الأمم المتحدة ان توافر مثل هذا الاجماع الدولي في اطار نظام دولي جديد .. ولأول مرة ترقى الفصل السابع من الميثاق الخاص بالعمليات يصاغ بهذه السهولة ولا يكون هناك اعتراض من الدول الخمس الدائمة . حتى المادة ٢٩ كانت محل خلاف لكن على الفور صدر قرار ان هذا عدوان واضح وفواوت الفرارات حتى وصلوا إلى المادة ٤١ التي تنص على العمليات العسكرية .. والقرار الأخير ٦٦٥ يحدد الى حد ما حجم العمليات العسكرية واقتصرها على عمليات بحرية . لذا اذا استمر هذا الوضع وعطفا للتخصص المستند اليها في قرارات المجلس اذا لم نلتزم العراق بتطبيق قرارات المجلس .. فسكون النتيجة الحتمية استصدار قرار آخر يوسع من نطاق العمليات العسكرية وهذا سيمتد نقطة اللاعودة وانتهاء الامل في الحل السلمي خصوصا بعد مهمة السكرتير العام للأمم المتحدة والمفوض بتبليغ قرارات الأمم المتحدة للوزراء العراقي طابق عزيز .. والذي سيبلغه بان القرار ٦٦٥ حراه نشط للجنة العسكرية التي تسببا وجودها منذ قيام الأمم المتحدة ولأول مرة تعود الى الظهور لتتحرك وتنظم العمليات العسكرية .. نحن نقرب بالفعل وضع في متفكر التطورة .. من يريد ضرب العراق .. والقدرة العراقية .. ان يريدها جريمة في حق الشعب العراقي .

الحل والرؤية

وسؤال موجه من أمل الصدمة الى د . علي فالحين هلال يقول :
● هل ينجح الجهد الدبلوماسي لزج السلام في الحقل الملحم ام ستندلع شرارة الحرب .. ماذا عن الرؤية دبلوماسيا وسياسيا واستراتيجية ؟
- القول ان ما يشتمل اي انسان مصري وعربي ان تدخل الأزمة سطحا للحفظ على القدرة العسكرية العراقية والحفاظ على كل

الاقليم والدولي .. فلم يكن من المتصور ابدا ان يظهر على الساحة تنقل بين الشريعة العربية والدولية واذا تعرضنا الكويت لافلاس الوحيد من جراء هذا الاجراء هو العراق نفسه الذي كان عبارة عن ثلاث ولايات : الموصل .. والبصرة .. وبغداد .. وذلك ايام الحكم العثماني ومعنى ذلك اننا نستعيد رسم خريطة العالم الثلاث بغاذا ومعنى ذلك ايضا ان هناك دولا عربية يمكن ان تتخلف وان لا يأتين مطالب أخرى في المنطقة .

سطو توكيفي

● السفير صلاح بسيوني : هل هناك في التاريخ حالات سطو على وطن مملكة لما جرى في الكويت ؟
في تاريخ الأمة العربية لم يحدث هذا افلا . وإذا كان العراق يستعمر حدث .. وانما الطوق التاريخي فقد كان اولي بقرائين صدام حسين الا يقتل عن شط العرب كما فعل واعتراف بالحقبة ١٩٧٥ الموقعة في الجزائر لان شط العرب تاريخيا كان عربيا . وهو يدعي الحق التاريخي من ناحية ويقتل من ناحية أخرى دولة لها تاريخها .. هذا تنقض واضح تماما والهدف ليس تاريخيا ولا قوميا .. وانما هو في السيطرة على ثروة الكويت .
● والتقط الدكتور علي الدين هلال خيط الحديث قلالاً :

« عندما ارى نص المذكرة التي ارسلها العراق لجامعة الدول العربية نجد انها شديدة اللجة وغير دبلوماسية كانها تصيد لتجني الدبلوماسية لمواجهة عسكرية وتوقيع باستخدام القوة .
● وهنا نقول د . ليلى كلا :
● اعتقد ان صدام حسين تخلف عن العصر وانذ قرارات القرن الوسطي فهو يسير عكس حركة التاريخ .

● ويقول د . محمد عبد الله :
« كان الاتجاه العسكري الاكثر تنظيما في الكويت يتولاهم ان الحفود العراقية كتلت للتوحيج باستخدمها او في اسوأ الاحتمالات ستمثل المناطق المتنازع عليها في الرميلا او بعض الجزر وفرض امر واقع جديد . ولكن من غير المتصور ان هناك من يقوم بامتلاك دولة ومحوها ومجها بدولة أخرى .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

المصدر: الأمانة العامة للاداءات

- يجب ان نتذكر الاثر المترتبة على الفرز العراقي واستثمار هذه الآثار وحصر الاضرار في الشئ نطلق، ولاشك ان ملحدث أصاب مصداقية العمل العربي المشرفة.. المنطقة العربية تعيش أزمة ثمة جديدة وبدلاً من ان ينظر الى قوة اقتد الاطراف كرميد يشاف لحساب الكل، أصبحت هناك مخاوف مختلفة.. وهذا لاينطبق على مصر لكونها ليس لديها تطلعات أو اطماع وليست في حاجة الى توسيع، ويجب ان يحد الفكر في الاستثمارات والمفلة المصرية التي تذهب الى اي دولة، وان يكون لها الاولوية في دول الخليج.. فهناك اثر اقتصادي انعكس على مصر سواء بالنسبة لكافة السويس أو التحويلات أو السيلحة بالاضافة الى خسائر المصريين الذين سلطت مغزراتهم وبخسهم سلطت حيلته.. هذه مسئولية تضاعفة عربية لتعويض هؤلاء.. كذلك مسئولية الشرعية عندما تعود الكويت، وهذه مسئوليتنا في مصر للمنطقة بحقوق المصريين.. والقول للاخوة في العراق هل من المعقول ان يسلب المواطن الذي عمل وتكافح من ممتلكاته الشخصية او ساعة يده، هل هذه هي القومية العربية في دولة العرب - العراق - وتمثل للشعب مصر اطلق صدام حسين بان يعيد الحساب.

محمد عبد الحميد

هو الضحية الاولى وكذلك شعب فلسطين.. وهذا يدخل السفير صلاح بسيوني للاداءات.. فكرة الجناح العسكري العربي عظيمه جدا، والتعامل كيف يمكن ان يحقق جنحاً عسكرياً في ظروف لم يتوافر فيها الحد الأدنى من التضامن والتفاهم السياسي بين الدول العربية، وكيف يمكن ان نتحدث عن جناح عسكري قبل ان تتوافر الاسس لوحدة القومية عربية.

موقف الجمالة المصرية

وسؤال الى د. علي الدين خلال يقول: من خلال قراءة للمستقبل ماذا عن الوضع الراهن مكتسبة للجمالة المصرية وكيف نؤلف نؤلف مجرة صقلنا الى الخارج؟

- اي أزمة لها موقف خطير.. وفيها فرض.. علي مصر ان تكتسب حركة استثمارية سريعة.. ذلك في ظل هروب الاموال من الخليج، هناك ايضاً موضوع تملك الشئ العرب، حتى الآن القواعد الموضوعية تجعل هذا الامر صعباً.. ولابد من اعادة النظر في هذا الموضوع عن طريق تخصيص مناطق لهم.. على العموم الصورة ليست قلمة ومن الممكن استثمار هذه المصحة، وطبعاً ان نضعي لتقليل المخاطر وان نسمي الى تعليم الفرض والتوافق عن لطم القود للمصلحة كيف نواجه المواقف وكيف نطور مجتمعنا من خلال فرض عمل جديدة داخل مصر وخارجها..

قراءة للفرد

وتقول أمل الصدة:

● قراءة لحد والبر الوطن العربي يعيون صاحب الصالون د. محمد عبداللاه عن واقع ما طرح خلال هذه الضحية ماذا تقول؟



المصدر : **٩٦** **نشر**

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٩٦** **نشر**

مع الأحداث رؤية شخصية

سؤال له شخصيات :

ماذا تفعل لو كنت مكان بوش ؟



يقول الكاتب الكبير ثروت أباظة : لو كنت مكان الرئيس بوش أقبل ما يفعل غامًا ، فهذه قضية عالمية - الضرر فيها لا يعود على أمريكا فقط ، ولكن على كل العالم ، وأمريكا أكبر دولة في العالم والمفروض أن يكون رئيسها بحجم المواقف التي يواجهها ، والقضية أعظم بكثير من مجرد التهام

دولة لدولة أخرى ، ولكنها قضية مبدأ يمكن أن يسود على أثره أسلوب الغاب وتصبح الدنيا لا تستحق أن تعيش .

أميرة خواسك

فشلًا ، لأنه من الواضح أن صدام حسين يركب عقله بديل أن فالدهايم إجماع معه ، ويدها صرح أنه لا شيء هناك اسمه الكويت وأنها جزء من العراق ، فأى لجهو للدبلوماسية هو حيث ، وأنا من هذه الناحية لست متفائلًا على الإطلاق .

لا بد أن تعطى فرصة للنصارى الاقتصادي حتى يحكم ، ثم نرى إن كان العراق

سيخضع أم لا ، وقتها لن تكون هناك وسيلة إلا القوة ، وبالنسبة لبوش فقد قال صراحة الغرض من وجود قوات أمريكية في الخليج ، هو إنسحاب العراق من (الكويت) وعودة الحكومة الشرعية ، وتأمين السعودية ، وعودة الرهائن ، ولا يمكن لرئيس دولة أمريكا أن يتراجع عما صرح به ، هذا وقد علمت من وكالات الأنباء أن الأخبار الصناعية صورت صدام حسين في سيارته الخاصة وأرسلت له الصورة ليعلم أنه شخصيات قتت المرافقة ويمكن ضربه في أى لحظة ، وهنا أريد على من يتحمل ويقول لماذا لم تضرب القوات الدولية العراق لأن ؟ فأقول لهم إن الضرب لا يكون بهذه البساطة ، فهذه دول ديمقراطية بما برلمانات عريقة تحاسب حكامها ويجب أن يستندوا أولاً كل وسائلهم ، ثم يلجأوا بعد ذلك للضرب ،

لذا أرى أنه ما دامت السياسة والتفعل ومحاوله وضع الأمور في نصابها بالطرق السلمية لن يجدي ، فليس أمام المجتمع الدولي إلا أن يلجأ للقوة ليمتنع هذه الكارثة ، وقد قام بالفعل بواجبه في هذا المجال بعد إباحة مجلس الأمن استخدام القوة وإحكام الحصار على بغداد ، واعتقد أن هذه محاولة أخيرة ولا مناص في النهاية من اللجوء إلى القوة صراحة إذ لم يجد أسلوب الحصار ، وأرى أن كل المحاولات الدبلوماسية التي يمكن أن تبذل ستفشل



المصدر : ٤٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤٠٠٠

الولايات المتحدة الأمريكية حتى إن لعبت دورًا للنفق في موقف صعب ، أو وقعت إلى جانب بعض الدول الصديقة في المنطقة ، فهي ليست الجار وليست الشقيق ، وإن يعودها في المنطقة وجود مؤقت ، وصل الرئيس بوش أيضًا أن يعلم أن الدمار لا يحالج يزيد من الدمار ، فالمشكلة في

المنطقة ليست مشكلة شعوب تتلمح في ثروات شعوب أخرى ، وإنما المشكلة في مشكلة نظام قدر له في ظروف معينة وتحت أمنيته بل أحيانًا بتأييد منا ، قدر له أن يدمر ويضخ في ظل مبادئ لن نقرها حتى وصل بالعام إلى حافة الخطر والمخافة ، وإن لم تكن كتمت بوش تتناولت المشكلة على أنها مشكلة عدام حسين ونظامه وليست مشكلة العراق أو غيرها من دول المنطقة ، فلهذه أن يتعامل مع المشكلة بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع حادثة إغتيال طائرة بها قتلة ذرية خطفها إرهابي وصار يهدد من الطائرة ، كل العالم ، فليس هناك من يبدد صدام ، وإن بدت بعض المظاهر من شعبه فهي لا تنبع عن حقيقة الشعب كله ، ومرة أخرى إذا تذكرنا أن الدمار لا يحالج بالدمار ، فيجب أن يكون الحل كله في التعامل مع صدام حسين ونظامه ، وأن تدعم العراق أو أي أجزاء أخرى من الوطن العربي لن يكون أبدًا في صالح أي قضية في العالم ، وإن كان صدام حسين قد فعل العراق في لحظة من لحظات التاريخ فإن هذه اللحظة لن تعود إلى الأبد وفي وسط هذه النومة المائلة والمخاطر التي تحيط بالعالم علينا أن نقر بحكمة بين الأعراس والأسباب ، فإلا كان ما نراه من أعراس يلف بنا على حافة الخطر فإن الأسباب كلها ترجع في النهاية إلى نظام واحد وشخص واحد هو صدام

المختلفة لتوصل إلى إمدادات للعراق ، وأيضًا : إذا لم يفسر الحصار الاقتصادي والعزلة الدولية والحرب النفسية عن تغير الوضع أو السياسة العراقية فإن الولايات المتحدة متلجأ إلى عملية قتالية ، وبدون الدخول في تفاصيل عسكرية فإن خصائصها العامة ستكون موجهة للعراق لا للكويت ، ويتم باستخدام معدات تكنولوجية متقدمة للغاية بما في ذلك أساليب التشويش الإلكترونية ، ويتم في أقصر وقت ممكن ، ولا تتضمن الاتحاما مباشرًا بين القوات برية .

خاصًا ، بعض المعلقين يرون بآراء غير سليمة مثل القول بأن الحرب ستحدث بعد ٧٢ ساعة ، أو عندما تنحصر العراق بإحدى السفارات الغربية ، أعتقد أن هذا التقدير غير موفق لأن توليت الحرب أيا كان البادئ لابد أن يكون مفاجئة للطرف الآخر ، فالتوقيت الذي يمكن أن نستنتجه

يعرفه أيضًا المعلقون في بغداد ، ومن ثم فهو التوقيت غير الصحيح ، وهذا يعني أن الحرب إذا قامت فسوف تكون في الوقت غير المتوقع .

المشكلة هي صدام حسين فقط :

□ ويقول د . محسن توفيق عميد معهد البيئة بجامعة عين شمس : لو كنت مكان الرئيس بوش لتصرفت من منطق سلفية تاريخية هي أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الأولى في العالم ، في الوقت الحاضر ، وأنه لا توجد قوة عاقلة تفق أطماعها أو تعترض طريقها في هذه المسألة ، وعلى هذا فإن تصرف من منطق الحكمة قبل منطق القوة ، وأن أفكر منطق التاريخ قبل التفكير بمنتطق الجغرافيا ، لأن التاريخ هو الأبقى ، وأن أفكر أن أي حل في هذه المنطقة بالذات ستكون له آثاره البعيدة المدى التي قد تمتد إلى قرون طويلة ، وعليه أيضًا أن يتذكر أن

لهم ليسوا دولًا غرغاثية كصدام ، ولابد لهم أن يظفروا إلى مواقفهم شعوريًا على علمهم وسلامه خطراتهم بالنسبة له ولم . □ يقول د . علي الدين هلال : الأستاذ بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة :

من متابعة تصريحات الرئيس بوش منذ بداية الأزمة ، ومن متابعة التحليلات السياسية المختلفة بأفلام معلقين أو صحفيين قريين من جهاز السلطة في الولايات المتحدة .. تبدو لي عدة أمور . أولاً : أن بوش عازم على التصعيد في

المواجهة ضد العراق ، وأن موضوع السفارات أو موضوع الزملاء الأتباع لا يغير بشكل حاسم من توجهه . ثانياً : إنه يسعى أن يكون أي عمل عسكري يقوم به مدمجاً بالشرعية الدولية ، وخاصة إجماع الدول المحس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن ، وهو ما انتزع من قرار مجلس الأمن الأخير ، وتأييد الاتحاد السوفيتي والصين له . ويؤكد هذا الإجماع أن أمريكا قبلت تغيير نص القرار لضمان التأييد الصيني السوفيتي ، وهذا بين حرصها على توليد علم الأمم المتحدة وغطاء الشرعية الدولية .

ثالثاً : أن الولايات المتحدة ستبدأ الإحكام الاقتصادي مع استمرار أشكال مختلفة من الحرب النفسية بهدف هز الروح المعنوية داخل العراق ، وتطعيم الشعور بالخطر الذي يهدده إذا ما قامت الحرب بهدف إحداث تغيير سياسي داخل في العراق دون الاضطرار لمواجهة عسكرية ، فكما يقول المفكر الاستراتيجي الصيني القديم سنزو : « إن أعظم الانتصارات العسكرية هي تلك التي يحققها الجيش قبل الدخول في المعركة ، ومن المفرد بالطبع أن الأجهزة الأمريكية المختلفة تسعى لإحداث هذا التغيير الداخلي في العراق ، أو على الأقل تشجيع حدوثه ، وظن البيئة المناسبة له ، ويرتبط بذلك إغلاق الخلل



المباشر هذه البلاد وهذا هو الخطر الأكبر في تقديري .

□□ ولكن البلاد العربية فشلت في مؤقر القاهرة ١٠ أغسطس في اتخاذ مثل ما تطالب به الآن ..

□ كان على البلاد العربية ممارسة حقوقها والإجماع على مقاطعة العراق وطردها من الجامعة العربية وتحريك الجماهير العربية ضد العراق ، ولكن نتيجة لتدخل القوات الأجنبية أصبحت العراق في موقف البطولة ، وليس هناك انقسام عربي حول غزو العراق للكويت وشبهه ، ولكن الانقسام حول دخول القوات الأجنبية وعلى هذا فهناك جبهة غزو العراق للكويت وهو المسئول عن دخول القوات الأجنبية .

□ ويقول محمود أمين العالم :

أشير أن تتسحب القوات الأجنبية من المنطقة ، لأنها تشكل عدواناً على البلاد العربية ، وهذا خطر على مستقبل البلاد العربية ، هذه جيوش أجنبية وصلت لا للدفاع عن الكويت لكن تأكيداً لسيطرتها على الأمة العربية ، وبالطبع أنا أدعو العدوان العراقي على الكويت ، وهي

دولة ذات سيادة وما جهره في الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة ، خاصة أنها ساعدت مساهمة كبيرة في حرب العراق ضد إيران ، ولكني أرى أن هذا كان ينبغي أن يجعل حلاً عربياً خاصاً ، فتجسس البلاد العربية ، بعد لكي تقوهره بنفسها على العراق التراجع من الكويت وإعادة السيادة لها وتركة الشعب الكويتي يختار سلطته التي يريدونها بحسن إرادته ، ولكن للأسف قامت بعض البلاد العربية المهيمنة باستدعاء القوات الأمريكية والإنجليزية وغيرها لمساعدتها من هذا الغزو العراقي ، وهذا سمحت لهذه القوى الإمبريالية الاستعمارية بالتواجد المكثف في الأرض العربية .

□ ثروت اباطنة : سأفعل ما يفعله بوش تماماً .

□ د . علي الدين هلال : بوش عازم على تصعيد المواجهة .

□ د . محسن توفيق : انصرف بمنطق التاريخ قبل منطق الجغرافيا .

□ محمود أمين العالم : إنقسام العرب على القوات الأجنبية .

□ د . أحمد عبد الرحيم مصطفى : الحل السلمي بعيد ولن يحدث .

ولا يتراجع ، وأرجو ألا نلجأ للحل العسكري ، وهناك أسرار مازلتنا لا نعرفها عن أسلحة صدام ، ولكن هذه الحشود لابد أن يكون لها دور ، وقد ظهرت أمريكا بظهر مقبول لشعبها والكونغرس حتى لو استخدمت القوة ، ورغم المحاولات السلمية التي يبذلها ديكيلار غاني أرى أنها لن تجدي ، ففي سنة ٦٧ جاء بيرلانت الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت وحاول منع الحرب مع إسرائيل ، ولكن لم يستطع إيقاف الحرب ، والآن صدام يصعد الموقف ولا أرى أنه يمكن حدوث حل سلمي ، ويوشك أن يعط فرصة كافية للحلول السلمية لأنه أسرع بإرسال جيوشه ، وهذا يؤكد ضرورة وقوع حرب لا يستطيع تجنب ميفاتها الذي لن يطول ، لأن هذه الحملات مكلفة ، وأتوقع أن تبدأ بضربة جوية لشغل القوة العراقية وعدم استهلاك أمريكا للقوات مشاة كالمية .

وستحاول فصل القوات العراقية في الكويت عن مثيلاتها في العراق ، وإذا حدث حل عسكري فلن تكون هناك قائمة لصدام بعد ذلك مثل خطر قاسماً .

وهذا يعني تهديد الاحتلال الاستعماري

حينئذ السبب الأول والأخير في كل ما يحدث ، فإذا ما حالنا هذا السبب فيمكن للمشكلة أن تنتهي بسلام أو على الأقل بأمن الأضرار .

□ ويقول د . أحمد عبد الرحيم مصطفى أستاذ التاريخ الحديث

بجامعة عين شمس :

هو يتصرف من منطق مصالح بلده خاصة بالنسبة للمنطقة ، فهو لا يدافع عن مصلحة الكويت قدر دفاعه عن مصالح بلده .

وهناك احتمالان : تسوية سلمية عن الطريق العربي ووساطات مجلس الأمن ، ولكن أمريكا يبدو أنها مصممة على إستحسانها بالكامل ، فلا يمكن أن تكون هذه القوى لاجرة الاستعراض ولكنها أتت لعمل محدد ، وهذا المحدد لم تره منذ الحرب العالمية الثانية ، وأيضاً حرب فيتنام ، وما زال الحلال موجودين السلسي والحربي ، وهذا يتوقف على مؤثر السياسة الأمريكية ، وهو يشير إلى استخدام القوة على الرغم من إعلان الكثيرين بأن هذا لن يحدث بسهولة ، وأنا أرى أن الحل السلمي بعيد لأن تشدد صدام وتحديه يتزايد



المصدر : الأهرام الأقدماء

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستعداد لمرحلة ما بعد الأزمة

د. علي الدين هلال



من الطبيعي أن تشغل تطورات أزمة الخليج العقول والأذهان ساعة بساعة ، واحكاما دقيقة بدقيقة ، ولهذا اسيبها المفهومة والمشروعة . ولكن من الضروري ايضا أن ينشغل بعضنا بما سوف يحدث بعد الأزمة ، وأن نعد العدة لمواجهتها احتمالاتها ومسارها حتى لا نتفاجأنا بالإحداث .

وايا كانت الطريقة التي سوف تنتهي بها الأزمة فإن هناك عددا من الآثار والنتائج التي نستطيع أن نرصدتها من الآن . فالانقسام العربي سوف يستمر وربما يتسع نطاقه ، وسوف يتضمن ذلك تحالفات جديدة ، وسوف تحدث هزات سياسية داخلية في أكثر من بلد عربي ، وسوف يستمر الشعور بالشك وعدم الثقة بين الحكومات والنظم والشعوب العربية وسوف يؤثر ذلك على الاستعداد للتضامن العربي أو الدخول في عمل مشترك طويل المدى .

اقتصاديا يحدث الآن نزيف للمال العربي إلى الخارج ، وسيستمر ذلك لفترة حتى تعود الثقة في استقرار المنطقة . وستعود أعداد أكبر من العمالة المصرية في العراق . وستنقق البلاد الخليجية مزيدا من المال في شراء السلاح والعتاد تحسبا لآخطار أخرى وستتعرض الدول التي تعتمد على تعويلات العاملين في الخارج أو السياحة لهزات عنيفة .

القضية الفلسطينية سوف تتراجع إلى خلفية الأحداث ، موضوعيا بسبب الانشغال بالخليج وتسوية الأمور فيه ، ونياسيا بسبب موقف قيادة المنظمة إزاء هذه الأزمة . وقد تستخدم إسرائيل هذه الظروف للأسراع بعملية تهجير الفلسطينيين خارج الأراضي المحتلة ، إلى جانب استفادة إسرائيل من الأزمة لتأكيد أن القضية الفلسطينية ليست هي الصراع الرئيسي في المنطقة ، وأن إسرائيل ليست المصدر الأساسي لعدم الاستقرار ، وأن العرب يستخدمون أيضا حجة الحقوق التاريخية .

وينبغي أن ندرك جميعا أننا إزاء أزمة معقدة ، اختلطت فيها الأوراق والقضايا ، وتداخلت الموضوعات . وهذا يفسر الانقسام الحادث في الاجتهادات والمواقف في كل تيار سياسي تقريبا . كسنا أن هذه الأزمة كشفت عن رواسب بغيضة في أعماق النفس العربية من مشاعر شعوبية ، ومن أحاسيس الحقد والدين بين الأفراد والشعوب وهي مشاعر نعرف بوجودها ، وكنا نتمنى أن يتصالح العقلاء فيما بينهم بوجودها ويتعاملون بما تتجاوزها . وبدلا من ذلك رفضنا الاعتراف بها ، وتركناها تحصد الرماد وفي النفوس تنتظر أول فرصة للظهور .

ومعنى ماتقدم أننا إزاء أزمة لحد جوانب المأساة فيها عظم المخاطر والتهديدات ، وإن الاختيار لا يتم بين أبيض وأسود . ولكن بين بدائل تتضمن كلها درجة من المخاطرة والسوء ، ما كنا نرضى بأى منها في ظروف أخرى .

يترتب على ذلك أن الاستراتيجية التي تستجيب لمصالح الوطن والأمة ينبغي أن تظل في الساحة قوية وفعالة وأن لا تتركز إلى الانزواء أو التراجع ، وأن تواجه التحدي إذا ما فرضه الآخرون عليها ذلك ، فدون مصر الإقليمية ومكانتها الدولية في الميزان .

ولا يكون ذلك بأسلوب اللطم على الخدود والبكاء على اللبن المسكوب ، ولا يكون بإشاعة جو من القنوط أو اليأس في المستقبل ، ولا يكون بالحديث فقط عن الكوارث والمصائب التي حلت علينا بسبب الأزمة .



المصدر : الأمم والأمم المتحدة

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكل هذا وارد بالطبع وصحيح ، ولكنه غير كاف وهو لا يساعدنا على مواجهة المستقبل . وصحيح
اننا بشر ولكن ليس من حق الرجل العام الذي تصدى للقيادة السياسية أو التوجيه الفكرى أن ينساق
وراء العواطف والانفعالات . والمطلوب منا أن نتجاوز أحزان اللحظة . والأمها ، وأن نستوعب الدروس
والعظات ، وأن نعد أنفسنا ونشعرنا من الآن لمواجهة مسئوليات الغد ، وأن نتخذ من الخطوات
والخطط ما ينعش البيئة المناسبة لذلك .
والمطلوب أن نفكر من الآن في الغد ، وأن نطرح الأفكار والاحتمالات ، ونجهز الخطط والبرامج
واقول اننا اذا لم نخطط لمستقبلنا فسوف يرسمه لنا الآخرون وبإذات في هذه الخططات .



المصدر : الأمام ٢٠٠٠ الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٠ م ١٩٩٠

يبدو ان التاريخ بعيد نفسه ولكن في ثوب مختلف . فالتفكير العراقي في ضم الكويت يعود الى يوم اعلان استقلال الكويت في يونيو ١٩٦١ ، وذلك بان أعلن العراق في عهد عبد الكريم قاسم أن الكويت جزء أصيل من الدولة العراقية . وأصدر العراق آنذاك لائحة تنص على تعيين أمير الكويت حاكماً لمقاطعة الكويت . وهددت الحكومة العراقية آنذاك أيضاً أمير الكويت بالعقاب الصارم اذا تمرد على سلطتها المركزية في الكويت . ورغم ما أسفرت عنه هذه المحاولة الى لاشيء خاصة بعد اغتيال عبد الكريم قاسم في عام ١٩٦٣ . الا أنها بقيت في ذمة التاريخ ترجمة لما يدور في الادراك العراقي تجاه هذه الدولة الشقيقة . ولكن الامر يختلف هذه المرة . فبدلاً من مجرد لائحة تصدرها حكومة العراق من مكانها مع اطلاق عدة تهديدات في حالة الخروج عنها ، نجد العراق في عهد صدام حسين . وبعد ثلاثين سنة يدخل الكويت غارياً ، وقد استهدف السيطرة الكاملة والاضغاع الكامل لسكانه .

التحركات

الاستراتيجية

للمحاولة العراقية
لضم الكويت



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمعية

ومهما كانت العبارات التي أعلنها ، ولازال يعلنها النظام العراقي في محاولته لغزو الكويت ، إلا أنه من غير المقبول أن يتم غزو دولة لدولة أخرى

في الحقبة الأخيرة من القرن العشرين ، لأن هذا منطق يتفق مع عصر سابق . وفي خضم التحليل السياسي سيظل هذا الغزو يمثل أكبر الأحداث في هذه الحقبة ، أن لم يكن على المستوى العالمي ، فعمل الاثنان على المستوى الاقليمي أو مستوى النظام العربي ، وهو يمثل أهمية قصوى في مناخ التوافق العالمي في السياسات بين الشرق والغرب ، باعتبار أن هذا الحدث يمثل تحدياً خطيراً للقواعد هذا التوافق العالمي ، كما أنه يقع في منطقة تمثل شرطان الحياة لدول العالم الأول الصناعي ، ومما زاد أهمية وتركيز الاضواء عليه الإعلان الأمريكي المريح بالتصديق المباشر له مهما كانت النفقات والابعاء والنتائج .

وفي وسط هذا المناخ المتقلب في منطقة القلب من العالم ، تتناثر المعلومات وتتضمن في بعض الأحيان ، وتقتدي في أحيان أخرى طبقاً لمصالح وسائل الاعلام غرباً وشرقاً ، وعربياً وغير عربي ، وعربي ومؤيد وعربي معارض . الخ . ولكل معلومة أهدافها ، وفي وسط هذا المناخ المضطرب ، فانه يعيننا أن نركز على عدد من الانكسارات الاستراتيجية لهذه المحاولة العراقية لغزو الكويت ، وذلك على النحو التالي . :
اولاً : زعزعة الثقة بالاتحادات العربية .
الفرعية :

كشفت هذه المحاولة عن حقيقة هذه الاتحادات المسماة بالتجمعات الاقتصادية العربية . فقد ظهرت ضالة حجم دورها الفعلي ومشاركتها ازاء هذا الحدث . فظهر مجلس التعاون الخليجي في صورة الوجود . ازاء غزو دولة ما لأحد أعضائه دون أن يتحرك الأعضاء الباقين . ورغم أن هذا الاتحاد هو أقدم مجلس تعاوني عربي مستمر منذ عام ١٩٨١ حتى الآن . والسؤال : ما هو مبررات هذا ؟ هل هو الخوف من امتداد الغزو لهم ؟ أم أنه الطبيعة الفعلية لهذا المجلس والتي تعكس قدراته الفعلية التي تستمر بالضعف ؟ وما هو الموقف في حالة اختلاف الدولة الغازية . فهل سيتحرك هؤلاء أيضاً أم سيظل الوضع على هذا النحو متراجماً قدرات المجلس الزاهية ؟ والاجابة ببساطة أن هذا المجلس ظهر بلا حراك حقيقي ازاء تعرض كيان

احدى دوله لالزامة التامة خارج رقعة مجلس التعاون الخليجي . وعلى الطرف الآخر ، حيث الاتحاد المغاربي ، نجده لا يختلف وضعه ايضاً ، فالاتحاد صامت ككيان ، واكتفى بالتفكير فقط في ارسال مبعوثين ، درجة عشرة ، الى الدولتين . لا أكثر . بلا أدنى تأثير يذكر ، أو حتى نتيجة ما . وهذا ما يجعلنا نتساءل بنزعة قوية أين الموقف الفعالي لهذا الاتحاد الذي يشرف بحكم موقعه على البوابة الغربية لسلامة العربية ؟ ! أين الصيحات التي كانت تتعالى كل جنابات الوطن العربي ازاء المد القومي ، بأن ما يحدث في الشرق العربي له صدهاء في المغرب العربي . . . أين إذن أمة العربية

الواحدة والمصير الواحد والتراث والتاريخ والدين واللغة الواحدة . الخ ؟ الاشك أن هذا بلا صدى في الواقع العملي . وإذا وصلنا الى تجمع القلب ، وهو مجلس التعاون العربي ، فهو على العكس حيث توجد من بين أعضائه الدولة الغازية للكويت ، ما جعل أعضاء هذا الاتحاد في بؤرة الحدث ، وبالتالي أصبحوا محاصرين بين المطرقة والسندان أما القبول للموقف العراقي اورفضه . ولم يأخذ المجلس موقفًا واحدًا بل مواقف متباينة . ولكن في نفس الوقت شهد المجلس حركة مكثفة لأعضائه سعيًا نحو أضواء الأزمة في البداية وكان لمصر دور فعال في هذا الصدد ، ولم يسفر هذا كله عن شيء ملموس . وأكثر من هذا فإن هذا المجلس يشهد حالة من التمرق الواضح فيما بين أعضائه الأربعة .

ومن ثم فإن هذا الحدث كشف عن عجز كبير لهذه الاتحادات العربية الفرعية وأصبحت في ذهن الجماهير العربية أنها هيكل بلا ضامين . وهو ما يمثل انتكاسة واضحة . وهذا يقودنا الى أنه في الامكان مراجعة هذه الأمور على نحو سريع لمحاولة اثبات وجود هذه الاشكال الوجودية تجنباً لفشلها . وبما يضيء على الفكرة الوجودية جزءاً كبيراً من مصدر قبحها ، وهو بلا شك ذات يعد استراتيجية هام علينا اخذها في الاعتبار . ومع ذلك نطرح تساؤلاً ربما تكشف عند الاحداث في وقت قادم وهو : لولم تكن الدولة التي قامت بالغزو عربية ، هل كنا ، أو يمكن أن نتوقع دوراً ذات فعالية من هذه المجالس أو الاتحادات الفرعية كما نسميها ؟ سؤال مطروح بلا شك .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دكتور جمال علي زهران

مدرس العلوم السياسية - كلية التجارة

جامعة قناة السويس

وعلى أية حال فإن هذا الحدث يمكن أن يكون له تأثير بالغ الأهمية على استمرارية هذه المجالس أو التجمعات الوحيدة من عنده ، وهذا مما سنكتشفه الأيام القادمة .

ثانياً : تعرض النظام العربي للضعف

التحليلات :

ففي الفترة الأخيرة ، وبإجماع كافة المحللين ، شهد النظام العربي حالة من التماسك والتدخل ، خاصة بعد مؤتمر بغداد الأخير الذي استقر المجتمعون فيه على أهمية لقاءات القمة وتحديد مواعيد ثابتة إلى حد كبير ، إضافة إلى انتقالهم على عدد من القضايا العربية الهامة . وليس سرا أن نعلم أن مضمون الرسالة الأمريكية للمؤتمر العربي في بغداد توضح مدى الإدراك الأمريكي لحالة التماسك العربية الجديدة ، وانعكاسات ذلك سلبا عليها والفرص عامة فيبعد أن التأمّت الجروح العربية ، وتماسك الجسد العربي ، وتكتل الموقف العربي ، وغير

ذلك ، فإنه من الصعب أن نجد أنفسنا فجأة أمام حالة تكسر هذا التماسك ، وتشتت الجهود العربية مرة أخرى ، وتخلق انشقاكا في الصف العربي مهما كانت الأسباب . فلا سبيل إذن غير الجوار في مثل هذه المواقف والاتحولا إلى غاية كبيرة ، ولا سبيل غير ممارسة الضغوط المباشرة وغير المباشرة دون استخدام أسلوب الغزو . العسكرية المباشر ، وهو ما لا يمكن لأحد مهمته كانت قناعات بالموقف العراقي أن يؤيده وبالتالي فإن النظام العربي يشهد تصديدا كبيرا آثاء تعرضه لهذا الحدث الذي لم يسبق أن شهده من قبل ومن المتوقع إذن أن يشهد النظام العربي حالة غير عادية من النشاط يفرز قدرا كبيرا من التخلايا التي تساعد في التمام هذا الجرح لسكى يتدمل بسرعة ، ولا سبيل هذا الجرح عساه مستدربة في النظام العربي ستظل مشوهة له في الميزان التاريخي والاستراتيجي

ثالثا : محنة دول الجوار العربي :

الافت للنظر أننا أمام حالة جديدة في النظام

المصدر : (الأمم المتحدة)

التاريخ : ١٩٩٠

العالمي حيث اتفقت الدولتان الكبيرتان على ادانة هذا التصرف ، والاتفاق على عدة إجراءات لحصار العراق عسكريا واقتصاديا . الخ وهنا فانه يظهر امامنا مدى ظهور درجة كبيرة من العداء لدول الجوار العربي خاصة المجاورين منهم للعراق وهما إيران وتركيا . ومن المتصور أن يتم الضغط الخارجي على إيران لشن هجوم مباغت على العراق خاصة وهي تسعى إلى مصالحة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، واما أن تبادر هي نفسها بذلك فنصبح أمام موقف صعب ولا يقلل من هذه الاحتمالات مبادرة صدام بمحاولة تقديم تنازلات لتمام الصلح مع إيران . وعلى الناحية الأخرى فإن تركيا يمكن أن يكون لها موقف لا يمنع تصدير البترول العراقي عبر أراضيها ، وستعرضها دول حلف الأطلسي عن المياهي دولار سنويا وهو دخلها من ذلك وهذا قد يؤدي إلى فتح جبهة أخرى على العراق يمكن أن تكون عن عمد بهدف تشتيت قدرات العراق وبالتالي فإن العراق يصبح أمام جبهات ثلاث : من الشرق إيران ، ومن الشمال الغربي تركيا ، والغربي حيث الأزمة والوجود في الكويت وهذا ما يجعل العراق في موقف حتمية المراجعة .

رابعا : المحنة الإسرائيلية :

بالإضافة إلى محنة الجوار من عدد من الدول تظهر جبهة رابعة ومحتملة في الغرب العراقي وهي إسرائيل ، وهي الدولة التي تبرز للعراق تحديا ، وتحث الفرصة لتخطيم قدراته العسكرية الجديدة ، وأمكانات سلاحه الكيميائي والنووي . وربما كان لمؤتمر القمة العربي في بغداد اثره في ردع إسرائيل إلى حذما ، أو تأجيل تهديداتها للعراق . وليس من المنطق والمقل أن ندخل في موقف جديد يفقدنا تماسكا دون ترتيب واعداد لآثاره المترتبة عليه فالمنابع للفكر الاستراتيجي الإسرائيلي في هذه الآونة ، يقرأ أن استراتيجية إسرائيل القادمة هي اجهاض جميع المحاولات العربية وخاصة العراقية لانتاج السلاح الكيميائي أو النووي بأي شكل حتى لو اضطرت في دخول حرب محدودة أو شاملة وهي تعد نفسها لهذا الغرض . والمسألة لديها مسألة وقت لا أكثر ولذلك فإن هناك ضربة إسرائيلية محتملة



المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسؤال إذن : هل أعد النظام العراقي نفسه لكل هذه الاحتمالات من الشرق والغرب والشمال الغربي من دول الجوار ، وإن تفلح كل هذه المحاولات من جانب دول الجوار المواليين للغرب ، فهل أخذ في الاعتبار احتمالات التدخل المباشر من الغرب عامة وبصفة خاصة من الولايات المتحدة والمندوعة من الاتحاد السوفيتي في ظل حالة الوفاق الجديد ؟ وهل طلقة وامكانات العراق تسمح بمواجهة كل ذلك في آن واحد ؟ ثم ماذا في ضوء الحصار الشامل للعراق اقتصاديا وعسكريا وتشارك فيه غالبية الدول العربية ودول الجوار اما بالطاعة أو بالاكراه من جانب الولايات المتحدة ؟^{١٩}

الحقيقة ان الميزان الدولي في غير مصالح الموقف العراقي... والميزان العربي في غير مصالح التوقف العراقي مهما كانت الدوافع والمبررات والامريحتاج الى مراجعة شاملة يؤخذ في حسبانها مصالح الكافة من الطرفين العربيين ، بل ومصالح المنطقة العربية كلها وعلينا ان نحول هذه الازمة العارضة وسلبياتها الى ايجابيات بالسعي نحو بناء نظام عربي عادل سياسيا واجتماعيا واقتصاديا يمكننا من تمتين التماسك العربي بدلا من هشاشته التي تكسر بين حين وآخر .

ملاحظة : الاجيال الجديدة تأمل أن تشهد مرة واحدة حالة من العقلانية في الخطاب الرسمي ، والخطاب الاعلامي بين الدول العربية عندما يحدث اي خلاف بينهما .. والامل قائم رغم المأساة !!



آثار الغزو العراقي للكويت

الولايات المتحدة في دعم السودان الاسرائيلي، وكانت قرارات قمة بغداد هي المنطلق المصمم للعمل من أجل أهداف الأمة العربية لحماية أمنها والعمل على تقدمها. لكن الغزو العراقي أدى إلى القضاء صاماً على مقدرات الأمة بغداد، وبالأمر تضمن عربي، بل إلى الغزو إلى قيام تقاسم خطير في الصف العربي، وبالأمر وضع الجهد العربي والسلاح العربي في مواجهة العدو، إذ بدأ نجد السلاح العربي ينقسم على نفسه ويواجه بعضه البعض مما يضطرنا إلى إعطاء تفويضاً للعدو. وكذا تطالب بإحجامات قمة عربية قوية باعتبارها الطريق المصمم لتحقيق التضامن العربي وحل المشاكل العربية الشائكة عن طريق الحوار الأخوي، فجاء إعلان ضم الكويت للعراق معارصاً مع التضامن العربي وحل المشاكل عن طريق الحوار.

لا زال ذكر الأحداث التي بين يدي وبين الحروب الرئيس احمد حسن البكر في شأن الصعود عنيماً حدث خلاف في شأن الصعود

الأميركي قوبل عام ١٩٧٤ عنيماً سألته أحد المصالحين عما إذا كان الاستيلاء على الموارد الطبيعية للبحر عملاً أخلاقياً، وأجاب فوراً قائلًا: «إذا راجعنا تاريخ البشرية نجد أن الحروب كانت تقع في شأن الموارد الطبيعية منذ الأزل». وأكدت في الحديث نفسه أن غزو العراق لبلد عربي آخر أمر لا يري في ذهن أي مواطن عربي أو لا تزال أصداء أعمال مؤثر القمة العربي الأخير في بغداد تتردد في أنحاء العالم العربي وهي تنصق أساساً إلى تضامن عربي حقيقي. كما ذكرت أن الجائقات التي يمررها على عربي فظير إلى أن العراق في مصموده اليأس بلعاً من الصعود الشرقية للأمة العربية يستحق منا كل معاندة وتأييد. كما أن الأكر الذي لا يستحق إلى التيات أن الكويت بذلك كل ما في وسعها في الوقوف على جانب الشائكة في العراق.

وأكدت في حديثي على تصميم الرؤساء العرب على تحقيق التضامن العربي واحترام الخلافات في منطقة الخليج إلى أن تأخذ طريقها إلى الحل في شكل نهائي مع امريكي على ضرورة استبعاد أي دور امريكي في موضوع يتعلق بالعلاقات العربية.

وحياء الغزو العراقي شديداً لإسلاف القوميين العرب في مصمهم إلى الدعوة لقيام تضامن عربي منظم لمواجهة التحديات التي تهدد أمن الدول العربية وتعزل تقدمها، كما جاء شديداً لأملي ومثالي لكل الثقافات القومية والطموحات.

وبالرغم من تجسراتي الطويلة في العلاقات العربية، وهي علاقات تسودها الانعزلات لا تلائمني مع الخلق، تكتلت من يريد معرفة ما يمكن أن يحدث بين الدول العربية عليه قبل أن يلجأ إلى الخلق معرفة الخلفاء التي تحكم تفكير أصحاب القرار. وكان استبعاد الغزو العراقي للكويت أمراً منطقياً لوقوف الكويت بجانب العراق في مواجهة الأكر طوال الحرب خصوصاً عنيماً كانت العراق تواجه لحظات حرجية للغاية أثناء الهجوم الإيراني في اتجاه البصرة. فكان الخلق يشير إلى مزيد من الارتباط الأخوي بين العراق والكويت وليس العكس، أي قيام الجيش العراقي بغزو الكويت. ثم تدارك العراق عن شط العرب الإيراني.

أذكر أنني عندما نشوء مشكلة خطيرة بالنسبة إلى مستقبل العلاقات العربية، إذ جاء مخالفاً لكل قرارات القمة التي تدعو إلى التضامن العربي لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية خصوصاً تهديد إسرائيل للأمن العربي، ودور

مذاع إعلان احتلال القوات العراقية للكويت للنس جميعاً البعثة الشديدة التي انشأت المواطنين العرب ولا سيما المفكرين منهم، الذين اعتنوا في السنن الأخيرة القضاء في نوات ليحسب في المشاكل العربية ودعم القضية الفلسطينية عن طريق تشكيل جماعات أهلية مساندة للانضمام الفلسطينية.

وكان مبتدئ الفكر العربي الذي يدينه ويرأسه الأمير حسن ولي عهد الأردن ويضم عدداً كبيراً من المفكرين العرب يقدم من خلال نشاطه المصمم العديد من الأبحاث والآراء لصالح القرار في الوطن العربي، وفي وقتنا معظم القضايا الرئيسية التي تعاني منها الأمة العربية.

كما تلقت مجموعة من المفكرين العرب على ضرورة عقد مؤتمر سنوي عربي تحت اسم المؤتمر القومي العربي، وكان اللقاء الأول في تونس في ٣ آذار (مارس) ١٩٩٠م. وقد ضم حوالي ٧٠ شخصاً من مختلف القاطن العربية، كما اشكلت اللجنة التحضيرية في تونس (تونس) الماضي، وأقرت البعث أن يكون اللقاء في ٢٢ فبراير (أبريل) ١٩٩٠م بوجدة عربية تحت إشراف اللجنة الشعبية العربي والسوري، وحدد المؤتمر هدفه وهو تحقيق المشروع الحضاري القومي العربي بتقاطعه الست

الوحدانية العربية، الديموقراطية، التنمية المستقلة، العدالة الاجتماعية، الاستقلال الوطني والقومي، والتقدم الحضاري. وقد اشترت إلى هذه الأنشطة المختلفة المتواصلة التي يقوم بها المفكرون العرب للخدمة للعمل القومي العربي، إيماناً منهم بأهمية العمل العربي المشترك من أجل تحقيق الأهداف القومية والتي أطلق عليها المشروع الحضاري القومي العربي.

وحياء الغزو العراقي للكويت فشلت صيغة شديدة للعمل القومي والتسبب في الشعور بالهزيمة والضياع الكبيرين من الحيد من القوميين العرب، بل والتساؤل عن مصير الجهود التي بذلها خلال السنن الماضية في البحث عن مستقبل للعمل المشترك.

وأعترف بأنني، وقد شاركت في معظم هذه الأنشطة، أصابني الحيرة الشديدة عندما سمعت بالغزو. لقد تحدثت عن دور الولايات المتحدة في التفرز بين البريطني في ٢١ نون (ديسمبر) عن أزمة الخليج وقتل أنه الشبه بمن يلقي بالزيت على النار

المطعم... وتحدثت في جريدة «الجمهورية» قبل الغزو العراقي عندما يوقوف الولايات المتحدة التي تريد أن تلعب بالعراق لعبة السودان على الغير، وأشرت إلى هذا الحديث إلى أهداف الولايات المتحدة للسيطرة على بترول الخليج، وأشرت حديثاً صحافياً لفريق

محمود رياض *

بين العراق والكويت مما أدى إلى حدوث تشكيك بين قوات البلدين تسارعت إلى المنظمة متقللاً بين الكويت وبغداد. واثابة مقابلتي للرئيس البكر أشرت إلى موافقة العراق على الحدود بين البلدين، فعلى قائل بأنها حدود وضعتها الاستعمار، وكانت علاقاتي مع الرئيس البكر تسمح لي بأن أصدق معه بصراحة، فخرت له أني ألق صمماً بأن الحدود بين الدولتين استعمارية، وهي غير طبيعية، وأضفت أن الحدود الحالية بين الدول العربية، في كلها من صنع الاستعمار، وأعبرت أن أي حدود دول الحدود العربي وضعتها صولفان أصمماً برطاني والأكر فرنسي وتم توسيع هذه الحدود في الاتفاق المرحوف باسمهما ستاينس - بيجو، وهي حدود وضعتها الاستعمار بهدف التجزئة والهيمنة دون قيام بلاد الشام الوحدة التي تضم سورية والأردن ولبنان والسنتين مع الأكر في الاتحاد وجود وضع خاص للبيوت. كما ذكرت أن الحدود المصرية - اللبنانية تم تعديلها بين الاستعمار البرطاني في مصر والاستعمار الإيطالي في ليبيا في القريوتات. ثم أشرت إلى التسود بين الدول الأفريقية بأنها جميعاً من وضع الاستعمار. واتفق النزاع والحدود بين الدول الأفريقية صدر قرار من مؤتمر القمة الإفريقي عام ١٩٦٤ بالأعراف بالحدود القائمة بالرغم من أنها من وضع الاستعمار.



كارثة الخليج والجهل بحقائق العصر

■ هناك زوايا كثيرة يمكن أن ينفجر منها المحلل السياسي إلى كارثة اجتماعية واقتصادية. وقد نفق الكويت والمملكة، والتي لم تتحمل أعباءها بعد، غير أن واحدة من أكثر تلك الزوايا غريبة والذين تتجهججها، هي أنشطى عليه هذا العمل إلى القرار العراقي ينفق الكويت ثم إعلان ضمها إلى العراق من قبل فاضل جحافى الحصن، وهو جالس مستدير إلى يمينه في جدران مبنى العلوم وسبيلها فإذا به قد أصاب نظاما سياسيا بسماعية والظهر الأثافي غربا أنه ذلك الضاحك نفسه - إلى النظام العراقي - سبق أن دخل في معركة طويلة مشرقة مع النظام الإيراني الذي اتهم دوما بأنه دولة مخفية، لا يمتدح به مطلقا، بل يمس.

لنظام محمد بن تليق بن سنان
الإمام من أهل هذا الجبل يحقّق العصر مسلح
بأفواه عسكرية كثيرة، ما يجعله أولئك خوار من
الجيوش الضعيفة أو المستعزّة من الحليفة في
التي تفسر عجز الخلفاء الساسانيين وأجهزة الغارات
والهجمات في القول الكبرى بغريها وشرفها، من التفتيش
في ذات مجرى وفي شتات فإن الهجوم العربي والاحتلال
الكثيف، فإسالة ما تكن تطرح مسألة سلوطة أو
الاعمال الأساطيعية التي تلت بعد وجوه القوات وأدائها
وحركاتها يوماً بيوم، لكن ما كان يصعب تصوّره هو
امكان اتصاله الذي باتتلا الكونيت وفهمها على ذلك
الخدمة العاضدة التي تمّ

الرجوع الى هذه المقالة لا يمكن سوى خلال من الشئتين إما
معلق ذلك القرار لا يتكس سوى خلال من الشئتين إما
بالمن أو الجنون أو الرغبة في الانتماء، وإما حال من
الجهل المطلق بحقائق العصر، وبالتالي الحقن من تقدير
الوعي الوخيم لتتمثل - ولا كان من الصعب تصور
الاحتمال الأول فإن أغلب من وجود الاحتمال الثاني
ويبدو ان ما ساعد على ذلك هو طبيعة النظام العراقي
نفسه الذي ساعد بتفاهت احساس الرئيس العراقي بذلك
وبقدرته وتصواب ارائه عن عدم وجود أي مراجعة
مؤسسية كافية من اجل العراق (ول في الحقيقة
التي لا بد منها)، فبعد اذ باتت حيل

ان اول مظهر لهذا الجول بالعصر، هو سوء تقدير النظام العراقي لغزى ودلالة الاعمى الاستراتيجية لمنطقة الخليج. ويبدو ان بعض العرب عندما يصفون منطقة الخليج بأنها منطقة عظمى الاعمى الاستراتيجية، فانهم ياقولون ذلك بمنطق المجاملة للقطعة العربية المعتادة تصامم مقام يتحولون عن ماضي امهم المجد وحاضرها القيد، ومستقبلها السعيد او عندما

يستعمل شعراء كل قطر كل
أفعال التفضيل لنسبة كل
المزايا والفضائل لأقطارهم
فإنهم يذكرون من فضائل الحميلة

والشجاعة والإلهام التي يتسم بها كل زعماء العرب.

لكن ايراني يفتكك بالتمسكية الى الخليج هو
واحد من مظاهر تلك السياسة التي تتبناها
الامم المتحدة وهي التي توجب في هذه المنطقة اكبر
المستحبات من اية مادة اخرى في العالم في النفط وانه
على هذه المادة تعتمد بقية الاسواق الصناعية
والعامة في العالم والى هذه الملمة ان الولايات المتحدة
الاميركية في الكثير اعتمادا على هذه المادة ان الوسي
الكمال يخدم الحقائق كما يستلزم ان دول العالم
المقدم للمنفعة على هذه النفط وفي مقدمتها ايران
للمنفعة الاميركية ولا يمكن ان تسحب بالطلب في هذه
النفط الحساسة واليكن ان متحان الامم المتحدة والواقع
النفط الذي يسمح للبحرين والقطر كسبائيات كيات
والساحل مغارة ومحتاج النفط مع السواح لوق القيمة
او بوليه ما مشفرة وضوحه بان تسبيغ ومدها على
الارض التي تخدم هذه الاحتياجات الهائلة من النفط
ما يارام الحرة فيران الى العراق ١٢ في المئة من
احتياجي النفط في العالم في الكويت ١٢ في المئة
منه وفي السعودية ٢١ في المئة من وفي الامارات
٦ في المئة وفي ايران ٤ في المئة - فإذا حاول
العراقي وانه منظر منكم من ان يضم الكويت ويرتفع
بالباتلي - السعودية والامارات فعني ذلك انه سيستطع
في الحقيقة - الى ٢٣ في المئة من احتياجي النفط
في العالم فضلا عن ان سبق ولهر عسكريا ايران ذات
٤ في المئة من الاحتياجي النفط

في ضوء هذه الحقائق الصلبة يكون من المثير للدهشة - بل للذهول - الا يبره حكام بغداد عواشب قرازم والايروا فيه الا بالذات للحدود المصطنعة بين العراق والكويت، او تعبيرا عن حق فقراء العرب في ثروة اغنيائهم. غير ان عشرات السفن العربية ومئات الطائرات الحديثة والاف الجنود البدينين الذين تدفقوا من الولايات المتحدة وحلفائها الى المنطقة قد يجعلون

إسماعيل الغزالي حرب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المجلة

التاريخ :

٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

حكام بفساد يركسون -
مخاضين - معنى كلمة
«الاهمية الاستراتيجية»
للخليج، ويشكون في أن
المسألة أبعد قليلا من رفض للوحدة العربية أو الدفاع
عن اغنياء العرب.

أما الظاهر الثاني الواضح لعدم أدراك الحلفاء
العصر فيثيدي في الحديث بلغة الحرب الباردة في
الخمسينيات وربما الستينات من الولايات المتحدة
باعتبارها الدولة الامبريالية المتعاونة مع الصهيونية.
ثم، هذا الوصف حقيقي ولكنه الآن مجرد حقيقة
جزئية، أما بقية هذه الحقيقة فهي أن الولايات المتحدة
لم تعد الآن قوة عظمى تلق على رأس مسكر في
مواجهة مسكر آخر تزعّمه قوة عظمى أخرى، ولكنها
الآن القوة الاعظم أو الأكبر في النظام الدولي.

هذه الحقيقة الجديدة تجعل بلدان العالم الثالث
المتحررة في وضع أكثر صعوبة لأنه لم يعد في إمكانها
كما فعلت مصر بقيادة عبد الناصر مثلا أو كوبا بقيادة
كاسترو - أن تعتمد على دعم للمسكر الشرقي في
مواجهتها للممسكر الغربي. فالصورة الآن مختلفة
تماما، ولذلك لم يكن من الغريب أن يوجد العالم كله
تقريبا - بما فيه الاتحاد السوفيياتي والصين - برعاية
الولايات المتحدة للثغرين بالغزو العراقي والمشاركة على
شعر غير مسبق في التاريخ المعاصر في معاقبة العراق
وحصاره. ولو كان صانعو القرار في بغداد يركبون هذه
الحقيقة فعلا لكانوا يفكروا أكثر من مرة قبل أن يغامروا
بالخوض في معركة ضد العالم بأسره.

والظاهر الثالث للجهل بحقائق العصر في القرار
«الصادق» هو عدم إدراك قواعد اللعبة الدولية كما هي
لا كما تتصورها أو تتوهمها نحن. فنصمم أن هناك
انتهابات تكاد تكون يومية للقانون الدولي وللأعراف
الدولية من جانب القوى الكبرى ومن جانب الولايات
المتحدة وبلدان ومن جانب إسرائيل، وأن هذه حقائق لا
خلاف عليها، ولكن هؤلاء، للأسف، يجعلون الانكسارات
المادية والآلة الداعية والاعلامية التي تجعلهم يرفضون
انتهاباتهم، بل تجعلهم يصورونها كأنها هي القانون

الدولي، فهل تصور صانعو القرار في بغداد أن القوتهم
وصلت إلى هذا المستوى من القوة القانونية على انتهاك
القانون بل وتطويعه لحصلتهم؟ قطعاً لا... فإذا كانوا
يملكون شعلا تلك القوة، فهذا حقهم، أما إذا لم يكونوا
يملكونها لهذا حقهم.

تلك هي الحقائق المرة والباردة للسياسة الدولية.
وفي واقع الأمر فإن احترام قواعد اللعبة هو الشرط الذي
جعل تغيرات حاسمة مثل خروج أوروبا الشرقية من
قبضة الاتحاد السوفيياتي ومثل توحيد ألمانيا، تتم
بهندسة برغم خطورتها. أن أنها تمت كلها ضمن توازنات
وصفقات تراعى علاقات القوة وحقوق كل الأطراف أما
الدعوى الضخمة المنارة والمفاجئة فهو خروج عن أصول
اللعبة ويستوجب المساعدة بل والطرء من القبح.

وأما آخر أنماذج الخسارة، بل المذلة أيضاً، للجهل
بحقائق العصر فهي تلك الملتصقة بعدم أدراك مغزى
مسألة احتجاز الرهائن والزها وعلاقتها بقضية حقوق
الإنسان وطبيعة النظرة الأوروبية بل الدولية إليها الآن.
فاحتجاز الرهائن كعادة للمساومة السياسية الذي نقلته
إيران من مستوى التنظيمات والمجموعات السياسية
السرية إلى مستوى الدول فقد إلى حد كبير إمكاناته
التي كانت له في البداية، فببدا عن أنه يطبخ لأكسا
صورة الجهة التي تجأ اليه، غير أن ما هو أكثر الأثر
للصجب كان ذلك المشهد الذي صوره تلفزيون بغداد
للرئيس العراقي وهو يخاطب بعض الرعايا الأجانب في
العراق ويشرح لهم سموات احتجازهم ودعاها - في
الثاء صديقه - أحد الأطفال الإنكليز. فوفقاً للمنطق
العراقي يطوي هذا المشهد على حمة انسانية لا شك
فيها، أما بالانسية إلى الحقن الأوروبي فإن ذلك المشهد
بدأ تعبيراً عن انسي صور الوحشية، وذلك لصيب مسيط
هو أن مداعبة الرئيس العراقي الشكية للطفل لا تنفي
حقيقة أنه يستجيز تلك الطفل كرهينة يدفع بها عن نفسه
خطر المواجهة مع الإعداء. وذلك يناقض إحدى حقائق
العصر - أو في الحقيقة كل العصور - وهي أن الانسجاعة
والتهامة مواقف والفعال. أما اللاتانة الخفية والباطمات
الشكية والثربيت على كلف الأطفال أمام عدسات التلفاز
فليست سوى مظاهر فارغة لا تخطي على أحد، بل هي
تثير السخرية والاستهجان.

«خير في مركز الدراسات السياسية والاقتصادية في
الأمم»



المصدر : ... ٢٠١٢ م

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

اجتياح الكويت والقانون الدولي الانساني

إن ما قامت به العراق من اجتياح للأراضي الكويتية في ساعات معدودات ولا أي مبرر معقول لا يمكن أن يندرج تحت وصف أعمال الحرب المتعارف عليها دولياً إنما هو عملية سطو مسلح تدرج تحت بش القرمصة الدولية التي سكت في القرنين الوسطي . من تتكلم هنا عن خرق العراق للأعراف الدولية ويمتلك الأمم المتحدة والجامعة العربية اللذين يحرمان استخدام القوة أو التهديد بها في حل المنازعات بين الدول وإن شئنا في شرح قواعد الشرع الاسلامي التي تحرم قتل المسلم لأخيه المسلم في غير ما شرعه الله . وجزاء من يسعى في الأرض فسداً يخبى الدمار ويمتد على الأموال والأعراض ويعرض شعبه والشعوب المحيطة به لأخطائات الخراب والدمار ليس لهدف إلا رغبة في زعامة طفلة مشهورة . إنما سيقتصر بحثنا على ما قامت عليه العراق وقبعتها من خرق لأبسط قواعد القانون الدولي الإنساني المتعارف على تطبيقها بين الدول المتحضرة في نزاعاتها المسلحة .

د . سمير محمد قاضل

المستشار القانوني للجامعة العربية

٢٣ من اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة أسرى الحرب تطالب إرسال الأسير أو حوزة في مناطق معرضة لغيران القتل ، أو استغلاله كدفع لوقاية لبعض الأمكن من الهجوم عليها . ويجب توفير أماكن الوقاية للأسرى من الغارات الجوية وغيرها من أخطار الحرب . هذا ما يقره القانون الدولي لحماية أسرى الحرب إنما بالك بقرعها الجانبين المدنيين الذين لإعلاق لهم بالعمليات العسكرية والذين حضروا للعراق والكويت لخدمة أغراض التنمية فيها لا لحربها والأعداء عليها . وإذا عدنا بالتاريخ أربعة عشر قرناً من الزمان حيث ظهر الإسلام الحديث ونزل الوحي على سيد الرسل معلناً بدء عهد جديد من النور والرحمة للبشرية تجمد الإسلام بشع أول قواعد تحدد الأسلوب الإنساني لمعاملة الأسرى وضحايا الحرب من الأعداء والحملات التي تكفل للمرضى والشيوخ والنساء والأطفال وأقل من لا يسهم بجهد أو قتال في سير القتال .

إن حق الإنسان في معاملة رحيمة كريمة غير متغير بسبب انتماء لجنس أو لون أو دين حتى في ميادين القتال لكنها سبحانه وتعالى في قوله في كتابه الكريم : ولقد كرمتا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ولقنناهم على كثير مما خلقنا تفضيلاً . صدق الله العظيم

وتعتبر التفويضات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ والبروتوكول الإضافيان المعلقان بها لعام ١٩٧٧ تعبير حجر الأساس لقواعد القانون الدولي الإنساني المعمول بهلحظي الآن ومن أهم هذه القواعد ماورد بالملحة ٣٥ من البروتوكول الأول من أن حق أطراف أي نزاع مسلح في اختيار أساليب وسائط القتال ليس حفا لاتقيده قيود نقد . حظرت هذه الملحة استخدام الأسلحة والقاذبات التي من شأنها أحداث إصابات أو ألام لأمبر لها وما لاشك فيه أن الأسلحة الكيميائية التي تهدد العراق باستهدافها إذا ماقتب القتال والتي ستصيب بالآلها المدمرة جميع دول المنطقة لاشك أن هذه الغزوات السبعة تقع تحت هذا الحظر . أما بالنسبة للسكان المدنيين فإن القاعدة الأساسية تقضي بأن يعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين . وبين الإعيان المدنية والأهداف العسكرية . وتحظر هجمات الأربع ضد المدنيين ، كما يحظر تجويعهم كاسلوب من أساليب القتال أو أخذهم رهائن كما يحظر الاستيلاء على الأموال العامة والخاصة - أين هذه القواعد الإنسانية الدولية مما قامت به قوات البجلي العراقية من سطو ونهب وهذه أعراض اعتداء على مسكن الأممين وخرابهم - وهبب لمسكن الحياه والكهرباء والتجهيد بأسلحتها مما يعرض السكان للملاك في طقس الكويت المصحراوي الشديد الحرارة . ناهيك عن الاحتفاظ بالرعايا الأجانب رهائن لاستخدامهم كدفع لوقاية المنشآت العسكرية ضد أي هجمات محتملة كما كان يحدث في حروب مقلب القرنين الوسطي . إن الملحة



المصدر : **النشر**

التاريخ : **٢٠ يونيو ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السواء دكتور

احمد شوقي الحفني

في تصريح للصحف

٣ أسباب توجب الخيار العسكري

كتب : شعبان عبدالرحمن

أكد اللواء دكتور احمد شوقي الحفني استاذ العلوم الاستراتيجية والاستاذ بكلية الدفاع الوطني وعضو اللجنة التنفيذية العليا ان هناك اسبابا عديدة وراء تأخر الحل العسكري حتى الآن
اولا : ان الطرف الغربي أعلن عند قدومه للمنطقة انه يأتي للدفاع عن الاراضي السعودية وطالما ان العراق لم يهاجمه حتى الآن فإنه لم تتوفر لهم حجة الهجوم حتى الآن لترجيح الحل العسكري

شارك في التفصيل الحرب اكثروا ان كل ما افعله هو تحليل واستقراء للواقع ولا يعني قول اشيعاء الحل العسكري فقد يكون مايجري حاليا من تحركات للحل السلمي محاولة أمريكية لتفدير الاعصاب تمويها لشن ضربة عسكرية ضد العراق . ومن المؤشرات المقلقة التي توضع هنا في الصبيان ، كم ونوع الحشد العسكري الموجود في المنطقة .



احمد شوقي الحفني

ثانيا ان النقص في مصادر الطاقة بالنسبة للغرب تمت معالجته بعد موافقة الاوبك على زيادة الانتاج لتمويض النقص في قيمة البترول العراقي والسكوتية (٥ ملايين برميل) التي كان يتم تصديرها للغرب .. وذلك في حد ذاته يجعل الغرب مؤمنا بالنسبة لتعصب صناعاته مما يقلل من التوتر وسفونة المولف وبالتالي احتمالات الحرب !

اما السبب الثالث والذي يعد اهم الاسباب فهو ان العراق ليس بالقصيف او التحالفات العسكرية الذي يجعل الغرب يضمن بعدم تحميله خسائر كبيرة في قواته ول مصالحة .. ويكفي ان العراق يهدد بغرب منابع الطاقة (ايسار البترول) في الخليج ، والمعلومات الواردة من الغرب تؤكد ان حرب هذه المنابع يعطل مسانير الطاقة عن الغرب لمدة ٤ او ٥ سنوات .. واعتقد ان الغرب لا يمكنه تمويض ذلك .

وقال الدكتور شوقي الحفني في لقاء سريع معه حول التطورات المتلاحقة في منطقة الخليج : ان القل بان الذي يحدث حاليا سلام او ان هناك جنوحا للسلام قول غير دقيق لان كلمة السلام تعني ان قتل الحرب قد تم نزعها نهائيا . ولكن ما نستطيع قوله حاليا هو ان الصراع موجود وقائم ولكنه يدار بغير الاساليب

ضرب من الخيال

● ولفت د . شوقي الانتظار الى ان احتمالات القوات الامريكية في حالة احتمالات السلام - مثلا - هو ضرب من الخيال لانها ان تنسحب الا بعد ضمان انسحاب العراق نهائيا من الكويت ، وكذلك ضمان عدم تكرار العراق لما فعله فيها .

وذلك فان على العرب ان يستفيدوا من بالدرات السلام الحالية بالنسبة الجدي لحل المشكلة من جذورها وذلك عن طريق الضغط على العراق لكي يضمن انسحابه الكامل من الكويت فيسقط بذلك مجرد التواجد الاجنبي على ان يمكن اعلان العراق ذلك مغروبا باعلان نوايا السخرى الاخرى حل مشكلة الحدود والبترول .

العسكرية .. فالعرب كما هو معروف تشغل البعده السياسي والاقتصادي والتكتلوي والعسكري .. وعند الهجوم للحل العسكري يكون قد تم استنفاد كل الوسائل فعلا وذلك لان الحرب يشهدها وخسائرها كبيرة للطرفين .
● واضاف انه لذلك فان الحرب تدار حاليا من خلال البعده الاقتصادي عن طريق الحصار الاقتصادي وتجميد الارصده ، والبعده السياسي من خلال المبادرات والتحركات السلمية .
اشير الدكتور شوقي الحفني : الذي



المصدر : الأحصاء

التاريخ: ٥ أغسطس ١٩٩٠

**المقاطعة الاقتصادية العربية
للعراق .. مهمة قومية**

إذا كان ثمة اتفاق واسع النطاق على أن نشوب صراع مسلح في منطقة الخليج سيؤدي إلى تدمير هائل يصيب المصالح العربية بأضرار بعيدة المدى، يصبح أحكام الحظر الاقتصادي الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق هو الأسلحة الباقية لنجس هذه القارة. ولا يمكن لهذا الحظر أن يوتي لمعادن دفع الفدية العراقية إلى التراجع عن تصفيتها الواسع عالم تتزعم به جميع الدول العربية التزاما كاملا وتعمل لنجاحه. ومن هنا تبدو المناقشة الاقتصادية العربية المشغولة للعراق ضرورة فورية ملحة ترقى إلى المستوى القومي النضالي، التي تكتسب أولوية على ما عداها في الحلقة العامة.

توجيهه لفترة محدودة وبين أزمات
أوضاع اعداد كبيرة منه وتدمير بلاده
واقتصاده وتكثف عائلته العربية. وبهذا
الغنى يصحح الامتناع عن المشاركة في
الحظر هو الاضرار الحقيقي بالشعب
العراقي. وبالتالي يبدو لنا الحديث
المفعم بالمشاعر عن «الحبيب الاطفال
العراقي» تعبيرا اما عن وعن مشاعر
القطر المحبقة او عن مرآة بلد.

وحيد عبد المجيد

الها. يحضن القوى السياسية، العربية،
لخدمة مصالح عربية.
ويحصر القضية الثابتة -
الاقتصادية - تظهر ضرورة التعويض
القوي لبعض الدول العربية الأكثر
تضررا من مخلفات العراق، وخاصة
الاراب، وربما أيضا اليمن. الثالث ان
الصلوات التي ترتب على مشاركة الاراب
في المواقفة امام بكل القاموس -
فصائدا للعراق والكثير شئت. ثانيا
٧٨ % من اجبال الصادرات، وتوقفا
يبدو بعض الصفحات بالانتهيار -
وراثته من البديل العراقي الذي نشأت
اكثر من ٨٠ % من عجلاته، فضلا عن

ولذا يبرز التساؤل عن موقف عدد من الدول العربية التي تتوافر مؤشرات على مقتضى التزامها بهذا الصطر بأشكال مختلفة ودرجات متفاوتة. فالأولى الذي لم يعلن التزامه الرسمي بقرار الحضرة الامم اجتمع له يطلب استعراض بعض الامور، وخاصة فيما يتعلق بنوع الصالح التي يشملها، لكن مع ذلك اتخذ خطوات في اتجاه جعل جزئي فقط من أهمها الترتيب للاستفتاء عن وراثته النظمية من العراق بذلك سعودي، الصين الذي أعلن التزامه الرسمي

الحظر وصوت لصالحه في مجلس الأمن، لم يزل تطبيقه لهذا الالتزام موضع شك. أما ليبيا، التي يكتفب الغموض موقفها الرسمي من الحظر، فهناك معلومات أمريكية، تم تتأكد عن

ويعتبر موضوع «الطريق الاقتصادي» المفروض على العراق ثلاث قضايا أساسية، اقتصادية، سياسية وإقليمية. إضافةً، فبالسبب من أهمية القضية الانتمائية، هناك مسائل مهم من تأثير شعول الطرق للادماةات الذاتية على الشعب العراقي ويخرج هذا التساؤل. كماقال: هل يشكك العرب في تجويع الشعب العراقي؟ ويؤيد أن هذا لا يتطابق إلى شك في عدم معقولية هذا الشعب من اقل اقلية. فهو يشك مع عدم الأمان في حقوق السياسية والمدينة، واليؤيد أن نوع من المشاركة في صناعة القرار، وبخاصة لوحد من اعل معدلات الفقر في عالم الوطن لكن المعتقد الذي يقوم على الظهور الاقتصادي الشامل لايريد فكرة عقلية الشعب العراقي، وأما على العكس يمكن اعتباره لصالحه لأن الشعب من زاوية انه يعتبره لأشواا أقل من ذلك التي تتركز على العرب، وبعبارة أخرى: لا اختلاف هنا بين



المصدر : س ٥

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانسحاب العراقي شرط أساسي لانقاذ المنطقة

□ السيد ياسين : لابد من بلورة صيغة سلمية لحل عربي
□ د. سعد الدين ابراهيم : الأمل أصبح محدودا في ايجاد حل سياسي للاذمة
□ د. طه عبد العليم : لابد من دعوة مجلس الامن لادارة الازمة عسكريا

متنوع وعطرية
أحمد زغب
كتبة صفاة ، القاهرة

تتميز بـ:

لتأمين التوفيق بين لحظة واحدة وأخرى وبما
مستقبل الازمة في المنطقة مثير حيرة الجليل
المصري ويمنح الأمل في التوصل إلى تسوية
سياسية.
وتتأخر هذه التوفيق بأي خبر أو حدث
جديد يعمق أن يفسر على أنه يربط أحد
الاحتكاك على الآخر .
وفي الفترة استطلعت « معتلا » آراء خبراء
السياسة والمختصين حول توفيقهم لاسر
الازمة الزاهية وتتلف هذه الازمة على المنطقة
والمستقبل العربي .
وإنج هؤلاء الخبراء والسياسيين على أن
احتكاك تكتوي حوب أو أعمال عسكرية في
المنطقة مزال وأرادا بقوة وحذر هؤلاء من
التفاجؤ السلمي لهذه الحرب على العراق وعلى
الأمن القومي العربي والفرقات العربية بحلة
عامة وكبروا التنازلات إلى القادة العراقية
للاصطفاء لصوت السلام والحق وتجنب المنطقة
ملاعنوش له من ويلات إرجسها لا الانسحاب
الطرفي من الأراضي الكويتية وأعادة الشرعية
إلى هذا البلد .



● لقد تحدث له - عكاظ - الدكتور سعد الدين ابراهيم بشأن الاجتصاع السياسي والخبر المعروف فقل لا يستطيع احد ان ينكر ان المنطقة على حافة الانفجار .. وولغا لتطهرات الاعداء من احتلالها .. قائمة وتزايد كلما فضلت جهود الوساطة والتسوية السياسية على صفة الخداع العراقي ..

ويرجع تزايد احتمالات الحرب الى عدة اسباب اولها ان الرئيس العراقي صدام حسين قد وصل بالازمة الى درجة خطيرة فلقد انقل من احتلال الكويت الى الضم الى حرب السرايا الى قضية الرهائن وكل هذا بعد تصعيد خطيرا لازمة .. ومن هنا فان احتمالات المواجهة العسكرية قائمة باعتبار ان الحسابات الحالية والتي تستند الى تحرك القوات الامريكية والعربية والفرنسية تشير الى الاستعداد لمواجهة عسكرية حاسمة .. ولكن سيأتي يوم الحرب نفسه هو القضية الآن .. هل هي مواجهة شاملة ام ضيقة خاطفة ام عملية ازال محدودة .. ان هذه الاحتمالات الثلاثة تحت الدراسة من قبل القيادة العسكرية الامريكية .. ولعل ما يحفز ليل الى المواجهة العسكرية هو قرار مجلس الامن رقم ٦٦٥ الذي يقر استخدام القوة لضمان الالتزام الدولي بالتحظر ضد العراق ..

اثر خطيرة

واضاف الدكتور سعد الدين ابراهيم قائلا : ان الاثر الذي سترتب على المواجهة العسكرية خطيرة جدا في مقدمتها تعرض الوضع الاقتصادي في المنطقة لانزاع عديدة .. وقد بدأت بالفعل هذه الاحتمالات تنعكس على الأوضاع في المنطقة من عودة العمالة العربية والاسيوية والاجنبية من الكويت والعراق الى بلادها وتوقف ضخ المخرات الخاصة بهذه العمالة وهو امر سوف ينعكس بشكل سلبي على الأوضاع الاقتصادية للدول العربية ..

واضاف الدكتور سعد الدين ابراهيم قائلا انه اذا كانت احتمالات التسوية السلمية الجارية الآن تتراجع وان كانت الخوازل التي تجري على الساحة العربية والدولية والتي يتوقع ان تكشف خلال هذه الفترة قد تجعل

هناك بعض الامل في امكان ايجاد حل سياسي ولو بطريقة - لا غلب ولا مغلوب لتخفيف ثنوب حرب مهلكة وربما تكون الجهود التي يبذلها الامين العلم للامم المتحدة هي بداية الامل الاخرة وان كان هذا الامل ضعيفا بعد قرار صدام الاخير بشأن تحويل الكويت الى محافظة عراقية كليل ساعات من وصول دي كويلر الى المنطقة ..

وبهذه المناسبة فان دور الامم المتحدة يتزايد بالفعل خاصة بعد ان صدر القرار رقم ٦٦٥ بتشديد العقوبات واستخدام القوة لتطبيقها ضد العراق .. وهو امر لم يحدث منذ فترة طويلة حيث لم تتمكن الامم المتحدة من قبل من اتخاذ القرارات بهذه القوة وبهذه الفعالية في ازمة خطيرة من هذا النوع ..

واما فيما يتعلق بدور الجامعة العربية فمن الممكن ان تكتسب الجامعة كوسيلة هامة في النظام العربي قوة اكبر خاصة بعد قمة القاهرة الطارئة التي خرجت بقراراتها الهامة حول الازمة ..

● ويذكر الخليل في الراي بين بعض الدول العربية الا ان ذلك يثبت ان الشؤ العراقي للكويت قد وضع الجامعة العربية على المحك الفعل لتحديد ملاحج دورها في الفترة المقبلة واسلوب وقواعد عملها في اطار المفترحات الجديدة ..

● اما الاستاذ السيد ياسين مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام فقد اشار إلى ان احتمالات الحرب قائمة وان المسألة قد تتعلق فقط بالاستعداد العسكري والوصول الى وضع تفصل فيه القوات المتواجدة في المنطقة وتتم عمليات تركزها في مواقعها .. ان المواجهة العسكرية مسألة وقت لا اكثر .. واما من اشكال لمواجهة فهي حتى الآن لم تحسم لقرار وحيد .. وكانت الإدارة الامريكية لتفصل اللجوء الى ضرب الاهداف الحيوية العراقية وشمل عملية امداد القوات من العراق الى الكويت .. واذا كان الخيار العسكري يفرض نفسه فلاشك ان الازم سوف تكون خطيرة .. وقد تؤدي الى انفجار مثل في المنطقة سوف ينعكس على كافة الاصعدة ..

ولان العالم يفرض منطق استخدام القوة وفرض منطق الاحتلال بالقوة العسكرية .. فان لجوء مجلس الامن والامم المتحدة الى اتخاذ القس عقوبات ممكنة وصلت الى حد الدعوة الى استخدام القوة لتفكيك العقوبات الاقتصادية واجبار العراق على الانسحاب من الكويت يعني ان هذه الرغبة لدى المجتمع الدولي والنظم العالمي يجعل الخيار العسكري خيارا آخر ..

ومن ثم فحين نأمل ان تسعى جامعة الدول العربية الى لعب دورا متكافيا في ايجاد تطبيق قرارات مجلس اأمن والسعي نحو ايجاد صيغة سلمية للخروج من المأزق وايضا حلول للدول التي تتعرض لمشكلات ترتب على الازمة القائمة في الخليج ..

واضاف الاستاذ السيد ياسين ان النظام العربي قد تمكن من ادارة الازمة بدرجة كبيرة من التوفيق وجماعت قراراته متصلة مع الموقف الدولي العام وهو امر يعكس استيعابه لتحديات النظام الدولي الذي نحن جزءه .. ولكن الامر الهام هنا انه على الرغم من ان الخيار العسكري مطروح الا اننا يجب ان نجعله الخيار الوحيد ذلك ان وصول المنطقة الى هذا الوضع يعرضها لضلالت فاسدة وربما العالم يتكلم وهو ما لا يريده دوله .. ومن هنا فلابد من محاولة جادة وسريعة ليطورة صيغة سلمية لحل الازمة عربيا ودفع شبح الحرب من المنطقة ..

● وقال الدكتور ملك عبدالعليم رئيس وحدة الدراسات الاقتصادية



المصدر: وكفا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ سبتمبر ١٩٩٠

بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - أن قرار الحرب يتوقف على امرين الأول أن تتحول مقاصد صدام حسين المعلنه الى عمل ارماني ياتس ويصيح غزو الكويت نقطة على طريق اشغال حريق الحرب في منطقة الخليج والثاني أن تتحول القوات الدولية انهاء الازمة الراهنة عن طريق اشغال الحرب ويذهبها لغاد صيرها من الازمات العراقي الى وضع حد لتجاوزاته والزامه بالقوانين الدولية . ودعا الدكتور طه عبد العظيم كل دول العالم الراهنة للفرز العراقي الى السعي لبلورة مشروع قرار يقدم الى مجلس الأمن الدولي ويضع مسئولية الإدارة العسكرية لازمة على مائق الأمم المتحدة ومجلس الأمن .. وبذلك يصيح الشواير العسكري هو الخيار الآخر ولتتغلل الضوابط الدولية بعدم تركه لتداعيت له تؤثر على العالم ومول المنطقة ويضفي شرعية دولية كاملة على الذمرة العسكري في المنطقة . كما يجب على الدول العربية أن تتصره من اجل تشديد عزلة صدام حسين في الاطار العربي وصياغة مفهوم جديد للاثمن العربي يضع الامور في نصابها . وفي كل الاحوال فإن اندلاع الحرب بلا ضوابط دولية او عربية محددة يمكن ان يؤدي الى اثر وتداعيات خطيرة سيكون العراق الخاسر الاول فيها وسيكون العالم العربي كله احد الخاسرين



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التهاب الوهاب

د. سعد الدين إبراهيم

للمسابقة، فعملت انه طبقا للمواصفات المذكورة في الاعلان، فان تلك تكليف تشييد هذا القصر عن خمسة مليارات دولار امريكي (بأشهر ١٩٨٨). ذكرت هذين الحدثين وأنا استعيد مقولة الدكتور الوردى علم الاجتماع العراقي، حول النصف الثاني من نمط الشخصية العراقي، وهو النصف «الوهاب».

وهذا المزيج الغريب في شخصية «التهاب الوهاب»، هو الذي يشيع البلبلة والفرقة في التعامل مع صدام حسين بواسطة الرؤساء والملوك العرب. ولا شك أن الذي يعالاه الرجل أو يتخلفه من هؤلاء الملوك والرؤساء، ربما يفعلون ذلك رجاء أو املا في أن يحصل معهم أو مع أطفالهم الظفيرة بسخاء - أي «وهاب»، ولكن الذي لا يدركونه هو أن نفس هذه الشخصية، الواهبة، الكريمة لها جانب آخر وهو الشخصية «التامعية، القاسية»، كما لا يدركون أن شخصية «التهاب الوهاب»، هي شخصية مزاجية متقلبة وانقلابية، وأنه لا يمكن التنبؤ بمشي يظهر جانبها المسرف في «وهابيته»، ومشي يظهر الجانب المسرف في «تامعيتها». وقد رأينا كيف أن الرجل في أقل من أسبوعين (أي بين يوم ٧/١٧ الذي اثار فيه المشقة مع الكويت ويوم ٨/٢ حينما اجتمعوا في قوات) قد تحول في سلوكه القاهر من التناقض إلى التقيض.

إن الذين يشبهون صدام حسين بهتلر ليسوا دقيقين تماما. إن القرب شبه له في الانماط التاريخية هو جنكيز خان وهولاكو، من زعماء البتر - حيث تختلط صفات الجسرة والسوء والتدمير والتهب والاستبداد مع صفات الأسراف والسخاء والمفرقة. ويبدو أن في بعض العرب،

حتى من عامة الناس، عناصر من شخصية «التهاب الوهاب»، حتى أن كانت مكتوبة لاتظهر في الظروف العادية. وربما كان ذلك وراء اصحاب هذا البعض بصدام حسين وعائلته أخيرا. وأن كان هذا البعض يحسن الحظ القليل في امتنا العربية.

لحلم الاجتماع العراقي المفسر الدكتور علي الوردى. توصيف دقيق لأحد أنماط الشخصية العراقية، وهي «ميسمية، التهاب الوهاب». وهي شخصية تختلط فيها سمات البداوة والوقضي والبربرية والفسوة، مع سمات المفردة والمفرقة والأسراف والسخاء. وقد ذكرت هذا الوصف، وأنا اتابع بكل حزن وآلم وغضب، المأساة العربية الجديدة بلجتيح جهال صدام حسين لدولة الكويت المسماة.

أضمن ملاحظته وكالات الأنباء، خير اقتحام قوات صدام حسين لمبنى المركزى الكويتي، ونهب ماغرب من ثلاثة مليارات دولار نقدا، ومليونى أوقية من الذهب (التيها حوال ثمانية مليارات دولار)، والسطو على ثلثة البنوك والقصور الكويتية ونهب محتوياتها الفنية والمعنوية، ونقلها إلى بغداد، حيث يجلس صدام حسين، بنصف الشخصية التي تحدث عنها الدكتور الوردى وهي «التهاب».

وتذكرت أسراف الرجل في سفخته على نفسه والفراد اسرته وعلى صفوفه من العرب والأجانب، حينما يزورونه في بغداد. تذكرت، مثلا، أنه اهدى أغلى سيارات الرئيس لكل رؤساء الوزراء، والوزراء، ورؤساء تحرير الصحف، الذين حضروا مؤتمر قمة بغداد الذي أعلن فيه عن قيام مجلس التعاون العربي، في فبراير ١٩٨٩. وتذكرت الاعلان عن مسابقة عالمية في العمرة منذ سنتين لبناء أكبر قصر رئاسي في العالم والتاريخ في العاصمة العراقية بغداد لكي يعيش فيه صدام حسين، ويدير منه شؤون العراق (وربما شؤون التكون اجمع). وسألت يوما أحد مكاتب التصميم المعماري التي تقدمت



« الخيانة العظمى في شط العرب »

د. سعد الدين إبراهيم

العرب وأراض أخرى، ولإجبار إيران على التسليم بوجهة نظر العراق في معاهدة جديدة. اعتقد صدام حسين أنه بهذا الفوز الدائم سيهزم إيران، التي كانت في حالة ثورة وفوضى وتفكك داخل، وسيهيئ الحرب في أسوأ سيناريو. ولكن خابت حسابات الرجل عام ١٩٨٠، كما من المؤكد خيابه عام ١٩٩٠، واستمرت الحرب لغني سنوات، واشتعلت فيها العراق أكثر من مائة مليار دولار، وفقدت فيها أكثر من نصف مليون قتيل وجريح، ضاع عن تعطل برامج التنمية العراقية، وإشاعة التوتر الإقليمي والعالمي، والخسائر الفلكية لعدد مسلم آخر هو إيران. ووصل الإعياء والخسائر لمليارين هذا خلا، بحيث أصبح هدف العراق هو هرب أجبر إيران على وقف الحرب. ومساعد العرب والعالم العراق لتحقيق هذا الهدف المحدود، وبالفعل وقعت العراق بإيران عدة مزام عسكرية موجهة في ربيع وصيف ١٩٨٨، حتى ادعت إيران لنفول وقف إطلاق النار فقط، دون أن تسلم أو تقر للعراق بأى من المطالب التي ترونها، وأهمها السيادة الكاملة على شط العرب.

ولمجا صدام حسين العرب والعالم بمباشرته نحو إيران منذ أيام، بالعودة إلى قبول معاهدة الجزائر لعام ١٩٧٥، والقسام السيادة على شط العرب معها. ومن حق العراقيين، أولا، وهم الذين تحملوا العبء الأكبر من تضحيات حرب السنوات العظمى، ومن حق العرب لثبات، وهم الذين تحملوا جزءا كبيرا من تضحيات نفس الحرب، إن يحكموا صدام حسين بتهمة الخيانة العظمى، فلما أن شط العرب كله هو جزء لا يتجزأ من أرض العراق، ومن ثم القرب القومي العربي، ويكون التطبيق فيه وقبول القسامة، هو تتأثر عن سيادة الوطن العراقي والأمة العربية عن أحد حلقها المقدسة، بواسطة حكم لايك الحق في ذلك. ولما أن نصف شط العرب هو فعلا من حق إيران، وما كان يحكم العراق إن ينزاعها فيه، وإن يتسلح إلى حرب دموية يهاجمه بسببه. وفي كلا الحالتين فإن محكمة صدام حسين بتهمة الخيانة العظمى واجبة. فلا أرض العراق والعرب سلعة للتسليم والتنازل، ولا أرواح العراقيين والعرب وأمواهم تهدر هكذا بغير إذن. وفي كلا الحالتين فإن نزوة وحماقة رجل واحد في بلد عربي واحد خلفا العرب والمسلمين لشبه التكبر في أوائل العقد الماضي، وتوثق نزوة وحماقة نفس الرجل أن تكلفنا في أوائل هذا العقد ما هو أكثر وأكثف.

يستحق صدام حسين أن يحكم على جرائم عديدة، ارتكبها في حق العراقيين والعرب والمسلمين. ولكن أكبر جريمتين يستحق عليهما المحكمة بتهمة الخيانة العظمى هما غزوه لإيران عام ١٩٨٠، وغزوه للكويت عام ١٩٩٠. وإذا كان العرب والعالم أكثر انشغالا بخيانتته العظمى في مطلع التسعينات، فإن كل أركان الإدانة على خيانتته العظمى في مطلع الثمانينات قد اكتملت تماما منذ أيام حينما أعلن فجأة ماسمها بغيره السلبية نحو إيران، باعتباره واحترامه لثقافته الجزائر الموقفة بينه وبين شاه إيران عام ١٩٧٥.

كانت الفاتحة الجزائر لكفى بالقسام «شط العرب»، مناصلة بين إيران والعراق، وهو الجري الملقى الواسع الذي يتكون من القاء نفوس بجلة والغرات، وفي نفس الوقت يمثل حدودا مغلقة طبيعية بين البلدين. وكان العراق إلى عام ١٩٧٥ يدعي أن شط العرب كله «أرض عراقية» أولا، لأنه يتكون من القاء نهريين يجريان في العراق، وثانيا، لأنه منفذ العراق الوحيد إلى الخليج، وعليه تقع مدينة البصرة ميناء العراق الرئيسي الوحيد إلى العالم، وثالثا، لأن مشتركة أي دولة أخرى للعراق في السيادة على شط العرب تعني أن الملاحة العراقية مع العالم الخارجي ستكون دائما تحت رحمة تلك الدولة (إيران) أما حجج إيران في ادعاء السيادة على نصف شط العرب فقد كانت تستند إلى الاعراف الدولية (مادامت أراضيها تقع على الجانب الآخر من نفس المجرى المائي) وإلى معاهدة سابقة موقعة مع السلطات الحاكمة في العراق (بعدما بدلول العثمانية، ثم بريطانيا في عهد الحماية واعتراف ضمني من العراق الملكية بهذه الاتفاقيات). على أي الأحوال، في ضوء هذه الادعاءات المضادة لثقت القومية خلافا إلى أن وقع العراق معاهدة صريحة مع إيران بواسطة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين عام ١٩٧٥، وفيها أقر العراق بحق إيران في القسام بشط العرب، فليس أن تكلف إيران عن مساعدة المتحزبين الكراد في شمال العراق، والمهم هنا هو أن صدام حسين كان ثانيا لرئيس الدولة العراقية وصلحبه النفوذ الأول، حيث كان خلفه أحمد حسن البكر وهو الرئيس المرمي أو الشكلي للدولة العراقية.

بعد ذلك بخمس سنوات فقط، وكان صدام حسين قد أصبح رئيسا فعليا ورسميا للعراق، حدث الرجل بالمعاهدة التي وقعها، وأعلن أنها ملزمة إلى الأبد، وغزت جيوشه أراضي إيران بهدف احتلال الجانب الآخر من شط



المصدر:

الحياة

التاريخ:

١٩٩٠ سبتمبر

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

حصار الازمة الخليجية في شهرها الاول

جميل مطر *

على الرغم من أن أزمة الخليج لا تزال في بدايات مرحلتها الأولى، إلا أنها كشفت خلال هذه الـ ١٠٠ الساعة الماضية عن أمور كثيرة كانت خافية وأهمست أموراً كانت غامضة وأبرزت أموراً كانت خجولة وخافتة. لقد نشبت الأزمة في وقت بعيد فيه النظام الدولي لتكليف نفسه وتحاول فيه كل قوة دولية تغيير موقعها من خلال تغييرها لواقع غيرها من القوى الدولية. ولا شك أنه في مرحلة كهذه يتقارن سوء الفهم ويضعف التفسير السليم وتشترج التحذيرات والتحذيرات. وفي هذا الجو غير السليم قد بدأ طرف دولي أو أكثر إلى العمل أزمة، أو إلى التفكير بسرعة نحو أزمة ثانية يخترق فيها تغييره لواقعهم ومواقع القوى الدولية الأخرى، أو في قرار أزمة السويس في عام ١٩٥٦ مثلاً بارزاً.

ويبدو من مسار الأحداث خلال الشهر الأول من شهرين أزمة الخليج أن عدم الاستقرار الدولي حالة مؤقتة أو النظام الدولي لم يتغير بعد على نطاق جدي، أو على قوائم جديد للقوة. فمن ناحية تأكد أن القوة الأميركية ليست متفائلة وليست سعيمة على النظام الدولي. ومن ناحية ثانية تأكد أن الاتفاق بين الولايات المتحدة والولايات المتحدة لم يتقلد - كما توقع الكثيرون - إلى مرحلة انخفاض مصاصح السوفييتية لتأثيرات القوى وضغوط القوى الأميركية - السوفييتية. وتأكد أن مجالاً للحد من الاختلاف بين موسكو واشنطن لا تزال واسعة على الرغم من تراجع المجال الإيديولوجي. لا تدل التحركات السوفييتية على أن الاتحاد السوفييتي يعتبر القوة العربية العدوانية خطراً عليه، ولكن ذلك تصرفات أخرى على الأنظر من القوة العربية أو في الواقع الإسرائيلي قريباً من العراق أو في الخليج. وهو يعتبر أن استمرار الوجود الأمريكي في الخليج مصالحة من جانب الولايات المتحدة لا تدعم رسم خريطة التوازنات الدولية على أساس فرض واقع جديد واكتساب ميزة استراتيجية هائلة. ومن جهة أخرى تأكد أن أوروبا الغربية واليابان مصرتان على أن لا تكون أزمة الخليج - الساسية التي تجري فوقها عملية الفرز التوازن الدولي الجديد - ولا جدال أن أوروبا الغربية لشراكة الاتحاد السوفييتي لشوف من أن الوجود الأمريكي في منطقة الخليج يعطيه ميزة استراتيجية لا تقاسم وتوازنات القوة الدولية الواقعية

ويمتدح بريطانيا عسكرياً أميركا قوة مضالفة في مواجهة بقية أعضاء السوق الأوروبية خصوصاً ألمانيا الموحدة وفرنسا. لذلك أميل إلى الرأي القائل بأن رد الفعل الأميركي والبريطاني على احتمال العراق للقيام كان معداً من قبل، ولا يعني ذلك أن الدولتين كانتا تعلمان الكثير عن خطط العراق، بل أن الدولتين خططتا منذ مدة لاجتماعات متعددة لتدفع وجوبها في الخليج، ولا شك أن الانسحاب العراقي للكويت - أو لأراض خليجية أخرى - كان بين تلك الاجتماعات. والألمة على ذلك كثيرة يعود بعضها إلى السبعينات من ثقر انشاء قوة الانتشار السريع، ثم المفاوضات الصحراوية المشتركة مع عدد من دول المنطقة، والصلة الإعلامية الأميركية - البريطانية - الإسرائيلية المتصلة ضد العراق خلال العامين الأخيرين، وما تسرب عن انحناسات وسدوات خلف الانطباع بشخصيا عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

كما أن المرء لا يستطيع التقليل من أهمية الرأي القائل أن الصناعة العسكرية الأميركية والبريطانية بدأت تعاني من مشكلات حادة بسبب تخفيف حدة التوتر الدولي والتخفيض المقابل للقوة العسكرية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وثاني هذه المشكلات اتصالاً إلى مشكلات أخرى أثير حدة تعلق بالبحر الهادي في الموانئ الأميركية وتراجع التصدير الوهمي للأهم الأميركي الضخم منذ بدأت الأزمة بتواحي تمويل العمليات العسكرية الأميركية والضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على كثير من حلفائها والأطراف العربية الثرية للمساهمة في النفقات. وتعتبر أيضاً سرعة النقلة التي تمت بها من صفة الأسلحة الأخيرة، والمفاوضات البريطانية مع الطائر أخرى لتزويدها بالأسلحة والتدريب على الرغم من القناع الجميع في الحرب بأن أمن الخليج حاضر ومستقبل، يحتاج لبطء من طريق تدبير القوة العسكرية العراقية وليس عن طريق تسليح الطائر الضيق أو عن طريق قوة عسكرية عربية مشتركة. ومن أهم ما كشفت عنه المرحلة الأولى من الأزمة حقيقة أن إسرائيل دولة متطبعة. تنفذ بلا تردد - ولكن بشمول واضح - أوامر الولايات المتحدة. لقد عاش كثير من السباسبين والمحللين الحرب الوهم بأن إسرائيل نفوذاً طاعياً في الولايات المتحدة، والقانون بأن إسرائيل بأعمالها في المنطقة تضر بمصالح الولايات المتحدة، وأنه في

هؤلاء استغلوا طاقة هائلة وأرصدت ضخمة في مساولهم لنقل هذا الانسحاب إلى الأميركيين أنفسهم. لكن الشهر السابفة لانتشال أزمة الخليج أكدت أن إسرائيل كانت ملتزمة أداء الدور المرسوم لها. إذ شاركت في دفع المنطقة نحو التوتر ووضعها على حالة الحرب، وساهمت في تصعيد توصيات الرأي العام العربي خصوصاً الفلسطيني حين تبادلت مع العراق بيانات التهديد بالدمار الشامل أو التخلي، وساهمت في الوقت نفسه في إثارة الرأي العام العربي، وكان واضحاً عشية الفرز العراقي للكويت، أن هناك رايأ عاماً عربياً حافزاً للعراق ولفاء له للتصدي لإسرائيل، ورأيأ عاماً عربياً متحسراً ومعادياً.

لذلك كانت الأيام التي بدت فيها المنطقة وكأنها تستعد لحرب عراقية - إسرائيلية، إذ كان العراق لا يغي عشيتا وسياسات تجمع أرصدته لوقت الأزمة لمواجهة قادمة، وأقام مكالمات ثنائية بدت في وقتها غربية من حيث جغرافيتها وعملاتها، وحاول ادراج جسيم منظمة التحرير الفلسطينية مع العرب ومع الاطراف العربية التي قرأ أن يفسدها خارج حلفائاته أو يعضها أن أهدافه أو يمزج لتأثيراتها ويريد حركتها؛ ودعا إلى قمة عربية في بغداد ليتأكد من صحة قرره لاصلافة وأهدافه في أن واحد، ويرجع من حدة التوتر ويقترب بالخطوة واحدة من حدة الحرب، وتلعب مع إيران في ما اعتبره ولتخاذل بأنه استطراد اجبارية سلميعة عراقية.

وفي الوقت نفسه الذي كان العراق يلوم بعض مصادر قوته السياسية في إسرائيل، فإنه قام بإلغاء أسلحة الدمار الهائلة فسفدها تحت الأرض، ومع الإجراءات التي يعنى أن إسرائيل الخليجية العراق لم يخطط لحركة واحدة، ولكن تضمنت منذ ذلك الحين أهدافاً ومعارك متعددة في طريق حلحلة، واستعدت للقيام بحرب أو غزوات أولى قبل الرد، وضعت بدائل مساهمات سياسية طويلة وقصيرة.

وبما حدث خلال مقدمات حرب ١٩٩٠ كان الأردن مدخل اهتمام المراقبين الذين تلبوا مسارات السياسة في المنطقة العربي في هذه الفترة الموقرة، ولتفاحة البهش منهم تفاصيل التبدلات المعقدة في السياسة الخارجية الأردنية منذ ذلك الانسحاب في السنة الغربية، ولكنهم التناقضات والجدل حول الظروف والضغوط التي رافقت قيام مجلس التعاون العربي وحول الأهداف والقيام، ما أعلن وما لم يعلن، وعاد بعض المحللين إلى قراءة البيانات والمداخلات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٦ شباط ١٩٩٠

المصدر:

الحمية

الأردنية في المحافل والمنوعات العلمية والمقالات التي كتبت في عمان ونشرت فيها وخارجها، وكانت تيسر تعلمنا ثم تصريحا بأنبعث الهاشمي الجديد والنور الذي يمكن أن يلم به في بناء دولة عربية كبرى.

كثيرة كانت الاسرار الخفية والغامضة والخائفة، وحين كانت الأزمة عن بعض هذه الاسرار واوضحت بعضها آخر وابرزت اسرار اخرى كانت خافية، ظهر خيط يشير بإجلاء الى ان اطرافا متعددة - دولية والقليمية - كانت تترك منذ وقت ليس بالقصير في تفسير الشريعة السياسية للمنطقة. واستبعد تماما ان تكون الاطراف كلها قد اجتمعت على شكل الخريطة، او ان احدها كان مطلقا على تفاصيل ما يفكر فيه طرف آخر. فالمؤكد ان لكل طرف رؤيته الخاصة المستندة الى مصالح وطموحات، كذلك الى اعتبارات ذاتية او عملية معقدة، كاعتبارات النسب والحسب والتحالفات القبلية والدولية والخيرة السياسية.

واستبعد كذلك ان يكون قد حصل توافق على توقيت لتغيير أزمة في المنطقة كخطوة او شرط ضروري نحو تغيير خريطةها. فما حدث هو ان كل الاطراف الفاعلة كانت تدفع نحو التغيير، وما حدث ايضا هو ان كل الاطراف الفاعلة كانت تستعد لتضع المنطقة - بعد التغيير - في حال توتر بالغة الشدة بحيث يمكن تطبيق التغيير من خلال التوتر. وفي تلك الاثناء توترت في كيانها التغيير او بدلا من اتجاهات متناقضة لجأت الاطراف الى حلات المعارك الساخنة.

ولذلك قد تطول فترة التوتر، واغلب الظن انها مستطول الى امداء مرفقة. فالمؤشرات جميعها تدل على ذلك، ولكن الاهم من المؤشرات هو النتائج التي تمثلت حتى الآن على طريق تغيير الخريطة السياسية، والتي في مقدمة هذه النتائج المبكرة لتسهر من التوتر الشديد الهجرة الواسعة في الاقوال والافراد والانتقاسام الدمر في النظام العربي وفشل مؤسسات العمل العربي المشترك والقضاء مسطورات عربية كثيرة.

من مبعث ما انتقل واضمح ويمن خلال الفترة القصيرة منذ اشتعال الأزمة يبدو اننا امام صورة ملامحة هي الازمة تصانف ان التقات في ان واحد تقريبا ثمة طرف عربي واطراف عربية ثانوية مع ثمة طرف تونسي واطراف تونسية ثانوية لتغيير الخريطة السياسية لمنطقة الخليج والهلل الخصيمية الطرف العربي الاسامي هو العراق والطرف الدولي الاساسي هو الولايات المتحدة.

وتصانف ان تشابه الطرفان في عدد من نقاط التكثيف اولها ان كل طرف اضلح استبعاد العرب خلفاته الاسلاميين فاستبعد العراق معمر، واستبعدت الولايات المتحدة اسرائيل. وثانيها ان الازمة يجب ان تكون أزمة ممتدة والتوتر الشديد سلاحها الاصم. وثالثها ان يجري تصنيف هجوم المواجهة المحتملة والارها به حيث تؤول بالتدريج القضية او للقضايا التي استخدمت لتفجير الازمة. ورابعها ان يعتمد كل طرف على حال السبوة الدولية فيمتد العراق على بقايا عنفوان السوفيات والانشغال بالامم الداخلية وعلى احتمالات الانسحاب بين اوروبا واسيركا، وتعتمد الولايات المتحدة على حاجية السوفيات للمعونات الاقتصادية الغربية وعلى حاجية اوروبا لنفط مستقر للتدفق معادل السعر وحاجتها لتزويد اوروبا منقوعة لثقل توتره والاضطراب.

وتصانف ان توصل الطرفان الى التنازع واحد في شان القضية الفلسطينية، وهو ان طريق السلام مسدود، او انها نجح في سده، وربما توصل - ولكن كلاً منهما - بغرضه ويتصوره المخلص - الى ان خريطة جديدة في المنطقة قد تستوعب حلاً للقضية الفلسطينية يرضى على الجميع. وتصانف ان التناقض حول حقيقة ان المال النقطي الخليجي - في اقله - لم يشاقل بالدرجة الكافية مع المتغيرات الاقتصادية والدولية، وربما اقل مع ثمة ما يشاقله ضرورة فرض الوصاية على هذا المال واعادة توجيهه نحو كفة - ما يعتبره كل منهما - اهدافا مشروعة او دقت جديوى مفقطة.

وتصانف ان التنازع الطرفان بان النظام الاسلامي العربي ايل الى السقوط وان بقية العرب لن يبقوا اخلايا بمنع العراق اذا غدا احداث الكويت، او بمنع الولايات المتحدة اذا ضاعت ان تقيم بولائها في الخليج. كما ان التنازع الطرفان بان لكل من بقية العرب صفها صغير. يود تحقيقه من خلال توتر أزمة ممتدة.

هذه الصورة قد توضع بعض خفيايات الازمة وتفسر بعض تطوراتها خلال شهرها الاول، ولكن بعد قليل، ومع تعدد الازمة وسلوكتها معاكك جديدة، قد تصبح هذه الصورة قليلة الفائدة. فالانتماء مستحيا في خلق قواعد عملها الخاصة والاراء المتفاوتة مختلفة ومتناقضة خلال مسيرتها الطويلة نحو تغيير الخريطة السياسية للمنطقة.

«رئيس المركز العربي لبحوث التنمية والاستقلال (الادارة)»



الامم السياسية المصرية وأزمة الخليج

كثيرة في حق جيرانهم وفي حق العرب والمسلمين

الموقف المبدئي من الغزو

اما بقضية توقف الاحزاب من الغزو العراقي للكويت ، فقد اختلفت جميعها واقعة الغزو . وقد كان حزب الوفد والاخوان المسلمون اولي من بادر رسميا بالادانة اما اخر من ادان فكل حزب الاحرار .

ولمما يتعلق بإزالة آثار العدوان اي

انسحاب العراقي وعودة الشريعة بلاخط

ان التعرّب الوطني الديمقراطي تمسك

ببعض المطالبين ككردبان لا يتك التراجع

منها . وقد جاء ذلك بالطبع تشجيعا من

موقف مصر الرسمي من الأزمة . أما

الوفد . وهو الحزب الذي تزعم الرئيس

الحزبي الشمل . وتصرفت الدكتور .

فقط من تسهله بغيره عدم اعطاء اي

مكتب العراقي نتيجة غزو الكويت فقد

تجاوز به الفعل المصري الرسمي بتأدية

لحق شعب الكويت في تحرير ارضه بكافة

الوسائل . كما اتخذ اجراء ملموسا لتقليل

استقلته مملته من عبودية اللجنة

العولمية لمجلس التعاون العربي . أما

احزاب التجمع والعدل والاحرار

والاشوان المسلمون . فقد طغت

ببائسها العراقي الفوري من الكويت .

وان اخذت بشأن عودة الشريعة .

مواقف كل حزب من الآخر . بل لقد اختلف

مواقف الحزب الواحد من فترة لآخرى .

حزب التجمع . أكد مع بداية الأزمة ()

المعنى ان لا تشعب الكويت مع

صليب الحق في اختيار حكومتها بعيدا عن

أي ضغط خارجي . . . وهو تشير يتم

ضمنا من رفض الطاعة العراقية بالقوة

لأسرة الصباح في انه ليس بعد موقف

نحو اسبوع . انه التراجع من دوره

السابق . حيث تجاهل بيان الامانة العامة

للشعر في ١٢ أغسطس هذا الموقف

بشكل بطل . اما حزب العمل . فقد طالب

بأن يسلل رئيس الجمهورية يعلن اذاعة

عربية مشتركة مع القوات العراقية كما

اقترح أمين عام القوات المسلحة

شعبي بدمقرعة الجامعة العربية حول بيان

الكويت مسئلة عن التدخل في العراق .

وان اختلفت الاسئلة هل تكون جمهورية

ام اميرية . ومما لا شك فيه ان الاحرار

يطلق بشكل اليه اسم امكن حصول

العراق على مكتب من العراق . كما انه

يطلق بشكل اليه اسم امكن حصول

الدخيلة لاضلالها . وهو ما يتعارض مع

مبدأها .



عمرو هاشم ربيع

كثير مع تركيزه المعروف على قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان والاصلاح الحزبي والتجمع . الذي يرتكز بحكم انيولوجيته على القوائم الطائفية . فقد ألجأ في بياني الامانة العامة لقضية توزيع الثروات . وكفشل . ان تكون الثورة العربية سيلا لدخول الشريعة والتمسك لتسديد بعضهم على بعض . من ناحية شذوية التمسك بالسياسة كقضية عيب الديمقراطية على اعتبار انها سبب لكافة المصائب . وفي داخل تحالف العمل . لم يذكر الاخوان المسلمون سببا محمدا للفرزاع . اما حزب الاحرار الذي يفرطه انه لا يعمل كثيرا على قضية القوائم

الطائفية . فقد رأى ان الأزمة ترجع

للقسوة الكبيرة بين الفئتي والطيف .

اما حزب العمل . الذي أعلن موقفه في بيان

الحزب الاول ومطالبات رئيس الحزبين

والامين العام الحزبي . فقد أرجع الأزمة

لأمرين . الاول . الاقتصادي بتكديسه عملة

على ضرورة التكامل وتقبل المصالح

واستخدام الكوادر القومية في تنمية

المنطقة بدلا من تهربها للفرار . وتأكيد

خاصة على التضامن العربي مع العراق .

وتقديم الحق الاقتصادي له . عوضا عن

الانقلاب الفئتي واعتزاز الثروات . وهو

ما فطنت له بغداد العربية الاخيرة في

تطهيره . اما الامر الثاني . فهو سياسي

ويتعلق اولا بقضية الديمقراطية ليس من

موقف مثاليه خوف حزب الوفد . ولكنه

على التمسك حصل على ما أسماه المشهور

الديمقراطي بالكويت . الذي لواء

ما تفرع العراقي بالقتل دعوة حكومة

كويتية حرة . ولانها . بتعرض العراق

لاستنزافات كويتية وتجاهل مطالبه

المشروعة . واستحار حكم الكويت خال

للفوضات مع العراق . ولارتكابه مظالم

في خضم أزمة الخليج الراهنة

عكست مواقف الاحزاب السياسية

المصرية درجة من الانقسام لم

يسبق لها مثيل من قبل طوال تجربة

التشديدية الحزبية الراهنة . اللهم

الا يستتاه الاهتمام العالي تقليديا

بالقضية الفلسطينية والصراع

العربي الاسرائيلي . وفي هذه

القضية الاخيرة . لا تنس خلافا

هامة بين الاحزاب اللهم الا في

بعض التفاصيل . اما بقضية أزمة

الخليج . فقد تبينت ملامحتها بين

الحزبان . بل وتبدلت مواقف

الاحزاب احيانا . وتطهرت بوادر

خلافا شديدة في اراء داخلها .

وربما يرجع ذلك إلى تنوع

الانجازات السياسية الكامنة داخل

الاحزاب . ومطابقة الفئز فعلا من

وقوعه بين طرفين عربيين . ولطهر

تدابير القضية ودولة يومية له .

وسوف تلتزم متابعه ومطيل مواقف

الاحزاب السياسية المصرية من هذه

الأزمة على موقف الاحزاب . للفتاة . في

الوقت الراهن . وهي الحزب الوطني

الديمقراطي وحزب الوفد والتجمع

وتتعلق العمل (حزب العدل - الاشوان

المسلمون - حزب الاحرار) . وذلك ازاء

سبب الفرزاع المصري - الكويتي .

وموقف المبدئي من الفرز . والتدور

المصري في الأزمة . وقضية الوجود

الاجنبي .

اسباب الفرزاع

فيما يتعلق بسبب الفرزاع . وصفت

الاحزاب السياسية الفرزاع المصري

الكويتي بصورة متشابهة . فالحزب

الوطني الديمقراطي لم ير الأزمة بشكل

مختلفة عن الرؤية الرسمية للدولة . إذ

اعترفا في البداية أزمة حدود واختلف

حول المسببات المتعلقة . اما حزب

الوفد . فقد رأى ان المشكلة تتعلق

ببعض العراق الشخصية . وعلقت لاحد

تدعيم ما يدور الحزب . هو انه مع تطور

الفرزاع الى الفئز المصلح . وهو ما شغل

محاذاة للتجمع . عمل الحزب موقفه بشكل

جذري . واعتبر الصراع ارجعا للحزب

الديمقراطي التي جعلت حكم المنطقة

مستحيين . ويعتبر بعض الفئز العراقي . وتكاد

تصحيحهم . وان رئيس العراق - وتكاد

الازمات . ومضى لزمنة الحكم العربي

لتوصح الزعيم الخطأ

توصيف الوفد . الخبير . متعلقا إلى حد



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

وفقاً بثين وجوه خلاف حول
الانشال الأجنبي ، القواعد لا يريشه
والاحرار لم يحمه موقفا ثابتا بشأنه ، اما
العمل والاشخوان والتجمع فقد ادنوا
الانشال بشفة .
هل هذا الاسس يمكن رصد بالتحفة
اساسية بشأن تقديم الاحزاب المصرية
لائمة الخليج ، وهي انه لم يحدد التعلق
بمنها على رؤية موحدة بشأن
الزيرة . ههناك السوء والوطني
الديمقراطي لتقذا موقفا مؤيدا للسياسة
الشعرية المصرية الرسمية تجاه الازمة ،
هل عكس حزب العمل والتجمع والاشخوان
المصنفين ، وهي قوى سياسية تتسك
بناظر ايديولوجي محدد يساري او
اسلامي . وقد أدى موقف بعض هذه
القوى ، لبروز خلافات داخلها . وهو
ما اوضح في حزب التجمع وبشكل اكبر في
حزب العمل ، ثم حزب الاحرار الذي بدأ
رئيس حزبه يهده مؤشرا الشرايين عن
موقف الحزب بالتقذا لبراءات اقليمية
ومع ذلك يكال من التصحيح استلحاق ان
الاتجاه العام هو نحو مزيد من العودة
للشرق العربي ، والاصرار على عودة
للشرعية ، ومزيد من التفهم لتسيب
وجود القوى الاجنبية . مع رغبة في
مفكرتها للتحفة بعد انتهاء موعدها .



المصدر :

التاريخ : ٧ ص. بجمس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الناصر ليس صدام حسين .. ومصر غير العراق

ولعل أكثر ما يلتفت إليه الناظر في هذا الجدل أن الناصريين أو عديداً من المستلمين بدلاً من أن يتنبؤوا رفضاً للتشبيه ، فلهذه وإن لم يرفضوا فقد سكتوا عنه على الأقل انطلاقاً من موقف سياسي أيضاً ، وهو النزوع عن التورط في الحملة على صدام حسين حتى لا يلقوا في صف واحد مع خصوم الرجل من الأمريكيين والغرب الذين كانوا في الوقت نفسه خصوم عبدالناصر والأعداء التقليديين لموجحات الأمة العربية . وعندما تصنع (الدوافع السياسية) ذات الطبيعة الآتية المواقف فلا تملك إلا توصيفها بالإنفعال وعدم التراث ، فإن الاحكام ينبغي أن تناس على اعتبارات أكثر معنوية وأقناعاً .

بالحقيقة فإن صدام حسين ليس عبد الناصر وإن يكون وذلك لاسباب تتعلق بالجغرافيا والتاريخ والتكوين السياسي ، وتشمل من بين ما تضاف له إلى المواقف الآتية : جغرافيا : فإن العراق ليست مصر ، فالعراق دولة أطراف ومصر دولة قلب ، وتشكل ما بين الأطراف والقلب .. ومجتمعات الأطراف بطبيعتها مجتمعات

بدر ما يتسم تشبيه صدام حسين بجعل عبد الناصر بالفجاجة بقدر ما يصحطع رفض هذا التشبيه بالإنفعال وعدم التراث !

وإن ما يلتفت إليه الناظر أن التشبيه قد صدر من مصطلحات متناقضة .. كل يدعم به مواقف السياسية ..

التشبيه صدر عن الدوائر القريبة التي أرادت أن توقف داخل الرأي العام في بلادها مشاعر الخوف على المصالح التي أصبحت تجربة عبدالناصر رمزاً لها . والتشبيه صدر في الوقت نفسه عن العراق وبعض القوى المؤيدة لسياسات صدام حسين في المنطقة العربية انطلاقاً من أن ما فعله الرئيس العراقي إنما يضعه في موقع المناهضة لخصوم الأمة ، وهو نفس ما فعله عبدالناصر !

أما رفض التشبيه فقد صدر في الغالب عن خصوم تقليديين لعبد الناصر ، ليس دفاعاً عن الرجل بالطبع ، وإنما حذر من قدر صدام حسين الذين يشنون عليه حملتهم ، مما يصعب بالإسهاب بأنه رفض قدام على طرف سياسي غير وليس عن القناع الحقيقي ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحتلها المخاطر، وهي في العادة بين خيلون، إما سلطة مركزية ملحقه تحفظ لها وجودها، وإما تعرض هذا الوجود نفسه لأشد المخاطر.

وتتعدد المخاطر التي يتعرض لها العراق كدولة أطراف، بدءاً من القوى المجاورة غير العربية، إيران أو تركيا، ومروراً بالانقسامات العرقية المحلية، الكرد وتركمان وأشوريين - التي جوار الأغلبية العربية، ووصولاً إلى الانقسامات المذهبية، شيعة وسنة !
ومثل هذا الموقع في العادة يمثل على

السلطة المركزية أن تكون ذات قبضة حديدية لتحفظ لهذا المجتمع تماسكه في الداخل وأمنه مع الخارج.

يختلف الأمر مع دولة مثل مصر، فهي دولة قلب تقع في وسط البحر العربي بعيداً عن مخاطر الأطراف وتنقسم بشر كبير من التماسك مما يوفر بالطبيعة للسلطة المركزية الظروف الطبيعية لثباتها ووظيفتها دونما حاجة كبيرة إلى استخدام العنف الذي يخطر إليه في حالة استخدامه، باعتباره من الأسور المتكرهه بل والمستوحجة.

وتنطبق هذه القاعدة ليس فحسب على الظروف الطبيعية بل أحياناً على الظروف الاستثنائية عندما يحدث تغيير عنيف في السلطة، سواء على شكل ثوري أو على نحو انقلابي، فبينما يحدث هذا في دولة القلب يقل قدر من الخسائر البشرية الأثر الذي جعل رجال ثورة ١٩٥٢ في مصر

يتجهلون بأنها ثورة بوضاه، مما اضطر على شخصية «عبدالناصر» طبعها الانساني، فله يحدث في دول الأطراف على أشلاء من الجثث، وتاريخ تغيير السلطة أو الاحتفاظ بها في العراق منذ عام ١٩٥٨، وحتى يومنا هذا، مفروش بجمجم العراقيين، الأمر الذي يدفع الكثيرين إلى تصوير «مصر» وقد استأصل يعلم القرصان المشهورة، وهي صورة استحق إلى خصوم عبدالناصر أن يضعوه في أطرافها !

دولة القلب أيضاً قلعة يحكم موقعها، وعندما يتوافر الظروف التاريخية الملائم، وهو ظرف تصنمه اعتبارات عديدة وليس اعتبار شخصية الزعيم وحدها... هذه

المصدر :

التاريخ : ٧ نيسان ١٩٩٠

الدولة تكون قلعة على إفران ما يغتن توصيفه بالزعامة الشاملة، وهي زعامة قلعة على أن تصل تأثيرها لسلطان أنحاء الوطن، وربما إلى جهات لم تكن تخضع على بل، في أعناق الصحارى أو في أحضان

الجيل.

وفي تقديرنا أن ذلك لا يتوافر بفلس الدرجة لدولة الأطراف مهما حاولت بعض زعمائها استئصال أساليب التأثير، وهي أساليب تتراوح بين نفقات طفلة وأعمال قاتمة وأجهزة دعائية.. رغم كل ذلك فإن هذا التأثير في النهاية لا يبدو إلا على شكل بقاء، على جلد الأمة، مما يعكس تطابق هلم أخربين الزعامة الطبيعية الصادرة من القلب (عبد الناصر) والزعامة المصنوعة القادمة من الأطراف (صدام).

وتنقسم حقائق الجغرافيا على وقلع التاريخ، فبينما تقرن صورة الزعماء الذين عرفهم العراق بالعنف والدموية، مما يشكل قلعة عافية على امتداد تاريخه الطويل، فإن هذا السلوك يرفقه الضمير الوطني المصري بكل قوة.

ويبدو هذا الاختلاف فيما يحفظه لنا تاريخ العراق القديم من صور للملوك فلاذ القلوب، ويقدم الملك الاشوري المعروف سنحاريب - الذي كان يعهد إلى لقاه عيون أسراء - إحدى هذه الصور.

أما في تاريخه الوسيط فلا نلقن أن صورة «أبو الحجاج الثقفي» له عرفها بلد إسلامي كما عرفها العراق، تليخك عن الحركات الصربية ذات الطابع الدموي، وبالرغم من الاعتزاز العربي بروايات «الذليل» و«الذليل» التي جرت أحداثها في بغداد وما حولها، لا يملك المراقب إلا أن يلاحظ أن الشخصية الرئيسية بين الرجال في هذه الروايات، شخصية الملك شهريار، كتبت ذات مزاج دموي ظفر، ويقتد إلى جانب من شخصياتها سيلاه المشهور المدعو سرور !

مقابل ذلك فإن أسوأ ما تميعه الذاكرة التاريخية لجموع المصريين لحكم من هذا النوع صورة «الحاكم بامر الله» أحد خلفاء الفاطميين، وأسا ما تتناول عليه في هذا الصدد أنه منع أكل «الملوخية» الأكلة



بتمام الذكور: يونان ليب رزوت

هذه الكلمة من اشنع الحواشي التي لم يخلق مثله.

يؤكد ذلك ان هذه النماذج العراقية غير مقبولة على الإطلاق في مصر التي لا تستطيع ان تلزم النموذج عبدالناصر.. الحاكم الذي يحرف عن سلفه البناء، ولا يقلل هو- او يقلل منه التاريخ المصري سوى ان يكون كذلك.

ومن حقائق الجغرافيا ووقائع التاريخ تدل على البعد الثالث من الابعاد التي تقضي الى الحكم بيفجاجة التشبيه، فالتكوين السياسي لزعم الضباط الأحرار وفكك ثورة يوليو يتناقض تماما مع التكوين السياسي لرجل حزب البعث في بغداد. وهناك ملاحظة اولية في هذا الشأن وهي ان المعاداة التي تقوم عليها بعض الاحزاب العربية تنقسم بشكل ظاهر مع ممارسات اعضائها، الامر الذي تكشفه تماما تجربة حزب البعث في العراق.

ايسن مظاهر هذا الانفصام متصلة بما يتضمنه دستور الحزب الذي وضعه من وقت مبكر مؤسسه من امثال ميشيل عفلق وصلاح البيطار من عملية تكوين اطر الحزب وقياداته والتي كان من المفروض ان تتم بشكل ديموقراطي من خلال عمليات انتخاب حرة، وهذا ما لم يحدث في العراق، ولاسيب كثيرة.

فهناك القبح الذي لقيه كواثر الحزب من انظمة الحكم المعادية. وهناك العمل الشرى الذي لجأ اليه اعضاؤه. وهناك اسلوب العنف الذي عمدت اليه عناصر عبيد من الحزب. كان صدام حسين من أبرزها.. كل ذلك منع وصول القيادات بالعراق الذي يرسمه دستور الحزب ولحق له طريقا آخر.

الشعبية المعروفة، او حرم العمل بقلها وابلعه ليل.. وهي اقوال لا ترقى الى مرتبة الحقائق التاريخية، ومع ذلك فان ترديدنا وتناقل الاجيال لها انما يتم عن ظفر طبيعي من جانب المصريين من استخدام احد حكمهم لاساليب العنف، الى حد ان يصبح معه رجل من هذا النمط الموصوفه يتداولها المصريون بقو كبير من السخرية والمرارة.

والا، كانت روايات التاريخ القديم والوسيط يحوطها الفوضى احيانا والشكوك احيانا اخرى فان التاريخ الحديث يقدم ابطلا مزال شهوهم على قيد الحياة.

فالى جانب ثوري السعيد، بال ما اشتهرت به لغزات حكمه في العراق من اوائل القرن سميده، هناك عبدالكريم قاسم الذي سلفه دماء غزيرة في طريق استيلائه على السلطة، ودماء اغرز في سبيل احتفاله بها، وتقدم ممتلكات

الهداوي التي كانت عادة ما ترسل من يملكون امعها الى العالم الاخر تجسيدا لهذه الحقيقة، كما تقدم عمليات السجل، التي عرفتها شوارع بغداد طوال سنوات خمس (١٩٥٨ - ١٩٦٣) تجسيدا آخر لهذا اللون من العنف.

ولا يختلف صدام حسين، كثيرا عن النصوصيين للسليفيين الا في بعض التفاصيل، فان مجموع تصرفاته تقضي بعنف بالغ وبقرعة على التعامل مع البشر بقاب يرد او بدون قلب على الإطلاق. بالمقابل لا يحفظ التاريخ المصري الحديث شخصية على نمط هذه النوعية من الشخصيات، والحكمة الدموية البنيمة في هذا التاريخ، والمعروفة ببعثة الكلمة التي تخلص من خلايا محمد علي من مجموعة من امراء المماليك عام ١٨١١، لا تزيد على بضعة عشرات، قد جرت في اطار التخلص من عناصر كانت تمنع اليقظة من بناء الدولة الجديدة التي كان في طريقه لبنائها في مصر، كما جرت بين مجموعات تملأ قمة السلطة، وهي مجموعات لم يكن للمصريين وجود فيها.. ورغم كل تلك المبررات لك كره المصريون هذه الحادثة حتى ان الشيخ عبدالرحمن الجبرتي مع المصري المعاصر قال عنها، وكانت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العدد ٢٠٠

التاريخ : ٧ شباط ١٩٩٠

لعل السمة البارزة في هذا الطريق ان البعث العراقي، قد اصطلحت حالة من التشرد ، وبدأ ما يمكن تسميته بحرب الاجتاحة حين اخذ كل جناح في السعي لتصفية الجناح الآخر ، وكثيرا ما كانت هذه التصفيات تتم بشكل دموي . ولذا فقد الروايات المتداولة عن الرئيس صدام حسين انه كان استقدا في فن التصفيات الدموية ، ليس فقط في اتجاه ارتقاء سلم الزعامة داخل الحزب ، وإنما الأهم من ذلك في اتجاه البقاء على قمة هذا السلم !

وبينما تكون التصفيات الدموية في الاتجاه الأول ذات طبيعة مؤقتة ، فهي تكون مرهونة بفترة الوصول الى القمة . أما في الاتجاه الثاني .. اتجاه الطفلة على القمة ، فتكون ذات طبيعة دائمة ، وتصبح بالنتيجة منهجا من مناهج الحكم لمهد الرجل ؟

المشكلة الاخرى ان صدام حسين قد مارس استراتيجيته في هذا الفن بعد ان اصبح رئيسا لدولة ، دون ادراك كاف ، بان ما يجوز في بعض الانظمة الحزبية لا يجوز في حكم الدولة ، ولعله من هذا التمييز بين ما يجوز ولا يجوز ذات الصورة النافذة لرئيس العراق في العالم الآن ، صورة السفاح او صورة قاطع الطريق ، وهي صورة كانت موجودة من قبل الا انها ازدهت قامة بعد عملية غزوه للكويت .

يلخصنا فلان الرئيس العراقي لم يستطع ان يخلع جلده الحزبي ، بالرغم من وجوده على قمة السلطة لما يزيد على عقد من الزمان ، ولم يتحول الى رجل دولة ، ذي تصرفات مسئولة ترقى الى روح العصر واصول العلاقات بين الدول . اختلف الامر تماما بالنسبة لعدد الناصر ، وبالرغم من ان الرجلين في فترة التكوين قد انشغوا في « العمل السري » فإنه يلفت النظر انه فيما دون ذلك قد سارا على طريقتين .

يلتزم الدمشقي أولا ان التنظيم السري الذي تزعمه عبد الناصر ، وهو التنظيم العسكري المعروف باسم الضباط

الأحرار ، كانت عملية اختيار قيادته تتم من خلال منهج ديمقراطي ، وكان متولعا الا يكون . كذلك بحكم طابعه العسكري ، بالمقابل فان التنظيم الحزبي الذي تزعمه صدام حسين ، والذي كان مفروضا ان تتم اختياره لقيادته من خلال الانتخابات الحرة ، سلك طريقا عكسيا ، فيما سبقت الإشارة اليه .

ويلتزم الدمشقي ثانيا مزوف عبد الناصر والضباط الأحرار عن سلوك طريق العنف ، وهو ما سجله الرجل في الفلسفة الثورية ، حين تحدث عن المحاولة الشيعة لاختياله تحسين سري علمي ، فقد سلاح الحدود ، وكان معلوما انه رجل القصر والانجليز ، وحين ابدي ارتياحه الشديد لطفل المحاولة التي اشترك فيها ، وكانت المحاولة الأولى والأخيرة .. يلتزم بذلك الدمشقي بحكم ما هو مفروض ان العسكريين يتجهون للعنف وهو صناعتهم ، بينما حدث التقيض من التنظيم الذي قادته صدام حسين ، بالرغم من الطبيعة المدنية والطبع السيسلي لهذا التنظيم !

الملاحظة الأخيرة عن فترة التكوين انه بينما خاض صدام حسين صراعا مريرا وبموتيا لاحتلال مقعد الزعامة في الحزب وفي الدولة ، فان هذا الصراع لم يعرفه عبد الناصر ، فزعيمته لم تلق تحديا ما في فترة العمل السري في تنظيم الضباط الأحرار ، ثم ان التحدي الذي واجهته هذه الزعامة خلال الفترة القصيرة عامي ١٩٥٣ - ١٩٥٤ حين حاول محمد نجيب ان يكون رئيسا اسما ولعملا لم يستمر طويلا وحسم بعد أزمة مارس من العام الأخير ، ودون ارقاة نقطة دم واحدة .

وليس من شك ان فترة التكوين تلك قد انتهت في النهاية على التعامل مع الخصوم ، فأي سياسي تلجأ لابد ان يكون له خصوم ، ولكن ادوات عبد الناصر في التعامل مع هؤلاء كانت مختلفة جذرا الاختلاف .

كقاعدة عامة تعامل عبد الناصر مع خصومه من خلال وضعهم في الظل ، بطريقة او باخرى ، وكاستثناءات محدودة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٧ سبتمبر ١٩٩٠

المصدر:

على مدى تاريخه الحافل تعامل مع الخصوم بالعنف، ولا يكاد يذكر الرجل في هذا الصدد إلا محاكمات جماعة الأخوان المسلمين التي جرت في أعقاب حملة المنشية عام ١٩٥٤، والتي صدر الحكم فيها بالإعدام على عدد من زعماء الجماعة لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين.

ويلاحظ أنه عندما كان يلجأ عبدالناصر إلى العنف فقد كان يلجأ إليه في الضيق نطقاً، كما كان يلجأ إليه رداً على العنف وعنف، وأخيراً فقد كان يلجأ إليه اعتقاداً منه أنه يحسم من خلال ذلك الثورة التي قادها قبل أن يحسم أمته «الشخصي» والفارق بين «الشخصي» و«العلم» يصنع اختلافاً آخر بين الرجلين، ربما كان أهم الاختلافات التي تفسر كثيراً من جوانب

المواقف العلنية.

بالعلم، هو الذي دفع عبدالناصر في سبتمبر عام ١٩٦١ إلى رفض استخدام القوة ضد رجال الحركة الانتفصالية في سوريا، بالرغم من كل ما كان يمثله النزوع عن هذا الاستخدام من الأم شخصية للرجل فقد احتكم في هذا الموقف إلى مبدأ مهم سمح دم عربية بيد عربية، و«الشخصي» هو الذي قاد ممدام حسين إلى غزو الكويت بكل ما ترتب على هذا الغزو من خرق لهذا المبدأ، وبكل ما يترتب على استعراء التمسك بالأرض المغزوة من احتمالات هذا الخرق.

والفارق بين الوجود المصري في اليمن في الستينات وبين الاحتلال العراقي للكويت في مطلع التسعينات، هو الفارق بين التضحية من أجل المبدأ، بحكم ما كانت تدفعه مصر لأخراج اليمن من ظلمات المصور الوسطى وتحرير الجنوب من يلقا الاحتلال البريطاني، وبين منطق «الفتنة» الذي يحكم التصرفات العراقية في الكويت، وهو مرة أخرى فارق بين العلم والخاص.

وإذا كان اختيار الإصغاء يمثل معياراً أساسياً لاتجاهات الحكم فإن انتقاء الخصوم وميعدين المعارك يقدم المعيار لتوجهات، وبالقينا فقد كانت توجهات عبدالناصر صحيحة في هذا الصدد على

ضوء معطيات عصره. خلاصم القوى الاستعمارية وحاربا في مصر وظارها في كل أنحاء الوطن وكان اختياراً صحيحاً، وأجبه إسرائيل بكل قوته وكان واضحاً أنه يحسم من خلال هذه المواجهة التي كلفته الكثير. الأمن المصري والأمن القومي العربي، رفض طوال الوقت أن يربح سلاحه في وجه عربي وكان متزكياً من خلال هذا الموقف أن مهمة الزعامة هي حماية أمن العرب وليس تهديدهم، وهو ما لم يدركه الزعيم العراقي.

والاختيارات الصحيحة هي التي تصنع في النهاية الزعامة التاريخية وتخلق في الوقت نفسه جو التأييد العلم، بينما تؤدي الاختيارات الخاطئة إلى التناقض، ولعل وقوف المعلم كله وراء عبدالناصر في حرب السويس ١٩٥٦، ووقوف المعلم كله (ضد) ممدام حسين في استيلائه على الكويت يقدم الدليل على ذلك.

يبقى التفريق بين العمل المصري والمفكرة العسكرية، فالأول يتم في إطار استراتيجية عامة لا خلاف على إيجديتها، أما الثانية فتحدث سمياً لتحقيق مصالح قريبة أو مجرد شفهي رغم تنافسها مع الحقائق الاستراتيجية.

ولذلك إن فهم عبدالناصر لإيجديت الاستراتيجية، وقد كان اسقداً لها، قد دفعه إلى التصرف في أطوارها بشكل صارم، الأمر الذي صنع زعامة التاريخية، وهو ما التقده ممدام حسين الذي خرج عن نطاق هذه الإيجديت ووجه مدافعه إلى الاتجاه الخطأ، مما سيضعه بدوره في التاريخ العربي، ولكن في الاتجاه الذي اختارتم



المصدر : ٩ - ٤ - ١٩٩٠

التاريخ : ٩ - ٤ - ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية قانونية

هل تضيع الكويت كفلسطين؟



د . نبيل أحمد حمدي

استاذ القانون الدولي العام
ووكيل كلية الحقوق
جامعة الزقازيق

وهي أصل وسبب المشكلة ، المشكلة
الأردنية الهاشمية ورئيس دولة فلسطين ،
ورمى في تصوري - من خلال نظرة
موضوعية - آخر من يمكن أن يترده في
إدانة العدوان والغزو العسكري لأن هذا
هو سندهم القانوني الأساسي في مواجهة
إسرائيل واحتلالها للأراضي العربية
وآمالها في التوسعات على حساب الأراضي
العربية المجاورة .

وفي تصوري أن الرئيس العراقي مهما
استخدم تهديده لإسرائيل لاكتساب شعبية
غريبة تقوم من ناحية بتأييده في هجره -

لم يحثف الغزو العراقي بالتهام دولة الكويت واحتلالها احتلالا
عسكريا فحسب بل إنه أعلن ضمها إليه لتصبح دولة واحدة تحت
اسم الجمهورية العراقية ، وبعد أن تحركت دول المجتمع الدولي
ودول العالم العربي لمواجهة هذا العدوان الذي يخالف كافة
التشريعات والقوانين الدولية ، فإننا لم نجد إلا كل صلف وعناد
من القيادة العراقية ضد الرأي العام العالمي وضد الشرعية الدولية .

وقد أسرع الزعماء والقادة والحكام العرب لدعوة مصر لحضور مؤتمر للقمعة
ليبحث العدوان العراقي على الكويت وجاردا على عجل . واجتمعوا في جلسة مغلقة لمدة
أكثر من خمس ساعات . واستغرق البعض منهم في مناقشات عن الامبريالية وعن
اليسار واليمين وتصفية الحسابات وتاريخ الخلافات والعلاقات العربية المتدهورة
وعدم توازن الاقتصاد والموارد بين الدول العربية .

ونجد أيضا أن الدول العربية - لأسباب
أكثرها شخصية - قد انقسمت على نفسها
في مواجهة جريمة دولة لا مجال للاجتهاد
لها حتى إن بعض الدول تحفظت ، بل
أكثر من ذلك نجد أن تونس لم تحضر هذه
القمعة بالرغم من أن مساحتها تقارب
مساحة الكويت ويمكن أن يحدث لها
ما حدث للكويت ، ومن ثم لن نجد من
يدافع عنها . هذا علاوة على أنه قد بدأت
بعض المظاهرات - المنظمة أو العفوية -
تنطلق في بعض الدول العربية ذات
الأنظمة اليسارية ليس لإدانة العدوان
والغزو ضد الكويت بل لتندين تحرك الدول
العربية بقواتها العسكرية لمواجهة الجريمة
الدولية ضد المجتمع الدولي أي أن هذه
المظاهرات قد تركت الجريحة وأمسكت
بتنانجها واعتزخت عليها .

ومن الدول التي تركت الجريحة الدولية

بعض آخر كان النقاش الذي استغرق
معظم الوقت. هو عن تاريخ الخلافات
العربية دون أن يعطى الوقت الكافي لوضع
الحلول العلمية لحل المشكلة الحالية وهي
مشكلة احتلال إحدى الدول العربية
وغزوها وإعلان ضمها إلى دولة أخرى .
إن مبدأ ضم الأراضي نتيجة لغزو
عسكري هو مبدأ قانوني انتهى والتدرج ولم
يعد له وجود . بل إن أسلوب الحرب هو
أسلوب غير مشروع في علاقات الدول
فيها بينها إلا في حالة الدفاع الشرعي وفقا
لشروطه المعروفة والمصوص عليها في
المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة . كما أن
مبدأ الضم بناء على غزو عسكري هو مبدأ
في منتهى المخشورة في المنظمة العربية لأنه
بذلك يسمح لأية دولة بالاعتداء بغزو أية
دولة أخرى مجاورة أو غير مجاورة ثم يعطى
الوحدة معها ولا يصبح لها وجود .



المصدر :

٢٠٠٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠

مساعدة بريطانيا استنادا على اتفاق إعلان الاستقلال وقد وافقت بريطانيا على ذلك . ومن ناحية أخرى طلبت الكويت تدخل الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية . وقد عقدت جلسة طارئة لمجلس الأمن لمبحث التهديدات العراقية وتبنيها للامن والسلم الدوليين . ومن ناحية أخرى طلب العراق عقد مجلس الأمن لمبحث تحديد بريطانيا للحدود العراقية وخطر ذلك على السلم والامن الدوليين ، واستعصرت الاجتماعات من الأول إلى السابع من يوليو ١٩٩١ ، ولكن فشل مجلس الأمن في الوصول إلى موقف حاسم ينهي هذا النزاع . أما بالنسبة لجامعة الدول العربية فقد تبنت المملكة السعودية وجهة النظر الكويتية وعقد مجلس الجامعة في ٥ يوليو ١٩٩١ لمبحث عضوية الكويت . وقد واجهت الجامعة العربية صعوبات بالغة في الوصول إلى قرار في هذا الشأن ، وقد توصل مجلس الجامعة في ٢٠ يوليو ١٩٩١

الشورى - على إسرائيل ومن ناحية أخرى تدبر الأنظار عن جريته الدولية فإن التاريخ وحكمه في النهاية مرضوعى وقاسى وليتخذ مما حدث للرئيس العراقي الأسبق عبد الكريم قاسم عبرة وعظة ، ولكن نحيط بأبعاد المشكلة العراقية الكويتية من الناحية القانونية والسياسية لابد أن نعرف أيضا الجذور التاريخية لهذه المشكلة وموقف المجتمع الدولي والدول العربية منها ، وبعد ذلك سنجد أن التاريخ يعيد نفسه وأن أي خلاف لابد من حسمه نهائيا من جذوره ولا نكتفى بالمعالجة المؤقتة المسكنة لأنه قد ينفجر مرة أخرى بصورة أقوى وأكثر إلحاما .

فالجذور القانونية التاريخية للسودان العراقي على الكويت تبدأ من عام ١٨٩٩ عندما كانت الكويت تقضي نفوذها الإمبراطورية العثمانية . وقد وقعت في ٢٢ يناير ١٨٩٩ اتفاق مع بريطانيا بشأن وضع الكويت تحت الحماية البريطانية ، وفي ١٩ يونيو ١٩٦١ تم الاتفاق بين المذهب الساسي البريطاني وحاكم الكويت على إعلان استقلالها وإلغاء اتفاقية الحماية واستمرار العلاقات الودية الكويتية البريطانية والتشاور المستمر بين البلدين . وقد تمهدت الحكومة البريطانية لمساعدة الكويت في أي وقت يحتاج فيه إلى هذه المساعدة .

وفي اليوم التالي لإعلان الاستقلال تقدمت الكويت بطلب للانضمام لجامعة

الدول العربية .

وفي ٢٥ يوليو ١٩٦١ أعلنت العراق معارضتها للاتفاق الكويتي البريطاني والانضمام الكويت كدولة مستقلة لجامعة الدول العربية على أساس أنها جزء من العراق . وقد صاحب الإعلان العراقي تهديد عسكري وهزم قوات عراقية لحود الكويت .

وفي ٣٠ يونيو ١٩٦١ طلبت الكويت مساعدة السعودية التي استجابت وأرسلت لها قوة عسكرية لمساعدتها للدفاع عن أراضيها ، وفي نفس الوقت طلبت الكويت

القرار موضع التنفيذ . ونجد أن هذا القرار قد وافق عليه كل أعضاء مجلس الجامعة ماعدا العراق التي انسحبت من اجتماع المجلس وأعلنت أن قراراته باطلة وملغاة لأنها مخالفة لمواد الميثاق التي تنص على وجوب إجماع الآراء على ذلك . ولكن الرد على هذا كان نستقدا على تفسير المادة الأولى من ميثاق الجامعة بأن الإجماع المطلوب لقبول عضو جديد هو إجماع الدول الحاضرة في الجلسة عند التصويت .

ويقتضى هذا القرار أنشأت جامعة الدول العربية قوات الأمن العربية لمبحثي اتفاق بين الجامعة والكويت في ١٢ أغسطس ١٩٩١ استنادا على الفقرة الثالثة من قرار المجلس . وكذلك على حق المجلس في إنشاء ما يراه من لجان وفصائل وفقا للمادة الرابعة من الميثاق أو المادة ١٨ من النظام الداخلي للمجلس في ذلك الوقت . وكذلك

استنادا على حق مجلس الجامعة في المادة السادسة من الميثاق في أن يتخذ ما يراه من تدابير ضرورية للتصدي لأي عدوان أو تهديد ضد إحدى الدول الأعضاء . وأن هذه التدابير يكون منها إنشاء قوات عسكرية لتنفيذ مهام محددة في مواجهة أي عدوان تتعرض له دولة عضو في الجامعة . هذا علاوة على أن الكويت قد انضمت في ١٣ أغسطس ١٩٦١ إلى معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي ، وكذلك وافقت على تزايد هذه القوات العربية على أرضها . وقد وصل أول فرج لهذه القوات في ١٠ سبتمبر ١٩٦١ وانسحب آخر فرج في ٢٠ فبراير ١٩٦٢ . وبدخل القوات العربية بدأ انسحاب القوات البريطانية من الكويت . وفي نفس الوقت انسحاب القوات العراقية من على الحدود . وجدير بالذكر أن كلا من ليبيا والمملكة اليمنية ولبنان قد تحفظوا على الاشتراك في هذه القوات ، أما تونس . فقد وافقت على الاشتراك في هذه القوات إلا أنها لم ترسل أيها منها .

إلى القرار رقم ١٧٧٧ / ٢٥ الذي نص على أن مجلس الجامعة قد وافق على مايلي : أولا : أ - تلزم حكومة الكويت بطلب سحب القوات البريطانية من أراضيها في أقرب فرصة ممكنة . ب - تلزم حكومة الجمهورية العراقية بعدم استخدام القوة في ضم الكويت إلى العراق .

ج - تأييد كل رغبة تبنيها الكويت للوحدة أو الاتحاد مع غيرها من دول الجامعة العربية طبقا لميثاق الجامعة .

ثانيا : أ - الترحيب بدولة الكويت عضوا في جامعة الدول العربية .

ب - مساعدة دولة الكويت على الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة .

ثالثا : تلزم الدول العربية بتنظيم المساعدة الفعالة لصيانة استقلال الكويت بناء على طلبها ، ويعهد المجلس إلى الأمين العام بإيجاد الاجراءات اللازمة لوضع هذا



المصدر : س. ت. ب.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٩ س. ب. ١٩٩٠

ومع كل الصعوبات التي واجهت التوصل للقرار أو إنشاء القوات وأرسالها فإنها قد حققت في النهاية السلم والأمن الدوليين في هذه المنطقة في ذلك الوقت .

كان هذا إثناء حكم الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم ، ولكن بعد سقوط حكمه اعترفت الحكومة العراقية الجديدة بدولة الكويت كدولة مستقلة ، وبذلك انتهت وحسمت الخلاف والأعداءات القانونية السابقة لضم الكويت إلى العراق ، إلى أن جاءت الحركة الانتحارية الجديدة للرئيس صدام حسين لغزو الكويت واحتلالها وضغطها إلى العراق .



وإذا كانت مصر قد تدخلت بقدر ما تستطيع لحل المشكلة العربية منذ بدايتها سواء عن طريق الوساطة بين الأطراف المعنية التي قام بها رئيس الجمهورية بنفسه أو عن طريق دعوة مؤتمر القمة الأخير في القاهرة ، فإن ذلك لم يأت لتخفيف طرف على آخر أو لاكتساب أي مظامع شخصية أو دولية لأن مصر كانت على علاقة أكثر من طيبة مع الحكومة العراقية ودولة الكويت . ولذلك فإن ما قامت به مصر وما زالت تحاول القيام به هو التمسك بالأسلوب الحضاري في تسوية المنازعات الدولية ومحاولة محاصرة أبعاده ونتائجه المتوقعة من خلال قراءة سريفة للتاريخ ودراسة موضوعية لما يحدث في منطقة الخليج وحرسا على سلامة كل الدول في المنطقة بما فيها العراق . ولكن هذا لن يتحقق إلا بوقف عربي موضوعي يتناول المشكلة من أساسها ويدين المتمدن ولا يستضيع الكويت كما ضاعت فلسطين لنفس السبب .





أُيِّمَ لِلْإِذَا الْقَانُونِ الدَّوْلِي:

اهل رجاكم صدام حسين كبريم حبيب؟

کتبت ایناس عبد العليم :

امام امام به صدام حسين من جرائم كتمانها مع الانسانية
والاخلاق والمبادئ والقيم التي تشارك فيها المجتمع البشري -
نادي الكيكون وفي مقدمتها ما رويته قاتله ريشة. زبارة امير بيطاني
بضروعة محكمة صدام حسين على اساس انه مجرم حرب لهي بيطاني
واغضب الكون في الكونيات واحزن الاطفال والنساء والشيوخ وشره
مئات الملايين وجعل الكافرين منهم يلقون خطفهم بل ان صدام
حسين استلهم الرعايا الاجانب عسكريه وفعل فعله ين من لا
الانسانية ولا جرم من الرحمة والادب

وَمَا زَادَ جِرَامُ صَاحِبِ
لِفَاطِحَةِ الْيَاسَمِينِ
بِالْكَوَيْتِ وَوَحْلَهُ
لِلْمَجَلَاتِ
الْمَدِينَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَهُوَ مَا يَعْرِفُ
قَائِلُهُ بِحَرِيحَةِ الْخَسَاسِ
بِالتَّرَكِيبِ الْكَافِي لِلْأَقْلَامِ
.. وَالسَّوَالُ الَّذِي يُفْرَضُ فِيهِ
الْآنَ هُوَ بِنَ هُوَ مُجْرِمُ الْحَرْبِ ؟
وَمَا هِيَ عَقِوبَتُهُ ؟ وَهِيَ الْجِهَةُ
الَّتِي تَحْكُمُ

يجيب عن هذا التساؤل الدكتور صلاح عامر استاذ القانون الدولي بمقتضى القاهرة بقوله : ان قانون الحرب يعود تاريخه الى القرن الثامن عشر والتاسع عشر وكانت عبارة عن قواعد دولية غربية تلت خلال مؤتمر لاهاي عام ١٩٠٧ ثم عام ١٩٤٨ واتخذت فيها بعض الاتفاقيات الدولية التي اصبحت تحت مظلة الصليب الاحمر الدولي والحفاظة بحصانة الانسانية من الحرب - وتفرق التمييز في اطارها على القانون بين نوعين من القواعد - قواعد لاهاي وهي القواعد بين العمليات العسكرية ثم قواعد جنيف القواعد بضحايا الحرب وتقتل في مجموعة اتفاقيات جنيف الاربعة عام ١٩٤٩

جرائم الحرب

ما يقرب من جراح الحرب

مجرى من العرب من الدول
الهزومة ومن أشهر هذه الحكام
معاوية بن أبي سفيان وطاووس
والتي تسمى محاكمة الأعداء
والذين لا يقرّون بها وسرد
أحكام عدة منها الأعداء
والإشغال والجن من مدني
الحياة وفي حالة صدام حسين
فإن غروره للكويت مخالف بذلك
مبادئ وثائق جامعة الدول
العربية وميثاق الأمم المتحدة
إلا أن المعروف أن مسؤولية هذه
المخالفات تقع على دولة العراق

وليس على رئيسها
القبول أو الرفض
فإنه حرب أهلية
خارجة عن نطاق
السياسة الخارجية
فإنه حرب أهلية
خارجة عن نطاق
السياسة الخارجية

في نظر القانون الحرب مجرد
حرب والجهاد والذكر ان لجنة
القانون الدولي بالامم المتحدة
بصدد وضع مشروع اتفاقية
دولية خاصة للسيولة الدولية
تقتصر المدون الذي يقع على
دولة ضد دولة اخرى جريمة
دولية مع ملاحظة ان الجريمة
هنا تنسب الى الدولة ولا تنسب
الى شخص وليس الدولة الى احد
لشخصين

ويشير الدكتور سيد عاف
،ستاذ السياسة بكلية الاقتصاد
والعلوم السياسية ، أنه لا توجد
" أركان محددة لجريمة الحرب " إلا
بالتفك على الناس ، فإذا اتفقت



المصدر : السياسي

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول الكبرى على أن صدام
مجرم حرب فهو مجرم حرب .
وخامسة أن الركن الأساسي
لجريمة الحرب هو الاضرار
بالمدنيين ولكن الاضرار
بالمسكرين لا تعد جريمة حرب .
وقد أبرأ صدام ذمته طبقاً
للإجراءات القانونية شكلاً مما
ارتكب في حق المدنيين
بالحزب الحاكم في العراق
والغالبية بأن غالبية قاعديها
وهنا يحق للتشريع فقط
المطالبة بالتعويض .

وهنا الخطورة ليست على
صدام وإنما إذا طبقت جريمة
الحرب فسوف تطبق على الشعب
العراقي لأن السلوكية تمتد إلى
المواطن مثلاً امتد إلى الألمان
في جرائمهم ضد اليهود لصدور
حكم جريمة الحرب ليس معناه
تنفيذ عقوبة وإنما المقصود
ترتيب مسؤولية على العراق
وشعب العراق .



المصدر : الأمام والافتقار

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عودة

المسألة الشرقية

د. علي الدين هلال

يخطيء من يعتقد أن الأزمة الراهنة سوف تنتهي بسهولة ، وعلى عاداتنا العربية باعادة الأوضاع القديمة على ماكانت عليه . فمثل هذه الممارسات - بغض النظر عن صحتها وسلامتها - ممكنة في داخل البيت العربي ، اما وان اعضاء البيت تنازعوا ، وتناصروا وناوروا ، جاهلين بذلك أن عجزهم سوف يؤدي الى التدخل الخارجي ، وان التدخل الخارجي له نظراته المختلفة فإن علينا جميعا أن نتحمل النتائج .

الأوضاع

والمطلوب اليوم من وجهة النظر الدولية ليس فقط ازالة المظاهر المباشرة التي سببت الأزمة وهي الغزو العراقي للكويت وعودة السلطة الشرعية ، ولكن أيضا الجبلة دون حدوث ذلك مستقبلا وإقامة الترتيبات الأمنية التي تضمن ذلك . المطلوب أن يصبح الشرق الأوسط - والمنطقة العربية بداخله - جزءا منسجما في الأطار الدول الجديد وفي التفاهات الدولية المتطورة ودون أن يمثل عنصر أزعاج أو فلاق للقرى الكبرى ولا يمكن أن نفهم هذا الإجماع العالمي دون ادخال هذا العنصر في الحساب . وبهذا المعنى فإن ما نتحدث عنه ليس بالأمر الجديد أو الوافد بل يعود في جذوره الى سنوات طويلة مضت . ففي السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر كانت مشكلة أوربا هي رجلها العريض المتمثل في الدولة العثمانية وممتلكاتها الأوربية وكيفية إخراج هذه الأجزاء من الأطار العثماني لكي تندرج في الأطار الأوربي وبعد ذلك قامت تركيا - قلب الدولة العثمانية - بالخروج نفسها والانشراح بالرداء الأوربي .

وبعد ما بسنوات دار في الفكر السياسي والممارسة جدل وصراع كبيرين حول كيفية الدفاع عن الشرق الأوسط وهل يتم ذلك بواسطة الأطراف المحلية أم يتم ذلك بمشاركة خارجية ومازلنا نذكر مشروع قيادة الشرق الأوسط والقيادة الرابعة ، وحلف بغداد ، ومشروع الحلف الإسلامي ، والحديث عن الفراغ في الشرق الأوسط ، ومفهوم الإجماع الاستراتيجي وكل هذه أفكار ومشروعات تعلق بكيفية ضمان أمن المنطقة . في مواجهتها كنا نطرح مفهوم الضمان الجماعي العربي ، والدفاع العربي المشترك ، ومواثيق الدفاع الثنائية أو المشتركة .

إن من أخطر نتائج الأزمة الراهنة هو أن الأطراف الإقليمية عجزت عن حسم الأمر فيما بينها ، وأنه نتيجة للاختلافات لم يظهر إجماع عربي حاسم ضد الغزو العراقي للكويت ، وترتب على ذلك عدم القيام بتدابير أو إجراءات عملية لوقف ذلك وإتاحت ذلك الفرصة للقوى الكبرى لاعادة تكريس وجودها في المنطقة .

وأيقرأ الناس التاريخ لعلوا أن لكل قوة حدودا ، وأن للقوة الإقليمية خطوطا حمراء لا يمكن أن تتجاوزها . إن النفط مسألة حياة أو موت للقوى الكبرى وإنما لن تتساهل بخصوص أي موقف يعرض استمرار تدفقه للاعتزاز أو التقلبات المفاجئة وإذا كان ذلك صحيحا من قبل في عصر الحرب الباردة فإنه أكثر صحة اليوم في سياق النظام الدولي الجديد .

إن أخطر ما في هذه الأزمة أن العرب فشلوا فيما بينهم في وقف التدهور بسرعة وفي الوقت المناسب ، وكان لسان حالهم يقول : نحن لانستطيع تدبير أمورنا دون تدخل خارجي .

وما أذهب الليلة بالبراحة !!



المسألة

المصدر :

١٩٩٠ ديسمبر

التاريخ :

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ .. ليس مؤامرة!

هناك نظرية بدأت تروج في الأوساط العربية تقول بأن الشهور الماضية كانت أقرب إلى الشهور التي سبقت حرب يونيو ١٩٦٧ وأنه كما ابتلع جمال عبد الناصر الطعم هكذا فعل صدام حسين وإن العراق استدرج إلى فخ نصبت له الولايات المتحدة والقوى الغربية بقصد تعظيم القدرة العسكرية العراقية .

الاتحاد السوفياتي وشرق أوروبا يعني مزيداً من استهلاك النفط فإن الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر أكبر منتج ومصدر للنفط في العالم سيواجه تصدوره إلى الانخفاض مع زيادة استهلاكه الداخلي ويتركب على ذلك أن النفط سيزداد أهميته الاستراتيجية في حلبة التسعينات وإزاء ذلك لم يكن ممكناً أن تلقى الولايات المتحدة من دون حركة إزاء ما يحدث في الخليج .

الهدف الثاني يتعلق بخصوص دور الدول الإقليمية الكبيرة ومدى حرية هذه الدول في التصرف في أقليمها بعيداً عن توجهات النظام الدولي والقوة الغالبة فيه بعبارة أخرى أن الدول الإقليمية ذات النفوذ والتي تستطيع أن تعد ترتيب الأوضاع في أقليمها عليها أن تفل ذلك في اتساق مع أولويات النظام الدولي .

ورأت أمريكا في السلوك العراقي خروجاً عن هذه القواعد وأسطاعت أن تحلق الإجماع في مجلس الأمن أكثر من مرة حول ذلك .

والهدف الثالث للولايات المتحدة هو إثبات أن النظام الدولي الجديد الذي يتشكل الآن والذي تلعب في عملية تشكيله دوراً أساسياً قادراً على مواجهة الإزمات الإقليمية سياسياً من خلال الاسم المتحدة وعسكرياً من خلال التدخل المباشر من دون تعريض النظام الدولي للخطر ومن دون توتر.

لتعلاقات بين القوى الكبرى . هذه الأزمة مناسبة مهمة لتثبيت الولايات المتحدة لظفانها أنها القوى الأكبر في إطار المعسكر الغربي وإنها القادرة على الحسم في أوقات الخطر وإن الحديث على تعدد القوى في النظام الدولي لا ينسحب عن القضايا الأمنية والاستراتيجية

ومشكلة هذه النظرية أن التاريخ يبدو كمؤامرة أو ككلر محسوب لإملاء البشر إزاءه حرية أو قرارات وهي تعني أي حاكم أو مسؤول من النتائج المترتبة على القرارات التي يأخذها وأصحاب هذا الرأي أو بعضهم يقولون أيضاً إن الحرب العراقية الإيرانية كانت هدف لأمريكا وإن الأمريكيين زينوا للرئيس صدام حسين فكرة التدخل العسكري ضد إيران في ظروف عدم استقرارها السياسي وعدم انتظام دورها .

وبالطبع هناك مؤامرة في التاريخ ولكن التاريخ ليس مؤامرة ولا تستطيع أن يكون مثل هذا الرأي على الإطلاق لأنه يعني في واقع الأمر إسقاط المسؤولية بدعوى أنهم لمناقشوا في ظروف ليست من صنعهم والحقيقة ليست كذلك ، وهذا الرأي يخلط أيضاً بين المؤامرة وواقع أن هناك مصالح متعارضة ومتنافسة بين الدول وإن كل دولة تسعى إلى تعظيم مصالحها وإنها تستثمر أي موقف القوي أو لولا لتحقيق ذلك .

وبالطبع أيضاً .. فإن الأمريكيين والغربيين عمومًا لم يأتوا إلى الخليج دفاعاً عن الشرعية الدستورية في الكويت فقط وللدفاع عن قواعد القانون الدولي فقط لكنهم أتوا دفاعاً عن مصالحهم وسحتل الأزمة أيضاً بما يتسق مع ذلك .

فالهدف الأول هو النفط الذي تزداد أهميته الاستراتيجية مع نهاية القرن العشرين وحسب تقرير وكالة الطاقة الدولية فإن اعتماد العالم على نفط الخليج سيزداد من ١٥ في المئة عام ١٩٨٩ إلى ٣٥ في المئة عام ٢٠٠٠ وذلك بسبب ضخامة الاحتياطي الموجود في المنطقة وخروج المناطق الهامشية من إنتاج في السنوات المقبلة كما تتوقع أن تسيطر إيران والعراق والسعودية على ٥٠ في المائة من سوق النفط في منتصف التسعينات .

وإذا أضفنا إلى تجديد شباب الاقتصاد



د. علي الدين هلال



المصدر : الأمانة الاقتصادية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

تساؤل قومية

د. السيد طه

الدول
الصغيرة

هل تبقى على قيد

الحياة ؟

على الرغم من الاسهامات الملحوظة التي قدمتها الكويت في النهضة العربية
والمعاصرة في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والتنمية ، فقد جاء
الغزو العراقي المفاجيء لها محاولا شطبها من الخريطة السياسية فهل ذلك ممكن
بالنسبة للكويت او لغيرها من الدول الصغيرة ؟



ضرورات جغرافية (دول الجزر مثل
سوريلانكا أو مالطة أو قبرص) أو تاريخية
(مثل مدغشقر) أو حضارية استراتيجية
(سويسرا المحايدة) .

بل لا نبالغ اذا قلنا ان استمرار وجود الدول
الصغرى مسألة حتمية لانها تلبي احتياجات
انسانية ونفسية واجتماعية لا مفر منها :
حاجة الفرد الى الانتماء المحلي (الانتماء
العائلي او العشائري او القبلي او الطائفي او
اللغوي او الثقافي) كذلك تلبي قيام الدول
الصغرى حاجات الجماعات العرقية او
الثقافات القومية الضئيلة للتعبير عن ذاتها
وبمايتها من الانقراض او المصير تحت
ضغوط الكيانات السياسية الضخمة وتحت
وطأة القوميات العملاقة .

وابعد من ذلك كله فلسنا على يقين كامل بان
المواطن في دولة كبرى عظيمة المساحة
والسكان والقوة اسعد حالا وامليح مالا من
الانسان في دولة صغيرة (قارن حالة المواطن
في تايلان بحالة المواطن في الصين الشعبية
الام او المواطن الذي يتحدث الالمانية في
سويسرا ينظيره في المانيا النازية) .

قصارى القول ان السياسة الدولية تزخر
بالكيانات المتفاوتة الحجم شأنها في ذلك
شأن المحيط الزاخر بالحيثان والقروش
المتوحشة جنبها الى جنب مع الاسماك الجميلة
الملونة والكائنات الدقيقة الرشيفة ولكل
وظيفة وفائدة .

لكل هذا فان استمرار الكيانات السياسية
الصغرى ضرورة انسانية وحضارية .

بداية نوضح انه ليس هناك تعريف
دقيق عن هي الدولة الصغيرة ، ولكن
يكفي ان تزيد على المائة دولة من
اعضاء الاسرة الدولية البالغ عددها

قاربة مائة وخمسة وستين دولة لذلك عرفها
البعض بانها تلك الدول التي لا يزيد نصيبها
من اجمالي الناتج العالمي على ١٪ المهم انه
في ظل التوجه الكاسح نحو التكتل والكيانات
العلاقة هل يمكن للكيانات السياسية
الصغيرة ان تعيش في بحر السياسة الدولية
الجديدة ؟

جدير بالذكر ان كون الدولة صغيرة لا يعني
انها مختلفة او عديمة القيمة او قليلة الامة
فعل خريطة المعمورة توجد لكسبرج
والكويت والصومال والاول دولة متقدمة
والثانية ذات دور اقتصادي دولي معروف
والثالثة تحظى باهمية استراتيجية
ملحوظة .

قد تكون الدولة صغيرة بالمفهوم
الاقتصادي كما سبق القول او المفهوم
السكاني او بالمساحة الاقتصادية ومع ذلك
فالمعيار الرئيس هنا هو حجم الدور الذي
تلعبه على المسرح الدولي .

ولكن هذا لا يعني عدم الحاجة الى الدول
الصغيرة او المطالبة بمصهورها من فوق
الخريطة السياسية فالدولة الصغيرة تستطيع
ان تلعب دورا مؤثرا في الشؤون الدولية ولو عن
طريق المنع مثل منع تدفق سلعة استراتيجية
هامة (قيام اليمن باغلاق الملاحة البترولية في
باب المندب بالبحر الاحمر) وتلعب دور
المنطقة العازلة او التحكم في مرفق من
الممرات الدولية (دولة بنما القناة) او القيام
بدور الطرف الثالث في تنفيذ سياسات الدول
الكبرى مثل كوبا بالنسبة للاتحاد
السوفييتي .

الى جانب ذلك قد تؤدي الدولة الصغرى
وظيفة اقليمية (مثل البحرين في منطقة
الخليج) ذات طابع مالي او سياحي او وظيفة
دينية (مثل دولة الفاتيكان) او ذات طابع ثقافي
(مثل لبنان التي كانت جبالها ملجأ للجماعات
والطوائف الدينية المضطهدة) .

بل ان الدولة الصغيرة احيانا قد تعبر عن



المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغزو العراقي وأثره على العلاقات العربية

محمود رياض *

لم يشهد التاريخ العربي الحديث انقساماً جماهيرياً كما هو حادث الآن فقد كانت الجماهير العربية تساند بعضها البعض منذ نهاية الحرب العالمية الأولى للخلاص من القوى الاستعمارية التي جازت الأمة العربية واحلت ارضيها، وانتهت احدها - بريطانيا - الى العمل على إقامة اسرائيل في الأراضي العربية، وكانت للمواضع العربية تشهد التفاهرات في تشوين الثاني (توفمبر) من كل سنة تشديداً بوعود بفقور الذي عهد لهما اسرائيل. ومنذ نشوء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ انصب نشاطها السياسي الرئيسي على مساندة الشعب الفلسطيني لتحقيق امنيته في تحقيق استقلاله.

وعندما تعرضت مصر للشوآن الثلاثي عام ١٩٥٦، ولقت الامة العربية من القصر المغربي الى القصر المشرق الى جانب مصر، وهدد الشعب العربي مصالح الدول العظمى بالرغم من وجود قوات استعمارية في معظم الدول العربية، وكان أبرز تهديد للمصالح البريطانية تتمثل في عدم تأييد البترول الذي يتقل البترول العراقي الى بريطانيا.

وبند مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في تشرين الثاني (توفمبر) ١٩٥٦ في بيروت وحضره جميع الرؤساء في ذلك الحين بالعراق، وشهد معظم الرؤساء بتقديم كل حكومة معقدة لمصر، واشترط في التشديد بمحاوران الولد العراقي الذي لم يستطع مقاومة التيار العربي ضد الدول المحتلة. وعلى اثر هزيمة ١٩٦٧ أعلن جيسال عبدالتناصر في كتاب استغاثته عن مسؤوليته الكاملة عن الهزيمة. ومع ذلك عندما وصل عبدالناصر الى الخرطوم في آب (أغسطس) ١٩٦٧ لحضور القمة العربية استقبلته الجماهير السودانية استقبال

القادة الفاتحين. وهي سابقة لم تحدث في تاريخ العالم. وفي هذا المؤتمر تميز موقف الدول العربية التي كانت على خلاف مع مصر الى موقف التأييد، وتقدمت السعودية والكويت وليبيا بدعم مالي لمصر والذين لدعم الصمود أمام العدوان.

أما اليوم، وبعد احتلال القوات العراقية للأراضي الكويتية، فقد تفككت الاتحاد الجماهيري وتصدعت الهبة العربية، فأنني أرى مجيها وأسمع السباب والشتم التي لم تعد توجه ضد الحكام واتهامهم بالغيانة كما كان يحدث في الماضي، وإنما انطلقت الاتهامات الى الجماهير في ما بينها. إنما نرى الظواهرات في العديد من المواضع العربية بل والأجنبية وهي تهف كل حسب هواها وسياسة لادتها. لكن الجماهير العربية لم تعد تطالب بوحدة عربية أو بتضامن عربي. وبغذي الاعلام العربي هذه الخلافات إذ يقوم بدوره المعتاد وهو تزييد السياسة التي تملئها بولته وتوجيه السباب والشتم للدول العربية والناشط الذين يرون رابا آخر.

فاختلط الأمر على المواطنين العرب ولم يعد احد يدري أين الخطأ وأين المصواب. مما أدى الى انقسام جماهيري خطير وإقام احتكاك كره بين المواطنين العرب وأغشى الشعور بالانتماء العربي. ولم يعد التضامن العربي يجد من يدافع عنه ويمسانده.

وقد شاعت في الأعلام الأجنبية صورا حية للظلم من المصريين العائدين من الكويت وهم يحاولون الحصول على جرة من الماء أثناء سرورهم بالآذن ثم جاءت الروايات عن المعاملة المهينة لهؤلاء المصريين لظفرتهم بقصة في الحق. أسفوف يعود كل مصري الى مدينته أو قريته يروي ما شاهده من عذاب على أيدي لآشوة له انقصوا كل ما يملك وعاملوه أسوأ معاملة أثناء رحله العودة على أيدي عدم مصوره من المصريين والأريبيين والفلسطينيين لثاناً ما بين الماضي والحاضر، فقد عدت

بالذاتة الى العام ١٩٤٨ عندما شاعت الجنود المصريين وهم يتبرون بأعلى صوت والله أكبر ويهيجون المستعمرات الاسرائيلية لمصورة أضواءاتهم الفلسطينية، واستحضرهم الآلاف من المصريين دفاعاً عن الحق الفلسطيني، كانت التضامن بين المصريين والفلسطينيين مشاعر أخوية حائلة استلها طوال السنوات الأربع

أي حل عربي يجب أن يكون
أساس استقلال الكويت وعودة
الحكم الشرعي إليها، وجماعة
القوة العراقية والشعب العراقي
من أي تهديد خارجي، وهو حل
يتعارض تماماً مع السياسة
التي تدعو إليها إسرائيل.

التي عظمها في قبلاع غزة بدءاً من العام ١٩٤٨ ولم اضطر خلقتها سوى الود وللصبة للفتنة بين المصريين والفلسطينيين.

ولدت اهل مدى مسؤوليات القيادات الفلسطينية من هذه القصورات الخاطئة، وهي تصرفات تم رصدها عن طريق لجان تقصي الحقائق، ولإشاعة ما ورد فيها فضلت الجهات المسؤولة عدم نشر هذه المعلومات حتى لا تتسبب بخسبة شعبية في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الجامعة

التاريخ :

الأسبوع ١٩٩٠

مصر. وأرجو ألا تنسب هذه الأخطاء التي يجب أن نعتبرها فردية ناتجة عن سوء فهم. وعن الأخطاء صدرت من بعض القيادات الفلسطينية، في التآثر على مشاعر الشعب المصري نحو القضية الفلسطينية أو الفلسطينية. إن مساندة مصر للقضية ولتحريرين الأراضي الفلسطينية من الاستعمار الصهيوني هي مسألة مبدئية. ويجب أن يكون واضحا لدى ارتباط أمن مصر بحل للقضية الفلسطينية والاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني، وعندما تحدث عن العلاقات بين الشعوب العربية، فذلك أدراكا ملي أن العلاقات الأخوية هي أساس وجود تشامن عربي حقيقي.

وعندما قامت جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ كتقليد عربي يسمي إلى تحقيق أصاتي الأمة العربية، قامت على أساس أن الجامعة تضم شعوبا متخفية متحابية يساند بعضها البعض، ولا يمكن لجامعة عربية أن تقوم وتبقى وهي تضم شعوبا تنتشر بينها بغشاه وعدوات يملؤها بعض القيادات العربية.

لمتحدثات الأمور فجأة في العالم العربي وكان رؤسائه يحضرون حفلة تشكرية يحق لكل منهم أن يلقاه بشخصية يثق بها عن الآخرين. واجتماع وزراء الخارجية العرب الذي بدأ أعماله يوم ٣٠ آب (أغسطس) في القاهرة وضم ١٣ دولة عربية فقط يشير بوضوح إلى غياب العمل العربي الجماعي وشياب الحزاز المصري الذي كان من المفروض أن يتواصل تحت مظلة جامعة الدول العربية.

تلاحظ أن جميع المسؤولين العرب يتحدثون عن أهمية الحل العربي. والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن ما هو هذا الحل؟ فأمامنا الحل الصادر عن مجلس الأمن والذي أبدته دول العالم، ويتلخص في انسحاب العراق من الكويت وعودة الحكم الشرعي إليها، مع فرض مقاطعة اقتصادية على العراق يتم الإشراف على تنفيذها

بالقوة المسلحة. وأمامنا الحل العربي الذي صدر عن القمة العربية بإدارة الحموان ومطالبه العراق بالانسحاب وعودة الحكم الشرعي إلى الكويت.

وهنا حل عراقي، وهو ضم الكويت إلى العراق، إلا أن البعض يتحدث عن حل عربي جديد يقضي حريا مدمرة أن يعانى منها شعب العراق وحده، وإنما ستكون ضحيتها الأمة العربية كلها.

وتظهر مقترحات من بعض الجماعات إلا أنه لم يتقدم أحد بعد بالتقترح واضح المعالم في خطوته للعريضة التي أراه عربية، إذ أن الحل العربي لا بد أن يصدر من قمة عربية إذا كان فيه ما لا يتطابق مع ما سبق وعبر عن القمة العربية.

وأي حل عربي يجب أن يكون أساسه استقلال الكويت وعودة الحكم الشرعي إليها، وحماية القوة العراقية والشعب العراقي من أي تهديد خارجي، وهو حل يتعارض تماما مع السياسة التي تدعو إليها إسرائيل وتجد من يستمع إليها في الولايات المتحدة، إذ تقول بضرورة القضاء على القوة العراقية. أي أن الحل العربي يحتاج إلى تكاتف عربي لمواجهة أي نوايا عدوانية ضد العراق.

وأعود بحديثي عن جامعة الدول العربية، لأقول أن الانسحاب الذي تم في القاهرة، إنما يشكل تكتلا محدودا بين الدول العربية يمثل بالكاد الغالبية في جامعة الدول العربية، وإذا انحصر العضو على الحد نفسه في الاجتماعات للتحضر. عقدها في أيلول (سبتمبر) الجاري، فإن ذلك سيخرج سؤالا مهما من مصر جامعة الدول العربية، وكيف يمكن المحافظة عليها إلى أن يجتاز الأزمة الخطيرة التي تجتازها الأمة العربية حاليا.

• وزير الخارجية المصري السابق والأمين العام السابق للجامعة العربية.



المصدر :

الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٩٠ س. ١٢ ب. ١٩٩٠

مزيد من تنافس القوى الكبرى

إذا كان مرجحاً أن نشوب مواجهة عسكرية بمنطقة الخليج يعنى الولايات المتحدة ميزة نسبية تمتد بها في التفاعلات الجغرافية، التي تغطي في أحد أبعادها حل تحديد الأوزان النسبية للقوى الكبرى في النظام العالمي الجديد، فإن مرجحاً أيضاً أن تأخر هذه المواجهة مع غياب إمكان الحمل الوسط يجرعها من هذه الأخيرة. وقد يمتد ذلك لغيرها من القوى الكبرى ميزات أخرى تزيد وزنها في هذا النظام. فمن شأن المواجهة العسكرية أن تبرز الطوق الأمريكي الضخم عن امتلاكه أكبر قوة مسلحة جاهزة للتحرك بالفعل بالمقارنة مع أي من القوى الدولية. كما أن هذه المواجهة تخلق سبيلاً للتعامل مع حالات التوتر، على قواعد النظام العالمي الجديد بالقوة، والتي لابد أن يكون لها تأثير على ميعده. لعلنا أن الولايات المتحدة هي التي تمتلك القدرة على مواجهة هذه الحالات، فمن الطبيعي أن تكون لها مكانة متميزة في هذا الهيكل الذي يرجح عندنا أن يكون أقرب إلى هيكل القلب الواحد أو الرئيس.

أما تأخر هذه المواجهة فيعود إلى أحد من قنعت واشنطن بهذه الأخيرة خاصة وأنه يزيد من تكلفة انتشار قواتها في الخليج مما يعنيه من كلفة حدود قواتها الاقتصادية واضطرابها للبحث عن مساعدات مالية، ومن ثم تزايد نفوذ قوى دولية أخرى ذات قدرات اقتصادية كبيرة، ولذا نجد أن القوى الثلاث الأولى (الاتحاد السوفياتي، وأوروبا مع استثناء بريطانيا كالعلة، واليابان) حريصة على التمسك أكبر حصة ممكنة للجهود الديبلوماسية رغم هشاشة الأصل، يمكن تجاهها، وعلى التأكيد بمرجات متفاوتة في مجورية دور الأمم المتحدة. وفي هذا الإطار يصعد الخطاب الحيد لأن تكون المنظمة الدولية هي الإطار الوحيد المصالح للحرك، وأنشأتم لاستمرار تجمد الموقف العالمي إزاء الأزمة، على أساس أن أي قرارات تتخذ خارجها تحمل خط تصعد هذا الموقف. والواضح حتى الآن أن أيًا من هذه القوى ليس مستعداً لإعطاء الولايات المتحدة تلويفها بحرية التصرف والأرجح أنها ستقوم ذلك إلى أقصى مدى ممكن، خاصة أن الاتحاد السوفياتي الذي يصل مفهوم جديد للعلاقات الدولية هو «توازن المصالح» البديل للمفهوم «توازن القوى» والذي يقتضي أن تكون القوة العسكرية في خدمة الحلول السياسية، وقد تيج جورج ميتشوف في تأكيد قدرته على الدفاع عن هذا المفهوم في لقاء هستنكي هذا الأسبوع. فعمل أهم دلائل هذا اللقاء أنه يمكن استمراراً سوفييتاً على عدم منح واشنطن أي نوع من التوفيق بفعل العسكري سواء المغير أو المشترك تحت قيادتها، مع التصميم على إعطاء الأولوية للجهود السلمية ودون تحديد مدى زمني لها. كما أكد لقاء هستنكي أن توجد

تدعيم تلومها في عملية بناء النظام العالمي الجديد ضمن الاتفاق العلم على المبادئ والأهداف. وسيستمر هذا المسعى في النفوذ في الفترة المقبلة. وستشهد حمل وجه الخصوص جهوداً سوفييتاً لترسيم العلاقات مع الجماعة الأوروبية. أصدر بيان مشتركاً معها عن أزمة الخليج، الذي يقدم مشروع جوريتشوف بشأن «البيت الأوروبي المشترك». رغم أنه يبدو بعيد المنال.

وخلاصة القول أن لغة مؤشرات مهمة تدفع إلى الاعتقاد أن انه كلما طالت فترة اللاحل واللامواجهة لتقتصر الفرص التي إتاحتها تغير أزمة الخليج للولايات المتحدة في تحوّل قلب السبق وتغير قيادة النظام العالمي الجديد.

وحيد عبد المجيد



مكاسب لدول الجوار

تعد دول الجوار الجيران في لعائلة العربي ويقتحميد إسرائيل وتركيا وإيران من أكثر الأطراف استفادة من الغزو العراقي للكويت . وبالرغم من أن المصلحة القومية لها تقتضي منع العراق من الحصول على مكاسب من جراء غزو الكويت ، بل وتقتضي تدمير البنية العسكرية العراقية ، إلا أنها لتفضل جنس المكاسب خلال الفترة ما بين الغزو ووضع نهاية له سواء سياسية أو عسكرية . وتختلف دول الجوار الجيران حاليًا نشاطها الدبلوماسي والعسكري في محاولة لجني المزيد من المكاسب من الأطراف الدولية والعربية المتناوثة للسلوك العراقي . وبالطبع تختلف الدور المطلوب من كل دولة منها حسب الرؤية الأمريكية سواء بعدم التدخل والإبتعاد عن مسرح الأحداث حتى لا يؤدي ظهورها إلى تحالف مع صدام حسين أو الشروع العربي - إسرائيل . أو اتخاذ موقف متشدد والمشاركة في الحصول وتقديم التسهيلات العسكرية بل وربما استخدامهما لإنطلاق نزاع القيام بعمل عسكري ضد العراق - تركيا - وتشمع حالة إيران هذا بخصوصية فريدة .

وتحت هذا الموقف الجمل لدول الجوار الجيران ، هناك خصوصية خاصة كل دولة من هذه الدول . فبخصوصية إسرائيل لله ، وبذلك طلب الولايات المتحدة في مطلب مقابلة على رأسها الأسلحة وزيادة المساعدات الأمنية في شقها العسكري واستطاع الميون العسكرية - إنه به مليار دولار - كما استقلت من الأطلاع على صور العمل للجيش الغربية المحتلة فوق المنطقة . هذا مع احتفاظها بحق المكافحة بعمل عسكري ضد العراق من شكل الأحياء بأنها ستكون الهدف الكال لصدام حسين أو وجود تنسيق أمريكي - عراقي لنقل قوات عراقية إلى الأراضي الأردنية . ويبدو أن تركيا هي الطرف غير العربي المرشح للمشاركة الولايات المتحدة في عملها العسكري ضد العراق بل أنها ستكون - في الغالب - متطابق الهجوم العسكري الأمريكي . وبخصوصية إيران والتي ظهرت في أعقاب الغزو بدعوة جيشها للاستعداد لمواجهة أي احتمال فإنها سرعان ما أعلنت تكليف مؤلفها بعد مبادرة للعراق بالرد على الفدية الجزائر لعام ١٩٧٥ ، وسعت إلى محاولة الحصول على أكبر قدر ممكن من المكاسب من مختلف أطراف الصراع . وعملت بعد ذلك إلى إعلان مواقفها على أيام القوات الأجنبية باجبار العراق على ترك الكويت في محاولة للحصول على مقابل عربي على غرار ما حصلت عليه تركيا وإسرائيل . وفي نفس الوقت فإنها سوف تكون راضية عندما ترى القوات الغربية وهي تدمر البنية العسكرية العراقية التي استمرت في حرب معها لمدة لعلى سنوات بدعم عربي .

عماد جاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٩٨٢ م

التاريخ :

١٩٩٠ نيسان

الرهائن الخامس في قمة هلسنكي

السوفييتية لأعضائها المشروعة المدنية. وهي مشاركة مؤكدة مصداقية الأساليب السوفييتية من سلطة الجبهات المسلحة مع الولايات المتحدة في الجنوب.

والواقع ان الولايات المتحدة التي اكتملت في ادارة أزمة غزو الكويت التي القوا العظمى المهيبة في العالم، قد سلمت منذ دعت الى عقد قمة هلسنكي بأنها لا تستطيع ان تتجاهل القوة العظمى السوفييتية، اذا أرادت تعليم

المكاسب وتقليص الخسائر في ادارة مثل هذه الازمات. والامر، ان الاتحاد السوفييتي وان كان لن يتردد قليلًا في مجابهة عسكرية مع الولايات المتحدة تقيد له حرب عالمية إلا في حال اعتداء مباشر عليه، فانه يستطيع ان يسبب متاعب هائلة للولايات المتحدة، اذا تجاهلت مصداقية وأثارت محاولة له هذه أو تلك من مناطق العالم المفتوحة أمام الحركة الأمريكية بعد نهاية الحرب الباردة. ولحق هذا، تركه الولايات المتحدة، التي اضطرت الى عقد مثل لقائها الى جانب غيرها من القارات في مواجهة قوة الهيمنة العسكرية محدودة مثل العراق، انها لا تستطيع في حركتها على الخريطة العالمية الجديدة ان تتجاهل قوة عالمية هائلة مثل الاتحاد السوفييتي. اضف الى هذا، ان قمة هلسنكي، بعد حلها لتقوية مواقع جوريانثوف بوجه المواجهة السوفييتية الداخلية، العسكرية البهائية، وابتدئة المعارف السوفييتية من الشدائد الهائل لقرارات الأمريكية، وأهداف هذا العهد قرب الحدود الجيوبية للاتحاد السوفييتي في منطقة الخليج، ولأنه ان اصرا على الولايات المتحدة في المواجهة السوفييتية في تسوية أزمة غزو الكويت كان من شأنه الحد من المعارف السوفييتية والتسليم بمرعاة المصالح "السوفييتية" لتجنب لعنة على بدء يتكهن معه ملاحق الجيوش، من تهديد يلاق القتل.

والخاسر، فان اتفاق جوريانثوف مع بوش على مطالبة الحكومة العراقية بالانسحاب غير الشرطي من الكويت، والانسحاب بعودة حكمة الكويت الشرعية، والاتراج عن جميع الرماثين المحتجزين بالعراق والكويت، وذاك جوريانثوف مع بوش انه لا يلائل القل من التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن، وإنه لا يوافق على اقل من العودة الى وضع سابق للقرع العراقي للكويت. ويبدو جوريانثوف مع بوش على العمل منفردين ومجتهدين من أجل احكام الحصار الاقتصادي العالمي للعراق باستثناء المواد الغذائية والطبية التي تقرضها الضرورة الإنسانية.

وفي تقديرون ان هذا الاتفاق يؤكد، من جهة، قبول الاتحاد السوفييتي لتلميذاته الأمريكية في دفع المخامرة المدنية، وهي مبادرة تجسد حقائق النظام الدولي الجديد. ويكشف الاتفاق، من جهة ثانية، حرص الولايات المتحدة على المشاركة

المشتركة في الخريطة العالمية. ولأن خطا صدام في تقديره الفعل السوفييتي من غزو الكويت وازمة الخليج قد اصابه في مقتل، وجسد الخطر الشرايك الخداعية التي وقعت بها مغامرته الطغشنة أنيلسية، فلننا تركز هنا على تحليل مبررات وتدابير الموقف السوفييتي في قمة هلسنكي. وفي تحليل موضوعي يهدف الى فهم اصق لأساليب خسارة صدام للرهان على موقف سوفييتي مختلف يصعد مضمون تسوية أزمة غزو الكويت.

لا بد من بحث ثلاث قضايا مترابطة. الأولى مواضي اتوافق السوفييت مع الموقف الأمريكي يصعد مضمون تسوية الأزمة. والثانية أسباب التماثل بين مصالح وأهداف القوتين، العظميين في الخليج. والثالثة لاثق اتفاق واختلاف القوتين العظميين يصعد أساليب ادارة الأزمة. ونحاول هنا يلجأنا لاثق بعض الضوء على هذه القضايا.

ويبقى بيان القمة فإن جوريانثوف قد اتفق مع بوش على مطالبة الحكومة العراقية بالانسحاب غير الشرطي من الكويت، والانسحاب بعودة حكمة الكويت الشرعية، والاتراج عن جميع الرماثين المحتجزين بالعراق والكويت، وذاك جوريانثوف مع بوش انه لا يلائل القل من التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن، وإنه لا يوافق على اقل من العودة الى وضع سابق للقرع العراقي للكويت. ويبدو جوريانثوف مع بوش على العمل منفردين ومجتهدين من أجل احكام الحصار الاقتصادي العالمي للعراق باستثناء المواد الغذائية والطبية التي تقرضها الضرورة الإنسانية.

وفي تقديرون ان هذا الاتفاق يؤكد، من جهة، قبول الاتحاد السوفييتي لتلميذاته الأمريكية في دفع المخامرة المدنية، وهي مبادرة تجسد حقائق النظام الدولي الجديد. ويكشف الاتفاق، من جهة ثانية، حرص الولايات المتحدة على المشاركة

خسر صدام اهم رهائن في مقلصته الكبرى للشرق والكويت، وهو الرهان على الاستفادة من التناقض بين القوتين العظميين للامالات السياسية. لقد صدق جوريانثوف وبوش، في محاولة هلسنكي، على حكم الامم المتحدة بواق المواجهة المدنية. واكد مجددا اللجان الاسيماين في لعبة الامم على منع صدام من الفوز بالكويت، وعدم السماح له بمواصلة المغامرة في الخليج. واكد في هذه القمة اتفاق الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة على مضمون تسوية الأزمة الرهانة في الخليج، على الرغم من استمرار الخلاف بين السوفييت العظميين حول وسيلة ومن لم مهلة تنفيذ الحكم العالي بواق المواجهة المدنية. والاهم ان حدود الخلاف لم تعد دائرة كتب على محيطها: من لم يمت بأسيف مات بغيره. تعتمد الأسباب ولتوت واحد.

واما خسارة صدام للرهان على التصب بالاستفادة من تعارض مصالح وأهداف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في أزمة غزو الكويت، فقد كانت نتائج حسابات خاطئة. ويبدو ان تلك الحسابات قد صوّرت له القدرة على استعانة الشياخ المضي والمعهود الى زمن الحرب الباردة بإعلان الحرب ضد "الأميريكية"، ورواية صوّرت له تلك الحسابات إمكانية استغلال الحرس السوفييتي القديم ليقود ردة ضد البريسنويكا، التي اشاعت شرق اوديا من قبل وتضع العراق من بعد، ويرجع خطا هذه الحسابات الى جعل معرفة ان ضعف استيعاب القدرات المدنية السوفييتية الاستراتيجية السوفييتية الكامنة وراء نهج جوريانثوف للانسحاب من نقاط المجابهة المسلحة مع الولايات



المصدر: **الشمس**

للتشر والخدمات الصحفية والاعلامات التاريخ: **الشمس** ١٩٩٠



د. طه عبد العليم

السياسة والاقتصادية على النظام العراقي، ويكشف التوجه السياسي للصوفي الجديد في معالجة الصراعات الإقليمية، وإطلاقاً من الخلق من أوامه الفورية العقلية وتصفية الإمبريالية، يتراجع الاتحاد السوفيتي عن نهج الحوب الفيلولة. وإذا استمر النهج القديم، كان لنا أن نتصور مساندة السوفييت للثورات الصدامية ضد المصالح الامبريالية، أو على الأقل كان لنا أن نتوقع التركيز على اخطار التدخل الامبريالي، ودأب الفكر الجديد، فإن جويئاتشوف الذي أعلن في كتابه، «البيروتسويكا» انضمام المصالح السوفيتية للحرب في العالم الثالث، كان منطقياً في اعلان تعهده للمبادرة الامريكية ضد التهديد العراقي المفضل لمصادر النفط العربي المهيمنة للبلدان الصناعية الغربية. أضف الى هذا، أن الزمة الواقعية لجويئاتشوف توضح له بجملة، أنه لا يمكنه قدرة عملية كبح الولايات المتحدة من التدخل العسكري، وأن الولايات المتحدة هي القادرة عملياً على قيادة الحملة الدولية ضد الإمبريالية الصدامية، فضلاً عن أنه لا يمكنه إلا التسليم بحق بلدان الخليج العربية في طلب الحماية الدولية. وإذا كان جويئاتشوف قد وقع وصاية موسكو من بلدان شرق أوروبا وثمة الأنظمة الموالية له تتناقل في هذه البلدان، تأكيداً لمحدافية المصالح السياسية السوفياتية الجديد حول احترام حقوق الإنسان وحق الشعب في تقرير المصير، فإنه لا يستطيع أن يغامر بفقد هذه المبادئ - أساس القبول الغربي بوقف سباق التسلح والحرب الباردة من جانب الغرب، وإذا كان منطقياً أن يرفض الاطعمة الثورية الصدامية

بالنظام الكوريتي، زعيم مثل جويئاتشوف، يدافع ليس ألفها شأنا أدراكه قدرة، الأثرة المضادة، على رد الصاع صاعين. والأهم، في فهم توافق القوتين العظميين في التصدي للمفارقة الصدامية، هو الفرع الحقيقي الذي تنكس الاتحاد السوفياتي من اصدقاء مجهول ودرجة عدمه الذي قدم المميزات الجديدة لتقوية النزعة العسكرية الامريكية بحيث تراص سباق التسلح بدعوى حماية المصالح الاسريكية والغربية في الجنوب بعد زوال التهديد السوفياتي في الشرق، ولا يمكن الاتحاد السوفياتي إلا المشاركة في تصفية منافسة عدمه لكي يبعد القوة العسكرية الامريكية الهائلة عن حدوده الجنوبية، بعد كل التنازلات التي قدمها من أجل إبعاد هذه القوة عن حدوده الغربية. ●● ولاشك أن المصالح القومية وليست المبادئ المصلحة هي أساس تفسير سلوك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ادارة الأزمة (الراثة في الخليج. وهكذا مثلاً، يشهد ولم كوانت، الخبير الامريكي في شؤون الشرق الأوسط، على منع العراق من التحكم في النفط العربي باعتباره أهم ااهداف المواجهة الامريكية. ويؤيد اليكسي فاسيليف، الخبير السوفياتي في شؤون الشرق الأوسط، بارتفاع أسعار تصدير النفط السوفياتي باعتباره مكسباً سوفياتياً من الأزمة. وقد درى في ضوء هذين التأكيدين أهم اسباب تناقض المصالح والاهداف السوفيتية والامريكية في ادارة الأزمة الراثة في منطقة الخليج التي تضم أهم البلدان المانكة والمنتجة والمصدرة للنفوت، في العالم. وبإيجاز، فإن الاتحاد السوفياتي يتخوف من سيطرة امريكية مباشرة أو غير مباشرة على انتاج النفط العربي، إذ مثل هذه السيطرة تهدد ببخسائر سوفيتية مباشرة تقترب على سياسة أسعار رخيصة للنفوت، وبإعجاز صفات النفط أهم مصادر اللحد الاجنبي للاتحاد السوفياتي، الذي تعاني خزائنه من شح هذه المصادر. ووفق الضغوط من أجل مزيد من التنازلات في مقايضات نزع السلاح وغيرها مقابل الدول الامريكية والملاك الاتاني والين الياباني، الخ،

فإن سيطرة امريكية على نفط العرب تشجع الاتحاد السوفياتي للابتزاز سلاح النفط للمستقبل، بعد أن عانى الإمبريالية من سلاح النفط والتكنولوجيا في الماضي. أضف الى هذا أن الاتحاد السوفياتي يدره أن فوز الولايات المتحدة بالسيطرة على النفط - أهم مصادر القوة في الجنوب - سوف يهدد اختلال توازن القوى الاقتصادية فوق اخطارته الراثة الخفي في مصالح الولايات المتحدة والبلدان الصناعية ود غير صالحه، وفي هذا الاطار أيضاً، لنا أن نتصور إلى جانب مصلحة الاتحاد السوفياتي في استمرار سيطرة العرب على النفط وباترتب على هذه السيطرة من معنى إلى رفع أسعاره هدفاً مباشراً للاتحاد السوفياتي يتفق في تحقيق أقصى قدر من مكاسب تصدير النفط بأسعاره الزاهرة المرتفعة وهو ما يمكن في حال استمرار الحسم العسكري السريع للراثة.

وخارج حقل النفط تتعدد اسباب تباين المواقف السوفياتية عن الموقف الامريكي. وقد نشير بإيجاز إلى خمسة الاتهام السوفياتي في عدم اللجوء إلى الخيار العسكري، وذلك خشية تدمير القوة العسكرية العراقية المطلوبة سوفيتها لوازنة إيران في شرق العراق وإسرائيل في غربه، وكثما الدولتين تمثل تهديداً وأن كان غير مباشر للأمن القومي السوفياتي. ويتزايد وضوحاً مصلحة اصحاب اهداف القوات العسكرية الامريكية من منطقة الخليج بعد الفستائر الكبيرة للنفوت في ظلها فإن حال نشوب الحرب الشاملة، وبعد أن تسكنت الدافع له تتراجع الحاجة



للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد ١٩٩٠

التاريخ :

١٩٩٠ يونيو

الامريكية للمشاركة السوفياتية في تسوية الصراعات الاقليمية في الشرق الاوسط ، الامر الذي يهدف باحتمال تراجع درجة المزاغة الامريكية للمصالح السوفياتية المتشعبة في هذه المنطقة . وبسبب الاوضاع الداخلية السوفياتية بعد «عدة الفاشليان» ، والازمة الاقتصادية الختمة في الاتحاد السوفياتي ، ويعد دور المساهمة المطلوب منه عسكريا ، والمقارن من تصل مستجابة الدمار المتوقع في الوطن العربي من جراء الحرب ، والمكاسب المصوبة المتعلقة في حال المشاركة العسكرية السوفياتية في دفع صدام .. الخ بسبب هذا وبغيره ، فإن الاتحاد السوفياتي لا يجد دائما للمشاركة في تنفيذ الشعار العسكري ، إلا باعتباره خيارا آخر ، وتحت راية الأمم المتحدة لا رعاية الولايات المتحدة ، وباعتباره ضرورة للحفاظ على هيبة الدولة العظمى ويمتلك فيه اثره الا انه من تأدية المشاركة في ترتيبات ملحد الحرب . ولهذا ، فقد ركز جويرباتشوف في قمة فلسطين على ضرورة ، تجنب الخيار العسكري ونجح فيما يبدو في اقناع بوش «بتأجيل» الخيار العسكري ، وهو ما يفسح للاتحاد السوفياتي يدور انشط في تسوية أزمة الخليج باختياره وسيطا مقبولا من العراق . ويظهر الحل الوسيط الذي توصل اليه الزعيمين من تأكيد البيان المشترك على تفصيل الحل العفسي لازمة غزو الكويت ، مع عدم استبعاد اللجوء الى استخدام القوة العسكرية وفق ميثاق الأمم المتحدة في حال فشل الحصار والوساطة في اجبار او اقناع صدام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن .

والواقع ، ان بوش قد نجح في قمة فلسطين في القناع جويرباتشوف باعلان التوافق الصريح مع الموقف الامريكي بصدد مضمون تسوية أزمة الخليج ، سواء قبلها بالامر الواقع للقوة العسكرية الامريكية في الخليج او اياها تصادفها التفكير السوفياتي الجديد بعد نهاية الحرب الباردة أو مقابل الدعم الاقتصادي الامريكي المتلوع والمساعدة الاقتصادية الخفيفة المنقودة . لكن جويرباتشوف بدوره قد نجح في اقناع بوش بقبول اعطاء الفرصة لجهود الوساطة السوفياتية من اجل تسوية

سياسية ، وتأجيل الخيار العسكري حتى يثبت اخفاق الحصار الاقتصادي للعراق في تحقيق اهدافه . ونجح جويرباتشوف في هذه المرة كما في مرات عديدة سابقة في تحويل طموحه الى شيء حسن ، حين دفع ببوش الى تخفيف القيد الامريكي على المساعدة الاقتصادية للاتحاد السوفياتي . ويبدو ان جويرباتشوف وبوش قد سلما بأنه يستحيل الفصل بين ثنائز القوي ، وتوازن المصالح . ويضرب هذا ، تسليم الاتحاد السوفياتي بالدور الامريكي المهيمن في النظام الدولي الجديد على اساس توازن القوي ، وتسليم الولايات المتحدة بالدور السوفياتي المشارك في الخريطة العالمية الجديدة على اساس توازن المصالح . وبما هذا التوزيع للدور بين القوتين العظميين سوف يستمر طالما استمر الاتحاد السوفياتي قوة عظمى بحداته العسكرية وغير العسكرية الهائلة رغم ازمنة الداخلية المتعاقبة . إلا ان ادارة أزمة غزو الكويت وفق هذه الأسس ، تؤكد بوضوح خسارة صدام للربان على تقويض نهج التوافق وبشر بدور الشقاق بين القوتين العظميين . وعلى اساس توازن القوي وتوازن المصالح اعان جويرباتشوف وبوش ان تمارن الدوائين سوف يستمر بعد تسوية الأزمة الراعنة في الخليج . بل ويعدا من الجهود الراعنة للتسوية ، من اجل تسوية الصراع العربي الاسرائيلي . وبناء نظام امن القوي ، لتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط . فهل يصدق صدام حسين ان دعاواه القومية العربية وبطل تنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن الكويت على اساس الربط القابل للتفاوض بين تنفيذ هذه القرارات وغيرها من قرارات الأمم المتحدة بشأن الصراع العربي الاسرائيلي . أم ان دعاواه لاتعدو روية توت يستربها عوية سطو السلع على يد عربي شائق .. انها فرصة سانحة اتاحتها قمة فلسطين لاقتدار مصداقية صدام .. يلحق ان صدق .. ويضرب ان كذب ...



دولة المؤسسات ... وطرق مواجهة الأزمات

تبعث باهتمام شديد كل ما كتب عن الكارثة الأخيرة التي حلت بالامة العربية بعد اجتياح العراق للكويت محولا ان

د . يحيى الجمل

محررة وثلاثة محامات
في حدود الاختصاص
الذي يترتب لهم

في بلد مثل إنجلترا أو فرنسا أو الولايات المتحدة الأمريكية أو إيطاليا على ما بينها وبين بعضها من الاختلافات في الانتماء السياسي وفي التسلط وفي الصلة بين السلطات وبعضها وفي مركز رئيس الدولة وسلطاته . الا انها جميعا تقدم على اساس دولة المؤسسات التي تستند في وجودها وكيانها تكوينها واختصاصاتها وسلطاتها وغيرها من المؤسسات أو بالمرافقين على اساس قانونية واضحة .

هذه هي فكرة دولة المؤسسات بواجهتها شديد . واعتقد مخلصا أننا في سائر بلاد الوطن العربي رغم أننا في بعض الأنظمة العربية تكلمنا ونكلم كثيرا عن « دولة المؤسسات » الا أننا في الحقيقة والرأى ما زلنا يهدين من دولة المؤسسات . وإن أخذت درجات الابد - ومازنا للرايين - وأن الخلف مدى الفرق - في نظام الحكم الغربي .

والتصور ان سبب التكرار التي حالت بالوطن العربي وأخرها كارثة الغزو العراقي للكويت ترجع أساسا إلى غياب نظام دولة المؤسسات وإلى وجود نظام حكم فوضي يستطيع فيه الحاكم الفرد أن يفعل ما يشاء . لا يواجهه أحد ولا يمسكه أحد . كذلك فإن كل الشواهد التي ترتبت على الغزو ومنها التدمير للنظام الانساني العربي ترجع كذلك إلى أن الأنظمة العربية في الدول المشتقة ترتبط أساسا بالحق الحاكم وعندما ينفصل هذا الفرد الحاكم مع ذلك الفرد الحاكم في كل كثر فإن الأمر يمكن نفسه على العلاقة بين البرلمان ذاتها وهي النظام العربي كله الذي هو نظام بين حكم افراد وليس بين دول ذات مؤسسات وكذلك فإنه يمكن نفسه على أجهزة الاعلام وهي الصحف كلها جميعا لتنتهي لخطيها إلى يد الحاكم الفرد الذي مازال يتصرف كال واحد منهم رغم أننا في بداية القرن العشرين أنه « هو الدولة » ويتصرف على شرفه هذا التصرف ينتهي إلى الملقى لغير دولة المؤسسات ويوجد النظام الغربي في صورتها الحالية هو الذي جعل الرئيس صدام حسين يتصرف ويصرف هذا القرار الضيق للكتيب يقرر التكوين واحتلالها استنادا إلى دوافع تاريخية لا تخضع سلطة امام مبادئ القانون الدولي .

أول استنتاج أن نتخرج من هذه الأزمة الخطيرة بهذا الدرس الانساني وهو انه لا بد من حكم القانون ولا بد من دولة المؤسسات .

لنا نرى الدرس جمعا على نحو يجعلنا نقدم حلاً عملياً نحو دولة المؤسسات .

أبحث وراء كل واحد الأذى في جلي المشكلة الحقيقية . لذا حدث ما حدث على هذا النحو ؟ ولماذا نغدر بين غيرة من خلق الله المتضررين بأسلوب خلس في مواجهة مشكلاتنا .

وأنا هنا أتصل من حل الأزمة العربية كلها ولا تشمل من خارج معين أو دولة معينة . ورغم أنني لا أميل بحسب عامة إلى تفسير الأمور بسبب واحد . ولكن كالمفتاح السحري الذي يفتح كل المشكلات ويحل مشاكلها . وأما أرى أنه تكمن وراءها في العادة أسباب متعددة - رغم ذلك لاني أعتقد أن السبب الجوهري وراء ما نحن فيه سواء من حيث الأسباب الدافعة والمؤيدة إلى التكرار أو من حيث الوسائل الفعالة الطبيعية في مواجهة هذه التكرارات والأزمات هو غياب « دولة المؤسسات » ويوجد النظام الذي يستند ويترتب ويترتب عليه « الفرد » الذي يملك - ويزين له من حوله - أنه يملك عليهم من طراز فردي غير مسؤول وأنه مبدع الحياة الإنسانية لأفلاك الأمة .

هذه هي حالة الحال في تقديرى . فكيف كان ذلك . وفي البداية نوضح ما نقصد إليه من عبارة « النظام الفردي » . وأن كنت أتصور أننا في الوطن العربي لسنا في حاجة كثيرة إلى شرح معنى النظام الفردي . ونوضح معنى هذا « المصطلح » سيوضح بالضرورة عكسه وهو النظام الذي يقوم على « دولة المؤسسات » . منذ أكثر من ثلاثة قرون لم يكن العالم يعرف غير السلطة الفردية وكانت فكرة « المؤسسة » غائبة أو على أحسن الفروض باهتة ومن هنا جاء التوريس الرابع عشر أن يقول « أنا الدولة » ولم يكن هذا القول من باب التباهي فقط وإنما كان يعكس حقيقة قانونية ذلك أن القوة المالية للدولة كانت تستند والامانة المالية لذلك أو الأمير . كانت أموال الدولة هي أموال يفتح من يدها ويضعها من يدها . وكان هو وحده صاحب القرار في الحرب والسلام وإلى كل الأمور . وكان هو اللغز وهو اللغز وهو جاني الضرائب أي هو - بالاق - المرجع الأخير لكل هؤلاء . ولم يكن لأحد من هؤلاء أو من سائر الممارسين في الدولة أن يواجهه أو يتناحاه أو يخالفه من أية . ولم يكن الحاكم الفرد مستقلاً أمام أحد . بأن كان يدعي عادة أنه مسئول أمام الله . ولكن المستأجر أمام الضيف - أمام الناس الذين يحكمهم فإنها لم تكن شيئاً عموماً ولا مغفلاً .

هذه هي أهم معالم النظام الفردي وألفها معلم مازال معروفاً لنا في العالم الثالث وفي القطر البرهان العربي من حيث نهج منطقية . عكس ذلك تماماً هو ما يندرج في دولة المؤسسات .

دولة المؤسسات تقوم على فكرة أساسية مؤداها أن الدولة « مؤسسة مستقرة » ذلك هي حين أن من يمارسون الاختصاصات الدولة معاً على مناصبهم ليسوا « أشخاصاً لأجهزة الدولة يتحركون في إطار قانوني معين يحدد اختصاصاتهم ويحدد تصرفاتهم



المصدر: **أسبوع**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج والبحث عن مخرج

الخبير محمود قاسم



إن صدام حسين يعلم أن الدول العربية هي أحفاد الأخطاء الفاترة له ، ودليل ذلك استمرار هذه الدول سواء المعارضة أو المؤيدة له في الحديث عن ضرورة العمل على إيجاد حل سريع للأزمة مع فشلها في التقدم بأليات عملية مقبولة لتل هذا الحل . ولهذا أصبح تركيز صدام منصبا على

طريقة جذب الدول العربية إلى جانبه لتحقيق استراتيجيته في كسر التحالف والتفانص الدول الموجه ضد . كما إن صدام حسين يعلم في الوقت نفسه أن الغرب كان ولا يزال يائس بإيران باستغلال الدين الاسلامي لتحقيق اهدافه السياسية وخاصة عن طريق تشجيع التيارات الاسلامية المتطرفة ، بل أن العديد من الدول الأخرى في المنطقة مثل السعودية وإيران وليبيا والفلسطينيين واسرائيل تحو لنس التحو لتحقيق اهدافها السياسية المجررة .

ومن هنا جاء ما تلتق عنه ذهن صدام حسين من استغلال الاسلام أسوة بالدول الأخرى ليؤثر على الجهات الداخلية في الدول العربية المناوئة له بهدف تعميها ويجعلها تتراجع عن استمرار متاعنها لعوائده على الكتيك والوقوف إلى جانبه أمام المواجهة الدولية .

ولي خذوه هذا التوجه الاسلامي لسياسة صدام في الأسابيع الثلاثة الماضية نجد قد لنا في خطابه الأخيرة إلى مجاهات النظم العربية في تلك الدول وإلى ملتها بالتحريض السياسي الصافر والاطارول الشخصى وقاطبة الشعوب امةية مباشرة داعيا إياها إلى التخلص من النظم الحاكمة لها على أمل أن يتغير مود - نظم هذه الدول ، وبالتالي يصبح البعد من تحت أقدام الغرب ويخلص بعمل ألف حساب في مواجهته لصدام ويصبح العالم

حر أزمة الخليج حاليا بفترة البحث عن مخرج .. وذلك باستفهام جميع وسائل المراسر التثانية والإقليمية والدولية بحثا عن حل سلس .. هذا في الوقت ذاته الذى يصر كل طرف على موقفه بالرغم من شعوره بالرغبة من إقترابه الشديد من حافة الهاوية .

ويبدو أن صدام حسين هدف من مناوئاته الدبلوماسية وتصريحاته التليفزيونية إلى تحاشي مواجهة عسكرية يعلم مقدما نتائجها الويئة . وفى ظل ذلك والمزور الدبلوماسى من أطراف النزاع وخاصة العراق وأمريكا نجد أن صدام حسين يستفهم أسلوب اللين والشدة في وقت واحد خاصة عند تعامله مع مشكلة الزعائن الأجنبي حتى لا يقطع شجرة معاوية . كما إن صدام حسين يصب بوقلة التأثير على الرأي العام في الملن من ناحية ، والتلويح في السمن من ناحية الأخرى إلى إمكانية إجراء تسوية مقبولة وذلك كله على أمل أنزال بعض الصعد في الموقف الدولى للحد والتضامن ضد ، وذهب صدام في سياسة التهفلة إلى حد إرسال الأوامر لسفنه بأن تصاع عمليات التفقيش التى تجرى في البحار إصلا للقرارات الأمم المتحدة الخاصة بفرض الحصار البحرى على العراق ليؤثر أمام العالم من يذى أمريكا مجررا وجهها للتدخل العسكري .

والموقف بساطة شديدة أن العالم لا يقبل من صدام أقل من الاستحباب القورى والكامل من الكتيك بدون شروط مباشرة أو غير مباشرة ، وإن كان البعض يرى أنه لا يكفى السحاب صدام من الكتيك ، بل يجب القضاء عليه وعلى جيشه حتى لا يعود مصدر تهديد من جديد لجيرانه .

والسؤال الذى قد يفور في غلد البعض الآن هو : على احتمالات خروج صدام حسين من وسط هذه العاصفة الدولية المعادية له متصرا أو شبه متصرا في النهاية بالرغم من الحشود العسكرية الضخمة المحيطة به وبالرغم من الأسلحة الحديثة والتكنولوجيا والحرب الالكترونية الكفيلة بالقضاء عليه ؟

ولكن الواضح أن هذه خطوات ليست جادة على طريق الحل السلس ، وأكثر ما يقال عنها إنها خطوات تهدف إلى كسب الوقت حتى يمكنه تنظيم احتمالات صموده داخل العراق ، والوقوف على مدى قدرة أعدائه على استمرار التضامن والاحقاد في مواجهته إذا طالت مدة الانتظار . ومن هنا نجد أن صدام يريد خلال فترة البحث عن حلول سلمية استخدام جميع الأوراق المتاحة في يديه لتحقيق أغراضه وعلى رأسها الإقتال من قيمة احتلاله للكتيك في نظر العالم إذا ما قورن ذلك بالأعمال التى ستعرض لها الجميع إذا احتكروا للسلاح أمتلا في النهاية أن تسبب الأزمة في الخليج نحر التسجد . ولهذا يبدو كأن صدام حسين يتجاهل عمدا الموقف الحقيقى للولايات المتحدة والعالم من ورائها ، أو أنه لم يفتقم به بعد .



المصدر : س1 توير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ - ١٩٩٠

أكثر تنبلا للمواقفة على ظلمات صدام
أو بعضها خشية اندلاع الموقف بالكامل .
كما نجد أن لعبة كسب الوقت التي يلعبها
صدام التي يأمل عن طريقها أيضا
بالاستعانة بالهيئات الإسلامية في البلاد
العربية المتأثرة لدوائه على الكويت وعلى
رأسها مصر والسعودية ، وبالاستعانة
بالدول التي وقعت إلى جانبه وعلى رأسها
الأردن والفلسطينيين والسودان وتونس
أن يفر من التيار المادي له ويستعيد
السيطرة على الموقف العربي لصالحه ..
وبالتالي يؤثر على النتيجة النهائية في
موقف العالم منه . أو على الأقل التمكن
من الحاقه بنض الصدوق في الموقف الدولي
لصالحه بما يمكنه في النهاية من الخروج شبه
منتصر ، كما خرج في السابق من حربه مع
إيران .

أما في حالة فشله في جذب أغلبية
الدول العربية إلى جانبه : فنتائج من
يتصور أن يلزم صدام حينئذ في حالة
الانسحاب على توجيه ضربة استراتيجية ضد
إسرائيل يأمل أن يحول الأزمة بينه وبين
العالم إلى حرب دينية ضد إسرائيل ،
وبذلك يضمن وعرف كل الدول العربية -
تحت ضغط شعوبها - بجانبه رغم كل شيء
وبالتجربة سقوط الكثير من نظم هذه
الدول .. كما يضمن في هذه الحالة أيضا
دخوله التاريخ السياسي العربي كشهيد
وعظم حاول تحقيق آمال العرب في
التخلص من المدور الصهيوني والشيطان
الاستعماري ، ولكن هناك الكثير من
التحالفات يملؤها صدام أو اختار مهاجمة
إسرائيل ، وهذه التحالفات يمكنه في النهاية
من تحقيق أي هدف من أهدافه الثورية
أو الجيدة . ولذا يستعد البعض قيام
صدام حين مهاجمة إسرائيل .
وعصوا لأن الأزمة الحالية في الخليج
تطفي لحظة من كفة استخدام الدين
الإسلامي في مخرج بعيد عنه كل البعد
بمعلق بالمهمة والسيطرة من جانب أو من
آخر على احتماليات القبول في الخليج
وتأمين وصول الطاقة إلى مستهلكها في
دول العالم بالشكل الذي يخطط مصالح
الجانب الذي سيطر في النهاية على تدفق
القبول . □



المصدر : المسار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - ١٩٩٠

في ندوة نقابة الصحفيين حول الموتف الراهن في الخليج .

د. البتساجي : لن يحدث أبدا ..

تحالف عراقي - إيراني !

د . مفيد شهاب : على حكومة تونس

ان تتعامل بأسلوب حضاري

وتسمح بنقل وناسق

الجامعة المصرية للقاهرة

كتب - علي فاروق :

أكد الدكتور ممنوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات انه لا يمكن ان يقوم تحالف عراقي - إيراني .. بدعوى مواجهة الوجود الأمريكي في المنطقة .. وذلك لأسباب عديدة على رأسها محدودية الثقة لدى الحكومة الإيرانية في نظام صدام حسين وكذلك الضغط الذي تتعرض له القيادات الإيرانية من الرأي العام الإيراني للنار من نظام صدام حسين للجرائم التي ارتكبها ضد الشعب الإيراني خلال عدوانه عليه الذي استمر ٨ سنوات كاملة .

السواء حسام سليم :

العالم يتحدث الآن عن مرحلة ما بعد صدام !

لان الجو الذي تعيشه المنطقة يدعو الى ذلك بالفعل فهناك ظاهرة الاجماع الدولي غير المسبوق والتصعيد المدروس والحدود العسكرية المبرجة والضخم الاعلامي .. كل هذا من شأنه ان يقدم لهم العطر في تصور حتمية الحرب وفوزيتها .

٥ أولويات

١ - اشرار د . البلتاجي الى ان هناك أولويات للاعبين الاساسي - صاحب القرار - تحدد الخوار العسكري وهي :
٢ - ان العراق ان يفكر حاليا باي هجوم سواء على السعودية او غيرها .
٣ - ويكتفي حاليا باستيلائه على الكويت .. وفي ظل هذا الوضع يتم تعزيز الوجود

جاء ذلك في الندوة التي نظمها نقابة الصحفيين حول الموتف الراهن في الخليج .. ودارت حول احتمالات الحل العسكري .. وطبيعة العلاقات العربية - العربية الحالية .. والدور المصري في المرحلة الراهنة

لنست خيرا سهلا

قال الدكتور ممنوح البلتاجي ان العرب ليست خيارا سهلا وليست مشروعا مستقلا بذاته ومنقطع الصلة عن الترتيبات العسكرية والاكتسابات الاقتصادية ... ولكنها مرتبطة في النهاية بتحقيق الاهداف التي حددها المجتمع الدولي وأجمع عليها بصورة لم يسبق لها مثيل .. وهي تحرير العراق .

اضاف ان المرحلة القادمة مستهد انوارا هامة لكل من تركيا وايران واسرائيل ورغم انحاء البعض اهم محاذيهم .

وعن حديث كثير من المحللين السرياسيين في مصر عن حتمية الحرب وفوزيتها قال الدكتور البلتاجي ان هؤلاء المحللين لهم الكثير من العطر ..



المصري الأمريكي تحت مظلة دولية في الخليج لتأمين وحماية البترول وطرق مواصلاته وضبط اسعاره .. رادع أي تكوير محتمل للهيوم العسكري تجاه السعودية أو الخليج من أجل تحقيق المصالح العليا للأعب الاسياسي .

• دحر العدوان العراقي لنفسه بعض مواصلته الحملة الدولية لحصار العراق لتصفيد الاجماع الدولي والغزلة السياسية لبلدنا واستخدام عنصر الوقت كسر الإرادة القتالية العراقية ومحاولة اسقاط نظام صدام حسين .

• ضرب الآلة العسكرية العراقية اذا استمرت في بد نظام صدام المتشدد على الشعب وعلى الكتلون الدولي وخاصة في مردياتها الأكثر خطورة مثل السلاح الكيماكي .

والاستراتيجية .

• حماية ارواح القتاتين والرهائن الأمريكيين والفريبيين .. وإن أمكن - بقية الرهائن الموجودين في العراق ولكيت .

• اوضح التفكير البلتاجي ان هذه الاوليويات الخمس هي حزمة من الاوليويات التي يمكن ان تتداخل أو يتم التمسك بتحقيقها - ومن الممكن ان يرضى منها بالهام في سبيل الهم .. كما ان عنصر الوقت هام جدا في تحقيق هذه الاوليويات .

الموقف المصري

اضاف د . البلتاجي ان الموقف المصري كان هو الموقف العربي الوحيد الذي تسم بالوضوح منذ اللحظة الاولى للزور العراقي للكويت .. حيث دعا بكل صراحة وبلا مواربة الى الانسحاب العراقي من الكويت تحت مظلة عربية - كما انه حذر من مخاطر التدخل الاجنبي مؤكدا ان القوة الاجنبية ترعى مصالحها .. وجاء خطاب الرئيس حسني مبارك قويا وواضحا في افتتاح مؤتمر القمة العربي الذي عقد - بالقاهرة - والذي قال فيه « لننا لنريد احراق العراق - ونريد ان نبني على القدرة العراقية لانها جزء من القدرة العربية »

اجراء سلاخ

وتحدث الخبير العسكري اللواء حمام سويلم فأكده ان الاجراء العراقي يتقدم تنقلاز مذهلة ليران وبقول اتفاقية الجزائر التي سبق ان مرقها صدام حسين والتنازل عن شط العرب ..

بههدف كسب ايران الى صفها في مواجهتها للعالم كله .. هو اجراء سلاخ لاسباب عديدة منها ان ايران ان تراهن على حصان خاسر .. كما انها لايمكن ان تنسى مافعله نظام صدام حسين بشعبها .. وهي تنتهز الفرصة المناسبة لتصفية كل الصابات .. واذا وجهت ضربة الى العراق سيكون ليران نصيب فوها خاصة ان هناك قضية مازالت معلقة وهي قضية الترمويضات التي تتطلبها ايران من قراق - كما ان احد شروط ايران لانهاض الحرب - في عهد الخميني - كان ضرورة تنازل صدام حسين عن الحكم وتصفية حكم حزب البعث .

مشكلة الاسرى العراقيين

اضاف ان عودة الاسرى العراقيين الى العراق بعد الافراج عنهم في ايران سبب مشكلة اجتماعية خطيرة لصدام حسني حيث عاد هؤلاء الاسرى

لفوجوا بان زوجاتهم قد تزوجن من اخرين .. مما ادى الى اشتباكات عديدة - ولقائهم صدام حسين بتلذذ العديد من حكم الانعام في ١٥ - الاسرى المتألمين .. واصبح صدام زعم على عودتهم الى بغداد !!

زيارة الاميد لطهران

اوضح ان زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد القادمة لطهران بعد انتهاء زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي لدمشق - تأتي بهدف تركيب اوضاع دور ايران في المرحلة القادمة .. في تصفية نظام صدام حسين كما ان مفاوضات تركية - ايرانية تتم حاليا - وتحدثت عن مرحلة ما بعد صدام حسين .. والعالم كله ينتهز عن هذه المرحلة .. فقد انتهى صدام تملسا - والعالم يربط اوضاعه الى ما بعد المرحلة الحالية .

حتى لو أصبح

اضاف انه حتى لو تصبب صدام حسين من الكويت واعيت الشرطة الى الكويت .. فلان التهديد العراقي للمنطقة سيستمر طالما ظل صدام حسين على رأس العراق .

لوضح أننا نعيش حاليا مرحلة يمكن تسميتها بمرحلة الخداع السياسي والاستراتيجي السليقة للحرب ..

وستسمع خلال المرحلة الكثير جدا من اساليب الخداع كان يقلل ان محاولات جديدة سيوقع بها دى كويستل او مطالعات تجريها فرنسا حول اجلاء الرعايا او الحديث حول عدم استعداد القوات الامريكية للحرب او تخوف بوش من الحسب - بسبب قرب الانتخابات الامريكية .. كل هذا خداع بسبق الحرب .

لا استطيع التنبؤ !

وتحدث الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والامن القومي بمجلس الشورى والمستشار القانوني للوفد المصري في اجتماعات مجلس الجامعة العربية فقال : لا استطيع ان اتنبأ بنهاية الازمة .. وهل سحل سلعا ما عسكريا .. ولكني لادى قناعة بان كل ما يخالف الشرعية الدولية لا يمكن ان يستمر .. واننا نعيش مرحلة جديدة بعد البوسنيكا الصوفيتية والوفاق الدولي تقوم على اساس نؤد استخدام القوة في العلاقات الدولية .. فلال مرة منذ عام ١٩٤٥ .. يتكلى مجلس الامن على اصدار وتطبيق قرارات على دولة معينة .. ويصدر ه قرارات متتالية يندد فيها بالاجراءات العراقية المخالفة للقوانين والمواثيق الدولية .

وعن تزعم بعض الدول العربية وعلى رأسها تونس رفض عودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة قال د . مفيد شهاب اننا لانفهم سبب هذا الاعتراض فجميع الدول العربية بما فيها تونس وافقت بالاجماع على عودة المقر الى موقعه الاصلي بالقاهرة وذلك بعد ان حصلت تونس على امتيازات مثل احتفاظها بمركز للجامعة العربية وبعض المقر الاخرى .. فلماذا تشكك تونس وغيرها الآن .. في قرار عودة مقر الجامعة الى القاهرة ؟

اضاف د . شهاب انه يتعين ان يتم نكل البصر من تونس الى القاهرة بأسلوب حضاري وان تسمح تونس بنسجل الوثائق والاوراق من مقر تونس الى القاهرة .

أكد د . شهاب ان عودة الجامعة العربية الى القاهرة سيكون بداية انطلاقا لعمل اكثر وعيا .. وذلك رغم الظروف العصيبة التي يعود فيها المقر الى القاهرة .



□ ندوة « الخليج إلى أين ؟ » تطالب بـ :

سرعة تحرك عربي للسلام في الخليج البحث عن يعبث بعقول وقدرات الأمة العربية

أكدت ندوة الخليج إلى أين التي نظمتها نقابة الصحفيين ، أن عنصر الوقت هام حالياً في سرعة تحرك جميع الأطراف العربية تحت مظلة الجامعة العربية من أجل دفع جهود السلام الجادة ليجتاز مضيقاً عربياً لازمة الخليج .. وحذرت من انتفاخ قرار الحرب التي تزيد فرص الاتجاه إليه يوماً بعد آخر والأثر المدمر التي يمكن أن تلحق بالعالم العربي واستغلال إسرائيل وإيران له لتحقيق أطماعهم في الخليج والعالم العربي .

وطالب بتعديل ميثاق الجامعة ليواكب الظروف الحالية وسرعة إنشاء محكمة العدل العربية وأيجاد نظام أمن عربي يحافظ ويدافع عن المشرق العربية تحت مظلة الجامعة العربية .

وقال اللواء حسام سويلم مدير مركز الدراسات العسكرية السابق في تطهير لإيجاد المواجهة العسكرية المنتظرة في الخليج أن فرص الحرب تزيد بنسبة ٩٠٪ عن فرص السلام وأن الضربة العسكرية المتوقعة ستكون سريعة وحاسمة وخاطفة تهدف إلى تدمير أية الحرب العراقية وتدمير وإزالة أسلحة الدمار الشامل وتقسيم العراق إلى ٢ دويلات الجزء الجنوبي للشيعة ينضم لايران والشمال لتتربك والوسط للعراق . وأوضح أننا نعيش حالياً في مرحلة الدفاع السياسي والاستراتيجي السابق للحرب .

وطالب بالبحث عن يعيش في عقول بعض القادة العرب ويدفعهم إلى اتخاذ قرارات خاطئة تضرهم وبشعورهم ويقتد أثرها للأمة العربية بتكديشها وأوضح صيغة على ذلك ما قام به الرئيس صدام حسين من حرب بلا معنى أو هدف مع إيران على مدى ٨ سنوات وأخيراً غزو الكويت .

تابع الندوة

أمين محمد أمين

ولكنها كانت ترى أن يؤجل الإعلان لجلسة ١٧ سبتمبر بتونس وهو ما رفضته الأغلبية ١٢ دولة عربية وقررت عقد جلسة طارئة في القاهرة لإعلان العود .

واستبعد الدكتور مفيد حديث انقسام وانتفاخ الجامعة العربية إلى جامعتين جامعة للأغلبية بالقاهرة وأخرى للكلية بتونس .

وقال الدكتور مدحود البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات أن الأيام تثبت أن الجاذبات التي أعلنها وقام بها الرئيس مبارك قبل وبعد إندلاع الأزمة تؤكد وضوح وثبات الموقف المصري .

وأشار في تعليقه للموقف بالخليج إلى أن عنصر الوقت سيكون حاسماً لتحقيق مصالح اللاعب الرئيس في أزمة الخليج وأن عقل الدولة سيتدخل في النهاية لحسم الشعار بين مصير الزعماء ويده العرب لتدمير آلية صدام حسين .

وقال الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والأمن القومي بمجلس الشورى في الندوة التي افتتحها الأستاذ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين أن المجتمع الدولي لأول مرة في تاريخه يتحد ويتجمع بهذه القوة بين وبرايش الغزو العراقي ويطالب بعودة الشرعية للكويت بدون شروط .

ورفض الدكتور مفيد دعوى البعض من الربط بين أزمة الخليج وعرة الأمانة العامة للجامعة العربية لقررها الدائم بالقاهرة الذي وافقت على عودتها في مارس كل الدول العربية .

وطالب مصر بيزل كل جهودها من أجل إعادة الرافضين إلى مسيرة العمل العربي المشترك لتكون عودة الجامعة بداية انطلاقاً لعمل أفضل .

وأوضح أن اعتراض تونس على إجراءات إعلان عودة المقر هو اعتراض شكلي لأنها أعلنت موافقتها على العودة



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. علي الدين هلال

مصر والمستقبل العربي

في اللغة الصينية يشير إلى كلمة الأزمة بـ «مزمين أولها» ، يحمل معنى الخطر أو التهديد ، وثانيهما يحمل معنى الفرصة والامكانية



ويقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه « أن مع العسيري » ، ومعنى ذلك أن الأزمات كما أنها تحمل تهديدات ومخاطر ، فإنها تفتح الباب أيضا لامكانيات وفرص فالأزمة يحكم التعريف هي حدث جلي وغير متوقع وهي يحكم التعريف لحظة استثنائية : هي تاريخ المجتمعات والبشر لذلك فإنها تكون كالنور الساطع أو كالهوى المحرق ويقدر مآخلاق من الألام فإنها تنير الطريق وتسقط الأوهام وتميز بين الطيب والخبيث ، وهي تفتح العقول لاعادة النظر في الأفكار التي كان يقبلها الناس على أنها من المسلمات وتحفزهم على مواجهة التحديات الجديدة . وتشهد مهم .

وفي بلادنا العربية فإن العلاقات التي تطورت بين الدول في الحقبة الماضية تمت في ظروف خاصة أهم معالم هذه الظروف الثروة النفطية وتصور أن هذه الثروة تقدم جلا سحريا لمشكلات المنطقة . وظروف انكفاء مصر على مشاكلها الداخلية . وقيام قوى دولية وإقليمية بحصارها واحتواء دورها العربي وظروف الحرب العراقية - الإيرانية بكل مآصليها من ملامسات سياسية وعسكرية ظروف كانت الرغبة في تحقيق التضامن العربي سببا في عدم مواجهة المشاكل البنائية في المنطقة وتجاهل الأسباب الدفينة لعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي فيها وبالذات مع انتقال أعداد كبيرة للعمالة واحتكاكات وتفاعلات على مستوى الشعوب

ولقد تغيرت الظروف ، وأصبح من الضروري أن نعيد النظر في المسلمات التي نهضت على أساسها سياسات تلك المرحلة ولعل العراق كان أول من يبادر بإعلان انتهاء هذه المرحلة . وهذا يدعونا إلى إعادة النظر في مجمل علاقات مصر بدول المنطقة وبالترتيبات السياسية والأمنية اللازمة لمستقبل أمن هذه المنطقة كما نرتضيه شعوبها ، والنابع من داخلها .

ونحن نقول أن على مصر اليوم ، ونحن في وسط الأزمة ، أن تطرح مشروعا سياسيا واستراتيجيا للمستقبل العربي وأن تقدم تصورات واضحة عن شكل العلاقات بعد الأزمة وعن كيفية حماية الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي فيها . وأن تطرح هذا المفهوم على نسط البحث والمناقشة في الدوائر العربية .

وعندما أقول مصر فإن الإشارة ليست فقط إلى مصر الدولة أو الحكومة . وإنما أيضا إلى مصر المجتمع والقرى السياسية الفاعلة فيه .

والمطلوب منا اليوم أن نفكر بصوت عال عما بعد الأزمة . وعن ضرورة أن تمسك شعوب المنطقة بمصائرنا . وأن تقدم الأفكار وخطط العمل الخاصة بالمستقبل . وأن يكون ذلك في الوقت المناسب بحيث تكون لنا إمكانية المبادرة والمبادأة .

وعلى أن نتذكر أن مصر بحجمها ووزنها الإقليمية ، ودورها في المنطقة تمثل ثقلًا هائلا ، وأن عليها أن تبدأ بنفسها ، وأن تبادر إلى تنفيذ ما تعتقد أنه في المصالح العربية العام ، وما تدعو الآخرين إلى الأخذ به



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر والدور الاستراتيجي القادم

منذ الغزو العراقي للكويت والمنطقة العربية والإقليمية تشهد تغيرات شتى سياسية واستراتيجية على السواء ، كما أن هناك نتائج عدة هي الآن في دور التبلور والظهور . البعض منها هو قيد التشكل أما البعض الآخر فقد بدأ للعيان واضحا جليا . ولعل أبرز تلك النتائج التي كانت أسرع من غيرها في الوضوح للقاصي والداني على السواء تلك الخاصة بتغير الأوزان النسبية لعدد من القوى الإقليمية والعربية في سياق معادلة الأمن والاستقرار في المنطقة . فهناك قسم وأدوار لبعض الأطراف الفاعلة بحكم قيمها وتاريخها كمصر ، كانت تحض حقها تماما ، مقابل المبالغة في أدوار وأوزان أطراف أخرى مثل إسرائيل ، وإذا بالغزو وماتلاده من تفاعلات ومواقف يعدل من تلك الصورة التي لبثت زيفها ، ويعطي لكل ذي حق حقه .

وتعنتها . ووقفت الولايات المتحدة ومن ورائها القوى القريبة موقف المساندة والتعاطف والتأييد المطلق لهذه العقولة . ولكم بع سموت مصر بأن تلك العقولة ليست صحيحة بالمرة ، وأن هذا التصوير فيه الكثير من المبالغة لقدرات إسرائيل على ضبط الأوضاع في المنطقة أو حتى الحفاظ على المصالح التي تهم الغرب عموما ولم يصدق أحد هذه الدعوة المصرية الحقة .

زيف الدور الإسرائيلي
وإذا كان للغزو سبلياته العديدة ، فإن له جانباً آخر لا نقول أنه إيجابي ، بل نقول بمزيد من الدقة أنه جانب مساعد لعب دوراً في كشف ماهو أصيل وما هو زائف . ما هو مبالغه وما هو تهوين وتوضيح لذلك نقول أن الغزو والمسارعة الأمريكية والغربية إلى جانب الاتحاد السوفيتي بالتحرك السياسي والعسكري بعيداً عن أي دور إسرائيل ، قد كشف أن إسرائيل ليست هي القوة

الواقع أن هذا الاستنتاج مرده ذلك السلوك الذي اتخذته مصر إزاء العدوان ورفض ما يتخض عنه من نتائج وتغييرات وذلك بناء على أسس قومية ، ودونما اعتبار لمكاسب شخصية أو أنية ، أو رغبة في الحصول على مغنم من هنا أو هناك . وهي حين فعلت ذلك انطلقت مما يعليه عليها دورها التاريخي كقوة أمان واستقرار ليس لنفسها وحسب بل أيضاً للمنطقة العربية والشرق اوسطية ككل .

لقد أثبت الغزو للعالم شرقه وغربه ، شماله وجنوبه أن مصالحه الرئيسية إقتصاديا وأمنيا مهددة بالضيق ، نظرا لغياب الدور المصري الرائد ، وأنه حين تحركت مصر في إطار هذا الدور تغيرت الصورة قليلا إذ توقف التهديد والمزعج أن الأمر لن يتوقف عند هذا الحد بل سكتشف الأيام القادمة عن دلالات شتى تبرز أهمية وضرورة وجود مصر القوية المستقرة الآمنة ذات القيم القومية الأصيلة . ففي الماضي ظن الكثيرون عربا وغير عرب أن المنطقة العربية صارت رهينة بيد السياسة الإسرائيلية وتشددتها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسن ایو طکب

المؤهلة والتي يمكن الاعتماد عليها لحماية
المصالح الحيوية لأي طرف، بل إن مشاركتها
تدفع العزيم من الأضرار والخسائر على الجميع
ولكن كان الامتحان عبرا لكل القوى الحية التي
ناصرت وأيدت إسرائيل، واعتبرت الحصن
المنيع والمنع والتمديدات حقيقية للمصالح
الغربية والأمريكية ولأن كان الامتحان عبرا
أيضا لإسرائيل ذاتها التي وجدت نفسها في
مواجهة أول أزمة حقيقية بلا دور حتى لو كان
هاشيميا، وبلا مساهمة حتى لو كانت رمزية بل
الأخطر من ذلك بدأ هرس الجميع على الخراج
إسرائيل تلك من الصورة

وهكذا بدت النتيجة واضحة تماما وهي ان اسرائيل ليست القوة المؤهلة للقيام بدور العوازن لعملية الاستقرار في المنطقة ذلك ان القوة الرئيسية والحقيقية المؤهلة لهذا الدور هي مصر ومصر وحدها وليس اى قوة اخرى سواء كانت اسرائيل او غير اسرائيل .

والمقارنة وجدنا تبتت من هي القوة المؤهلة ومن هي القوة غير المؤهلة. فمصر هي الدولة التي لا يستطيع ان يشكك احد في مشروعيتها وجودها وهي الدولة المندمجة في النظام الاقليمي المحيط بها وهي ذات الفكر المعنوي عربيا واسلاميا . وعلى العكس من ذلك اسرائيل التي لا يقبل بها احد شرعية وجودها قبل العديد من المتنازلات عربيا وايضا دوليا . اما نقلها المعنوي في الاطار المحيط بها فهو ليس للقضية ومروضا تماما وهذه كلها حقائق كانت موجودة قبل الغزو العراقي . ولكن التصور الزائف اللامدر - لاسميا من قبل الغرب والولايات المتحدة - تقاضى عن كل ذلك واعطى تفسيرات وخلق اوهاما ثم سددها مع اول اختبار ظهرت الحقائق الجلية واضحة لايس فيها ولاغموض . ومع الازمة اضحت اسرائيل الانقضاض ان تساهل من عليه الحظر الدولي على العراق الفعلي

العمد، أو تشارك في أحكام الحصار البحري في خليج العقبة حتى مع كونها الأطراف جغرافياً، أو تدخل في عملية الحشد العسكري الدولي في منطقة الخليج، أو توجيه الأحداث بصورة أو بآخر، أو تمنع قرارا أمريكيا بعد دولة عربية بالسلح متطورة دون ضجة مثالة كما كان الأمر السابق إلا أن ذلك لا يعني أن إسرائيل ليست

مستفيدة مما يجري في الخليج، وهو ما تحقق لها دون بذل مجهود أو دفع ثمن ما، وهو امر اخر يكشف بدوره عن مدى حمق الغزو العراقي وقصر نظر الذين خططوا له.

خرافة التحالف الاستراتيجي

ان غياب الدور الاسرائيلي المعاصر في الازمة

الرائحة يثير برده التساؤل عن خرافة التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل والذي بدأ وكأنه أحد مقدسات السياسة الامريكية في المنطقة وفي الملائ الذي يستلج الى الولايات المتحدة لمواجهة اي طارئ يهدد مصالحها النفطية او الاسية كما يد هذا التحالف الاستراتيجي سياسي ساطل على يد دعوة مصرية وعربية للولايات المتحدة بتصحيح سياستها في المنطقة وتضع في اعتباره ان مصالحها ان خطتها سوى سياسة عالية وتسوية شملة لكامان التوتر في المنطقة . ولذا يبدو طبيعيا ان تثار الازمة داخل الولايات المتحدة باعادة النظر في سياسة التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل ، والعمل على ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية كاحد المداخل لاجاد استقرار دائم في المنطقة . والحق ان هذا التحالف والذي قام على افتراض استمرار اوجهة بين المصريين والعربى والشرقى والغربى ، وتسويق الجهود الامريكية والاسرائيلية في مواجهة ما افترض ان هي مفامرات او ملاحم سوفيتية في المنطقة العربية ولذا -

ومن الناحية الواقعية البحتة - صائر هذا التحالف بلا دور أو مضمون في ضوء التغيرات الدولية والتقسيم في المواقف إزاء الانزيمات الاقليمية والدولية وتكوين ائتلاف المصعدة من لعب دور فعال في حفظ الامن والسلام الدوليين عن الوفاق الذي القى عليه صفة العسود عن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة إزاء بعضهم البعض وبالتالي جعل من التحالف الاستراتيجي مجرد ذكرى تاريخية لتتسحق مع الوقائع الدولية المعاش. وبعد ذلك احد الاسباب الواضحة انكشاف حقيقة الدور العسود الذي يمكن لاسرائيل ان تقدمه للعالمين الشرقي والغربي مما ظل عليه الوفاق الجارى ترسيمها يوما بعد



المصدر : الأهرام ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

منطق العطاء المتبادل

الأطراف الدولية والعربية على السواء ولا نتحول ذلك من موقع المطالب برد الجميل ، بل انطلاقاً من أسس المصالح المشتركة في الاستقرار والبقاء والتضامن تلك الأسس تفرض بدورها استيعاباً كاملاً بمنطق العطاء المتبادل فكما أعطت مصر وكانت ولا تزال عند قيمها ودورها الذي فرضه عليها منطق التاريخ والجغرافيا معا وقدمت التضحيات الجسام على حساب دم ابنائها ورفاهية شعبها ، فليكن هناك بالمقابل عمل ملموس وجاد لمساندة مصر للقيام بهذا الدور لمصالحها ومصالح الجميع في ذات الوقت إن الأمر بحق يفترض أن تكون هناك رؤية مشتركة تتبادل من خلالها الأعباء وتتقاسم عبرها الالتزامات .

وليؤمن الجميع إن استقرار المنطقة وضمان أمنها مرهون أيضاً بقوة مصر وليس العكس كما ظن الكثيرون من قبل وفي النهاية لأنك سوى الدعاء بحفظك الله يا مصر ، وحفظك دورك في الاستقرار وودع العدوان مابقيت ومابقي التاريخ .

إن بروز دور مصر وأهميته مقابل تدني الدور الذي يمكن لإسرائيل أو أي قوة إقليمية أخرى أن تقدمه كأحد الحقائق التي صارت أكثر تبلوراً في مرحلة ما بعد الغزوة العراقية لا تقتصر على الجانب الدولي وحسب بل نعتقد بقوة أن أطرافاً عربية عديدة باتت تعي تماماً هذه الحقيقة ، بل إن البعض ولا سيما في الخليج كان ولا يزال أول من يستفيد منها وعمل على توظيف الإمكانيات الحقيقة لمصر - والتي يحاول الكثيرون طمسها والقاء التراب عليها من قبل مراراً - في سبيل الحفاظ على الذات والهوية والوطن ، وردع العدوان ، وإيجاد التوازن مع تلك القوة الباغية التي لا تقيم وزناً للقيم القومية أو الأخلاقية أو مبادئ التعايش وحسن الجوار ، ولا ترفع سوى شعارات جوفاء وتستهدف سوى مصالحها الذاتية الضيقة حتى لو كان ذلك على حساب شق الصف العربي وهدم النظام العجمي والحق والإنصاف أن تلك النتيجة التي باتت يدركها الجميع تفرض على مصر أعباء شتى ، وفي نفس الوقت تفرض التزامات وواجبات عدة على



المصدر : الأمانة الاقتصادية

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تساؤلان قومية كيف تستفيد من إيجابيات أزمة

د. السيد طهوبة

رب ضارة نافعة . وفي كل مشكلة فرصة . هذه هي القاعدة الذهبية في إدارة الأزمات وإذا كانت الخسائر التي نتجت عن أزمة الخليج التي احدثت بعد غزو العراق للكوييت كبيرة وهائلة على مختلف المستويات ولمختلف الفراءم . فانها تغطى على جوانب ايجابية وروس مستفادة يمكن استغلالها .

١ - تطبيق مبدأ عدم قبول استخدام القوة في حل المنازعات واحتلال اراضى الغير والتأكيد على الشرعية . فالعصر لم يعد يحتمل استخدام

السلح كلفة للتفاهم بين الشعوب ولا سيما بين الشعوب الشقيقة فلا بد من انسحاب القوات العراقية من الكويت حتى يمكن تطبيق هذا المبدأ على باقى المنازعات الدولية .

٢ - اعداد سيناريوما بعد الأزمة ان لم يكن جزءا من محاولات التسوية السلمية الجارية بهدف الدعوة الى مؤتمر سلام في الشرق الاوسط لانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني كذلك حل الأزمة اللبنانية .

٣ - تأسيس صندوق دولي لتنمية المنطقة تساهم فيه الدول الصناعية كذلك دول البترول .

٤ - تنظيم استخدام موارد المنطقة وذلك ببناء عريى اقليمي جديد يضم كل دول المنطقة يقسم على تضامن امنى مقابل التكامل الاقتصادى بين خلال اتفاق نسبية كافية من عوائد النفط على انتاج الغذاء وتنمية الموارد البشرية والمائية .

٥ - بناء مجتمع عريى عصى - وفى ذلك استيعير عنوان كتاب لاستاذنا الكبير الفيلسوف د . زكى نجيب محمود - مجتمع جديد او الكارثة - حيث اتضح ان مجتمعات دولات الخليج واقطار البترول غير مؤهلة - بالصورة الحالية - للدفاع عن اوطانها . فالوطن ليس الفيللا والسيارة والرصيد المصروف . وانما هو اوسع واعمق من ذلك رؤية وانتماء ومعاناة .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكم أسعدني ما شاهدناه في التلفزيون حين
أقبل الشباب الخليجي على خلع الجلابيب الأبيض
الواسع الذي لا يصلح إلا للمشي والتختر - مع
كل الاحترام للزى القومي - وارتداء الملابس
العسكرية وسط قيظ الصحراء . فلا بد من
التخلص من الترهل والترف وسلوكيات المجتمع
الرعي الذي ينفلق من غير أن يعمل ويستهلك دون
أن ينتج .

٦ - تجديد نظم الحكم العربية بصورة تليق
وكرامة وحقوق الانسان تقوم على التعددية
والمشاركة الديمقراطية والاحتكام الى القانون
والمؤسسات بدلاً من انفراد الحكام بالقرار . مع
ضرورة رحيل النخب السياسية المستهلكة
وتجديد الدم والشباب للقيادات .

٧ - البدء فوراً وحالاً في ممارسة دور عربي جديد
لمصر ينسجم وروح العصر الفردية النفعية .
وأول أسس هذا الدور الجديد هو اسداد المقدم
لفاتورة أي تضحيات فأي دور عسكري أو سياسي
أو إعلامي لمصر يجب أن يدفع تكلفته الحقيقية
أغنياء البترول .

وهذا أصلاً في صالحهم وصالح الأمن
والاستقرار العربي ثم في صالح مصر ثانياً ولا
نتصور مصر كقوة عظمى عربية وإقليمية شرق
أوسطية تحافظ على التوازن الاستراتيجي
والاستقرار السياسي إلا إذا كانت متحررة من
الديون التي تثقل كاهلها ومتحفظه من المشاكل
الاقتصادية والضغوط الخارجية .

إن دور « أهدب نوتردام » الذي كان بعض
العرب يميل لأن يحبس مصريه (بمعنى العجز
والقيود التي تثقل كاهلها) ثبت أن فيه إضعاف
لكل الدول العربية وتهديد خطير للأمن القومي
ذاته .



المصدر : الش

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

» قمة هلسنكي « والتوافق للخروج من الطريق المسدود

عندما تذكر هلسنكي تتداعى ذكريات وخبرات وانطباعات عميقة عن فنلندا بلاد الشعب الصلب الجاد الدؤوب المسالم . وهناك امضيت جانبا قصيرا من خدمتي الدبلوماسية الطويلة ما بين شقاء الجليد المتجمد ناصع البياض وريبع الخضرة وأشعة السحر والجمال . واختيار هلسنكي للغة القوتين العظميين في المرحلة الحالية للوقاف الدولي السائد اختيار موفق وقد اصصحت فنلندا نموذجا مرموقا على نجاح سياسة اقامة الجسور الطبيعية بين الشرق والغرب . كما تاتي هذه القمة نموذجا ثانيا لنجاح المؤتمرات الدولية التاريخية الهامة في العاصمة الفنلندية بعد اتفاقية هلسنكي للأمن الأوروبي وقد كان لا يزال لها دورها في تعزيز السلام والوفاق الدولي .

وفي تصوري ان قمة هلسنكي حققت أكثر من نجاح في المقام الاول بالنسبة لازمة الخليج ثم بالنسبة لقضايا السلام والوفاق بين

القوتين العظميين وأخيرا وليس آخرا بالنسبة للمجتمع الدولي وللقانون الدولي العام وقد يكون من الضروري بداية العرض بإيجاز شديد لأهم المظاهر الرئيسية للسياسة السوفيتية في عهد

جورباتشوف وبعد وضع البروسنريكا والجلانسنوت موضع التنفيذ وبعد مغيرات المواقف في أوروبا وإتجاه علاقات موسكو وواشنطن . مثل هذا العرض قد يساعد على بيان وتفسير للمواقف السوفيتية الأخيرة من أزمة الخليج وغيرها .



المصدر :

النشرة

التاريخ :

١٨ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

بان أي تصرف للحمض العسكري والأسلحة في الخليج لا يتم سوى بإقرار من الاسم المفصلة وبموقفها ولأطرافها وأصبح واضحا أن ذلك امر ضروري لكشف الشرعية الدولية ويلاحظ أن معقدة مجلس الأمن اللازمة سبق أن حركت (بالادق أو علقت على أجهاد) تشغل فعالية هيئة رئاسة الأركان التابعة للمجلس

ومن ناحية أخرى فقد أشار البيان المشترك إلى العمل مع دول المنطقة من أجل تطوير ميثاق الأمن الاقليمي والاعتمادات التي ترمز السلام والاستقرار بها وقد يكون غرض هذه الترتيبات وأختلاف تفسيرها وأبعادها في الأطراف المنطقة ما يدعو للثقة بشفافيتها لتبين مدى ارتباطها بضرورتها لآلية أهداف وقواعد عسكرية ومدى تشبيها مع إطار الأمم المتحدة ومنهج عدم الانحياز ومع سياستها القومية بوجه عام خاصة وهذا المشروع يأتي في نفس الرأى الذي أحدث فيه وزير الخارجية الأمريكية داعيا لآلية حلف امريكى عربى اسلامى بالمنطقة ١٩

وهذا الاتجاه بالعمل الجماعى التوافقي وفي إطار الأمم المتحدة كان موضعاً للشك خلال الأزمة في أكثر من موقف مما بدأ في تردد الرئيس بوش تجاه الجهود لمجلس الأمن لإقرار الحصار البحرى لأحكام حظر الاقتصادى ولأما القرار ٦٦١ . وهو الأمر بوجه معارضة سوفييتية (أيدتها فرنسا والصين وأعضاء آخرين بالمجلس كاليونان وكندا واليمن وكوبا) مما دفع واشطن إلى التقدم بعرضها لمجلس الاستخدام القوي لتطبيق قرار الحظر والى قبول التعديلات التي أدخلها المجلس لتخفيف من صيغة القرار .

وقبل أيام من قمة فلسطيني وأسم مجلس العموم البريطانية أعلنت أنها تأتشر معارضتها للجهود للأمم المتحدة لاستئذانها في التحرك العسكري باعتبار ذلك يضع قيوداً على سيادة الدول المستولة ما يعجب أحكام القانون الدولي . (وهذا موضع جدل سيمى قانونى دولى ليس هنا موضعاً)

لذلك جاءت قمة فلسطيني لتؤكد القول السوفييتي الاسريكي للعمل الجماعى والمفكر كما تدل ببيان على ضرورة أهمية فعالية دور الاسم

أن أزمة الخليج في التسعينات عن أزمة كوريا في الستينيات التي سوت حينذاك بين الرئيسين كيندى وشرشوف في إطار الوفاق الدولى السابق ولكن ظل مسيلة الردع والنوى وعلى أساس توازن القوى بسحب الصواريخ السوفييتية من كوريا مقابل تعهد واشطن بالامتناع عن موصلة التدخل المباشر (أو العسكري) ضد الحكم الجديد في ماغانا

□□□

هناك إلى جانب ذلك اعتبارات سوفييتية تتعلق بالأوضاع الداخلية والقومية أي ما هو قائم أنها من مشكلات الإصلاح الاقتصادي العادة التي تقرب نفسها على المجتمع السوفييتي . ومن النزعات القومية والانفصالية التي تولجها الحكومة المركزية في موسكو

أيضاً من العوامل المؤثرة العلاقات الخاصة بين موسكو وبلاد التي بدأت منذ قيام ثورة العراق وتصدت بمصادات ومعاملات خاصة خلال حرب الخليج (أكثر من نصف شلح العراق سوفييتي الأصل) بالإضافة إلى ما صاحب ذلك من استخدام الآلاف الخبراء السوفييت

العسكريين والمدنيين مازالوا يعملون بالعراق وفقاً للتصادات المبصرة بين البلدين . ومن جهة أخرى لموسكو نفع في اعتبارها ما سيكون من أعداء عسكري امريكى على العراق من صدى ورد فعل سلمى بالجمهورية السوفييتية الاسلامية ومن العوامل المؤثرة في تحديد السياسة السوفييتية بعض ما واجهته من تجارب سابقة تحقق من خلالها اخفاق جزئي لها لمواجهة نجاح جزئي لواشنطن وحلفائها في بعض حالات ممانتها لعصر والعرب أو غيرهم . كما حدث خلال أزمة خليج العمرة وحرب ١٩٦٧ أو ما بعد حدث بعد حرب ١٩٧٢ من افتتاح مصرى تجاه امريكا والغرب أو ما حدث لعالى اخرى بشكل متفاوت كالفانسانا ونيكاراجوا الخ

□□□

فلذا جئنا لأزمة الخليج نجد أن قمة فلسطيني خلقت أكثر من خطوة مؤلفة بداية بتأكيد عدم انفراد احدى القوى العظمى باستخدام القوة ضد دولة اخرى كما يفرض عليها (شرطاً خاصة مما لا يزال سمة أو لوات قريب) حتى لو كانت هذه الشروط مشروعة أو مقبولة بوجه عام وقد أصبح المفهوم تغلب المنطق السوفييتي الذي يقضى

أحدى الظواهر الرئيسية الجديدة في السياسة السوفييتية تدور حول استبعاد العنف كوسيلة لحل المنازعات . وذلك أمر ملحوظ بشكل كبير في المواقف المعقدة نسبياً تجاه التحركات القومية والانفصالية داخل الاتحاد السوفييتي طابعا لجسات للفتنات المشروعة والوسائل السلمية دون عنف أو صدام كما أن ذلك ينطبق على ما يجري من عدول عن السياسات المسالمة للفرط في المنازعات الاقليمية وما تقضى اليه من تعزيز محاولات الاستقطاب الدولى والتكتلات الاقليمية ... وبذلك يمكن تفهم وتعليل المواقف السوفييتية الجديدة

التي ادت إلى التسوية السلمية في نسايبا ونيكاراجوا أو التي أدت لتخفيف تشددها وانحيازها لصالح لبعض الأطراف دون الاخرى كما هو الحال في صراعات كاريبات من نهايتها مثل كمبوديا وأفغانستان ومن هذا المنطلق ضارح الاقتصاد السوفييتي العرراق - رغم علاقتهما الخاصة - وأدان غزو الكويت وشعبها اليه . ومن هذا المنطلق نفسه يعارض الاتجاه الامريكى للتصعيد العسكري للأزمة وغرب العراق ويؤكد إمكان الحل السلمى للأزمة

□□□

ومن الطبيعي فالقوة السوفييتي الجديدة وسياسة جبروتاتشوف الديناميكية التي لمستأغا خلال السنوات الأخيرة كانت وراء انتهاء مبدأ المواجهة بين القوتين العظميين وما كان يصحب ذلك من سياسات الردع المتبادل وتوازن القوى وعرضا من ذلك فالقوة السوفييتي يدعو لها يطلق عليه . توازن المصالح . ومن هذا المنطلق أيضاً يمكن تصور تقدير موسكو وتفهمها . - وقد يكون لأول مرة - أما مصدر من واشطن من رد فعل عنيف منذ الساعات الأولى لأحداث الكويت ولدى تفرها (والغرب) من سيطرة قوى عربية جديدة لا تطمئن إليها على إنتاج وتصدير البترول بما يهدد مصالحها (٢٥) من الانحياز العام لبلد الاوك) وهذا هو التطبيق العملي للتجارة الجديدة من توازن المصالح .

ولقد يمكن تصور مثل هذا التطبيق أيضاً في حالة حدية معاملة في واشطن وبين - في حالة بوش وجورجياتشوف منذ شهرين - وذلك بالنسبة المرفوق السلمي نسبياً للولايات المتحدة بعدم التريط في مشاكل اتصال دول الخليج أو غيرها مع الاتحاد السوفييتي والمخطط عدم مصدور أية تمهيدات أو التزامات محددة من جانب واشطن في هذا العدد رغم ما أحيط بها من ضجة اعلامية . كما يلاحظ الفارق هنا



بقلم السفير :

بهي الدين الرشيدى

الم المتحدة تجاه الأزمة سواء الحالية أم مستقبلها بالنسبة لغيرها من الأزمات .
وعبرة أخرى فإن التصعيد العسكري للأزمة لن يخضع - لن نظري - لسلام المتحدة ونفاد لحياتها بحسب وإنما تطبيقاً لروح الوثائق السوفياتي الأمريكي ولقواعد اللعبة الدولية الجديدة .

□ □ □

من ناحية أخرى حققت قمة فلسطيني نزع قنبيل انفجار الأزمة بتوافق القويين العظيمين في البيان المشترك على تأييد حل الأزمة سلمياً والسماح بإسعاد العراق والكثرت بالموافقة والأدوية (وكانت أمريكا تعارض ذلك قبل القمة) ولـ المؤتمر الصحفي ورغم تعليق الرئيس بوش بأنه قد يكون هناك انفجار على استخدام القوة فإن الرئيسين اتفقا معاً ويوضحون استعداد الخصام العسكري والعمل على حل الأزمة سلمياً في إطار مقررات الأمم المتحدة . كما تحدث البيان المشترك عن احتمال فشل النظر واتخاذ إجراءات إضافية حالة فشل إنهاء الأزمة سلمياً .

ويسرع النظرى رفض الرئيس جوبارايفوف بالمؤتمر الصحفي بوضوح فكرة إرسال قوات مؤكداً من جديد أنه لا داعي لذلك مع إمكان حمل الأزمة سلمياً . وفي نفس الوقت يصرح الرئيس بوش بالمؤتمر قاتلاً في سبيل حديثه عن الرئيس صدام .. ونحن نحاول أن نخرجه من هذا الطريق المسدود الذي وصل إليه .

يلقى ماتدم إلى نتيجة أن صدام - قد أكون مريباً فيه - يتخفى أن محصلة هذه القمة اتفاق ذو شقين . الأول ينشد العراق مقررات الأمم المتحدة (وماجد يصحبها من تسويات للزجاج) والثاني أن المقاتل ضد من الحرب من الجانب الأمريكي ضد العراق . وأن ذلك يلقى بالتالي على عاتق الاتحاد السوفياتي صراحة أو ضمناً دوراً للقيام بجهد لحل السلمي بما في ذلك الوساطة خضاعة وأن موسكو

تعتبرها العاصمة الوحيدة للدول الكبرى التي حافظت للأن على قدرات اتصالها ببقية بلاد مفتوحة . أي أنه يمكن اعتبار انتقال الأزمة إلى مجال التفاوض والتسويات التي تستلزم نوعاً من المرونة والأخذ بالرد . الأمر الذي يلقي على عاتق الرئيس صدام والعراق الاتفاقية محتسفة الطريق .

ول الوقت الذي بدأ فيه واضحا تفويض الرئيس بوش لتفسيره السوفياتي جوبارايفوف للتصديق لحل الأزمة سلمياً ورغم تأكيد إبقاء القوات الأمريكية لحسن الوصول لحل الأزمة .. ورغم ذلك تمهد الرئيس الأمريكي للـ المؤتمر الصحفي بعدم إبقاء القوات الأمريكية بعد انتهاء الأزمة .

كما لاحظ أن الرئيس جوبارايفوف لم يفلت الفرصة في المؤتمر الصحفي كي يؤكد علناً أن الرئيس بوش وعده بذلك .. وهنا لابد من التفتية بما تثيره نفاذات تواجد هذه القوات في السعودية والخليج في من معارضة انتقاد داخل الولايات المتحدة ولدى الرأي العلم وقد فرت عدة مليارات من الدولارات حتى نهاية سبتمبر بالإضافة إلى حوالي مليون دولار يومية بعد استدعاء الاحتياطي . وقد زاد من هذه المعارضة والانتقادات ما بدأ مؤخرًا من تقاعس حلفاء أمريكا في تحمل نصيبهم في مقاومة التكليف الباطلة . وقد أدرنا في المقال السابق إلى قرار المجموعة الأوروبية بعدم المشاركة في تلك النفقات كمثل ذلك هذا ورغم تقدم المجموعة لمساعدة الدول المتضررة من الأزمة . الأمر الذي يجعل أمريكا تتمتع وحدها بالجانب الأكبر من تلك النفقات .

لذلك لم يكن غريباً أن تثار قدائرة كي تصبح الأرصدة العربية الضخمة للكويت والسعودية - المعوجة بمصارف أمريكا وأوروبا - هي السند الأساسي لتحويل نفقات العمليات العسكرية لأمريكا وحلفائها ورغم ما هو واضح ومفهوم من أن الحشود العسكرية بالسعودية والخليج إنما هي أساساً قبل أي شيء آخر لحماية المصالح الإمبريالية لأمريكا والغرب بالمنطقة . ولكن الغرب هو ترحيب المسؤولين بالخليج بذلك وسارعهم إلى تأكيد استعدادهم لتقديم ما هو مطلوب بغير حدود ؟ ... أم تكن التغطية العربية والأمن القومي أمثل ذلك ؟

□ □ □

ويرتبط على مسبق الإشارة إليه عن اتفاق الرئيسين الأمريكي والسوفياتي على العمل على حل الأزمة سلمياً مع استعراة بقاء القوات العسكرية أن ذلك يعني أن الوضع الحالي سوف يستمر

على الأقل عدة أسابيع لحين تبيين الخسوف الأولي للتسوية السلمية المفترقة . وبالتالي لاستمرار تواجد هذه القوات يمكن أن يصل إلى عدة شهور لإمكان تحقيق التسوية النهائية بما يسمح بالشعب القوات ؟
هذا الوضع رغم أنه ليس في صالح العراق أو المنطقة بوجه عام فهو أيضاً ليس في صالح الجانب الأمريكي الذي عليه أن يواجه هكذا حالة التعجبة والحشد والاستعداد دون أي تحرر عسكري لمثل هذه المدة غير المتوقعة .

ولعلنا ذلك قد يسبب من جهة - إذا طلت هذه المدة - حالة من التراجع بين العرب والتهديد أو التهور والاندفاع وبالتالي ذلك يزيد من صعوبة كل من الرئيسين السوفياتي والأمريكي الأول لأهمية استدعاء خطرات الوساطة والتسوية السلمية .. والثاني لمواجهة خصومه في واشنطن المتضررين من نزاياد نفقات تمويل القوات ريثما يرى ذلك على المعنى الضرائب والناخبين في عام الانتخابات . هذا بالإضافة إلى أن طول هذه المدة سيضعف العمال من جديد لن يكون طويل العرب ولا يرضون بدلاً من حرب العراق وتصفيته عسكرياً واقتصادياً .

مثل هذه الاعتبارات ليست مجرد عامل تحذير بل هي أيضاً عامل مؤثر لفصاحة مهمة السلام

□ □ □

كتب آخر حققة قمة فلسطيني للعرب بما تضمنه البيان المشترك عن القضية الفلسطينية وعن قرار ٢٤٢ القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة ومن عدم جواز ضم الأراضي بالغوة الخ .. وبذلك بداية عملية لم تكن متوقعة من قبل مشاركين الرئيس بوش رغم التصريحات السابقة لوزير الخارجية السوفياتي بالقدرة على عقد مؤتمر دولي لحل كافة مشاكل الشرق الأوسط . ورغم أن هذا الموقف سبق أن تأيد في بيان مشترك للوزير السوفياتي إدوارد شيفورتنكو ونظيرة الفرنسي رولان دوما خلال زيارة الأخير لموسكو أخيراً . إلا أن واشنطن كانت تسارع بإبداء معارضتها للربط بين انسحاب القوات من الكويت والانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة ؟ ..



المصدر: السبعية

التاريخ: ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والغريب هو موقف إسرائيل قبل القمة
إذ كانت ترحب باقتراح شيفرانة بمقد
مؤتمر دول السلام بالشرق تحضره
إسرائيل وتشكر الاقتراحه حضورها ولكنها
تتقاضي وتصرح بأنها تحضر المؤتمر
للمشاركة في تمسوية الأزمة العالية
بالخليج ١٩ ...
وأخيراً يجدر التمعن جيداً في المفهوم
السوفيتي لما ورد أكثر من مرة على لسان
جورباتشوف - وغيره من المسؤولين
السوفييت - من أن الأزمة في الخليج
مشكلة عربية أساساً تصل بواسطه
العرب ١٩ .. ومما لا اعتقد أن هذه هي
نقطة الانطلاق ولنا عودة لذلك .



المصدر : ٢ جنى ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج :

ما هي الاختيارات ؟

ما هي الاحتمالات ؟

• الدكتور مفيد شهاب : لا يمكن التنبؤ بحسم

الأزمة .. سياسيا أو عسكريا

• الدكتور مدوح البلتاجي : أولويات أمام اللاعب

الرئيسي في الصراع

• ما هي طبيعة الموقف الراهن في الخليج ؟ وما هي الاختيارات المتاحة لحل الأزمة ؟ وما هي احتمالات الحل العسكري ؟ وكيف كان الموقف المصري من الأزمة ؟ وكيف أدركت مصر الأزمة ؟ حول هذه الأسئلة أدارت نقلة الصحفيين ندوة المناقشة أزمة الخليج وبينان إبعادهما .. ضمت ثلاثة محاضرين : الدكتور مدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات الذي أجاب عن من هو اللاعب الاساسي في إدارة الأزمة في الخليج ؟ وما هي الأولويات المتاحة أمام هذا اللاعب ؟ وهل هي الحرب أم سلام ؟ وكيف كان موقف مصر من الأزمة ؟ والدكتور مفيد شهاب الذي تحدث عن تصوره لتكيفية حسم الأزمة سواء عسكريا أو سلميا وما هي القضايا التي فجرتها أزمة الخليج .. واللواء حسام سويلم الخبير العسكري والذي قدم صورة لما يمكن أن يكون في تفكير الرأي العام الأمريكي في حل الأزمة عسكريا ودولته كخبير عسكري من خلال التحليل المنطقي للأحداث ؟

ترتبط بمصالح الدول العظمى بمعنى أوضح القيمة الجغرافية والاقتصادية والعسكرية للمنطقة تجعل الدول العظمى لا تسمح من منطق هذه المصالح بالعبث في المنطقة باتخاذ قرارات تهدد استقرارها ويقتلج تهدد مصالحها في هذه المنطقة .. ونخرج من هذه الحقائق والعلام لواء حسام سويلم بالاستنتاجات الآتية :

إن إرادة الدول العربية الخليجية الثرية غير القادرة على الدفاع عن نفسها قد اتحدت لإرادتها مع إرادة الدول العظمى صاحبة المصالح في المنطقة .. حيث أصبحت مصالح الدول العربية الخليجية في المنطقة على ثرواتها وحقوقها في خط متوازي ومتواز مع مصالح الدول العربية والتي يتوقف رفاهية وتقدم العرب على استقرار في هذه المنطقة .. ومن ثم توحدت إرادة مجموعة الدول الكبرى الصناعية ومجموعة دول الخليج في ضرورة دفع العدوان والضغط عن لرض وضغوط وثروات دول الخليج

في البداية تحدث اللواء حسام سويلم المدير الاممي لمرکز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة مشيرًا إلى أن ما يفرسه من أفكار وآراء إنما هو تحليل للرأي الأمريكي واستعراض كيف يفكر هذا الجانب .. ولكنه إن ما يقوله ينتج عن كونه مرابيا يقوم بالتحليل المنطقي للأحداث .. وقال إن رايه يعتبر طرعا علميا مجردا .. ولو سللت عن رأي الشخصي لقلت : تسمى الا تحدث حرب وتسمى أن تحل هذه المشكلة سلميا .. وقال إن هناك حقائق تقع في أن الفزى العراقي كان يستهدف ابتلاع الدول الخليجية الصغرى غير القادرة على الدفاع عن نفسها وتملك ثروات طائلة .. وهذا امر لا اختلاف عليه .. كما أن هناك مصالح اقتصادية استراتيجية عالمية في هذه المنطقة يتوقف عليها والتقدم الحسم العالمي .. سواء النفط أو الممرات الاستراتيجية كما أن لهذه المنطقة أهمية جيوبوليتيكية خاصة



المصدر: ج. ج. س. ع. ع.

التاريخ: ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● سجل الندوة : زكريا أبو حسان

وجود سيولة مالية للإنفاق على مؤسسته العسكرية وكذلك إعطاء ضمانات مادية في صورة تخفيض لواء على الجيش العراقي .. قبل صدام حسين ذو الشخصية التي نزلها جيدا لديه الاستعداد لقبول هذا الحل السلمي والذي اعتقد ان العرب او الدول العربية الخليجية لن تتنازل عنه لضمان استقرار المنطقة ومصلحتها المشتركة . في رأيه انه لن يعمل . فلو فعلها ستكون بغاية انتحار نهائى له بعد ما انتحر معنويا بإعطاء التنازلات المعروفة لأيران .

الثاني : استمرار صدام حسين في استيلائه على الكويت دون مهيمنة السعودية ويستمر الحصار الموجود وتشن حملة القوات بهذا الشكل اى استمرار الوضع دون حرب .. وهذا غير مقبول منطقيا لاستعدادات كثيرة أهمها : إنه من الناحية الاستراتيجية لا يمكن لقوات بهذه الضخامة وبهذا الانتشار ان تستمر بهذا الوضع لفترة طويلة .. ايضا لا يعتقد ان العرب بعد استنزائه مخزونه

الاستراتيجى من النفط ورغم زيادة منظمة الأوبك لسلف الإنتاج ان يستغنى عن بشروى العراق والكويت إلى ما لا نهاية . كذلك فإن الوضع الداخلى للعراق لا يمكن ان يصلح إلى ما لا نهاية . الأمر الذى يؤكد ان هذه الفرضية وهى استمرار الحلة دون حرب امر مستبعد .

الثالث : إن ليس أمامنا سوى الحل العسكري بتوجيه ضربة عسكرية قاصمة ليس فيها تقاسم يمكن ان تصلها بأنها الدرجة التى تسبق درجة استخدام أسلحة التدمير الشامل .. ولما استخدم العراق أسلحة التدمير الشامل التى لديه بظامة تآثر بشدة على القوات الغربية وتعبدها خسائر شديدة فمن غير المستبعد اللجوء إلى الخيار النووى فوجود حوالى ٤٤ رأسا وقنبلة نووية ضمن الترسانة العربية المتطورة في الخليج .. الأمر الذى يرجح ان التفتيح الغربى يتجه إلى ان تكون ضربة قاصمة تستهدف تدمير القوات المسلحة العراقية وإزالة أسلحة التدمير الشامل الموجودة لديه والقضاء جزئيا على نظام صدام حسين وأرض ترتيبات أمنية جديدة على المنطقة قد تصل إلى تقسيم العراق إلى ثلاث ممالك .. جزء للكراد وجزء للشيعية وجزء للمسلمة .. وهو احتمال وارد في ضوء الرغبة الغربية لإبادة القوة العسكرية العراقية وإنهاء نظام صدام حسين .

خاصة وأن العراق لم يخف أهاده التوسعية مستغلا بدليل أنه هجم الأنظمة الحاكمة في الخليج وأثار دعوى توزيع الثروة والعدالة الاجتماعية مما يؤكد أهاده في ضم وإبتلاع الدول العربية الخليجية الأخرى .. ولا يمكن منطقيا لهذه الدول ان تصبر وتصد وتستكين أمام المخاطر والتهديد الذى تواجهه .

كذلك لا يمكن للدول الكبرى ان تمكن هذا العدوان من ان يتوسع ليشمل دول أخرى . من هنا توحدت الإرادات لدفع العدوان وردعه عن ان يستمر إلى ما لا نهاية .

ماذا لو انسحب العراق ؟

وحتى لو انسحب العراق ككلام .. والتكلم للواء سويلم - وهو امر ضئيل إلى مطالبة المجتمع الدولى بالتسليم من الكويت .. وأهملت الشريعة للكويت لإنقاذ تسليح هل التهديد الذى يواجهه

الدول الخليجية وعدم الاستقرار في المنطقة يكون بذلك قد انتهى .. الإجابة ان التهديد في هذه الحلة ورغم الانسحاب من الكويت وعودة الشريعة قلم ولا تزال المخاطر قائمة في ظل استمرار تواجد صدام حسين على رأس النظام البعثي الموجود في العراق وتحتضنه مؤسسة عسكرية ضخمة تبلغ حوالى مليون جندي و ٦٠٠ دبابة و ٦٠٠ طائرة وحوالى ٥٤ قاعدة صواريخ بها من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ صواريخ وكذلك ما يمتلكه هذا النظام من الأسلحة كيميائية وهناك معلومات غير مؤكدة عن وجود أسلحة نووية لدى العراق .. في كل ذلك يبدو سؤال ملح وهو هل تضمن الدول الخليجية والمجتمع الدولى ان منظمة الخليج يمكن ان تستقر حتى مع تقبل العراق بإعطاء ضمانات وهو يتحكم في هذه الترسانة ويسيطر عليها . الإجابة : لا . معادى جذور العدوان قائمة في العراق الذى يستعدي اقتلاع هذه الجذور وهو النظام العراقي من أسسه .

هل أزمة الخليج

ونأتى إلى كيف يمكن ان تحل هذه الأزمة .. منه ثلاثة خيارات في حل هذه الأزمة كما يقول اللواء سويلم .

الأول : إذا ما انسحب صدام حسين مفترا وطواعية من الكويت سواء تحت الضغوط الاقتصادية أو ضغوط من الداخل وأعاد الشريعة للكويت في هذه الحلة سيرفض المجتمع الدولى شروطا قاسية عليه تشمل في إزالة الترسانة الكيميائية والصواريخ وإنهاء وجود المختل النووى العراقى وفرض ايبود على بناء قواته المسلحة من حيث تقليص حجمها واستيعاب الأسلحة الهجومية منه وقد يصل الأمر إلى حد تحديد سلف إنتاج النشاط العراقى بما يضمن عدم



للنش والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر :

٢٠٨

التاريخ :

١٩٩٠

● ماذا يحدث الآن ؟

يقول اللواء حسان سويلم عن ذلك بقوله الوضع الحالي يمكن وصفه تحت عنوان مرحلة الضد الحربي والانسحاب التكتيكي السليبي للصرب العسكرية . فكل ما نضعه من القول أو اجتهادات حول كفاءة القوات الامريكية .. او جهود وسلامة كبل .. او ان القوات الامريكية لن يتخذ انتقامها قبل اكتمال .. او ان نسبة القتلى فيها ستكون مرتفعة كل ذلك يندرج تحت ما يمكن ان نسميه مرحلة الضد التي تسبق الحدث .

المسح : عسكري أم سياسي

ويحدث الدكتور عبد شهاب رئيس لجنة العلاقات العربية والامن القومي بمجلس الشورى يقول : لا نستطيع ان نتنبأ غاويل ان الازمة ستحسم عسكريا او سياسيا . ولا نستطيع ان نحدد زمان او توقيتا مهيئا مستلزمي فيه الازمة . ولكن نستطيع ان اوجز ان هذا الوضع لابد وان ينتهي اوفد ان اركز على ما يتعلق بموقف المجتمع الدولي مشكلا في الامم المتحدة وفي الواقع الاعظم وموقف الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بالقضية لهذه القضية لقول انني لدى لقائه شهاب في كل ما خلفت الشريعة الدولية لا يمكن ان يستمر خاصة بعد ان دخلنا في عصر الوثائق الدولي ومن بعد البروتوكولات والمساكن الخارجية الجديدة للاتحاد السوفياتي نجد ان هناك تلافيا في لمس المبادئ الرئيسية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وفي مقدمتها نود استخدام القوة في العلاقات الدولية كالتأكيد لمعان موجودة منذ ان قامت الامم المتحدة ولم تكن تحترم نتيجة الحرب الباردة بين الدولتين العظميين . وهذا يؤكد انه لا يمكن ابداء لدعان ان يستمر وان الشريعة الدولية لابد ان تسود وان ما قام به العراق هو مخالفة لخلق الامم المتحدة وللغايات القانونية المستقرة وقد تجدد هذا بوضوح في شبه هلسكي عندما قالت انه اتفق الرئيسان على ضرورة إنهاء العدوان والانسحاب الكامل وغير المشروط للعراق من الكويت وعودة الحكومة الشرعية الى الكويت .. ومن قبل هذه لفظة المجتمع الدولي محلا في الامم المتحدة والتي اصدرت ٦ قرارات لم يستفهم فيها شيئا وكل مرة منذ ٤٥ عاما يجمع مجلس الامن المصنوع الاول عن حفظ السلام والامن الدوليين والمفوض به تنفيذ العقوبات على الدول العنصرية - يجمع - على راي واحد لا تمنع فيه الدول العظمى عن قرار الإدانة والمقاطعة . كل هذا إنما يدل على ان المجتمع الدولي ينفك بقوة ويشده امام هذا الوضع والله لابد ان ينتهي . وجاءت قمة هلسكي مؤيدة من حيث المبدأ مع اختلاف في التفاصيل فالالاتحاد السوفياتي يريد ايضا

ان ينتهي العدوان ولا يوافق على ان يجني العدى ثمره والقضية تعنيه قضية خاصة لأن المسئلة قريبة جدا من رايه ولكنه يرى ان الخيار المصري لابد ان يكون الخيار الأخير ولا يجب اللجوء اليه إلا للضرورة القصوى بعد استنفاد كافة الطرق السلمية .

والولايات المتحدة تريد ان تأخذ ترخيصا صريحا من الاتحاد السوفياتي بان تلجأ إلى استخدام القوة العسكرية . وقد تم تقسيم الانوار بينهما .. اتفاق في البداية ولكن تقسيم في الانوار . الاتحاد السوفياتي يقول لنا لا امتح في ان الولايات المتحدة تستعد وتستكمل قواتها بمشركة الدول الغربية الأخرى وإنما يمكن هذا اخر فيه يتم اللجوء اليه ، مع إخطاره فرصة بان يحاول مع العراق .. فالامم المتحدة السوفياتي بلذ مبركة من الولايات المتحدة الامريكية في ان يستمر في جهوده السلمية والولايات المتحدة اخذت من الاتحاد السوفياتي مبركة بأنه يؤيد الخيار العسكري (تحت كلمة الاجراء المتخفي) إذا حثت الظروف ذلك .

ولكن كيف يتم حسم هذه الازمة .. وهل يكون الحسم سلميا او عن طريق الحرب يجب الدكتور عبد شهاب على هذا السؤال بقوله :

هذه المسألة فيها اختلاف في التقييم ولكن استطاع ان يقول ان الرأى العام لا يتحسم للحرب ويبدو ان تكون الوسيلة الأخيرة التي يتم اللجوء اليها إلا في الضرورة القصوى فهل الايام المقبلة والضغوط التي تعرض على العراق وتلرس عليه ان يقبل بفتح المسلمي .. هذا ما نرجوه .. الاتحاد السوفياتي رايه ان يبقي الخيار العسكري خيارا آخر - وحتى ان استخدم الخيار العسكري .. فلابد وان يتم تحت راية الامم المتحدة ولا مانع من اللجوء اليه . واستطيع ان اقول ان هناك تصميما على إنهاء هذا الوضع غير الطبيعي وهناك إجماع على ذلك .

وقد حيرت هذه الازمة بجوارها قضايا أخرى على سبيل المثال القضية الفلسطينية فك وجد الرئيس الامريكي جورج بوش نفسه مضطرا ان يعلن في قمة هلسكي ان القضية الفلسطينية لا يمكن اضعافها ولابد ان نتصرف ان عدم حلها حتى الآن كل من الانسحاب التي اشد ان توتر الأوضاع - صحيح انه ليس هناك ريد مباشر وتوازن في حل القضيةين إنما القضية الفلسطينية لها اولوية ولابد ان تحل ايضا ضمنيا للتساير . ايضا قضية التواجد الاجنبي في المنطقة وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها مضطرة ان تعلن انها وهي تعمل على إنهاء العدوان العراقي انها تعلن



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

المصر :

٢٠٩

التاريخ :

١٩٩٠

والعشر للحطين والمراقبين في العلم العربي يأتي من نظارة الأجمع الدول والتمديد المرسوم والحشد العسكري السريع والتفخيم الاعلامي للقوة القتالية العسكرية المدفوع بها إلى سلطة الجاهلية كل ذلك كان من شأنه أن يقدم لنا العنق في تصور حتمية الحرب وفوريته .. واصل إلى ما يجب أن نتخلصه في موده وهو أولويات الالعب الرئيسى في إدارة الأزمة .. وفي تموري وتقيري أن هناك خمس أولويات لدى صلب القرار الرئيسى في الحرب وذلك إذا استبعدنا أن العراق هو الجائر من جديد في التخاذل قرار تطوير العمل العسكري .. واعتقد أنه مستبعد من ذلك لأنه من الواضح أنه ليس لديه فرصة لأن يحقق نصرا عسكريا ضد القوة التي احتشدت ومن المؤكد أنه لن يفلح أو يفلح بالكمب الاساسى الذى يريد الاحتفاظ به وهو الكويت .. لأن قوى غير عربية إقليمية مهيمنة .. العراق منطقيا أن يفسر بالحرب .. إجماع دول عدم العراق .. توافق القوتين الأعظم في قمة ملستكي .

أولويات الالعب الرئيسى

ويشكل عام تستطيع أن نقول أن المسرح شديدة أولويات الالعب الرئيسى لخصم أولويات هذا الالعب خمس أولويات يحددتها التفكير البتكني كالتالى :

● تعزيز الوجود العسكري الأيراني تحت مظلة الدولية في منطقة الخليج بداية من عملية ملنج البترول وطرق مواصلاته وانتهائه بطفلة تلافه وضغط اسفاره وهذا يقتضى مزيدا من الحشد العسكري لحماية الوجود العسكري نفسه

ثم النظر في ترتيبات أمن إقليمية حثيثة بتجده الذى والتصريحات التى أدلى بها جيس بيكر أمام الكونجرس ذات مغزى هام وما نقل في قمة ملستكي من أن القوات الأيرانية سوف تغادر بمجرد انتهاء الأزمة قضية كبد أن تفكر فيها على أساس : متى سنستوى هذه الأزمة من وجهة نظر الإدارة الأيرانية .

● ربح أي تطوير مستغل للغزو العسكري العراقى تجاه السعودية أو تجاه دول الخليج الأخرى من أجل الحفاظ على الأهداف الاستراتيجية ومن أجل تحقيق المصالح العليا للالعب الرئيسى .

● منح للسودا العراقى نفسه بعض مواصله الحملة الدولية لتسليح العراقى لتضميد الأجمع للقوى والمزلة السياسية ليهدها لفرس مزيد من الاجرامات واستخدام عصر الوقت أوالانكاف في الإرادة القلتية العراقية ومحاولة دعم النظام العراقى أو إسقاطه من الداخل .

● ضرب الآلة العسكرية العراقية إذا استمرت في يد النظام العراقى الراغب المختدر على الشرعية والقانون الدول وخاصة مرادها الاكاش خطيرة .

إنها غير رغبة في البقاء في المنطقة لأن هذا مجلس في نفسنا جميعا لأننا نريد أن نبقى على استقلالنا وإذا كان التواجد الأجنبي موجودا فلا يجب أن يكون موجودا إلا بصورة مؤقتة ولهدف محدد ينتهى بانهائهم فوراً .

الحرب ليست خيرا سلا

ولتحشد التفكير معموج البتكني رئيس الهيئة العامة للاستعلامات فقال :

دعونا ننقل على مجموعة المصاعف التى وإن تبدو بسيطة ولكن في وجودها الضباب الكبير الموجود تتوارى تسييا وهي أن الحرب ليست خيرا سلا وليس مفعرا مستقلا بذاته مقطع الصلة بكل الاتصاريات السياسية والمقتضيات الاستراتيجية والتربيت العسكرية والإمكانيات الاقتصادية للحرب امتداد للسياسة وهي مديطة في النهاية بتحقيق الأهداف التى يتخذها صلب لقرتبط هذه الأولويات وإذا انقلبنا إلى الأهداف المعلن منها على مستوى الجملة الدولية والمفصلت الدولية هي من العدوان وعدم تمكن إجراء إقليمي يتناول مع قواعد العلاقات الدولية الزاخرة وتوافقات القوى والمصالح الدولية نقول إن الالعب الاساسى في إدارة الأزمة هو الولايات المتحدة وأعلنها بوضوح منذ بداية الأزمة .. علينا بعد هذا الانكاف أن نحدد هل هذا الالعب الرئيسى ينادي في التخاذل قرار الحرب والسلام وعلى أولويات هذا الالعب الرئيسى وملفو ترتبط هذه الأولويات وبقتال حرب أم سلام وعلى الوساطة الأخرى التى تؤدي إلى تحقيق تلك الأولويات .

يلعب التفكير معموج البتكني رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مجال إقليمية على ما طرح من أسئلة إلى أنه يعتقد أنه لا خلاف في أن هناك إجماعا دوليا غير مسبوق في تفويض الولايات المتحدة في التهمة تحت المظلة الدولية .. وقد نكس هذا التفويض في قمة ملستكي وتلك بموافقة عربية خليجية وفي خليجية على الدور الأيراني تحت المظلة الدولية .. وقد استطاع هذا الالعب الرئيسى في الأزمة أن يقوم بعملية تمهيش لكارى قوى إقليمية غير عربية بحيث لا تقتل مدخلاتها عملا لدوره المختل في التخاذل القرار بتشتت ملارد ويشكل أكثر وضوحا .

ويمتدح التفكير البتكني كالتالى :

إذا انقلبنا على ذلك يصبح علينا أن نتخلص في كل هذا بكل موده والقول بكل موده لأن كثيرا من الحطين في العلم العربى اندفعوا بقوة نحو الحديث عن حتمية الحرب وفوريته على خلاف ما استشهدوا به في رأى الحطين والمراقبين الدوليين لم يكن هناك يقين بحتمية الحرب وفوريته ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

أحرس ساعة

التاريخ:

١٩ نيسان ١٩٩٠

● حملة لرواح المفلتق والرهائن والرعايا الأمريكيين والفرنسيين وإن أمكن بغية الرعايا الموجودين في العراق والكوييت .
هذه هي الخس أولويات التي يمكن أن تتدخل مع بعضها ويتم التوصل لتحقيقها بشكل متواز أو متتابع ومن الممكن أن يخصص إلهام منها في سبيل الأهم وتلاحظ أن عصر الوقت هام جدا في تحقيق هذه الأهداف جميعا ولا تتصور أن الضربة القوية وانها فورية .. وقد يبدو أن هناك تعارضا ظاهريا بين تحقيق الهدفين الرابع والخمس وهما طرد القوة العسكرية العراقية وحملة لرواح الرعايا والرهائن .. عندئذ تتصور أن على الدولة التدخل وتتم عملية اختطاف الأولويات والمحافظة التي يجريها عدة صليب الخلق القرار والتي يخصص فيها بأحد الاحتمالات في سبيل تحقيق الاحتمال الأهم .

ويأتي الدكتور البيلتاجي للاجابة عن السؤال المطروح حرب أم سلام فيقول : سلام إذا تحققت جميع هذه الأهداف الخمسة أو على الأقل أكثرها حيوية ، فالحرب ليس من المصور أن يتم الانهزام إليها إذا كان من الممكن الوصول إلى النتيجة بالطرق السلمية دون قتال .. وحرب أو بالأحرى ضربة مركزة قوية في الحالة العكسية .

بوتقة مصر من الأزمة

وبقول موقف مصر من الأزمة قبل الدكتور البيلتاجي : كانت مصر واضحة منذ البداية وقالت لا للغزو فهو منطوق مرفوض سواء على مستوى الجامعة العربية أو على المستوى الإقليمي أو على مستوى خطورة الموقف وأهمية المصالح الكبرى التي يستتفر هذا الغزو .. وقالت مصر إن الانسحاب ضروري تحت مظلة عربية وكان هذا المنصرم القضي الأساسي للتوجه المصري ثم يأتي تأكيد آخر وهو خطورة التدخل الأجنبي وقد اعتمدت مصر موقفها منذ البداية ومنذ البيان الذي تمت فيه الدعوة لعقد القمة العربية الطارئة حينما حضر الرئيس حسني مبارك من طيبة التدخل الأجنبي وقال إن القوى الأجنبية في نهاية الأمر ترضى مصالحها وبالتالي علينا أن نعمل على أن يتم الانسحاب تحت مظلة عربية ولعلنا نذكر موقفها هذا جدا جاء في خطاب الرئيس مبارك في القمة الطارئة التي عقدت بالقاهرة بعد لعقبة أيام من الغزو حيث شارك الرئيس في الفترة الأولى من الخطاب إلى أننا لا نريد إخراج العراق إننا نريد أن نبقي على الفترة العراقية لأنها جزء من الفترة العربية .

ويخدم الدكتور البيلتاجي حديثه قائلًا :
التصور أنه إذا انقلبت على أن هناك فسخة من الوقت وهناك مجال لتحقيق الصراع العسكري ونتائج المهلكة بعيدة المدى على كل الخريطة السياسية للعلم العربي إذا فكرت القيادة العراقية والدول العربية الأخرى المعارضة للغزو والمؤيدة والمتحيزة والمغالبية .. جميع الدول العربية إذا أعلنت النظر بالفضل على ضوء هذه المعطيات وعلينا العقل العزيم ستخرج من الأزمة كما نريد .
ولكن إذا غلب العقل العربي أو غلب لمن يكون منه قرار ولأن سيكون على الآخرين هو الذي سيعمل وسوف تكون مصالحهم العليا هي التي ستحدد لنا المستقبل .



المصدر: مجلة الخبير

التاريخ: ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رواية واحدة من عطاء مصر، ١٩٦٦

د. مصطفى خليل
لهفيد فنوزي

أستاذ زائر
إلى جامعة الإسكندرية
وعلى الأسباب



المصدر: صلب النير

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

- صدام طعن ألقى الأية العربية والسلم .
- صدام طعن صبي الناصر بخمسين علامة
- أعضاء السفارة الجوية طائفة في عرب ٥٦

إذا كانت حروف الكلام بذوراً تنمو في حديقة المعاني
على حد وصف طاغور شاعر الهند العظيم ، فلا غرابة أن
تأتي « الصدمة » من صدام ! فهو اسم على مسمى في لغة
البلاغة !

صدمة صدام أو حزمة الصدمات التي تسبب بها
الجدار العربي ، أخرج الأية العربية من مرقدها ، وأثخن
أنها تدفقت بما فيه الكفاية ، وأثخن أيضاً أنها خرجت في
بعض الأحيان مذيلة بالدمع .

والأهات هي صرخات مكتومة تعبر عن حزن فائق
الحدود حتى تبدو النفوس مكتومة ونعجز أحياناً عن
« التفكير » .

وأصل إلى مرادى : « كلمة التفكير » . وهي كلمة
ترتبط بالعقل كما ترتبط الأعضاء بالحركة .

العقل - في هذه المرحلة - المختلطة الألوان .
المتناقضة الرؤى ، المتشابكة المصالح ، ضرورة بل
واجب عند العقلاء .

وهو - د . مصطفى خليل - واحد من عقلاء مصر ،
الذين تكن لهم الاحترام . فاسمه يرتبط بقيم مثل الوطنية
بلا تشنج . والجدية بلا تجهم . والرمانة بلا تحجر
وشجاعة الرأي بلا تهور .

وقد طلبت من الأستاذ الدكتور مصطفى خليل أن
نسمع « صوته » وهو يراقب ما يجري أمامه وأماناً
جميعاً .

وقد استجاب إلى الطلب وكانت لنا جلسة . تكلم فيها
العقل . ذلك أن د . مصطفى خليل واحد من « الصفوة »
وإن لم يفقد صلته العضوية ببرجل الشارع . والصفوة
أو النخبة في كتاب مفهوم الصفوة للدكتور منصور خالد
وزير الخارجية السوداني السابق هي « رؤية باليصيرة



المصدر : صياغة الخبير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسمبر ١٩٩٠

أكثر مما هي .. بالعينين /
ومع د . مصطفى خليل لا حاجة إلى أسئلة ، الفرد بها
شراع الحوار ، فالريح تدفعنا دفعاً للإبحار . والمنطق
ضروري حتى ولو كان ضد التيار .
والقضية : أكبر سرقة في العصر الحديث !

- ١ -

سؤالك من ثلاثة حروف تسبقها واو الملقف ولكنه يحتاج إلى
ثلاثة مجلدات للإجابة عنه !
سؤالك يجسد حكمة وحيرة الآخرين .
« و .. بعد »

وبعد ، فإن صدام حسين قد طعن أمانة الأمة العربية
وأمالها . طعنها مدة طويلة حتى تعاد الثقة في مثل هذه الكلمات
التي تصامها الشك في مدلولها . طعننا في عدوانه غير المسبق على
وجه الإطلاق على دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة وعضو
في جامعة الدول العربية تتبادل التمثيل السياسي مع العراق .
نعم كان هناك خلاف بين الدولتين ولم يأخذ مساحته الكافية
لحجم هذا الخلاف . وقد بعدم العدوان وعدم تحريك جيوشه
وتكت في وعده . ولوح باستخدام القوة واستخدام أساليب الدمار
الشامل في المنطقة مع عناد لا مثيل له على الإطلاق . وفي وجه
ظروف دولية انتهت هذا العنف . وحل الموقف والتعاون بحل
الحرب الباردة . ونحن نعرب جزء من هذا العالم ولا نستطيع أن
نرسم سياسة بمعزل عن السياسة العالمية . ولحمد الله أن
الأغلبية في الجامعة العربية لم توافق على هذا الغزو بل أدانته ،
ولحمد الله أيضاً أن عقلاء الأمة العربية وافقوا على الدفاع عن
السعودية نتيجة لحشود صدام على حدودها . والسعودية دولة
ذات سيادة ولها مطلق الحرية في طلب الدفاع عن نفسها .
والسعودية هي التي طلبت تواجد القوى الأجنبية . لم تطلبها
مصر . ولم تطلبها الجامعة العربية ولكني أقول ، إنه حق
السعودية بعد أن رفض صدام الحل تحت مظلة عربية . وحاول
صدام حسين أن يلعب على عواطف الشارع المصري ، وحاول أن
يؤليه ويؤلب الشارع العربي على حكمه . ولكن المحاولات باءت
بالفشل ، فالشارع له حس لا يخطيء ويدرك بوعي أن ما فعله
صدام خطأ أسس لا يفتقر .

وإذا كان صدام قد غير معالم الكويت ويريد أن يهجر
الكويتيين إلى خارج بلادهم ، فهل يدري أنها سابقة لها انعكاسات



المصدر : صباح الخير

النشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

خطيرة على القضية الفلسطينية وعلى النظام العالمي كله . مرة أخرى تكثر موضوعات الحدود ويكثر الشك في مشروعية بعض الدول القائمة حالياً . إن صدام حسين يدفع العالم دفعاً إلى الحرب ولا يترك حتى ثقب إدارة لإمكانية نجاح الحل السلمي .

- ٢ -

تساكني مرة أخرى « وبعد ؟ » أقول لك « الموضوع لم يعد أبداً موافقة طوعية من الرئيس صدام على الغزو على ما فعله والالتزام بقرارات الجامعة العربية وقرارات مجلس الأمن ، ولكن إرغامه من خلال تطبيق العقوبات الاقتصادية وفرض الحصار البحري والجوي .

أود هنا أن أعدد مقارنة بسيطة ، أنه في عام ٥٦ عندما وجه إلى مصر الإنذار البريطاني الفرنسي في العدوان الثلاثي ، اثنى كنت في ذلك الوقت وزيراً للمواصلات وكلفت من قبل الرئيس عبد الناصر أن أصحب السفير البريطاني وأعضاء السفارة البريطانية لأخذ القطار الذي سيغادر القاهرة إلى اسوان لأن إجلاء البريطانيين وقتها كان إلى الخرطوم ولم يحدث أبداً أن أهين سياسي . بل كان الإجلاء في منتهى الالتزام والقواعد الخلقية في التعامل ، وأخذوا القطار بعد ذلك إلى الخرطوم . لم يحدث تعرض لأي اجنبي أو اتخذوا منهم درعاً دميّاً ليكون والياً من الهجوم علينا عام ٥٦ لم يحدث أن اتخذت مصر إجراءات لاضطرابه مثلما يتخذ العراق الآن بالنسبة للأجانب ، أو بالنسبة للسفارات التي في الكويت

ولم يحدث اعتداء على سفرتي في بيته مثلما حدث لتسفير العرسي في الكويت .

وأصل إلى نتيجة أن صدام حسين - بهذه الأعمال - شوه صورة الزعيم العربي والمثل العربي والحكم العربي . شوه صورته أمام المجتمع العالمي . إنه رجل لا يحترم أي قانون ولا أي قواعد إنسانية ويستخدم القوة لتحقيق أغراضه ولا يعترف بالشرعية الدولية . أظهر صدام أن العالم العربي مفتك ، ولا يستطيع الائتلاف على شيء ، وأظهر أننا عندما نختلف ننزل إلى أدنى مستوى من مستويات الحوار . ونخل في موضوعات شخصية ما كان يجب أن يدخل فيها عنه رده على الرئيس مبارك في دعوته الصادقة له لتجنيبه مأسى الحرب والخراب ، وإثار صدام موضوعاً مشكوكاً في صدقه وهو توزيع ثروة الدول الغنية على الدول الفقيرة . ويكل المفاتيح أقول لك إن العراق ليس دولة فقيرة . لماذا ؟ لأن صهارته من البترول طبقاً لقرارات الأوبك



المصدر : صباغ الحسني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

٤٠

تسألني عن « الجو الدول » ، والأزمة ، القول لك إن الجو الدول
يمهد خطوة خطوة باستخدام القوة ضد العراق . والولايات
المتحدة تطلب من حلفائها الأوروبيين وحدات رمزية تجعل الأمر
مظلة دولية . والواضح أن صدام حسين إذا استمر في عتاده فلا بد
أن نصل إلى الحسم العسكري . نعم أنا لا استبعد المواجهة
العسكرية والحرب وتعال نتأمل - يعقل - بعض المواقف .
ما معنى تصريحات صدام حسين يوماً ما أنه إذا هاجمتني
إسرائيل فلي استطاعني تدمر نصفها . ما معنى هذا ؟ هل هذا
تصريح رجل مسئول يعمل بالسياسة ، لو كنت مكانه لقلت « إذا
هوجمت ، دون أن أنكر اسم الدولة ولا أقول سأستخدم أسلحة
كيت وكيت . هذا تصريح ساذج وغير مدروس . ولكن يأتري ماذا
كان الهدف منه ؟ هدفه ربما كان يلمصده أو لا يلمصده هو استئثاره
الشارع العربي ليؤيده . بمعنى أن الدول العربية والشارع
العربي تكتل لمساندة صدام ، ثم فعل فعلته في اجتياح الكويت .
هل قصد بتصريحه الغريب أن يأخذ الشارع العربي في صفه ؟
ولكن القضية مختلفة تماماً !

وأقول لك رغم كل الجهود الدبلوماسية التي بذلت لا استبعد
الحرب . إن مثالي الكلام اليوم هو : حتى إذا وافق صدام حسين

على الانسحاب من الكويت فكيف نأمن إلا يعاود مرة أخرى
ما فعله اليوم ، وكيف يامن العالم على أمنه وسلامته في وجود
الترسانة العراقية - في يميني أن الخار - الآن - على السلحة
الدولية ليست أزمة الكويت فقط ، إنما هو القضاء على قوة
العراق ، وهذا ما لم يظن له صدام حسين وربما فقد الرؤية على
تبيان ذلك .

٥٠

أعيا على مصر بالطبع . وكان لابد من هذا السؤال في حوارك .
لابد من تمويض المصريين عن مدخراتهم والحكومة بلفتة لكل

هذه النواحي . وأقول لك إن موقف مصر الذي اتخذته في
اجتماعات الجامعة العربية والسياسة التي أعلنتها مصر وعدم
مهادنتها للعموان السهم بالشجاعة واحترام المبادئ وانسجم
بالدفاع عن الكيان العربي كله . موقف الرئيس مبارك
الحضاري ، يؤيده فيه رجل الشارع قبل السياسي . وقعت علينا
أضرار خللت أعيا على مصر جوهرها أعيا الاقتصادية . ومن
حقنا التمويض . نحن لا نطلب حسنة . مصر لا تطلب من أحد
أن يتصدق عليها . واعتزافاً لموقف مصر ، الإدارة الأمريكية تنظر
في شطب ٧,٢ مليار ديموناً . أقول لك إن هذا مطلب قديم وليس



المصدر : صباغ الحسني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

تسألني هل تطول الفترة الباردة ؟ إنه سؤال رجل الشارع أيضاً . وإن هذه القضية أرى أن الفترة الباردة لها حدود والحد الأول هو استكمال الاستعدادات العسكرية وإذن أنه محدد لها تاريخ ١٤ أكتوبر . وحتى هذا التاريخ هناك فسحة من الوقت متروكة للحل السلمي . بعد ذلك يكون الرأي العام العالمي مهيباً لقبول الحل العسكري إذا فشل الحل السلمي ويجب أن نذكر أن ارتفاع النفقات العسكرية لا تجعل الدول المشاركة بفواتها تحتفظ بهذه القوات لفترة طويلة لأنها تلقى عليها أعباء عسكرية ولا يمكنها البقاء ثلاث سنوات حتى يؤثر الحاصل الاقتصادي . النفقات العسكرية للولايات المتحدة وحدها ٢٦ مليار دولار . ماذا تفعل بقية الدول . هل تستطيع أن تتحمل هذا العبء ؟ أنا أقول : لا إن تستطيع ! ولا تنس أن تجربة فيتنام مازالت عالقاً في أذهان الأمريكيتين . إذن ، ره الفعل السيلسي فيما لو طُلَّ وجود القوات الأمريكية على تراب الخليج سيكون سلبياً . امر هام آخر ، وهو الانتخابات الكونجرس القادمة في نوفمبر . هل يستطيع أن ينتظر بوش وقد تستخدم الأزمة ضده . قبل أو بعد الانتخابات ؟ عامل الانتخابات عامل أساسي بالنسبة للوضع هناك . ثم نقطة ثالثة ، إلى أي مدى يمكن يتحمل العراق هذه العزلة .. ولنفترض أن الحاصل أحكم عليه بطريقة تامة هناك عوامل أخرى مؤثرة على عدم الانتظار مدة طويلة . ولهذا لن يحسم ذلك سوى المواجهة العسكرية .

• • •

نعم ، ادرك مدى الدمار الذي سوف تسببه الحرب وأول دمار شامل هو دمار العراق . ويأتي هذا عند الغرب - مواكبا للرغبة في القضاء نهائياً على قوة العراق . لهذا لا استبعد المواجهة على الإطلاق . فليس امام عناد صدام حسين إلا الحرب .

•
•
•

هل أصف رؤية د . مصطفى خليل بأنها تشاؤمية ؟
أنا أراها رؤية واقعية ، ولديه من الأسباب المنطقية ما يؤيد ما ذهب إليه .

لقد نام الذعر في عيون الأطفال مما هوأت . إنه لقرار رجل واحد اسمه صدام ، يعلم عن يقين أنه « في الحرب . سيذهب هو وقوة بلده وشعبه الساكن ! »

« مفيد فوزي »



المصدر : ك. س. ن. س.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : د. س. س. ن. س. ١٩٩.

د. محمد حسن الزيت

طالبت بدخول الكويت الجامعة العربية فاتهمنا العراق علناً بالرشوة !!

محمود فوزي

عنوان في جامعة الدول العربية ، ثم هناك المحكمة الأعلى وهي مجلس الأمن الدولي :

والحقيقة أننا تعودنا الاستغفال بمجلس الأمن في الفترة الأخيرة لأنه كان كثيراً ما يتناول مسائل الصراعات تحت إطار الباب السادس من أرباب ميثاقه ، وهو الباب الذي يدعو إلى المباحثات والوساطة والتحكيم أو تصرح غير جلية ، ولم يشق له أن نقر نزاعاً تحت التصل السابع الذي يتحدث عما يتخطه المجتمع الدولي من أعمال في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان . والمادة ٤١ من هذا الفصل تتحدث عن العقوبات الاقتصادية .. المقاطعة الاقتصادية والخمسة في قطع المواصلات والاتصالات

د. محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر الأسبق كان مندوباً لمصر في الجامعة العربية حين تقدمت الكويت بطلب المضربة لانتهاها للجامعة العربية . وهنا وقف وزير خارجية العراق واتهم الدول الأعضاء علناً بأنها تلقت رشوى من الكويت للمرافقة على انضمامها للجامعة . وحدث هرج ومرج وسخط ومحاولات للتشاكك بالأيدى مع الوزير العراقي الذي انسحب من الجلسة .. وحين حاول رئيس الجلسة أن يقضها وقف د. محمد حسن الزيات مطالباً بأخذ الأصوات للمرافقة على دخول الكويت للجامعة وأصبحت الكويت من يومها عضواً بالجامعة العربية . ما رأى د. محمد حسن الزيات وهو يشغل الآن رئيس اللجنة البرلمانية المصرية العراقية (١) ورئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب والحزب الوطني في تطورات الأحداث المشتعلة في الخليج .. هل هي الحرب ؟ وماذا إذا حدث ؟ هل يتوقع احتلال بعض أراضي الخليج من القوى الأجنبية للسيطرة على آبار البترول ؟ ما هو السيناريو المتوقع في الساعات القليلة القادمة ؟



الرئيس حسن مبارك الرئيس العراقي صدام حسين لابد أن تعرف بداية أن الفزو العراقي للكويت معروض أمام محكمتين : محكمة جامعة الدول العربية ومندوبها الأمة العربية لأن العراق والكويت دولتان

د. محمد حسن الزيات .. هل تعتقد من وجهة نظرك أن مناقشات الرئيس حسن مبارك الرئيس العراقي صدام حسين هي الفرصة الأخيرة قبل وقوع الكارثة ؟ لكي تعرف القيمة الحقيقية للثلاثة



النشر والخدمات الصحفية والاعلامات التاريخ :

١٩٩٠

■ إذا ما وقعت حرب - لا قدر الله - هل تتوقع احتلال بعض أراضي الخليج من القوى الأجنبية للسيطرة على آبار البترول ؟

□□ الحقيقة أن القوات المصرية الموجودة الآن في السعودية هي قوات ذهبت إلى السعودية استجابة لما تقضى به المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، وهذه المادة ٥١ تقول إذا أحست دولة من الدول بالخوف من العدوان أو إذا أصبحت فريسة لعدوان منها أن تدفع بنفسها إلى أن يقضى بمجلس الأمن بمقتضاه حسب المواد التي في الميثاق . ولأنك كل القوات الدولية الموجودة هناك ذهبت تلبية لنداء صاحب الأمر في السعودية وصاحب السلطة الشرعية ، وبالتالي تنهب لكي تكون تحت العلم

السعودي . أما إذا تصاعد الخوف إلى أن صدر قرار من مجلس الأمن تحت المادة ٤٢ فلن تكون هناك قوات أجنبية ستكون هناك قوات دولية أما القوات الأجنبية الموجودة الآن في السعودية فهي ترفع العلم السعودي . أما القوات الدولية التي قررها ميثاق الأمم المتحدة تحت المادة ٤٢ لتستكون قوات دولية ترفع علم الأمم المتحدة مختصراً أعلام الدول كلها ولا بد أن تكون الأمم المتحدة في هذه الحالة محايدة باسم مصر وأمريكا والسويد والترويج والسعودية وغيرها فهذه قوات دولية أما القوات الأجنبية الموجودة في السعودية فلا يمكن لها أن تتحرك خارج نطاق أراضي المملكة العربية السعودية فمن داخل هذه الأراضي يمكنها أن تدفع شراً إذا كان هناك شر لكنها من داخل هذه الأراضي لا يمكن أن تكون البالوة في الهجوم .

العراق في صراع مسلح مع العالم ، وما يراه من ضرر بالغ يقع بصدام حسين والعراق بل على العرب جميعاً ، ولهذا فقد رفع يده مستقيماً بالله .. مستقيماً بصدام حسين أن يتبع تصاعد الموقف إلى الباب السابع من المادة ٤٢ .. فقال له : بالله عليك يا صدام حسب لأنك سوف تلقى بنفسك ويقومك وبأهلك وبالعالم العربي كله من حورك في بحر التهلكة .. قلب واسع نداه القلب : اسمعه قلبك مفتوح .. اسمع نداه العقل ليس بعقل يتسلط عليه جاحلية العصور الأولى قبل الإسلام .. لا تركب ظفرك لأنك تسير به وتفسك ويقومك إلى التهلكة .. ولابد أن تحاول أن تصل إلى الحل من طريق الحكمة الدنيا أي حكمة العالم العربي .

وأنا في اعتقادي أن التي دعا الرئيس حسني مبارك إلى مناقشتها الرئيس العراقي صدام حسين هو أن قلبه عتقاً خوفاً على العالم العربي وخوفاً على العراق وخوفاً على صدام حسين لأن الطريق الذي يسير فيه هو طريق يسرع به إلى الخوارج الضخمة ، حاربة لم يعرفها العالم من قبل شرقه وغربه لتتفقد ميثاقاً يقرر صراحة أن على المعتدي أن ينفذ فإن لم ينفذ نفسه فلا بد أن يوقعه العالم المسلح .. وهذا هو الخلف من هذا النداء الذي يهد بعتابه فرصة أخيرة لصدام حسين الذي يجب أن يعرف أن الرئيس حسني مبارك يقول له : أنا سأنتقل الحديث الشريف « أتصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » قائلاً كيف تتصرف ظالماً . قال بأن تراه عن الظلم » لذلك فإن نداه حسني مبارك إلى صدام بتنازل رجل يرد صديقه عن الظلم كيلا يعمق عقابته الظالمين به وقيل أن يتصاعد الأمر إلى أن تضطر الأمم المتحدة أن تستعمل الأستانات التي وضعها الميثاق لكي تعض جفاً على الجاني وأن تستعمل الرصاص الذي وضعه الميثاق لكي تطلقه على من يعصى أمراً من أمكانها .

السليكة واللاسليكة بحرية وجوية وأرضية ودبلوماسية وما إلى ذلك ، فإذا لم تتجيب الأمم المتحدة ومجلس الأمن في نفس الصراخ وإنهائه والوصول إلى ما تقرره فإنها تتزاق إلى المادة ٤٢ التي تبدأ بالحصار البحري والقتال بإرسال القوات المسلحة تحمل علم الأمم المتحدة وتعمل باسم جميع أعضاء الأمم المتحدة ، لتتخذ قرارات بمجلس الأمن .. على أنه يجب ألا يظن هؤلاء أنه مثل إنشاء الأمم المتحدة وهي الآن لم ينظر بمجلس الأمن صراعات تحت الباب السابع لأن الباب السابع كان دائماً ما يتعرض لفتور سواء كان أمريكا أو روسيا .

أما الآن فلا بد أن يعرف صدام حسين أننا نعيش عصر الوثائق الدولي التي تتفق

فيه الدولتان العظيمتان على مبدأ واحد ويمكن به أن تستدعي اللجنة العسكرية الحراسية التي أنشأها الميثاق والتي كان يعطل أعضاها دائماً بتعارض قوى أمريكا وروسيا ، ولكن الأمر مختلف الآن حيث أن الطرفين متعاودتان وليست متعاودتان وبالتالي يمكن للجنة العسكرية أن تلتزم ويمكن للقوات العسكرية أن تعمل ويمكن للحصار العسكري أن يؤمر به ويمكن جمع قوات عسكرية من جميع الدول الأعضاء حسب اختيار السكرتير العام وترسل لتقاتل ، ولكن تنفذ بالقوة قرارات مجلس الأمن . وهذا الوضع في حد ذاته جديد جداً على العالم ولم يحدث من قبل أن نرى صراعاً تحت الباب السابع ، وقد حاولنا أن نطرح الصراخ للسلطة تحت الباب السابع ولم تتمكن نحن العرب جميعاً : .

والآن ينظر هذا الصراخ تحت المادة ٤١ وهي مادة تبحث في طرق الضغط والتفديد بغير صور الحرب بحيث لا تطلق فيه رصاصة باسم الأمم المتحدة ، فإذا عجزت وصلت للمادة ٤٢ التي يطلق فيها الرصاص .. فإذا فعل الرئيس حسني مبارك ؟

لقد قدر الرئيس مبارك بغيره السياسية والعسكرية النتائج المترتبة على دخوله



المصدر : كوكب قوس

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● مشتكى ما يتصناه زعماء إسرائيل يحدث الآن بنجاح كبير !

● السعودية سبق أن عقدت معاهدة مع العراق بعدم الاعتداء على أراضيها !

بصدر ملزمنا بين واقفوا عليه غير ملزم من
لمواقفوا عليه فلو صدر قرار بأرسال قوات
عربية إلى السعودية فهذا القرار يلزم
الـ ١٧ دولة التي وافقت عليه ولا يلزم
الدول التي لم توافق عليه .. أما دخول
دولة جديدة للجامعة العربية فيحتاج
إجماع الأعضاء لأن الميثاق قال : بإجماع
الأعضاء الحاضرين .. وأذكر يومها أن
وزير خارجية العراق عارض علناً في دخول
الكويت عضواً كاملاً في جامعة الدول
العربية وقال إن الكويت جزءاً من العراق
وحدثت بعض المناقشات والأحداث
والأساليب والمباحثات السياسية التي
حاولت أن تنتهي عن رأيه لأنه لا فائدة من
رأيه إذا ما تمكنت الكويت من التدخل في
جامعة الدول العربية .. ووقف وزير
خارجية العراق ونحس والدبلوماسي لا
يتمسك وقال عبارة لا أساساً ولم ينسها
كل الحاضرين : قال إن حكومتكم غير خالصة
عن الراي التي وزعت حول هذه
الماتة ١١.

يعني أنهم كل أعضاء الدول التي حضرت
بأنهم أخذوا قرشين رشاشي من الكويت
تظهر المواقف على دخولها عضواً في الجامعة
العربية اتهاماً علنياً وكان رد فعل
الحاضرين هو أنهم وقفوا في مسطح
وتمسكوا في عباراتهم وكاد بعضهم أن
يشتمك معه بالأيدي !!

فانصرف وقال أنا منسحب من هذا
الموضوع وفور انسحابه حاول رئيس
الجلسة أن يفضها فقلت له : لا ياسيدي

الرئيس لا تفض الجلسة
لنحن مجتمعون وزيد أن
نفض الموضوع المعروض
فقلت ما هو الموضوع ؟ قلت
دخول الكويت قال الكويت
لا تدخل إلا بالإجماع قلت
له : نعم بإجماع الحاضرين .

إيران وكما هو باسم السودان وكما هو باسم
ألمانيا وكما هو باسم كل أعضاء الأمم
المتحدة .

■ د . محمد حسن الزيات .. لا ينسى
لك التاريخ أن دولة الكويت دخلت على
بنيناك جامعة الدولة العربية حين كنت ممثلاً
لمصر في الجامعة العربية رغم هجوم وزير
خارجية العراق واعتراضه على ذلك .

حدث أن الكويت تقدمت بطلب
عضوية لجامعة الدول العربية وكتبت وقتها
ممثلاً لمصر في جامعة الدول العربية ..

وميثاق الجامعة العربية ينص بوضوح على
أنه لا تقبل دولة بغير إجماع

الأعضاء الحاضرين وأن كان
هناك خلط في ميثاق الجامعة

العربية في أنه هل يمكن
صدور قرار بالإجماع ؟ وهل

يمكن صدوره قسراً
بالأغلبية ١١ .. نعم يمكن .

صدور قرار بالأغلبية لكنه

■ بعض المعارضين يقولون ضد إرسال
قوات مصرية خارج الحدود ون استغلنا
بجلس الشجب طبقاً للمادة ١٥٠ من
النسور والبعض الآخر يرى أنه من
الأوجب حسباً للموقف إرسال جنود
مصريين فوراً دفاعاً عن الشرعية والقانون
والقيم والمبادئ .. ما رأيك ١٢

□□ إن رئيس مصر الرئيس حسني مبارك
أرسل قوة إلى السعودية لكي يطمئن
السعودية من مخاوفها من صراع دام تهزم
فيه أمام جيوش الجيوش العراقية فهو
أرسلها ليطمئنها من مخاوفها ، ولكن هذا
الاستماتان من الحرف ينفي عنصراً من
العناصر المتداخلة في الصراع الناشئ عن
غزو العراق للكويت ، ولكن رئيس مصر
وكل إنسان على أرضها يتخشى من الله عز
وجل أن يفتي صداماً لكي يفتل الحبل
العربي لأنه لو لم يفتل الحبل العربي فسوف
تضع جميعاً للحبل الدولي .. وأنا أكرر
الحبل الدولي وليس الأجنبي لأنه عندما تأل
قوات فيها قوات أمريكية في المستقبل
تحت اسم المادة ٤٧ فسوف يكون حضورها
باسم مصر كما هو باسم العراق وباسم



من فضلك اطلب الرأي فابع الحاضرون ودخل الكويت بصوات العقل الرابع إلى جامعة الدول العربية .

وما هو دور الجامعة العربية الآن إزاء غزو الكويت ؟

□□ الجامعة العربية الآن إما أن تصل إلى بر السلامة وأما أن تهوى إلى هوية لا أمرق أبين منهاها ولا أعرف هل من الامكان أن تخرج منها لأنها إذا لم تستطع الوصول إلى حل عربي فسوف ينتقل الأمر إلى اشل الدول .. فإذا لم يستطع الحل الدولي الوصول إلى حل بغير استعمال القوى العسكرية أي بما هو فيه الآن من محاولة للضغط الاقتصادي فقط فسوف يكون السؤال هو ما جدوى التمسك

الأقليمية التي تعجز عن انقاذ المنظمة العالمية من أزمة كبرى فالجامعة العربية منظمة اقليمية داخل نطاق مجلس الأمم المتحدة مثل منظمة الدول الالمانية في أمريكا فإذا ظهر عجزها فما هو مصر العاجزين في دنيا القوى ؟

■ السعودية لتسبب لما أن عقدت مع العراق معاهدة سلام بعدم الاعتداء على أراضيها هل كانت تستشع أن هناك مطامع للعراق باحتلال السعودية ؟

□□ عندما عقدت معاهدة بين العراق والسعودية بهذا الشأن تعجب العالم كله وكانت هناك دهشة بالغة لأن هناك دولتين عربيتين تعهدتا على عدم الاعتداء فالمرض أنها أخوان في جسم واحد أو عضوان في جسم واحد لكن المعنى المستخلص من وراء ذلك بلا شك هو أن كانت هناك شكوك وهموم ومخاوف من محاولات الاعتداء واداروا القضاء على هذه الشكوك والمخاوف بأخذ التأكيدات والتعهدات .

■ هل تتوقع على ضوء هذه الأحداث التلاخية دون أية استجابة من صدام حسين أن نهايته أصبحت وشيكة ؟

□□ أولا إذا هداه الله إلى أن يعتني بصالح الرئيس حسني مبارك ولا أريد أن أفكر في غير ذلك لا أريد أن أفكر في ليل مظلم أريد أن أفكر في صبح مشرق ..

لا أريد أن أفكر في غلام دامس وليل قادم .

■ في ظل عالمنا المتقارب المتشابه للصالح إذا ما اشتعل الموقف في الخليج عسكريا .. ما هو الضرر المباشر الذي أصاب مصطنع وجهة نظره ؟

□□ الضرر الذي أصاب مصر هو أنه أولا لدينا حرائق مليوني مصري يمدون فجأة عذ على الاقتصاد والتخطيط المصري .. يمدون فجأة بغير أموالهم وبغير أن يملكون الامكانيات التي تمنحهم على مواجهة المستقبل .

ثانيا : إن القوة الرمزية التي يمتلكها إلى السعودية محتاجة إلى أموال وامكانيات من بلد مديون .

ثالثا : مجلس التعاون العربي الذي ضم مصر والعراق والأردن واليمن اثل ما يقال عنه الآن إنه مجرد وأن عملية التنبية قد خربت ثم أهم من ذلك كله الآن أنك وضعتني في وضع غريب جدا إذا تقدم العالم كله بقوات دولية أما أن تنشق على العالم كله وأما أن تحارب العراق مع العالم . ثم ناهيك من الضرر الجسيم . تلك الطعنة التي تلقها حركة التنمية العربية الشاملة والأمالا دعا مصر إلى بلل كل هذا للجهد الكبير طوال تلك السنوات الطوال لكي تعود اعلام الأمم العربية كلها تخلق في سبب القاهرة . دعاه إلى ذلك أنها لا بد أن تجمع كل الايدي العربية بجمعة لا بد تدخل في عالم جديد عالم كانت تحكمه قوتان ثم أصبح مؤقتا عالم قوة واحدة ، ثم أصبح قريبا عالم قوى كثيرة بجمعة تجمع قوى أمريكا وأوروبا التي كانت تتنافس دولها ولحقها وعادتها التي وتقالدها ثم أصبحت قوة واحدة ثم القوى الآسيوية ، وكان يجب علينا حتى الآن ونحن نحارب اليأس ونفلق عن الأمل يجب أن نعد قوى العالم العربي كلها لايتها متحدة سوف تجد لما مكانا في موضوع الصدارة في دنيا الحضارة وهي متفرقة لم تجد لما مكانا إلا خارج منطقة التنوذي في

العالم كله لأن العالم الجديد الذي سوف تدخله عالم لا يسمح بدخول الصغار ونحن صغار متفرقون ونحن كبار مجتمعين .

■ د . محمد حسن الزيات .. بورصك رئيسا للجنة البرلمانية المصرية العراقية كيف نحمي أبناء الجالية المصرية في العراق والكويت من بطش رجال صدام .. المصريين الذين ساعدوا العراق في حربها ضد ايران على مدى ٨ سنوات ؟

□□ بورصتي رئيسا للجنة البرلمانية المصرية العراقية فلا بد أن أكون فيها للعراق ولا بد أن أكون فيها لمصر في نفس الوقت وهذا قلتي ابنت مبتدأ للرئيس العراقي صدام حسين من على صفحات

أكتوبر ؟ أقول له فيه ارد ايا الرئيس عن ظلمك للكويت وحاول أن تصل إلى حل عربي وواظف على المصريين الذين ساعدوا مع اغرابهم العراقيين في نهضة العراق .. المصريين الذين كانوا قد لبوا دعوة العراق وساعدوا في العملية الضخمة التي من شأنها أن تزيل كل أسباب هذا الصراع والعصيلة الضخمة على ما تختلط . وكذلك الأمر بالنسبة للتصديق وغيره من أرض المال بارض الرجال فإذا كانت هناك أرض صالحة للزراعة وهناك ايدي عاملة تزرع فإن ذلك يكون صالحا للطرفين وكذلك الأمر بالنسبة للتصديق وغيره من مختلف شئون الحياة ونهضة الأمم ، فالعملية العربية الكبرى هي أن تقدر أرض المال بارض الرجال لكي يزداد أهل التي شتا ولكي ينمحي فقر القراء .. والمصريون المجردون هناك هم جنود لحمة الحركة الكبرى وهم على من استندوا بهم حق الحياة والرعاية وعدم الإضرار بهم .

■ محمد حسن الزيات .. بورصك وزير اعلام سابقا وقد سبق وأن مهدت حرب أكتوبر اعلاميا ما رأيتك فيها يقال من بعض صحف المعارضة من أن وسائل الاعلام المصرية تروج للحرب للاقتسام العربي وأن صحافتها القومية تابعة للحرب في محاولة لإشغال الحرب في الخليج ؟

□□ كما لاشك فيه أن اختلال التفاهات



المصدر : ٩ - مقبول

التاريخ : ٩ - ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاشتها أن يحدث كما يحدث الآن في العالم العربي أعوذ بالله أن أقول إنهم هم الذين وسوسوا في صدر صدام لكي يهاجم الكويت لكي تتزلق الأمة العربية إلى هذا المتزلق ولكي تنفخ إلى هذه الكارثة وهذه المأوية ولكن ما حدث لا شك أنه يهدم آمالهم ، ويحلمون بملقون الضحكات ويشتبون الأهازيج والأغاني المفرحة في إذاعتهم .. التي أراه كارثة استغيت بالله سبحانه وتعالى فهو المغفث وقد قال إتنا يجب ألا نأس من رحمة فليرحمنا الله بأن يرحمنا صدام بأن يرحم نفسه وبأن يتوقف قبل أن يحقق بنا الكارثة .

■ د . محمد حسن الزيات .. لا أنسى لك حيلة قلنا أثناء حرب أكتوبر قلت : إنني أعيش أجمل لحظات التضامن العربي ما هو شعورك الآن ؟

□□ نعم قلت ذلك .. لأنه في ذلك الوقت كان لدى وزراء الخارجية العرب المجتمعين في نيويورك تعليمات لرؤساء دولهم بأن يستمعوا إلى كلمة مصر وأن يؤازروها ، وكان الرئيس الجزائري هواري بومدين وقتها يقول لوزير خارجيته بمرتليته نقد كل ما يقوله لك وزير خارجية مصر د . محمد حسن الزيات بغير الرجوع إلى ، ولذلك فإن قلبي الآن منكسر أكثر من أي قلب غربي لأنني رأيت الأمة من قريب ولأنني أبصر الآن من بعيد المأوية وقانا الله شرها .

الصحفية دليل على حرية الصحافة وهذه الحرية مطلوبة ولكن ربما ينتقصا إلى جانب حرية الصحافة حرية التوجيه فهناك بعض وزارات الخارجية في العالم يعمدون اجتماعات لكي يعرف الصحفيون في العالم حقيقة الأحداث وحقيقة الاتهامات ولكي يتصرفوا بعد ذلك بحرية شاملة . فهل هذا موجود أو لا ؟ لا أعرف فلا بد أن تكون هناك عملية تنوير بعرض جميع الحقائق على كل رجال الرأي العام سواء في الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون أو ما إلى ذلك وأريد أن ألفت نظرك إلى أنه في اجتماع لجنة الشؤون العربية والشؤون الخارجية

والأمن القومي وكان معنا ممثلون من الوفد والعمل وغيرهم حين حسنا الموضوع بأهم المطلوب هو استتكار العراق والمطالبة بالالتزام يبدأ عدم أخذ أرض الغير بالقوة ومناشدة صدام حسين أن يعود عن طريق العدوان إلى طريق السلام ، كان هناك إجماع كامل من الحاضرين بعد أن سمعوا جميع الحقائق كاملة .. وأنا أعتقد أن الصحافة المصرية العربية كلها لو أتاحت لها فرصة أن تعرف جميع الحقائق كاملة لاحتدت بنفسها إلى الصراط المستقيم .

■ ما هو سيناريو الأحداث المتوقع لأزمة الخليج من وجهة نظرك ؟

□□ استطيع أن أشبه سيناريو الأحداث المتلاحق بحربة طائشة تجري بسرعة رهيبية نحو المأوية ولكن يخرج فجأة حسي مبارك في محاولة لإيقافها قبل أن تسقط في المأوية ولا يمكن أن يتأق ذلك إلا إذا فرمل صدام حسين هذه العربة ، فإنا يمكن أن أنظر إلى شيء ثم يمكن أن استعد بالله عما أنظر إليه واستقيت بالأمل لكي يرد هذه النظرة ويحولها نظرة إلى غير منظور أنظر إلى تدهور العالم العربي عسكريا واقتصاديا أنظر إلى كارثة تلم بالعالم العربي هي الكارثة التي أراه أن يسقطها عليه خصومه .

لأن شخصاً طلب من الاسرائيليين المستعدين والمدبرين من زعماء اسرائيل ماذا تشتهون أن يحدث ؟



المصدر : ك. س. ق.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩



السير : محمود قاسم

تاريخ

كما أن أزمة الخليج تعد أولى هجرة يواجهها العالم بعد انتهاء الحرب الباردة يتعرض فيها النظام الدولي الجديد لاضطرابات مواجهة عسكرية بسبب اختفاء دولة - هي الكويت - بالقوة العسكرية نتيجة عنوان قامت به دولة مجاورة وعوض في الجماعة الدولية هي العراق ، نجد أيضاً أن الوحدة الألمانية تعد أول اضطرابات زيادة ترسيخ السلام بسبب اختفاء دولة - هي ألمانيا الشرقية - بقرار حر من شعبها سيترتب عليه زيادة التفاهم والتعاون بين خصوم الأسس من دول المصكرين ، وحرهم من فلسفة توازن القوى التي كان مصولا بها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى فلسفة توازن المصالح التي أسفرت عنها روح التفاهم والتعاون بعد ظهور اليوسوتروكا وانتداع الثورة الشيوعية في ألمانيا الشرقية في نوفمبر ١٩٨٩ وسقوط حائط برلين (أما عن مثال الوحدة في اليمن فليس متطابقا مع هذا الوضع الدولي) .

الوحدة الألمانية وأزمة الخليج

ما يتعلق منها بعدم تغير الحدود الحالية ودفع تعويضات مجزية لتكاليف نقل وإعادة إسكان وتأهيل القوات السوفيتية المنسحبة من ألمانيا الشرقية ، وتقديم ألمانيا الغربية مساعدات اقتصادية فعالة للاعتماد السوفيتي ، والاتفاق على طريقة دخول ألمانيا الموحدة في حلف الأطلسي ولفيفين قواتها المسلحة وتبناها للأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية .

وقد فتح الباب أمام الإصرار في تحقيق الوحدة الألمانية وتوصل كل من ميخائيل جورداتشيف وهيملوت كول إلى اتفاق على معظم نقاط البحث في برلين الماضي في مدينة زيلز نورودسك ، وقد سبق هذا الاتفاق جدول جر علم مشجع أساط بالمصكرين : الشرقي والغربي بعد إعلان نية حلف الأطلسي في ٣ برلين الماضي بفتح انتهاء الحرب الباردة بين المصكرين

الماضي - يريد التفكير في التعاون الكامل مع دول العالم الغربي في نطاق حلف الأطلسي والمجموعة الأوروبية والتفاهم على أساس المصالح المشتركة مع الاتحاد السوفيتي ودول شرق أوروبا لما فيه الأمن والسلام والحيز للجميع .

وفي اليوم الموعد أول برلين ١٩٩٠ تحول جميع ألمانيا الشرقية بأسره من حال إلى حال إذ تم التخلي بالكامل عن الإطارات الاقتصادية والتنظيمي الذي كان معمولاً به لما يقرب من خمسين عاماً تحت النظام الشيوعي ، وانضم شعب ألمانيا الشرقية بالكامل تحت قوانين ونظم ولوائح ألمانيا الغربية ، وهي لحظة تاريخية يشهدها العالم كانت إلى وقت قريب بعيدة عن تفكير أكثر الناس خيالاً ، وتقبل منهم من كان يتصور أنه يرى هذه اللحظة في حياته .

ولقد مرت عملية الاندماج والوحدة بخطوات كبيرة إلى الأمام .. أعها إجماع الدول الأربع المنتصرة مع نقل الألمانيتين وهو ما عرف بمؤثر (٢ + ٤) - - وقد حضرت برليناً بشي هذه الإيجاعات - للاتفاق على تفاصيل تنفيذ الوحدة وخاصة

ومع زيادة التفارب بين الدولتين العظيمين في الفترة الأخيرة أضفى إعلان عودة وحدة الدولة الألمانية حقيقة واقعة ، وبدأ يتورق في أذهان المهتمين بالوحدة الألمانية تساؤل عما إذا كانت إعادة الكيان الوطني الأثاني مرة ثانية اليوم تعد خطأ يقع فيه حلفاء الأسس .

في الواقع أن أوروبا في العصر الحديث أنشأت تاريخياً في حق ألمانيا مرتين : الأولى في عام ١٨١٥ عند عقد مؤتمر فيينا الذي أعاد رسم خريطة أوروبا بعد العهد النابليوني ، إذ أعاد هذا المؤتمر تنظيم الأراضات في ألمانيا بالشكل الذي أكد الحكم عليها بالتدخل السياسي - حيث لم يتج ما فرصة مواصلة التعليم والتضج السياسي داخل دولة - بتشكيلها من ٣٨ ملكية ودولية ومنبئة حرة وأجزاء أخرى متناثرة . والمرة الثانية كانت في عام ١٩١٩ عندما عقد مؤتمر فرساي للسلام بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، فلم يأخذ في اعتباره آلام وآمال الشعب الألماني ، بل أصر على إذلاله وإضعاف كرامته ، فوضع المؤتمر بذلك يأسر الكرامة والاستعداد له الاعتبار السياسي في أول فرصة يتيحها ظهور الزعيم الذي يمكن له أن يقود ألمانيا لتحقيق ذلك . فكانت الحرب العالمية الثانية .

أما الآن فإنه من حسن حظ العالم وخاصة أوروبا أن الشعب الألماني يريد التفكير في المستقبل ولا يريد التفكير مثل جيرانه في



المصدر : س. ع. ق.

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مليارين من الدولارات كمعونات مباشرة ، علاوة على تسهيلات تجارية عاجلة للاتحاد السوفيتي لتدبر مبدئياً بنحو ١٢ مليار دولار . فإذا أضيف إلى ما سبق ٧٠ مليار دولار صرفت حتى الآن في ألمانيا الشرقية خلال ٣ مليارات دولار لقاء إلقاء عقود سابقة لألمانيا الشرقية مع دول الكومينكون لتبلغ لمن الوحدة الملتحق حتى الآن من جانب ألمانيا الغربية ١٠٠,١ مليار دولار ، وهو ثمن ليس بالقليل ، ولكن جون في سيجل للوحدة واستعادة سيادة الدولة الألمانية الموحدة .

وهكذا فإن السيادة الألمانية ستعود إلى الدولة الموحدة اعتباراً من ٣ أكتوبر ١٩٩٠ . لتصديق برلاني شرق وغرب ألمانيا عليها ، أما من وجهة النظر الدولية فإن السيادة ستعود بمجرد تصديق برلانات الدول الموقعة عليها أي في غضون العام القادم ، ويتوقع هذه المعاهدة فقد تم أيضاً إنهاء حقوق السيادة والامتيازات التي كان يتمتع بها الحلفاء الأربعة في برلين ، كما أصبحت ألمانيا الموحدة عضواً كامل العضوية في حلف الأطلسنتي .

ورغم النجاح الساحق والإعجاز الكامل في تنفيذ عملية الوحدة الألمانية فإن تصويبها في التغطية الإعلامية تأخر بشدة من جراء أزمة الخليج التي احتلت الصدارة بسبب المخاطر التي تحملها في طياتها والتي قد تهدد مصير النظام الدولي الجديد في بداية عهده وفي أول تجربة عشوائية يواجهها .

ولمّا نجد أن المجتمع الدولي في وضعه الجديد يتأخر ما نجح في إصراره على تحقيق الوحدة الألمانية لترسيخ دعائم السلام والتعاون بين الدول نرى رد فعله في أزمة الخليج في الإصرار في نفس الوقت وتوسيع الشدة على عدم مكافأة المعتدي وضرورة عقابه مهما كانت الظروف .

وهذا ما يجعل المراقبين يميلون إلى الاعتقاد بأن المجتمع الدولي لن يترك العراق يلوح بفتنه ويحقق أهدافه من هذه الأزمة سواء استخدمت في ذلك الوسائل السلمية أو العسكرية أو غيرها .

وأن الاتحاد السوفيتي لم يعد خصماً وهكذا بعد مرور عشرة شهور على انتفاضة شعب ألمانيا الشرقية ضد نظام الحكم الشيوعي وإصراره على الوحدة بين شطري ألمانيا نجد أن الجهد الذي بذلت في هذا السبيل قد توجت في النهاية يوم ١٢ سبتمبر ١٩٩٠ عندما وقع وزراء خارجية الدول الأربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية مع وزير خارجية ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية في موسكو على معاهدة استعادت بمقتضاها ألمانيا وحدتها وسيادتها ..

وهكذا يعتبر توقيع المعاهدة إعلاناً بداية عهد جديد ونهضة لنهاية عصر الحرب الباردة . ومع هذه الأبعاد التاريخية الهائلة فإن هذه المعاهدة قد أنجزت في فترة قياسية وجيزة إذا ما قيست بأصعبها ومعضولها ، وكما أن تاريخ ألمانيا كان دائماً مليئاً بالمفريات فإن آخرها قتل في الوصول إلى نتيجة جديدة لحاصل جمع (٢ + ٤) ليصبح خمسة ٥ .

والحدث التالي لذلك هو توقيع وزيرى خارجية الاتحاد السوفيتي وألمانيا الغربية بالأحراف الأولى يوم ١٣ سبتمبر ١٩٩٠ في موسكو على معاهدة لإقامة علاقات تعاون وجسور جوار بينها . وتأتي هذه المعاهدة بعد

يوم واحد فقط من توقيع معاهدة (٢ + ٤) الخاصة بإعادة توحيد وسيادة ألمانيا . وأهم ما تنص عليه المعاهدة السوفيتية الألمانية نيل الجانبين للتعطيل والاعتراف بالحدود الحالية القائمة في أوروبا وخاصة بين ألمانيا الموحدة وكل من الاتحاد السوفيتي وبلندا ، وكذلك تطوير التعاون الاقتصادي بين الطرفين وعقد قمة سنوية وإجراء اتصالات مستمرة في حالة وقوع أية أزمات .

وجدير بالذكر أن ثمن الوحدة حتى الآن من منظور ألمانيا الغربية هو ٧,٦ مليار دولار تكاليف سحب القوات السوفيتية وإعادة تأهيلها و ٩,٥ مليار دولار للسوفيت مقابل مواظبتهم على توقيع معاهدة الوحدة (٢ + ٤) بشلال



المصدر: **الوفد**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩٠ سبتمبر ١٩**

فتيل الحرب هل يشتعل بين أمريكا والعراق؟!

عبد العزيز محمد

ليس أمام صدام إلا الانسحاب أو القفز إلى الجحيم!

- عبد العزيز محمد مقر لجنة الشؤون العربية بالقوف بؤك.

- أن حسابات صدام حسين في غزو الكويت، أخطأت في كل النواحي سواء دبلوماسياً أو عسكرياً، وإن تصرفاته هي نوع من الهروب أو الأمل، لأنه لا يمتلك القدرات، التي كان يمتلكها أثناء حربه مع إيران ويضيف قفلاً.

- المخرج الوحيد أمام صدام حسين هو أن يعلن بشجاعة أمام الشعب العراقي والامة العربية، انسحابه من الكويت ليعبر الكويتيون مصيرهم بأنفسهم... ولأنه إن عل القفزا يمكن الشفاه فيها بشرط الاستكث إلى الشرعية العربية. ويعبراه ليس أمام صدام إلا هذا.. أو القفز إلى الجحيم!

بمعنى!

- الحرب مع العلم كله.. وهي حرب أن يدفع ثمنها صدام وحده، بل الشعب العراقي والعربي ايضاً.

• متى يمكن أن تدخل المنطقة إلى هذا الجحيم، في تدميرها!

- يجب عبد العزيز محمد قفلاً:

- إن أي محاولة للاستيلاء السياسي لطبيعة الخطوة القادمة، هي نوع من المخافة، فالمشقة أصبحت كسر من الرمال المتحركة يمكن أن تتحرك في لحظة خاطئة مهددة لتفجرات عملة، والتاريخ العربي سيحفظ جيداً في ذاكرته، أن ما قبل أغسطس سيختلف جذرياً عما سوف يحدث بعد ذلك.

على مكرم عبيد عضو الهيئة العليا

بأنقول نقول

- على الرغم من التورات العنيفة، التي تصاحب استمرار أزمة الخليج الحالية، واستمرار توالي الحشود العسكرية العربية في مياه الخليج، والتي ويسبب الظروف المعقدة بالمشقة وبالإدارة الأمريكية نفسها، استبعد أن يقدم بوش على التدخل بالقوات المسلحة لإسقاط النظام في العراق.. ولكن مع ذلك استحال هل يكون كل هذا السلاح المهدد وعشرات الآلاف من القوات العسكرية في مياه الخليج، لاستعراض الميخائل أو

بالتفجرات فقط!

أولئك إن الأمريكيين إن يورثوا أنفسهم في المشقة، ويشعل الذي يمكن أن يخرجهم، خاصة وأن الحظر الاقتصادي المفروض على العراق، يمكن أن يكون له

رغم تصاعد الخط الدرامي في أزمة الخليج، وزيادة حدة المواجهة الدبلوماسية والسياسية بين العراق والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، لا تزال المشقة في انتظار الطلقة الأولى التي تعلن بدء المواجهة العسكرية بين الأساطيل الغربية المحتشدة في مياه الخليج، وبين القوات العراقية، التي لم تتلقأ أنفاسها بعد حرب الشلبي سنوات مع إيران، وإن كانت قد اكتسبت خبرات قتالية، يثر بشاتها الجدل حول تأخيرها في حافة قيام الحرب مع القوات الأمريكية.

لعل تقوم الحرب فعلاً في المشقة، وتتعلق الرصاصة الأولى، الحاضرة بين الحشد العسكري، والحصار السياسي والاقتصادي المضروب على العراق حتى الآن، لا يزال الزمان على قيام الحرب يشاوي ثلماً مع عدم قيامها.. فإلى متى يستمر هذا الوضع؟ ماذا ما تحول أن تجيب عليه سطور هذا التحقيق.

تحقيق: محمد عصمت

احتواء الأزمة، وانسحاب القوات العراقية من الكويت.

فرض الحرب!

من الفتحة العسكرية يؤكّد اللواء أحمد عبد الحليم الخبير بمركز دراسات الشرق الأوسط أن اشتعال فتيل الحرب في المشقة مدفوع على حجم القوات التي ترى الولايات المتحدة الأمريكية أنها كافية للوصول إلى مرحلة الاستعداد المطلوب، ومع ذلك فإن الحل السياسي يظل أيضاً

تلكاته الخطيرة على استقرار الأوضاع في العراق. في نفس الوقت فإن ميلتريد بشأن إمكانية استخدام بغداد كإسلاحة الكيميائية يمكن أن يهدد الطريق أمام الحلول السلمية، ويهدد خطر المواجهة العسكرية.

وتضيف د. منى مكرم عبيد: - لقد كنت أربى في أن يتجنب العرب التطور الذي أنت إلى تصعيد الوجود العسكري الأجنبي في الخليج، فقد كان الواجب أن يكون الحل في الأطر العربي، وأن يكون العرب هم المسؤولون عن



حسين الذي من أن يورث نفسه باستخدامها ضد قوى عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية، والتي بمقدورها أن تكلف العراق مليارات الدولارات من أجل هذه الإمكانات النووية.

أزمة معقدة!

الدكتور أسامة الغزالي الفخيم يركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالإهرام يقول:

« من البديهي في ظل أزمة معقدة كالأزمة الخليجية الحالية، أن تخطط الحلول والسياسات العسكرية والسياسية والدبلوماسية في آن واحد. وبالتالى تتوقف نتائج الأزمة على براعة الأطراف المختلفة في استخدام هذه الحلول، بحيث تستطيع منها بالقياس ما يمكن، وفي الوقت المناسب وبأقل تكلفة..»

ولذلك إن الطرف العراقي للتكوين، يعني أن أحد أطراف الأزمة، قد لجأ إلى القوة المسلحة لتخفيف أعبائه، وهو أمر يتطوّر على نقل مستوى معالجة الأزمة، إلى شكل أكثر تعقيداً.

ويضيف « أسامة قللاً:

« وفي ظل هذا الوضع، فلاشك أن الذين يتكلمون بحل عربي لأزمة الخليج إنما هم موضوعياً - يراهنون على إرادة صدام

حسين وعلى استثناء القيادة العراقية، للقول للحل الدبلوماسي، وهو أمر اعتقد أن احتمالات تحقيقه ضعيفة في الوقت الحالي على الأقل، ومن هنا فلي تقديري أن الوسيلة الأكثر فعالية الآن لاحتواء الأزمة، هي وسيلة الضغط الاقتصادي، لأنها وبسبب الظروف الخاصة بالعراق كبلد يعتمد على المخرج اعتماداً كبيراً في الوفاء بحاجاته الأساسية، يمكن أن تكون وسيلة فعالة، خاصة إذا أسهمت كافة الأطراف في احتواء هذا الجسر. بحيث يكون هو الحل الوسط بين الاختيار العسكري الكامل، وبين الحل الدبلوماسي.

مطروحاً للوصول إلى القناع العراقي بكلفة صفر الشفط بالانسحاب من الكويت . ويتسبب قللاً:

ومن ناحية ثانية، اعتقد أن العراق لن يستطيع أن يواجه الضربة الأمريكية إذا اكتمل الاستعداد لها، وحتى العراق الذي يعلن أن قواته تصل إلى المليون فرد، فإن تقديري أن هذا الرقم مبالغ فيه إلى حد كبير، لأن ٥٠٪ من هذه القوات تتشكل من عناصر إدارية ليست من القوات القتالية. أما بقضية مخبرات العراق الحقيقية، التي اكتسبها أثناء حربه مع إيران، فله في الحالة الراهنة، بوجه خاصاً مختلفاً، له إمكانيات مختلفة، ذات تكنولوجيا عالية لتفوق الأسيال، كما أن طبيعة العمليات العسكرية إذا ما فتحت الحرب، تختلف تماماً عن تلك التي حدثت أثناء الحرب العراقية - الإيرانية.

قلت: وماذا عن إمكانيات العراق النووية!

أجبت اللواء أحمد عبدالجبار قللاً: « لقد أصبح للعراق، بمضى الإمكانيات النووية، ولكنني اعتقد أن الرئيس صدام



الحاجة إلى رؤوس بشاردة !!

منه كل الأساليب التي تدفع مصر والمصريين للقضيب الهائل. فبعد الغزو العراقي للكويت، وتبين جوانب الخديعة والاضواء التي سبقت الأزمة كلها، فإن كل المحاولات، للتعريب، والحل بالطرق السلمية لم تفشل قط، وإنما بدأت حملات اعلامية كبرى وغالبية على كل ملعو مصري، ومن رئيس الجمهورية حتى أبسط المواطنين. ولم تكن مشاهد انزوح المؤلة لآلاف من المصريين مخلفين وراءهم كل ماغلقوا في سبيله طوال سنوات، وإنما زاد عليها مظاهرات ترشق سفارتنا بالحجارة في اليمن التي اريدت على فراها دماء مصرية، والذي لا توجد فيه مثوة حشرية - من جمعيات ومستشفيات ومطارات - إلا وجات من اموال خليجية.

كل ذلك يعث الضيق العام على الذين يظنون الامور، ويلازمين بالادوار، ويقلبن المنطق رأسا على عقب، ليتساوروا القاتل والمقتول، ويصبح كل لص شريفا ليسب بسيد ان الدنيا مليئة بالصومس ١. ويؤسس هذه الضامر لأن الأسبل دائما ان تتدفع الضامر من عائلها، وأن تتلق في مبادلة السبل بالسلب، وتودع الضيلة الاعلامية بصفة اشد منها، تتناول الاشخاص والافكار، ويخرج من جيبنا الكثير، يتلعن من يلغوننا بالقدارة والافعال، بالخصار شديد ان نهر الى معارنه جانبية ونفتح ملفات كلب دليده والحرب العراقية - الايرانية والتصل العربي، والمقتزة، وفي كل ذلك ان تعدنا السيلة، لافتنار الدعاية جارة سيطرة وادامة تكتيزيد ولا يوجد مبالاها في أي بلد عربي.

ورغم ذلك فغنا ملغون ان رؤوس باردة، لعل المطلوب منا بالخصيب هو ان تتوزع بنا السبل والحق، وتكتشف جوهنا هنا وهناك، ويوسط الزعيق والخصويات يهوب المجرم من سرخ الجريمة الذي ضبط فيه ملغنا بالعدم، وثبتت العهد وسبق الاصرار والترصد. وربما سب ذلك كله بعدد اتفانق في جميعا الدخيلة بين هؤلاء الذين يريدون انشاء الكويت وصاية السعودية، هؤلاء الذين يخافون على العراق من ضربة عاتية وممرة تؤدي الى اختلال شديد في موازين القوى في الجناح الشرقي للوطن العربي، وفي اهداف جميعها لانتقال عليها احد في مصر، ولكن عند لحظة ترتيب الارباب، وكيفية ترتيب اهداف، فإن ملغو ثابو يظلم فجأة ليصبح رئيسيا واستراتيجيا.

ومتي لاتصبح الشقيبة منا فإن السؤال الجوهري الذي على كل منا ان يبيت من اجابة عنه هو أي نظام عربي نريده؟ ومتي لايبس السؤال غامضا، لو مجردا فقد عرفنا ثلاثة أنظمة عربية خلال الحقبة الاربعة الماضية. أولاها كان



د. عبد المنعم سعيد

في الخمسينيات ومطلع الستينيات وقام على فكرة ان العرب يشكلون اما واحدة ينحلي لها ان تتكسد في دولة واحدة من المحيط الى الخليج محطلة في طرورها. المصود، المصطنعة، ويشتكي هذه الفكرة فان مايجري داخل كل قطر عربي ليس شأنه وحده، وإنما هو من شأن كل الاقطار الاخرى، وفي ملغلي حلقا - عادة لاقتار الاقوى - ان تتكحل في شؤون الدول العربية - عادة الاقل قوة - تحت ظل، والمصلحة العربية العليا.

النظام العربي الفاسي، وربما يمدد على القيل الاثنام، فبدأ مع منتصف السبعينيات، رجع العرب الاعلية الليتانية، واتقالت كلب بلعيد، والحرب العراقية - الايرانية حين نشبت الظلم العربي قطعما وشغلا، حاولت فيها كل دولة عربية ان تهب عن طريقها الفاس نحو الأمن والتنمية، سواء عن طريق النفط، أو استقلال الموضع الاستراتيجي، أو بالاعضاء على الغرب، أو بالصلة الغربية. كل قطر على أنه لايتجاذ الى باقي العرب الذين نظر اليهم بطريقه أو بأخرى كمصدر للثام، أو لاستنزاف الاموال أو الدماء. باختصار اصبحت فكرة العربية ثقيلة ومهمدة أحيانا ولا معنى في احيان كثيرة. النظام العربي الثالث، جاء مع منتصف الثمانينيات، وكرد فعل للثاب، والثكوارث التي سبها النظام، أو الاثنام، الثاني، حلولا الاستعادة

من أنظمة النظام الأول، وخطاه، ولكن هذا النظام على الاعتراف بالذلة القطرية العربية، والتكديع على سلامتها ومضروبيها الاثامية، وفي الوقت نفسه أوفض عيومة المصالح المشتركة بين هذه الاقطار في الأمن والتنمية، وبما اهدات اللذان يتم التوصل اليهما عبر قنوات الاعتماد المتبادل في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار والثقافة. هذا الاتجاه، البطي، في العلاقات العربية - العربية كان ملغيا منه، وفي التدري في الاثنام العربي وبمروية كروبيعا من خلال وسائل التنمية والبنية مؤسسية، وبمروية كروبيعا من ككاليب الضمنية والعربية العربية البارزة والساخنة. ووفق هذا الطريق الاثامي فإن التوجه نحو التجهيزات الاقتصادية يمثل حلا وسطا مابين بقاء الدولة العربية القطرية على حالها مشرمة ومفتة ولم الوحدة الاثامية من المحيط الى الخليج.

والحق، فإن هذا النظام - الذي كان جنيها حتى بدأ الغزو العراقي للكويت - ظهر عبر شبكة واسعة من الصلات، لعب العراق فيها دورا كبيرا حين برز في بداية الثمانينيات حينما بدأ في التاكيد على خطورة القفيل في الشؤون الداخلية في الدول العربية، ورفض مراجعة فكرة تقسيم العرب الى تقديمين وجديين، وشوريين ومصطنين، والفضياء وفطراء.. ودعا الى تكامل عربي يقوم على المصالح المشتركة وتنمية الاعتماد المتبادل، وكل مقومات النظام العربي الجديد، ومن يشكك في ذلك فإن عليه ان يعود الى خطاب الرئيس هدام حسين يوم توافقت اتفاقية انشاء مجلس التعاون العربي التي ضمتها كل الجديء المصخرة والتي دشنتها بيان القطع من لحد العراق الحي ملغلي لتوزيع عربيات، المرصص على كل من حضروا - من المستولين والمصميين - الحلف

السعيد !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمم المتحدة

التاريخ :

٢١ شباط ١٩٩١

ولم يكن السعي الى تكوين هذا النظام امرا غريبا بعد ان سئم العرب حروبهم الباردة ، ونزاعاتهم الدموية تحت ظلال علم الوحدة ، وبعد ان وجدوا ان تشرذمهم لم يكن إلا طريقا للضعف والخلف والاستبداد . وكان النظام الذي كله يسير في نفس الاتجاه حين ازداد ، الاقتصادي ، والصناعي ، واعتمادا متديلا بدرجات مختلفة على التكتلة والفرق . وهكذا فإن العرب ربما لأول مرة في تاريخهم الحديث لم يكونوا متفائلين من مصيرهم . ولكن وقبل ان يدخل النظام من الاكابر الى الواقع - انتخب الرئيس العراقي على النظام كله لكن يستعني من اعماق مصور مشد ، نظاما اخر يدم على القوة والعدوان ، والتدخل في الشؤون الدولية الى حد اقامة الثورات والحكومات والجمهورية ثم الضم خلال اسبوع واحد . وهو نظام لو استقر الى قبل في الضمير العربي لاصبح العالم العربي كله ساحة لصراخ الجميع ضد الجميع وليلتهم القوى الضعيف ، تحت رايات الوحدة ، والقضاء على الحدود المصطنعة ، وتوزيع الثروة القومية وتخليها عن اغتياء القوميين الى اغتياء القاعيين ! ولكنه فان كل القوى السياسية المصرية عليها ان تأتي ان كلمة سواء حول النظام العربي الذي نريده هنا لننطقنا وتلازم مع المصير والنطق والغروب والتجارب التي عشناها . وحتى لاتصبح القضية في دورب التعصب والتحيز وتصور كل طرف انه يمثل القوى « الوطنية » فربما نستقر على عدد من المبادئ اياها ضرورة التسلسل بالسلمة الاقليمية لكل الدول العربية ولها مقدتها الكويت والعراق ، وهي مبدأ يعني رفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى بدءا من دفع الاموال والتشويق حتى القوة المسلحة .

وبالتالي ان الايمان بالبيدا الاول يقتضي حل التناقضات - وهي امور طهيية بين كل الدول - بين الاقطار بالطريق السلمية ، وهي امر يحتاج بناء مؤسسات عربية للوساطة والسماح المصيدة والتفريق والتحكيم . وربما نقس على كثير من الخلافات العربية دفعة واحدة لو اننا قبلنا باحترام الحدود التكتلية بين الاقطار العربية حتى تلك التي تركها لنا الاستعمار ، وهو مبدأ اصبح مقبولا في امريكا اللاتينية وافريقيا ، ومن قبل في أوروبا ، بعد ان وجد ان القرن الذي سيدخل في تصحيح الحدود ووضاها التاريخي ، سوف يؤدي الى نتائج اعل كغير من أي عائد يمكن الحصول عليه من « الارض المقتضية » التي يواد استمادها . وثالثها انه اذا كانت التناقضات بين الاقطار العربية ، وهي موجودة ولا يمكن التغاضي بسيرة طرح شغلوات القومية العربية والامة ذات الرسالة الشافدة ، فان هناك مصالح كثيرة تربط هذه الاقطار في الأمن والتنمية . وهي مصالح يمكن تنميتها بامل حقبة الجوار وتشابه الثقافة ووحدة اللغة . وإذا كان يمكن لالمانيا وفرنسا وبريطانيا ان تتكامل في الجامعة الأوروبية ، وماليزيا وإثايلند في رابطة جنوب شرق اسيا ، وامريكا واليابان في تجمع الباسيفيك فلماذا يستحيل ان تتكامل سوريا والعراق والكويت عيرسير التجارة والاستثمار والنطق ؟... وربما ، انه لا يمكن تطبيق كل هذه المبادئ السلمية دون وجود الديمقراطية واحترام حقوق الانسان داخل الاقطار العربية وفيها . فمصالح الشعوب في الحياة القومية لا يمكن ان تكون فوق المصالح والمتنويات الشخصية إلا وسط مناخ يمكن فيه لهذه الشعوب الحكم والمشاركة الفعلية في السلطة .

إذا كان يمكن لهذه المبادئ ان تكون تقسما مشتركا اعظم بين القوى السياسية المصرية . بلانه يمكن استخلاص منجز وطني رابسي مصري للتمثيل مع أزمة الخليج دين تشجيع او مزادة . ويصبح من قبيل اللط وصف اجنياح العراق للكوييت على انه « نزاع عراقي - كويتي » بعد ان توأما ان يكون « نزاعا » بعد خطاب الرئيس صدام حسين في ١٧ يناير . وبالتالي بعد الغزو في الثاني من أغسطس . فالاحتلال والضم واستعمار شعب من الشعوب يختلف مبدأ السلمة الاقليمية وحل النزاعات بالطرق السلمية ايا كانت محتا ويقضي على فرص التماثل والتكامل كما

انه يقضي على كل احتمالات تطورا الديمقراطية في الكويت بعد ان انضم الى الوطن الام ، او « التل » كما يقال والذي لايعرف الديمقراطية من قريب او بعد . القضية اذن ان تكون متساوية مع صورة النظام العربي الذي نريده فيه ، ومنه ننطق لتوحيد الصوف حول حل متصور للآزمة الرابطة ، وبدأ بصيغة الاتفاق من منطلقات مبدئية وأخلاقية حول ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت مع مزاولة أية محاولة لتوحيد السلمة الاقليمية للعراق وهو ماكان مولف مصر حكومة مصر التي شغرت الحرب مع ايران . بعد ذلك ضرورة عودة الحكومة الشريفة الى الكويت لان اختيار هذه الحكومة ، او اسفلها ، هي مهمة الشعب الكويتي نفسه وليس مهمة شخص او دولة اخرى . ولا يمكن اذا كنا نؤمن بالمبادئ اخيرة علنا هنا ان نجعل من قضية الاحتلال وحيدة الحكومة لفسايا دولية ، او تأتي بعد انتهاء التدخل الاجنبي الذي جاء بهاء على طلب من دول لها سيادتها ومصالحها وقضية التي وقعت تحت التهديد ومحاسنها تتم من شعوبها وليس من قبل شعوب اخرى . وإذا كنا هنا نريد انصافا أخلاقيا ورفض جميعا الاحتلال الاسرائيلي للفلسطين ، والمسوري الليثاني ، نريد الا تشعل قوات التدخل الى قوات احتلال فان الاول بنا ان نطالب بالنسحاب القوات العراقية . وربما يدعم هذا التوجه او طالب الجميع بان تكون القوات المصرية والعربية قوة سلم تدخل الكويت لتصل محل القوات العراقية ولو لفترة من الوقت حتى تهدا الامور وتطبع بعض الجروح خاصة اذا اتفقا جميعا على ان دواي القاطنة الدولية والوجود الاجنبي لم يعد لهما من مكان او قيمة في ظل الظروف الجديدة . المسألة اذن ليست ان نرفض او نقسم ونشعل التهم والوصف المصاة ولكن ان نضطر على مباديء ونظام تقسيم في منطقتنا يساهمها على التحضر والتقدم والانساق الاخلاقي . اما اذا كان البعض صبرا على ان وحده الامة يعني ان تحدث باحتلالها وغزوها من اعيند الى الخليج ، وان من حق الاخ ان يقتل شقيقه لان منه قتلة آخرين مطلي السراج . وان الحكومة ليس من حقها التدخل بين الاطراف والقتل والقتيل ، لانها غير عجلة ، فهي دعوة لآخر غير ودوى . وثالثا الله شره !!!



المصدر : الأمانة العامة بالجنيف

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزمة عربية وحلها لابد أن يكون عربيا !!

د . عائشة راتب :

كتيب : محمد حسين

● "حل لزمة الخليج لابد أن
يكون عربيا".

هذه هي رؤية الدكتور عائشة
راتب استاذ القانون الدولي والتي
أعطت تصورها الواضح للأسباب
الحقيقية للزمة كما تراها كما
تحدثت عن وضعية الإنسان العربي
نفسه في ظل الزمة أو بعد انتهائها
.. بالإضافة التي رفضها للحل
العسكري الذي ترى أنه سيجر
المنطقة العربية جميعها إلى مالا
تحمد عقباة .

عائشة .. تقول إن السبب الرئيسي
لحمول لزمة الخليج هو وجود "نوع" من
الجهد لدى القيادة العراقية بدليل أن صدام
"ينادي" بتوزيع الثروات الخليجية تحقيقا
للمعادلة .. لماذا نقولين في مثل هذا
الزأى ؟ ..

.. الحقد ليس هو السبب أو البصره
الرئيسي للزمة والموقف أبعد من ذلك
ويرمى أكبر .. ويتلخص في أنه إذا كانت
أحيانا طليبات معينة من الكويت لابد من
استخدام كافة الطرق السلمية لتحقيقها ،
ولذلك انطلاقا من قاعدة أمة في القانون
الدولي نرس عليها ميثاق الأمم المتحدة
وهي التزام الدول الأعضاء بالامتناع عن
استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية
والاستقلال السياسي ، وملحدت في الكويت
هو أن صدام حسين خلف القواعد الدوائية
بدليل صريح ، وفي تقريي الشخصى أن
ملحدت كان نتيجة لوجود صور كثيرة من
العدوان في المنطقة العربية حاولت الاسم
المتحدة إيجاد حلول لها .. منذ نشأتها - ولم
تستطع .. كما لم تستطع أيضا تفكيك القرارات

مجلس الأمن في مشكلة فلسطين ، وكذلك
مشكلة الجولان وجنوب لبنان وغيرها مشاغل
الجمعية كلها ، فضل المجتمع الدولي في
إيجاد حلول جزئية لها

● إذن .. هل لديه رؤية خاصة .. بأن هناك
أسبابا ومبررات تثيره عن تكرار مثل هذه
الآليات مستقبلا ؟ ..

ليس هناك شك في أن القوة الإيجابية
أو الاستعمار عامة منذ تركه المنطقة العربية
قد خلف بطور اللطيف والخلاف ، واعتنا
الآن نعيش عصر التجمعات الكبيرة مثل
"البيت" الأوروبي الواحد الذي اعتبر
جوربالشواي نفسه جزءا منه وهو البيت
الذي يجمع بين أوروبا الشرقية والغربية
والأتحاد السوفييتي ، فالأهداف واحدة
ولكن الوسائل مختلفة .. بالإضافة إلى أن
هناك مجموعة من الدول سيطرت على
مجريات العلاقات الدولية وتوجد لسلولا
ومواقع جغرافية وحملت تبعية بعض
الدول لها .. فكيف نقول أنه ليس صراعا

وكيف نبرر ملحدت في المنطقة العربية

إننا نريد الإجماع من الصراعات التي
تجربنا لاستخدام القوة لأن هناك قوى بدأت
تظهر في نيفن للتحالف الدوائية وجعلت
القوانين تخطف لهما عما كانت عليه ،
وفي محاولة لمواجهة هذه التوازنات
الجديدة .. كما أن المجتمع الدولي لم يعد
يقبل سيطرة دولة واحدة على مقدرات
العالم بينما تعاني بقية الدول من حدة
الضعف .. وهذا لايمضى لفتنا ضد ما تقوم به
الولايات المتحدة .. لأنها تحاول على
مصلحتها الخاصة والمصلحة ولكن التي متى
نتركها لنصتا حتى تأخذ صورة الإنسان رغم
لنا على مشاغل القرن الواحد والعشرين ..
وسللا لانتزاع الخلافات والأوضاع
الضعفية جديا ونفكر في شيء واحد هو
الإنسان العربي

● فل بول "سانسي" لأحمدى للتفيد
الطريق" وهذا يعني أنه ربما يلجأ إلى
المراجعة العسكرية آخر الأمر .. في رأيك ..
أي الخيارين أقرب لمنطق الزمة ؟ ..
- في تقريي الخاص .. أرى أن الحل
العسكري ليس في مصلحة أمريكا لأنها
ستجد نفسها .. مستقبلا .. في موقف لايسعد
عليه والقيمة للامة العربية .. كما أن يكون
من السهل على الأتحاد السوفييتي وأوروبا
المتحدة وكذلك اليابان ، قبول تواجد



المصدر : ٩/٩ اذاعة والتلفزيون

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امريكي في المنطقة لأن ذلك يعني بيساطة السيطرة على شريطين الحياة الرئيسي وهو البترول . كما ان هذا الحل العسكري لن يحقق لنشئ مصلحة للامة العربية لأنه تطبيق سيكون له خطره البالغ على المنطقة ..

● راي كل هذه الشعارات المخروجة أو المنتهية ملاا تقول عن الانسان العربي ذات ؟ ..

- بلا شك فإن الوضع الراهن يفوق الانسان العربي الى الضياع . فاللزمة تكريش علينا السؤال الخالد " تكون أو لا تكون " فلماذا نرجع للتبعية أو لن نخلل دولا كلمة السيفعة ولها احترامها وكرامتها .

● لماذا نقترب من أن من حبل للزمة الخليج ؟ ..

- للترح أن تحمل اللزمة حلا سلفيا عربيا وأن يتوحد الرؤساء العرب في أمة عربية يحضرها صدام حسين بنفسه وأن يلتقوا حول مشروع عربي واحد يصبون فيه دولا من الاتجاه نمو تاصيل القرائة واشغال الصراعات . وإذا كانت لزمة الخليج سلبيةاتها الخطيرة فإن إيجابيتها الوحيدة تكبال في أن الامارة الامريكية بدأت في التفرغ على ضرورة وامية حل مشاكل المنطقة نهائيا ..



المصدر: ٥٩ نوبس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٣ س. يتيسر ١٩٩٠

بعد خمسين يوماً من بداية الأزمة :

أن الأزمة لا تزال آتية

حرب ..

أم

سلام؟!!

إنه السؤال
المحير الذي
يشغل كل
ذهن .. كيف



ستنتهي هذه الأزمة التي
فجرتها حملة الغارات من
أغسطس ١٩٩٠؟ أم ساحة القتال أم
على مائدة المفاوضات ؟
الطلبات الرجاء أم بصوت
العقل ؟ أم بالحرب .. أم
بالسلام ..؟

- في البداية تحدث د . محمود النجاشي
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات حيث قدم
تحليلاً شاملاً للوقوف من جميع جوانبه ..
- وهو بداية يوضح أن الإجماع السليم
العالمي على أدانة الغزو العراقي غير المشروع
للكويت ..
- وسرعة قرارات الجامعة الدولية، وحكمتها
وتصاعدها للرد ..
- وإجراءات المقاطعة والحصار التي جاءت
متزامنة مع تحرك عسكري أمريكي لم دول
بالغ النشاط والكثافة ..

- ولجميع المائل للحزب المتجهة إلى الخليج
بأزوره تضمين إعلامي خطير للقرارات الرئاسية
العسكرية والتفعية المدفوعة بها إلى
ساحة المواجهة ..

هذه العوامل مجتمعة ساعدت على تكوين
لغز - معقدة ومبيرة - بخصية الحرب
ووريتها ..

وضيف د . محمود النجاشي : والآن لماذا
لا نلتفت الأنفاس ، وقد تعددت المؤشرات قبل
وبعد قمة هلسنكي على أن المواقف - ظل
ساكنة حتى تستغل تماماً الجهود السلمية لحل
الأزمة ؟.

لا خلاف على تحديد هوية صاحب القرار

أحمد عثمان

حسن زعفان

الرئيسي في أزمة الخليج وهو
الولايات المتحدة ، ولا خلاف على الهدف الذي
تسعى لتحقيق وهو دحر العدوان العراقي ..
ولكن محاولة التعرف على وسائل تحقيق ..
حرباً أو سلمياً - هي التي يجب أن تنقذنا إلى
ذلك التحليل الموفق للقائمة الأولويات لدى



المصدر: ٩٣٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٣٣ - ١٩٩٠

<p>د. يوسف إدريس</p> <p>لا تمنى الحرب والفضل السلام !</p>	<p>د. ليل تكلان</p> <p>تتعامل مع نزوات شخص واحد هو صدام حسين !</p>	<p>ياسين سراج الدين</p> <p>القوات الدولية لم تأت للتهديد أو الاستعراض</p>
<p>د. محمود البشاي</p> <p>سلام إن تحققت جميع أهداف اللاعب الرئيسي أو أكثرها حيوية !!</p>	<p>د. صبحي عبد الحكيم</p> <p>لا حرب ولا سلام لفترة غير قصيرة قادمة !</p>	<p>خالد - محمد خالد</p> <p>إذا أرادها صدام حرباً فليضرب حتى الموت !</p>

يقول د. صبحي عبد الحكيم إن التعامل الجغرافي ليس هو العامل الحاكم في هذه الأزمة بل قد يكون عاملاً ثانوياً، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن الولايات المتحدة تتدحرج بها النظم الخاضعة وتوجد بها جهات لا يختلف مناخها عن المناخ السائد في الخليج ..

ويضيف أن ما يمي أمريكا بصفة أساسية هو

أولا استكمال حشد قواتها بزمع ضخامة ما تم حشده بالفعل وذلك للحفاظ على مكانتها في المجتمع الدولي وثانياً حساباتها الخاصة، التي تتعصف من حساباتها نحن، فهي تعمل من أجل حماية مصالحها في المنطقة وإذا ضمنت هذه الحماية فلن يتأخر باتصال حرب كبرى ..

سواء بقي أو ذهب إلى
الجحيم !

■ ويقول الكاتب والفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد اننا لم أكن عراباً أو قارئاً طواعي، ولكن أقول للذين استعاضوا بالحسم في هذه القضية انكمرا جثتها أمر وجهد صدام أو عدم وجوده، لسواء بقي صدام أو ذهب إلى الجحيم القضية الآن هي تحرير الكويت وأربعاء الشرعية بها لي من .. هذه هي المسؤولية للفرقة للقوات الدولية .. تطهير الكويت من الفزاة ونزع ذرته النشئة من تاج

سلام ال. سلام إن تحققت جميع أهداف اللاعب الرئيسي - أو على الأقل أكثرها حيوية - بدون قتال، وحرب أو بالأحرى ضربة عسكرية حائلة التدمير عن بعد وبكل أنشأ، في حالة العكس .. والأجابه على هذا النحو أكاد أجزم أنها لن تروق للبعض من يتعمرون إلى التسييس ويغفلون الردود المزمعة التي لا تثقل العقل بمسلمات التفكير والتحليل .. ولكن متى كان القرار بالحرب أو بالسلام مجرد نزوة فكرية طوفانة .. وفي كانت بالتالي دراسته ومحاولة استشفافه وتحليل مدخلاته والتوقع بمعدونه ومداه وترقبته والآثر نزوة فكرية أخرى أكثر علواً ..

لا حرب ولا سلام !

■ د. صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى الأسبق وأحد الخبراء المتخصصين في الجغرافية السياسية يتوقع «لا حرب ولا سلام لفترة غير قصيرة لئلا ..» مشيراً إلى أن هناك ردوداً واضحة في الأندلس على الحرب لما يطوى عليه القرار من مخاطر جسيمة، وفي الوقت نفسه التراجع من الجانب العراقي بعد أمراً مسجماً تماماً من واقع سياق الأحداث منذ أن بدأ الاجتياح ..

● وحول ما يقدره من أن شدة ارتفاع درجة الحرارة في المنطقة ستدفع أمريكا إلى تأجيل أي عمل عسكري من جانبها إلى فصل الشتاء

الولايات المتحدة الأمريكية وترتيبها، وهي في تقديري كالاتي :

أولاً، تعزيز الوجود العسكري الأمريكي تحت المظلة الدولية في منطقة الخليج لحماية منابع البترول وطرق مواصلاته وضمان تدفقه بالحجم المطلوب والأسعار الملائمة ..

ثانياً، دفع أي تطوير محتمل للسودان العراقي في اتجاه السموعية أو بنية دول الخليج لتحقيق نفس الأهداف الاستراتيجية السابقة والتي ترتبط بالدرجة الأولى بالمصالح الأمريكية العليا بطبيعة الحال ..

ثالثاً، إحكام المراقبة والمصار الاقتصادي على النظام العراقي وكسر الإرادة القتالية العراقية بفعل التمر والتآكل بمرور الوقت وتأثير المصار، والانتظار (أو السعي) إلى الوصول إلى سقوط النظام وتغييره من الداخل ..

رابعاً، ضرب الآلة العسكرية العراقية إذا استمرت في يد هذا النظام المفسد على الشرعية وعلى قانون العلاقات الدولية الجند ..

خامساً، الحفاظ بقدر الطاقة والإمكان على أرواح المقاتلين والعلماء الزهادين الأمريكيين والفريين وبقية الرعايا إن أمكن ..

ويختتم د. محمود البشاي حديثه قائلًا، تلك في تقديري أهم .. وليس بالضرورة كل الأولويات الأمريكية .. وتلك في تقديري أيضاً قائمة ترتيبها .. وأذن : حرب أم



النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣٣٣

١٩٩٩

المصدر:

١٩٩٩

صدام .. هذا هو الراجح اليومى بل اللطيف .. لا أقول بعنه بل كله ولا أقول شذا بل اليوم وأقول بالسلام بل بالحرب .. فإسلام أزعجت روحه تحت حذاء صدام الثقيل ..

وخيف الأستاذ خالد محمد خالد .. يهيب تحريك القوات الدولية في الكويت لتحريرها فإذا أرادها صدام حرباً فيجب حربية حتى الموت حتى نعيد للبشرية أمها الصانع في قوة العدل وجدوى القانون .. وإذا لم تقبل ذلك فسكون كد متعاضد صدام فرصة العمر بل فرصة الدهر .. ولكن قد أسعنا معه في صنع الضل الكبر لكل ما هو حق وعدل ورفق في هذه الحياة ..

أتمنى السلام !

■ ويقول الكاتب الكبير د. يوسف أدريس إن الأحداث تتلاحق بسرعة كبيرة بحيث لا تعطى الفرصة لتوقع الحرب أو السلام .. « لكنى لا ألقى الحرب وأفضل

السلام ولا أريد إخل بالسلاح والقتل والنار وأفضل الحصار الاقتصادي الشديد والحكم .. »

ويؤكد د. يوسف أدريس أن الحرب سوف تضربنا جميعاً حتى نمنع المبعدين من العراق ، وما يترتب عليها من نتائج مدمرة قد نعيش فيه نصف قرن قادم على الأقل .

نزوات شخص واحد

■ قبل أن نتكلم عن نزوات الحرب والسلام لابد أن تكون هناك مطبات وتقييم للوقوف من جميع جوانبه السياسية والعسكرية بل والفلسفية أيضاً ..

هذا ما تؤكد د. ليلى تكللا خيرة التحكم الدولى وعضو مجلس الشعب مشيرة إلى أننا هنا في موقف غريب لآتنا نتعامل مع شخص واحد وزوات شخص واحد هو صدام حسين الذى أثبت أنه لا يعيش مع العصر بل يسير ضد حركة التاريخ .. فهو رجل دموى يمشى بخطى الحرب .. والدليل على ذلك أنه مثل أن تولى رئاسة العراق وهو يمشى مع أى مبررات للحرب فلا يجد إلا الاعتداء على جيرانه وينسب في ذلك أسباباً وأمية لا تستند إلى أى منطق .. وأخيراً نقول د. ليلى تكللا أنه مع مرور الوقت يتضائل الأمل في السلام .. ويصعب

للخروج الوحيد من وقرع الحرب هو احكام الحصار الاقتصادي ونهضامه .. « ولكن بصفة عامة تصور أن صدام يريد الحرب » .

التهديد

والاستعراض !

■ يؤكد ياسين سراج الدين زعيم المعارضة الرئاسية مجلس الشعب أن التنبؤ بما سوف يحدث فيه صعوبة كبيرة لجملة اعتبارات أهمها اعتقاد صدام أن لديه جيشاً يستطيع أن يبراه به القوات الدولية واعتقاده انفراد على غرق الحصار الاقتصادي وأن العراق قد تكون عاتقا امام الخيار العسكري من جانب القوات الأمريكية والأوروبية وتهدية بتدمير أبار البترول ..

ولكن .. يضيف ياسين سراج الدين - الرئيس العراقي يتناسى أن القوات الدولية لها أهداف عمدة ولم تأت للتهديد أو الاستعراض وإنما للتنفيذ قرارات مجلس الأمن .. هذا إلى جانب القوات العربية التى تعظم على الموقف القوية الشرعية والروحية .. « وأنا لست محملاً عسكرياً حتى أقارن بين قوة صدام العسكرية وقوة المجتمع الدولى .. ولكن البنى أن القوات الدولية لديها من قوة السلاح والعتاد ما يمكنها من سحق القوات العراقية .. وإذا وقعت الحرب فسوف تكون خاطرة وجعنا من الجانب العراقى لأن صدام حين لا يحم بالأرواح ولا بالتخريب والدمار الذى سيلحق بشعبه وإنما يحم فقط بقلبه نظامه » .

بغير حرب !

ولا يتوقع المستشار محمد سعيد الحضاوى حلاً عسكرياً محسباً في المدى القصير .. ويؤكد ذلك بأن الرئيس صدام حين كان ومزال يهدف إلى ضم الكويت إلى العراق

ويفضل أن يكون ذلك بغير حرب ، والغرب يهدف إلى أن يكون له وجود دائم في منطقة الخليج ويفضل أن يكون ذلك بغير حرب .. وبالتالي فقد يعمل الطرفان على تلاق الحرب حتى يمكن كل منهما لما يريد ويبت ما أستطاع الحصول عليه من مكاسب ..

ولكن .. يضيف المستشار الحضاوى .. قد يحدث أن يقدم العراقى على تصرف انتحارى سواء بإدارة منها أو بناء على استفزاز من الطرف الآخر .. كان تضرب إسرائيل أو تضرب إحدى الموانئ الحربية في الخليج أو تضرب أبار البترول في السعودية فيكون من نتائج ذلك أن يرد العرب بعنف فتقع حرب غير محسوبة ولا يمكن تقييدها نظائفاً ولا أدائها ولا نتائجها في الوقت الحالى .. وأما البتة أنها سوف تؤدي إلى دمار شامل وتغيير جذرى في خريطة الشرق الأوسط ، وإن كانت هذه الأخيرة قد تغيرت بالفعل بهذا الوجود الغربى المكثف ..

■ أما الأستاذ عادل غالب محمده رئيس بنك الاسكندرية التجارى والبحرى فوى أن الحياة من سؤال .. لعل سبأ أو حرب ، هو من دليل الزعم بالغيب ، لأنه لا أحد يصاب ويعلم ذلك مستقبلاً ، ولا أحد يملك من المعلومات المتكاملة ما تمكنه من إصدار رأى حاسم .. ولكن محاولة استقرار التصانيع المطروحة على الساحة ، دون معرفة ما يجرى في الكواليس رغم أهميته ، تنتهى بنا إلى نتيجة واحدة هي أن الحرب هي الخيار أو النتيجة الأكثر احتمالاً وفقاً لمجموعة مقدمات منها :

■ إصرار العراق على عدم الانسحاب من الكويت ، ورفض بكل العناد التقييم بأية مبادرة تتوجح خرجاً من الأثنى الحالى ..

■ تدفق القوات متعده الجنسيات بأعداد غير طبيعية ، وعتاد عاتل على منطقة الخليج الأمر الذى يقطع بأن القضية ليست مجرد التخوين ، ولكنها أكبر من هذا ..

■ إجماع عالمي لم يسبق له مثل على دوع العدوان العراقى على الكويت ، ليس حياً في الكويت فقط ، وليس أيتها بالهفوى فقط ، وليس دوعاً للعدوان فقط ، وإنما تأمينا حاجة العالم من البترول ، ورفضاً لروح السلاح الخطير في يد رجل واحد هو صدام حسين .



المصدر : **تقرير**

التاريخ : **١٩٩٠**

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

١. فوزية عبد الستار	٢. عصمت عز	٣. المشايخ محمد سعيد المصاوي
مزال لدى أمل في أن يعود الرئيس العراقي إلى رشده	لن يتحقق السلام إلا بحدوث أوضاع انتظام العراقي بالقوة	لا أتوقع عملاً عسكرياً محسوباً في المدى القصير

الأسل !

■ ورغم اليأس الذي تسال إلى نفوس الكثير بشأن إمكانية حل الأزمة سلمياً فإن د. فوزية عبد الستار وكيلة حقوق القاهرة وعضو مجلس الشعب تؤكد أنها مازال لديها أمل في أن يتبين الرئيس صدام حسين حقيقة حجم الأبعاد الخطيرة للكارثة البشرية التي يمكن أن تتجم عن استمرار هذا الوضع ومن لم يعود إلى رشده ويتم الجلاء عن أراضي الكويت وتعود إليها حكومتها الشرعية ويعود الكويتيون إلى ديارهم -

■ وتضيف د. فوزية عبد الستار أن الحق هو الذي يملو على الباطل دائماً ويادام السلام يستند إلى الحق فإنه هو الذي سيسود في النهاية والزام الذي أفلت من غير منطق لابد أن يعود لمن أساء به إلى الصواب وأرشده .. وأن هناك نوعاً من الضباب على العين بحيث لم تستطع أن ترى الحقيقة لعوامل مضية على الصعيد العراقي أو الشخصي ومع مرور الوقت ومع التبادلات الفكرية من الرؤساء الذين استكروا هذا الغزو ودلوا رأسهم الرئيس مبارك لأن الضباب سيبدل حتى ويسري صدام الحقيقة واضحة

■ وتبذل فوزية المناقشة تتبني هذه التقرارات الرسمية في سطور الفد .. أما اليوم فلا يبقى لنا إلا الانتظار والتربح ..

القوات مزودة بأبحاث وسائل الكشف والتطوير والأسلحة والعلاج والوقاية بما لا يتوافر مثيله للجانب العراقي ..

■ ويرى د. أبو زيد رضوان صمد كلية الحقوق بجامعة عين شمس وأستاذ القانون التجاري والبحري أن احتمالات الحرب مع الأسف الشديد أكثر من احتمالات السلام .. ويقول إن صدام العراقي بما يتميز به من صف شديد وجهالة أهدل أن يتراجع إلا أن يلقى مرارة الضربة العسكرية .. كما أن الغرب حرص على تأمين إمدادات النفط على الحسين عاماً القادمة على الأقل انتظاراً لظهور بدائل أخرى عملية من مصادر الطاقة .. وهكذا فإن الوضع أقرب إلى الحرب منه السلام ..

● وحول ما إذا كان الحصار الاقتصادي يمكن أن يفعل ما تلمعه الحرب يقول د. أبو زيد رضوان إن الحصار عادة يحقق نتائجته لو أن رئيس الدولة المحاصرة لديه ذرة من حديد وعقل ووجهة بالشعب الذي سيحير جرحاً .. أما وقد جرحه من هذه المعاني جميعاً فالؤكد أنه حتى إذا أدى الحصار إلى مجاعة فإن صدام حسين بكل حيله وجروده وعقيداته وأمرائه

التيستع لن يضح أية اعتبارات إنسانية في الميزان .. وبالتالي فإن تحقيق أي أثر لهذا الأسلوب يحتاج إلى فترة طويلة نسبياً لا تقل عن ستة أشهر -

هذا الإجماع المؤيد لقرارات تدريجية من مجلس الأمن يقدم خطاه من الشرعية الدولية لروح العراق -

ولعل هذه هي المرة الأولى التي يتحرك فيها المجتمع الدولي بهذه الكثافة والقرعة لروح المعتدى ..

والأجابه من سؤال : متى الحرب أصبحت بكثير ، لأن الأجابه تحتاج إلى حسابات دقيقة تقوم على معلومات أكثر دقة من الاستعدادات والمخطط والتريكات والتصورات والرهان .. و .. ولذا توافرت هذه المعلومات يمكن إجراء الحسابات والخروج برقم هو ثوابت ساعة الصفر الزمنية مع الأسف .

هي الحرب !

■ ويؤكد د. عصمت عز مدير مركز الأمم المتحدة لتبادل المعلومات بين الدول انشائية أن المجتمع الدولي بعد تحريك هذا الكم

المائل من القوات لن يرضى بهللاً عن الانسحاب العراقي الكامل غير المشروط من الكويت وحردة نظام الحكم الشرعي .. ومن الواضح أن تركيبة النظام العراقي تحول دون تحقيق ذلك بالسلم لأنها تستند إلى حسابات خاطئة ..

لقد تصور صدام حسين أن قواته تقاوة على مواجهة العالم وفرض إرادته بالقوة .. وصود له خياله المريض أنه باستخدام الرهائن يمكن أن يتحكم في موقف القوات الدولية .. وإذا كان الجيش قد تصور أن القوات الأوروبية والأمريكية لا تتنازع لها خبرة استخدام الأسلحة الكيميائية المتوارثة لدى القوات العراقية فإني أقول أنها مغرقة تدريجاً جيداً على القتال في ظل استخدام أسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة الكيميائية ، كما أن هذه



المصدر : الأهرام الإقتصادي

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكاديمية

الحق

التاريخي

العراق

في مقر نقابة المحامين حيث تتجلى رموز الدفاع عن الحق والحقيقة .
اجتمع نخبة من الباحثين في التاريخ العربي الحديث لتنفيذ ، ادعاءات
النظام العراقي بحقوقه التاريخية في دولة الكويت .

الدعوة الى الندوة كانت من المركز الاعلامي الكويتي في القاهرة ، اما
المحاضرون فقد قدمهم الدكتور سليمان العسكري على النحو التالي :

الدكتور احمد عبد الرحيم مصطفى ، استاذ التاريخ العربي الحديث
والمعاصر في جامعة عين شمس ، والدكتور صلاح العقاد استاذ التاريخ
الحديث في نفس الجامعة ، والدكتور عبد العزيز سليمان نوار استاذ التاريخ
في جامعة عين شمس ايضا ، وعقب على شهادة المحاضرين الدكتور ابراهيم
صفر استاذ العلاقات الدولية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة
القاهرة .

واعلاء الحق يقدم ، الاهرام الاقتصادي ، وقائع تلك الندوة كما جاءت
على شكل وثيقة وشهادة للتاريخ ، تأكيداً للحق التاريخي في كون الكويت
دولة مستقلة ذات سيادة ، وحق شعبيها في اختيار النظام الذي يرضيه .
وايضاً استنكاراً لموقف النظام الحاكم في العراق وادعاءاته الباطلة في ضم
الكويت الى ملك صدام حسين .

وفيما يلي الوقائع الكاملة لتلك الندوة :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حجة واهية

وكان المتحدث الأول في الندوة هو الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى فقال

إن مقامه به الرئيس العراقي صدام حسين حين أرسل قواته لاحتلال الكويت إنما كان الحلقة الأخيرة للحملات الدعاية التي روجتها الحكومات العراقية المتعاقبة طيلة نصف قرن من الزمان مرددة أن للعراق حقا في اجترأه بعض اراضي دولة الكويت المجاورة أو احتلالها كلها وضحايا العراق وقد استندت هذه الدعاية الى حجة واهية مفادها ان الكويت كانت في وقت من الاوقات تابعة لولاية البصرة العثمانية وان ضحيها كان « شائقام » عثمانيا يرغم العلم العثماني فوق ارضه ويتفتح قلبه باشا الذي انتمت به عليه السلطات العثمانية في استانبول .. ولم يكن حاكم الكويت هو الوحيد الذي يتبع للدولة العثمانية ، إذ ان الشام ومصر والمجازر ولايات البصرة وبغداد والعوصل ويقاعا اخرى في شبه الجزيرة العربية كانت تتبع الدولة العثمانية سواء كانت تبعية مباشرة او اسمية ، ولم تستأمر اوروبية او اخرى بعد انهيار الدولة العثمانية بأراضي جارتها على أساس انها كانت تشبهها في التبعية للدولة العثمانية المتمهارة . ربما تشير الإشارة اليه بهذه التفسيرات من معظم البلدان العربية كانت خاضعة للدولة العثمانية ثم لدولة الاستقلال التي اخرجها لها حذره مع جارتها كانت ناتجة عن اوضاع استعمارية وان هذه الحدود التي يقلل ان المستعمر هو الذي اوجدها لاتزال موفضا للجدل والمباحثات والحروب الصغيرة احيانا وخاضعة اذا ماكانت اراضي الدولة المعنية تخضع الى النفط او غيره من الموارد الجوفية وغير

الجوفية او تخضع موقعا استراتيجيا له اهميته . ويصنف هذا على معظم البلدان العربية بحيث ان مشاكل الحدود قد تؤخذ بين وقت وآخر بنزاعات قد تهدد أمن هذه الدولة او تلك وقد تطور نظرا غير مرغوب له بفعل مدخلات بعض القوى الخارجية ذات المصالح .

بداية تأسيس الكويت

ولم أسست الكويت في أوائل القرن الثامن عشر على ايدي مهاجرين من القبوب تشرعهم أسرة الصباح ، ومايشت الكويت ان تمت بسرعة نتيجة لموقعها الجغرافي عند رأس الخليج . ولعام ١٧٧٥ بدأت علاقات الكويت ببريطانيا على اثر احتلال الفرس للبصرة . وحينئذ جرى نقل البريد الصحراوي البريطاني من الخليج الى حلب عبر الكويت . واستمر ذلك حتى عام ١٧٧٩ ، ولعام ١٨٠٩ عرض شيخ الكويت ان ينضم باسطوله الى الحملة التي ارتمت بريطانيا ارسالها الى رأس الخيمة ولكن هذا العرض لم يلق استجابة . ولن ديسمبر ١٨٢١ نلت بريطانيا دار المقيم للبريطاني في البصرة موقعا في جزيرة قلع فخم من املاك الكويت .

التاريخ :

١٩٩٠

ولعام ١٨٤٦ وقع صباح بن جابر الصباح - بالاذنية عن والده - تعهدا بالاشتراك في الهدنة البحرية التي اقرتها بريطانيا على مشايخ الساحل العربي من الخليج . ولعام ١٨٧١ أعلن شيخ الكويت انضمامه الى الحملة العثمانية التي كان يقودها سمحت باشا والي بغداد الذي سعى الى اخضاع امير نجد ، ولن هذه للعثمانية وقع حاكم الكويت العلم العثماني وكان أداة لآغراء مشايخ آخرين على السواحل العربية للخليج بالجنود حذره . وترتب على

هذا الاتمام عليه بلقب باشا وحصوله على مسلة خاتمة من الاراضي بالقرب من الفاو ولن اغسطس ١٨٨٨ طلبت الحكومة البريطانية من سبور . هوابت قنصلها في البصرة ان يعترف بسلطة تركيا على سواحل الخليج العربية حتى القطيف . ولعام ١٨٩٦ ثوى مبارك الصباح حكم الكويت على قتله لاخرية . وكان حاكم البصرة العثماني يعتقد بان تولي مبارك بريتانيا امره عثمانية مما أدى الى احتضانه لايتام لاخرية وازعاجه بالضغط على مبارك واخضاعه للسلطة العثمانية ولن مذكرة اعدها مستشاريس - المستشار القانوني في السفارة البريطانية في استانبول - جاء انه « رغم استقلال الكويت استتلا تمام فاتها ترد في القواعد واختارها جزءا من الامبراطورية العثمانية ، وتمتلك الاميرة الحاكمة سمعات شائعة من الاراضي في البصرة وبخاصة في الفاو .. ويهدد باقتل الصيخ خيرة تصيب السلطان العثماني لهم ومنحه ايام رتبة لثامقام ولقب باشا الذي لاكثر الشيخ باستعماله وحين استقر صيغ بريطانيا في استانبول - سبور كورس - حول رأي حكيمه بصدد سلطة « العثمانية في الكويت ردت عليه بانها لم تعترف اطلاقا بسكون الكويت تحت الحماية

العثمانية يرغم خضوعها من السجوة العملية للنشوء العثماني

معاهدة عام ١٨٩٩

واضاف د . احمد عبد الرحيم مصطفى خلال اوائيل حكم مبارك الصباح سمعت ألمانيا - التي تغلبت قفلا سلبيا في الاملاك العثمانية - الى مد خط حديدي من برلين الى الخليج عبر العراق . وهو الخط الذي عرف باسم سكة حديد برلين - بغداد . وكان من المفترض ان ينهي عند كلظمة الواقعة ضمن املاك حاكم الكويت . ولن السواك نفسه كانت روسيا تسعى الى مد خط حديدي من سواحل الشام الى الكويت . ولهذا كانت بريطانيا حريصة كل الحرص على استبعاد اي وجود اوروبي منافس عند رأس الخليج . وسحين اشتد ضغط السلطات العثمانية في البصرة على مبارك واستجبت بريطانيا واقتت مع هذه الأخيرة في ٢٢ يناير ١٨٩٩ اتفاقية توخى ان تكون سرية تعهد مبارك بمقتضاها بالانتقال وحلفائه عن أي جزء من اراضيها او يبيعها او يوزعها او يرفقه لاية لوى اجنبية او يسمح لها



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كمال جالب الله

باحتلاله - كما تعهد بالا استقلال اي ممثل لدولة اجنبية دون ان يحصل على موافقة بريطانيا التي تعهدت في المقابل بان تبذل له مساعيها المديدة وفوضت حكومة الهند بمساعدته اوامرها لضباط البحريين بان يقاتلوا اي محاولة من جانب الاتراك لمهاجمة الكويت . وكان حرص بريطانيا على فرض حمايتها على الكويت راجعا الى خشيتها ان يضع الترك او الامان او الروس اقدامهم في الكويت . واتبع مبارك نفس السياسة التي درج عليها سابقيه منذ عام ١٨٧١ ، فلما برغ العلم التركي وحين سئل عن السبب الذي دعاه الى قيام بذلك رد بان والده وجدته واقعا هذا العلم باعتباره علما اسلاميا دون ان يعنى ذلك اقرار سلطة العثمانيين او حمايتهم . وظلت علاقات بالحكومة العثمانية مرضية حتى سبتمبر ١٨٠١ حين امكن التوصل الى تسوية تعهدت الحكومة العثمانية للحكومة البريطانية بمقتضاها بالارسال قوات الى الكويت وان تحافظ على الوضع القائم بشرط الا تحتل بريطانيا الكويت ، او تفرض حمايتها عليها ..

تحديد اراضي الكويت

وفي اكتوبر ١٩٠٧ تাকে تعهد مبارك بعدم القتال عن اي جزء من اراضيها وذلك في اتفاقية سرية خاصة بتأجير اراضي بشر الشيوخ للحكومة البريطانية ، وظلت اتفاقية ١٨٩٩ و ١٩٠٧ تشكلان الاساس الذي قامت عليه علاقات بريطانيا بالكويت وبعد ان صرحت كل من بريطانيا والدولة العثمانية بغيرية تنظيم وضع الكويت بصفة رسمية ولحقها في ٢٩ يولية ١٩١٢ اتفاقية اعترفت بتشكيل اراضي الكويت قضاء يشتمل بالاستقلال الذاتي في نطاق الامبراطورية العثمانية ونصت على ان يرع شيوخ الكويت العلم العثماني مع حقه في ان يضمنه شعرا متميزا في ركنه وان يظل قائم مقام تركيا وان يجري تعيين الدولة العثمانية لخطه بصورة مشابهة وجرى تحديد اراضي الشيخ المعاصرة على الوجه التالي :

يبدأ خط الحدود من الساحل عند مضيق خور الزبير في الشمال الغربي ويمر مباشرة الى جنوب من ام قصر وصفوان وجبل سنام تاركا لولاية البصرة هذه الاماكن وابارما حتى اذا وصل الباطن تبعه نحو الجنوب الغربي حتى يصل حفر الباطن فيتجه في جانب الكويت وفي تلك المنطقة يتجه الخط المذكور الى الجنوب الشرقي منتظا الى ابار السلفا والقرع والثنية والوربة والاطم فيصل البحر بالقرب من جبل فيها . كما حددت سلطة الشيخ على القبائل واعترفت بالحكومة البريطانية التي تعهدت من ناحيتها بعدم تعديل طبيعة علاقاتها بحكومة الكويت ، وبسلا تفرش عليها حمايتها مدام الوضع القائم ، وفق ما عرفه الاتفاق . لم يمارا عليه تعديل . ومعنى ذلك ان شيخ الكويت كان يتنصع

المصدر : الامم المتحدة الاقتصادية

التاريخ : ١٩٨٠

بالاستقلال في ظل الحماية البريطانية بمعنى وقوع اراضيها تحت الحماية البريطانية دون ان تتحول الى محمية .

الاعتراف بحدود الكويت

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى اعتبرت بريطانيا وضع الكويت بخضيم للمادة ١٢٢ من معاهدة سيفر التي وقعت مع الدولة العثمانية المهزومة بمقتضاها تخلت الدولة لدول الحلفاء عن كل حقوقها في الاراضي الواقعة خارج اوروبا التي لم تنصرف فيها معاهدة الصلح . وفي عام ١٩٢٢ اعترفت الحكومة البريطانية بالحدود التي تقررت بين الكويت وبين مملكة العراق التي تشكلت من ولايات البصرة وبادغاد والموصل . لقد اعترف المندوب السامي البريطاني على العراق - بالقبض على الحكومة البريطانية - رسميا بمطالبة الكويت بالحدود التي نص عليها اتفاق ١٩١٢ الذي قبل شيخ الكويت نسخة موسعة قليلا من الصيغة الاصلية لهذا الاتفاق . وفي عام ١٩٢٢ قبل رئيس وزراء العراق نوري السعيد هذه الحدود دون ان تشر في تبادل الرسائل بينه وبين حاكم الكويت عن طريق الوكيل السياسي البريطاني في الكويت - وكانت كالاتي :

من تقاطع وادي العوجا بالباطن ومنها في اتجاه شمال خط الباطن الى نقطة تقع جنوب خط عرض صفوان ، ومنها شرقا لغرب جنوب ابار صفوان ، جبل سنام و ام قصر مجتازا الى العراق وهكذا الى مفترق طرق خور زبير عند الله الى جزيرة بوبية وبوبين ومسكان (او مشجان) وبليسا وبصرة وكبيره فابو غامد من المرام من الكويت ..

خلاف كويتي - عراقي

ومنذ ذلك الوقت لم ترفع اتفاقية اخرى بين الكويت والعراق حول موضوع المنطقة الواقعة جنوب صفوان والتي لم تتحدد اطلاقا وجرى اختلاف بين الكويت والعراق حول تفسيرها وقد ذهبت بريطانيا باستمرار الى ان الحدود كانت تمتد على بعد ميل الى الجنوب من القصي نقطة الى الجنوب من صفوان دون الاستقرار على معنى نقطة صفوان التي لم يكن بالامكان تمييزها عن نقطة الزبير او نقطة الفار في الوقت الذي كانت فيه كل اراضي العراق ملية بالانجيل . وقد ارتبط تبادل الرسائل بين رئيس وزراء العراق وحاكم الكويت بطلب العراق الانضمام الى عصبة الامم بعد عصرها على الاستقلال في عام ١٩٢٠ وطالبتها ان تدين لها حدودا محددة مع كل الدول المجاورة لها مما كان يتبع اعادة تأكيد الحدود القائمة بين الكويت والعراق - فان من المعروف ان موافقة الحكومة البريطانية غير لزمة بصدد هذه الحكومة البريطانية غير لازمة بصدد هذه الصلة على اعتبار ان الكويت لم تكن عضوا بمصبة الامم . ومن ثم جاء تبادل الرسائل بين رئيس وزراء العراق وشيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني في الكويت .



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

المطالبة بضم الكويت

ورغم اتفاقية ١٩٢٢ الصرية نلت حكومة العراق حين وقت وأخر تشير بصفة غير رسمية الى مطالبتها الفاسدة بكل الكويت على اساس اعتراف الكويت قبل عام ١٩١٤ بسيادة الدولة العثمانية ووضع العراق بصفقتها دولة رعية للأمير الحورية العثمانية وكانت السيادة العثمانية قد تكلت في المادة الأولى من الاتفاق الانجليزي التركي المبرم في عام ١٩١٣ وفيه ورد ان الكويت تتمتع بالاستقلال الذاتي . واستند العراقيون في تطلمهم الى ضم الكويت الى ان هذه الأخيرة كانت تشكل جزءا لا يتجزأ من لواء البصرة وإلى ان لسون الكويت على الخراط قبل الحرب العظمى كان نفس لسون لواء البصرة متناهيين ان الدولة العثمانية تكلت لها السيادة على ما بين التحويل (العراق) وعلى الشام ومصر والحجاز ومناطق أخرى في شبه الجزيرة العربية كان يشاء اليها في الخراط بنفس لون المناطق الأخرى التابعة للدولة العثمانية . كما استند العراقيون في ادعائهم الى تشاك المللات العاتلية في البلدين وتشابه الممارات والتقاليد لدى الشعبين اللذين قبل انهما من جنس واحد وانهما يدينان بديانة واحدة . هذا بالإضافة الى الصلات اليومية القائمة بين البلدين - وكل هذا من قبيل التعميم والتبسيط . والا لطلب الانجليز الامريكان بتشكيل دولة واحدة لا اتحدت دول امريكا اللاتينية الناطقة باللغة الاسبانية . فكل هذه الزايط قد لا تهدي قليلا اذا لم يوجد اتجاه عام لدى الشعوب للمغنية الى اقامة وحدة سياسية بالارادة الحرة لا بالقسم القسري .

محطة اذاعة معادية

وخلال الثلاثينات اشادت مطالبة العراقيين بضم الكويت ويخصص الملك غازي محطة اذاعية كانت تبث من قصر الزهور اذاعات تحت اهل الكويت على اقامة اتحاد بين البلدين . في الوقت الذي شنت في الصحف ومحطة الاذاعة العراقية حملة ضد حكومة الكويت مصطنعة اساليب الدعايات النازية الموجهة الى الناطقين باللغة الاسبانية خارج نطاق حدود المصطنعة . وفي سبتمبر ١٩٢٥ شنت الصحف العراقية حملة دعائية كان يبدو انها تتلقى وجهيا من وزارة الاعلام التي كانت قد انشئت منذ وقت قريب وقد استهدفت هذه الحملة ما يلي :

- اغتيال سلطة شيخ الكويت على شعبه .
- مهاجمة سياسة الحكومة البريطانية ازاء الدول العربية في الخليج .
- اثارة شباب الكويت عن طريق توجيه انتظالمهم الى الخطر الناتج عن السياسة البريطانية الميكانيكية ولغت انتظالمهم الى ان خلاصهم في نهاية الامر مرفون باتهامهم مع العراق .

المصدر : الاصحاح الاقتصادي

التاريخ : ٢٤ بعد يخبس ١٩٩٠

- توجيه انتظالم شباب الكويت القوميين الى فوائد الاتحاد بين كل الدول العربية تحت زعامة العراق وتلك تلك عمليات تعد على الحدود الكويتية .

خطة عراقية للغزو

وفي مارس ١٩٣٩ ازال العراقيون لوحة الاعلان التي كانت تشير الى الحدود بالقرب من صوفان وكانت قد ازيلت من قبل اكثر من مرة وأعيدت الى مكانها السابق . وفي الشهر نفسه وضع خصوم شيخ الكويت احمد الجابر الذين كانوا يقيمون في العراق خطة تقضي بسحب عدد من السيارات المصلحة العراقية على الجبهة والاستيلاء عليها وبطفا لما ورد من مصادر رسمية كان من المتوخى ان ترسل هذه القوة الى حدود الكويت لحماية المصالح النفطية العراقية في جبل سنام . وبسر شامتات بخصوص الهدف من هذه الاخبار التي كان يبدو انها تشكل تضخيماً للفكرة التي يورث في اذاعة صدرت منذ وقت قريب عن الملك غازي الذي قبل ان صرح بأنه يتطلع الى اليوم الذي ستلحق فيه سوريا وفلسطين والكويت بالعراق . وفي السنوات نفسه استرسلت السلطات العراقية على سبائين للتخيل التابعة لشيخ الكويت في القار . وقد ذكر مكتب الاتصال الجوي

البريطاني في البصرة ان خطة الغزو المشار اليها انما لم تكن بالضرورة صائبة عن الحكومة العراقية بل من بعض المتطرفين في الجيش المتشائمين بالانفوذ الاممائي في العراق . وكانت حكومة العراق قد قديت . في عام ١٩٣٨ اذاعة جاء فيها ان الكويت باعتبارها جزءاً من ولاية البصرة العثمانية في السابق تشكل جزءاً لا يتجزأ من العراق واضافت اذاعة قصر الزهور الى ذلك في فبراير ١٩٣٩ ان العراقي يجب ان يضم الكويت بالقوة المسلحة في حالة فشل تحقيق ذلك بالوسائل السلمية ..

الكويت منطقة - السوديت .

وفي عام ١٩٤١ شنت حكومة العراق حملة دعائية في الصحافة والاذاعة ضد الكويت وازدادت هذه الحملة انشاء الانقلاب الذي قام به رشيد علي الكيلاني الذي كان رئيس اللجنة بالدوائر الاممائية التي سعت الى زعزعة النفوذ البريطاني في العالم العربي على اثر نشوب الحرب العالمية الثانية . وقد ذهبت هذه الدعايات الى ان بريطانيا قد ضمنت نتيجة للحرب العالمية الاولى بحيث تراجع نفوذها في مصر والعراق وفارس والخليج والهشند بحيث باتت التخلص من سيطرتها امراً قريب المنال بحيث يجب على الكويت ان تتقبل سيطرة العراق التي ستعاملها معاملة حسنة وتسمح للشعب بان يحفظ بسمائين تخليه في الفاسر معاقبة من الشرائب ومعايدل على النفوذ الاممائي الكامن وراء الدعايات العراقية انه قد اخبر الى الكويت خلال هذه



المصدر: الأمم و الامم الاقترصادي

التاريخ : ٩٤ سبتمبر ١٩٩٠

في أوائل عام ١٩٥٥م عقدت مساعرتين معديرتين لتأسيس شركة نقل الكويت عن طريق السيد احمد رسمه الموجود داخل اراضي الكويت. وقبل ان شركة نقل الكويت تستحدث في القيام بمزيد من العمل اللامع في انظمة اميال من الحدود وتحتجنا الاستمرار خاصة في مثل شركة نقل العراق التي قبلت ان يتولى بعضه بحيث كان اخر بنو ابيد صاملا عن الحدود باكثر من اربعة اميال. ومن الريف نفسه كانت شركة نقل الكويت عن طريق في بنو الريفين التي اولى كان يسكن الريفي في الاشياء الى شركة الكويت للحدود بحكم ان المؤتمرات كانت قبل ان احتمال جرد القطر للحدود من نياتهما و في عام ١٩٥٥م تخرج السيد فيرديس صاحب السوراء العراقية اجراء تعديل الحدود بهدف تطوير امهر وكيل كرمات في تحريك حدودها لمسافة اربعة كيلومترات من منطقة صحراوية والطالب بالوصول الى جزيرة ودية وتياه خور عبد الله المحيطة بها ، وذلك لتأمين داخل امهر واديف وزير الخارجية العراقي ان حكومته في استعدادها للتخلي عن الحدود الحكومية العراقية عن طريق في التفتيش عن استمرار في الاراضي التي يتم التنازل عنها وفي النية المحيطة بها ، ولضمان ان في حالة التنازل عن الاراضي ستوافق حكومته عن ترسيم الحدود الذي يمكن ان يعتبر مبنيا على طلبه العراقي بين الكويت وتعيينها من الوصول الى المياه العذبة من وسط العراق ومن ان ينهي في الاراضي العراقية المتنازل عنها الاتيان للامتلح هذه المياه الى الكويت .

جدول لفترة طويلة

وأزاء ذلك الكويتيين بسدد الأثر المحتمل لتخويزهم
من جراء الكويت ذاتها، وإن ذلك رغم ما أبداه
الفرع من انفتاح لا يتخفى إلا استعماله في فرض
الضوابط والمواد الأخرى على حالة الحرب وأنه في حالة عدم
ريغتهم في تأجيل الأزمة لمدة ٩٩ ساعة عليهم أن يتعاونوا
مع الفريقين في تطوير الميثاق على أساس منصفية التفاتت
وبكاملات البصيرة البريطانية فيجب بتطوير الفريقين
لمصر في الوقت الذي تشارك فيه كيبير الشباط البحريين إلى أن
تدرك أكبر من المصالحات التي تقترض على الجوانب
البصرية العراقية أثناء استخدام أحد مصدرين في الميثاق الجديد
إلى البصرة يقع عند نهاية دخول أطول شديد الضرر
والألماع ومن المصعب مواكبة تطوير وإزالة عند استخدام
الضيق الكويت للعراق في تأجيل الأراضي التي على طلب
من الفريقين فقد حدث مآلة الآخرين أن أمكن بناء ميناء
من صومرين الحالية إلى استخدام الأراضي الكويتية بشرط
موافقة الكويت على استخدام ما خارج هذه الأراضي التي تضر
من جزيرتي بوبيان وبيروني ومن الأسباب الرئيسية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العمال الدعائية باعتباره منطقة السويدية بالنسبة إلى العراق.

ولم تلت العراق في اعقاب الحرب العالمية الثانية بتماثل في موقفها من سوريا. فبعد ما عجزت الكويت على ارضه وذلك على امل ان يمكنها في المستقبل ان تستولى على جزء من الكويت او على الكويت كلها وبخاصة لانها انقضت النفوذ البريطاني في الشرق الاوسط وفي النصف الثاني من الاربعينيات جرت مفاوضات بين العراق وسيريلانكا لإعادة النظر في المعاهدة البريطانية - العراقية عام ١٩٣٠، ولكنها لم تتم.

تمتصت في عهد علي قاسم ١٩٥٠ سنة صراحة لخرم الحدود بين البلدين واعترضت وزارة الدفاع العراقية على هذا الموقف قبل نقل الكويت للعراق عن جزيرتي عيسى وروميان اللتين طالب العراقيون بضمهما لهما. وفي عهد قاسم بهدف تحقيق السيطرة الكاملة على مداخل الخليج العربي، تعرضي قاسم في ١٩٥٨ الى انقلاب عسكري بقيادة عبد الكريم كاسم الكويت قد اعترض على بناء الخليج خلال الحرب العالمية الثانية مجازة كبيرة ونهائية للسكة الحديدية في قصر الاندلس الاتفاق على وقف أعمال الكويت والاعتراف بالحدود بين العراق والكويت.

المنشآت بعد انتهاء الحرب. كما صارت الكويت على التنازل عن الجزيرتين من الحصول على تعويض كآب و ما لم يرد العراق استرداد اللوحة لعلها، وكان هذا خارجة لعدالة في ١٩٦٩ في نوفمبر ١٩٦٩، وكان مناهة الجزيرتين عيسى اللتان اللذان بالامر للاستمرار تقصد تعويض في مقابل التخلي عنها، كما اشار الى ان العراق وضع يده من المطالبة بالسيادة عليها، بل على الكويت.

دولة داخل الدولة

وأبدى الكويتيون مخاوفهم من أن يؤذي بناء الميناء الجديد في أم قصر إلى اقتصاد الميناء الأعمى ،
والعراقيين ساروا فيما في المشروع على أن يوسع
مصبوا من الكويت على الأراضي الأثرية ، وعلى فرض
تأثر الكويت من هذه الأراضي ، فإن هذا ما يمكن إيجريه
العراقيين لأنهم لا يملكون إلى مسمى في الميناء ،
تفصل بين جزيرتي روية وبوبيان وهو ما جعل الكويتيون
استعداد الخوف ، وسعت الحكومة البريطانية إلى الحلول
ببناء الميناء في العراق ، من عدم خضوع إلى تنقذ هذا
المشروع ضعية العراقيين للتدبير على الكويت أو السيطرة
عليها وأن هذا العراق إلى أم ميناء ، على أن خور
البحر قد قلل من حيزه من الأممية على مملكة خذ الحدود
القريب من السند وأراد هذا إبت العراق في رفضها إلى
المصالح على ميناء في الكويت ، ذاتها ، إبت العراق
على أن استعداد التسليم يحصل العراق على ميعتبر دولة
داخل دولة الكويت وفقط أن يكون البديل توفير العراق
جيداً على خور هذا ، وإيضا على الضم العراق شمالي
البحر روية في مقابل أن يملك هذا للكويت في مكان آخر .



المصدر : الامم المتحدة / الأونكتاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

رأى أن ضم الكويت سيؤثر سلباً على الاقتصاد العراقي ، كما أن بعض القوميين اللامعة لتطبيق مشروعات الاعمار ، كما أن بعض القوميين المعتدلين كانوا يرون أن وجود ابار نفط الرميعة الشامية لشركة نفط البصرة على بعد معلومات قليلة من الحدود القائمة يشير بامضاء كوثبات النفط داخل اراضي الكويت مما يستلزم تعديل الحدود ارضم الكويت للحصول على ابار نفطها وتطويع اام قصر باعتبارها ميناء استراتيجيا .

تطلعات للهيمنة

وبالإضافة الى كل هذا فإن العراقيين كانوا يسعون باستمرار الى أن يحصلوا على وضع في الكويت سوف لهم الهيمنة في حين لم يرغب الكويتيين بنقل نفط جنوب العراق عبر اراضيهم ويصرين على ضرورة ترسيم الحدود قبل مناقشة خط انابيب المياه وخط انابيب النفط ، وهكذا كانت الحكومات العراقية المتعاقبة قد جعلت مطالبها

موشعاً لقبول قطاعات واسعة من العراقيين وبالتالي فإن هذه الحكومات العراقية أصبحت ترفض الموافقة علنا في رسم الحدود ولقي تأجيل الرسائل الذي جرى في عام ١٩٦٢ إذ أن كلا منها كانت تتوقع السقوط في حالة قيامها بذلك . وبالتالي بقي الوضع معلقاً دون التوصل الى تسوية حول تخليط الحدود بين الجانبين العربيين ..

اعلان استقلال الكويت

وفي عام ١٩٦١ أعلنت الكويت استقلالها الذي لم تعترف به العراق بل طالب الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم بعدم الكويت للعراق مستنداً الى شفي الحجج التي اثرتها الحكومات العراقية المتتالية ، حيثئذ أصدرت بريطانيا الى مساندة الكويت وايدت استعدادها لفصم القوات العراقية جواً من قواعدها في البحرين اذا ماتقدمت صوب الكويت ، وبالإضافة الى هذا فقد انسحبت بريطانيا قواتها الى الكويت للدفاع عنها وأخيراً أمكن التخلص على الاثمة حين أرسلت الجامعة العربية قواتها الى الكويت وفي الوقت التي ماثبت ان سبغت هي والقوات البريطانية بعد انتهاء الأزمة .

الاعتراف العراقي بالكويت

وعلى اثر سقوط نظام عبد الكريم قاسم في عام ١٩٦٢ جرت اتصالات بين الكويت والحكومة العراقية الجديدة التي رأسها عبد السلام عارف وأسفرت هذه الاتصالات عن اتفاق بين الحكومتين نص على اعتراف العراق باستقلال دولة الكويت وسيادتها القائمة بحدودها الميمنية بشكل رئيس وزير العراق الصدام بشارخ ١٩٦٢/٧/٢١ . وقد سجلت الكويت هذا المفترس لاسي الامم المتحدة تماشياً مع احكام المادة ١٠٢ من ميثاق الامم المتحدة كما تم تسجيله في الجامعة العربية ثم جرت

لاصرار الكويتيين على تسوية الحدود قبل توقيع اتفاقية الديار العبية والنفط هي أنهم كانوا لايزالون يشذكون أن الموضوع الحقيقي للحدود كان محل جدل لفترة طويلة وأنهم كانوا لايزالون يذكرون ما صرح به العراقيون مراراً وتكراراً من أنه لا حاجة الى وجود حدود على الاطلاق بمعنى وجوب ان تكون الكويت جزءاً لا يتجزأ من العراق ، كما اشاروا الى الناحية العملية الخاصة بأنه اذا كان من اللازم مد خطوط الانابيب فمن اللازم كذلك معرفة الاسكنة التي تمر بها من ارض الى اخرى بهدف التمكن من تصديد

مسئولية حمايتها من جانب هذا الطرف ام ذلك ، وكانت الشكوك الكويتية في نوايا العراق عميقة الجذور وقد تضمنت نتيجة لتسلب العراقيين المستعمر فيها يتسلق برسم الحدود ، وحين قدم اقتراح يقضي باستئجار العراق لورقة ويويون بدلاً من الاستيلاء عليها مع استئجار الاراضي الكويتية اللازمة لتطوير اام قصرشك الكويتيين في ان يكون هذا جزءاً من اطماع العراق في اراضي الكويت التي لقد شفيهاً بساتين ثموره في البصرة والفاو .

ملخص الموقف الكويتي

وملخص القول ان موقف الكويت من المطلب العراقي كان يرتبط بما يلي :

- مطالبة العراق المستمرة بضم الكويت .
- استصدار رفض العراق لترسيم الحدود .
- مطالبة العراق باستئجار الاراضي اللازمة لتطوير ميناء ام قصر .
- قلق الاسرة الحاكمة في الكويت ازاء عدم تقديم العراق ما تعتبره حقاً لها فيما يتعلق ببساتين ثمورها في الفاو والبصرة .

وملخص للاطماع العراقية

اما العراقيون فكان كثير منهم ينظرون الى الصعود باعتبارها ناتجة عن مصالح الاستعماريين الذين لم يكتفوا الا بتحقيق مصالحهم وانها لذلك يجب ان تعدل لصالح العراق لصالح الشعب العربي حين تم الوحدة العربية ولاشك انه كان يوجد في العراق قسطنطين من الراي العام الذي يتطلع الى تعديل الحدود بل الى ضم الكويت باعتبارها جزءاً من مشروع الهلال الخصيب . وكان اصحاب هذا الاتجاه لايشعرون فقط على قوميين متطرفين بل ايضا قوميين معتدلين ممن كانوا يرون ان اتحاد العراق وسوريا والاردن في مصلحة العراق والشعب العربي على اعتبار ان هذا الاتحاد سيؤدي الى ايجاد كتلة من الاصوات في الجامعة العربية يمكنها ان تتحدى السيطرة التي تمتعت بها مرادخل الجامعة العربية ، وهذا رغم ان سوريا والاردن مستقلان عنها ثقلياً على العراق وعانقا يعترض رافع مستوى معيشة الشعب العراقي ، وللتخلص على ذلك



المتعاقبة غلفت أطباعها في دولة الكويت الصغيرة المجاورة يدعوا وأهمية لا يمكن أن تعطى الحق في ضم دولة الكويت أو اقتطاع جزء من أراضيها وأصولا تتسلك العراق بامتثال هذه الحجج الواهية وضغطها المتواصل على الكويت لإزالتها عن التسليم بمطلب بغداد أو ربما حل مختلف المشاكل على أساس التعاون المشترك وبمصلحة كلا البلدين .

ان الموقف الراهن الناتج عن غزو العراق للكويت لا يمكن أن يفسر الا على أساس الطمع في شوية الكويت النفطية وموقعها الاستراتيجي الهام في الخليج العربي . ونرجو ان تمل المشكلة على أساس انصاف العراق من الكويت لتجنب منطقة الشرق الاوسط اخطر أزمة مرت بها في تاريخها الحديث والمعاصر .

تعميم مبدأ الفوضى

وقال الدكتور صلاح العقاد حينما اقترع صدام حسين - برأي منظر - الاستيلاء على الكويت بقوة السلاح . لم يجد له أملاً تبريراً سوى اللجوء الى مبدأ العنقري - التشاريكية للعراق في الكويت ، واستمر يستخدم هذا المبدأ بدءاً من تشكيله لحكومة مؤقتة وانتهاء بضم الكويت نهائياً الى ملكه

كواحدة من محافظات العراق وشمل رقم (١٩) . وأضاف انني أرفض رفضاً قاطعاً استخدام هذا المبدأ لأن استخدامه من الممكن ان يؤدي الى فوضى في العالم كله ، خاصة ان العالم المعاصر يقوم وفقاً لمقاييس مختلفة تماماً عن تلك المقاييس التي كانت متبعة في عصور سابقة التي كان من الممكن ان تقوم فيها دول متعددة الجنسيات ويقال ان فلان فتح باب الدعاوى بالحق التاريخي للسود في الدول عن دول مستقلة اخرى من شأنه ان تدم الفوضى في جميع أنحاء العالم .

وعلى سبيل المثال - لا الحصر - فلان اعتماد مبدأ الحق التاريخي يعطي لضم مصر الحق في المطالبة بضم السودان لأن مصر هي التي أوجدت السودان من العدم في اوائل القرن التاسع عشر ، وكان بعض السودانيين - انفسهم - يؤيدون الانضمام الى مصر ولكن مصر منذ البداية كانت مع حق السودان في الاستقلال وتقرير المصير .

وفي المقابل فلان صدام حسين عندما غزا الكويت قبان احداً من أبناء الكويت لم يزيده ، ولا يجرؤ صدام حوهر قبة الفردية والفاشيستية - ان يقوم بإجراء استفتاء شعبي حقيقي في الكويت حتى في محاربه لاستمارة المعارضة هناك لم يقل احد منها التعاون معه . بل كانوا جميعاً مع الشرعية في الكويت ويعملون - كمعارضة - تحت ظلي هذه الشرعية .

سلسلة من الاتصالات والمراسلات مع الحكومة العراقية حول تنفيذ بنود الاتفاقية وبخاصة فيما يتعلق بتشكيل لجنة مشتركة لتتولى ترسيم الحدود ، وتشكلت اللجنة المشتركة التي لم تتفهم اجتماعاتها عن اية نتيجة خاصة ان الجانب العراقي اخذ ينادي بعدم الاعتراف بالاتفاقية ١٩٦٢ بحجة انها كانت من صنع المستعمر .

صعوبة ترسيم الحدود

وبقي الوضع كما كان عليه حتى ليرابر ١٩٧٢ حين قام وفد كويتي بزيارة العراق لانتهاء مشاكل الحدود على اساس اتفاق عام ١٩٦٢ والمضطر المتعلق عليه في عام ١٩٦٢ وهما الاتفاقان اللذان ابدى الجانب العراقي عدم ارتياحه لهما وعدم استعداده لترسيم الحدود على اساسها وبالإضافة الى ذلك فقد كبر الجانب العراقي ادعاه بشأن جزيرتي وربة وبويهان والشريط السلمي المقابل لهما بقاعن ضمن الأراضي العراقية ..

موقعة الصامدة

وفي ١٧/٢/١٩٧٣ قامت قوات تابعة للجيش العراقي بمحاولة تركيز الشرطة الكويتي في الصامدة واحتلاله وقتل احدى الكويت بشفة على هذا الاجراء العراقي لاسيما ان المباحثات كانت لاتزال جارية لانها مشكلة الحدود وظلّت من الحكومة العراقية بسبب قرواتها فوراً من الصامدة واستعمال قديم الورق العراقي لمواصلة المصادقات على اساس الاتفاقيات المعقودة بين البلدين ، وفي ابريل ١٩٧٢ على اثر مساعي الوساطات المصرية لحصل هذه المشكلة قام وفد عراقي بزيارة رسمية للكويت في ٦ ابريل ١٩٧٢ في اعقاب انصاف القوات العراقية من مركز الصامدة وقد تبين للوفد الكويتي خلال هذه المباحثات ان العراق كان لايزال متمسكاً بسوقه السابق واسم يمس استعداده لتعديل مستند الى ما اعتبره حقاً تاريخياً لاتفاق الكويت في أواخر العهد العثماني بلواء البصرة رغم ان ذلك لم يتعد كونه اجراء شكلي لا يعطي للعراق حقاً في ارض الكويت كما لا يعطي لاية دولة سبقت لها السيطرة الفعلية على اى بقعة من الأراضي الحق في السيطرة عليها من جديد . فحين لفتت الكويت بلواء البصرة قبل الحرب العالمية الاولى لم يستطع ذلك مسلماً باستقلال البلاد الفعلي في الوقت الذي لم تكن قد ظهرت فيه دولة العراق الى حين الوجود وبالإضافة الى ذلك فان اتفاقية فيينا لخلافة الدول الموقعة في عام ١٩٧٨ قد نصت في مادتها (١١) على عدم الاخذ بمبدأ الصحفية البيضاء بصدد الاتفاقيات اى ان تطبق هذا المبدأ يعني ان الدولة المظلم تبدأ حياتها الدولية غير بعيدة بالاتفاقيات التي ابرمتها الدولة السلب نهاية عنها . وذلك باستثناء معاهدات الحدود ..

خلاصة القول

ونخلص من هذا كله الى ان الحكومات العراقية



مفارقات تاريخية

ومن أهم المفارقات التاريخية التي أوردها د. صلاح العقاد أن العراق بينما كان مجزأ إلى ثلاث ولايات عثمانية في الماضي ويضم بعض المراكز الثقافية، كانت الكويت دولة شبه مستقلة وتمتلك التمثيل القنصلي مع بريطانيا منذ عام ١٨٢١، وكان القنصل البريطاني في الكويت يتصل بحكومة مباشرة، بينما كان القنصل البريطاني في بغداد تابعا للسفارة البريطانية في اسطنبول.

وكذا تمسك العراق كثيرا بمبدأ الحق التاريخي فربما يكون الخاسر الأكبر لأن جزءا من أرضه يجب أن يُطالب به تركيا، وجزءا أخري يجب أن يعود إلى سوريا وخاصة منطقة الموصل الفنية بالبترول، ومبدأ المحقق التاريخية لا يخدم العراق لأن الكويت دولة ذات سيادة قبل قيام العراق عام ١٩٣٦.

وإذا كانت هناك خلافات حدودية بين الكويت والعراق فهذا شيء طبيعي ومغفور بين العديد من الدول العربية ويمكن حل مثل هذه الخلافات، ولكن وصول البترول إلى حد

قيام دولة كبيرة بالتهم دولة اصغر يعني تعريض الأمن القومي العربي لخطر داهم، وكانت نتيجته الطبيعية التدخل الاجنبي ولا يمكن لأحد أن يتكبر بن سياسة صدام حسين هي التي تسببت في التدخل الاجنبي الجديد في العالم العربي.

توقعات مستقبلية

ويبقى أن نتطلع إلى المستقبل كما يراه د. لاج العقاد بلول ليد وأن تنتهي هذه الازمة بعودة دولة الكويت المستقلة وعهدها الشرعي، ولابد من حدوث بعض التغييرات ليس في الكويت وحدها، ولكن ربما في مجلس التعاون الخليجي ككل، خاصة أن هذا المجلس كان قد نشأ لترابط ائتلاف معينة تخشوا من إيران والعراق كليهما، وبالتالي فإن التغييرات المتشترط حدوثها في دول مجلس التعاون الخليجي ستكون في اتجاه المزيد من الديمقراطية، وكانت الكويت هي الأسبق في هذا الاتجاه، وما تزال دول خليجية أخرى في حاجة إلى تطوير نظامها الاسري لأن المجتمعات شهدت تطورا كثيرة لم تعد تعتمد على النسب ولا ينبغي أن تقف الدول الخليجية بدون مراعاة التغييرات التي تحدث حولها في العالم بأكمله. أما الشعور القلبي الذي يراود د. صلاح العقاد فهو الاكتئاب هناك علاقات خليجية مع دول أخرى في الشرق العربي كعصر سوريا وتشمل التعاون في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية... وبالتالي فرب خسارة نافعة، ولعل الازمة انتهت بتقارب عربي -يزيل الجفوة والكرامية التي أوردها صدام حسين.

وربما لدينا بذات الكرة في فترة حكم الناصر للامانيات ونظمااته إلى ضم دول مجاورة له، فربما كانت هناك في النمسا في ذلك الوقت بعض التيارات الشعبية التي تؤيدها جيا في الزعامة الألمانية المصفاة في هتلر، وفي المقابل ليس هناك فردا واحدا كويتيا أبدى إعجابا بصدام حسين، لأن الكويت - وبصرف النظر عن بعض التحفظات عليها - تحظى بحرية الرأي ووجود المؤسسات والصحف والمعارضة، وهو ما لا يتوافر في عراق صدام حسين. وربما كان العراق سباقا في وقت مبكر نحو إيجاد المؤسسات الشرعية للحكم، ولكن هذه المؤسسات شاعت تحت اقدام الانظمة الثورية العراقية وعلى رأسها صدام حسين.

مشاعر لا يمكن محوها

ولقد - صلاح العقاد ربما يتم طرح ضم الكويت إلى العراق تحت دعوى القومية العربية، وأن كانت مسألة إقامة الدولة العربية الواحدة قد أصبحت غير ممكنة من الناحية العملية إلا بعد إنشاء الدولة والاتفاق على العلم والتشديد الوطني الواحد والسلمة النظام السبيلوالسي الشخصية الإقليمية، والأهم من هذا ذلك هو الشعور بالانتماء إليها.

أما الدول العربية في الخليج - ولقد منها دولة الكويت - فقد تشكلت شعور منها مشاعر وطنية خاصة ولا يمكن محوها بين يوم وليلة خاصة أن كل دولة من هذه الدول أصبحت تتعامل مع المؤسسات والمنظمات الإقليمية والعالمية وهو ما يجعل من الصعوبة بما كان الاطاحة بأي منها مما كان ضلعها.

وبعد فإخري إلى مسألة الحق التاريخي تعنى حق بريطانيا في ضم الولايات المتحدة الأمريكية، وحق أسيايا

في ضم عدد من الدول النسلطة بالاسيايا في أمريكا اللاتينية، ومثل هذه الدعاوى إذا تم طرحها ستكون شكلا من اشكال الجهنون في العالم اليوم، ويكفي لمن دأبى -

والكلام على لسان د. صلاح العقاد - فإن الحديث عن مسألة الحق التاريخي ليس من المصلحة طرحه أو إطفاء الحديث حوله.

وأضاف د. صلاح العقاد أن الأسر الحاكمة في منطقة الخليج العربي نشأت على أساس أنها كانت تعيش في مجتمع قبلي، وتجهت حولها عائلات وقبائل أخرى أما بالتراضي أو بالهيبة أو بالثروة مما حولها بخلي السزن إلى كيان سياسي قائم بذاته في كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان والسعودية وايشا في الكويت. ولا يمكن أن نعطي للردد الاجنبي - مثل الشعور البريطاني - أكثر من حقه، فهو لم يساعد على تأسيس هذه الدول، بل قد ساعدته في الحفاظ على الوضع القائم وربما يساعد في مسألة تخفيف الحدود ورسمها على خرائط.



تكتيكي فلسطين والكوييت

وجهاء دور . عبد العزيز سليمان نوار ليقول شهادته التاريخية حول : ادعاءات النظام العراقي بحقوقه التاريخية في دولة الكويت ، وقال في بداية كلامه : - يمكن هذا الجيل ، فقد عاصر في شبابه تكتيكي فلسطين وعاصر في شبابه تكتيكي الكويت ، وكان اصبح يعيش بين تكتيكيين . وشما د . نوار : لماذا يتجه مزاج السياسة العرب غالبا نحو ركوب الحصان الخاسر ؟ ولماذا يتبنون قضايا وفلسفات غدا عليها الزمن ؟ ولماذا : لقد قامت بريطانيا في الماضي ، وكان اسطولها

اسطول القراصنة ، وشكل هذا الاسطول سيادة ، وتشكلت دولة بريطانيا العظمى ، ولم تعد هناك حاجة الى اسطول القراصنة ، وسيطرت بريطانيا على مشارق الارض ومغاربها .

ول المعامل يتبنى عرب اليوم نظرية القراصنة ويضربون بعرض الحائط قرارات المنظمات الدولية . وهكذا يسبح مظهرنا في عالم اليوم في منطقة الخليج وفي مناطق اخرى ، وقد فعلها صدام حسين لكي يزيد الطين بلة وتزداد ملامح الصورة القاتمة للعربي في نظر العالم ، فقد قام صدام حسين بضم الكويت بالقوة وهو شكل من أشكال القراصنة الذي انتهى عصره .

ولضاف د . نوار : ان استخدام مبدأ الحقوق التاريخية في أزمة الكويت سيسبب في ضياع الكويت وهو أسلوب يستخدمه المتطرفون ، ويكفي ماجرى من حروب بين دول اوروبية .

وانتوت هذه الحروب واستقر الامر على حدود معينة ، واصبح من ملامح العصر الذي نعيشه اليوم - فهو - التمتع - بين عدد من الدول بالتراضي والقوانين وليس باستخدام الحق التاريخي الذي عفا عليه الزمن .

وقد صنف الجميع للأسلوب الذي تمت به السجدة بين - البعثيين - والوعدة بين الالبيين . اما صدام حسين فيتمسك بأسلوب مختلف لوضع جميع العرب في

« روضة » كبرى بينما نرى العالم من حولنا يتغير ، ولا يزال يتصدر في عالمنا العربي الزعيم الراحل الذي يقرر فيطاح

تصور « صدامي » خاص . نوار حديثه نقالا : لقد سمع محمد علي الى توحيد دايكتاتوريه من المنظمة العربية لنفاذ لها مصا يدبره المستعمرون ، وذلك كانت اعداها سامية ، واسفرت عن بناء عصر الحديث في اوائل القرن التاسع عشر ، غير ان اهداف محمد علي الكبير كانت متناقضة مع الاسلوب الذي كان سائدا في تلك الحقبة فهو كان يعتقد على الاحتكار بينما كانت الامبريالية البريطانية تتبع اسلوب الحرية الاقتصادية وبالتالي اصبح اسلوب محمد علي غير متناسب مع اسلوب العصر السائد وتلك

ويرغم من الفارق الكبير بين محمد علي الكبير وصدام حسين ، الا ان صدام حسين وضع لنفسه تصورا عالميا خلاصا به ويختلف عما يفكر فيه العالم . وقد بلغ حال التطور في التفكير السياسي بالمنطقة ويقع على قمة التطور صدام حسين ، تخلف التفكير السياسي على مستوى « المصالح » حيث يرى اقدم بان هناك اتفاقا بين صدام حسين والملك حسين على تقسيم منطقة شبه الجزيرة العربية ، وتكون منطقة « مك » من نصيب الملك حسين اما الكويت فتكون من نصيب صدام حسين ، على ان يتم حل المشكلة الفلسطينية بتوطيق الفلسطينيين في دولة الكويت !!

تفكير سياسي متخلف

ويقول د . عبد العزيز نوار هذا التفكير السياسي المتخلف والسائد في الشارع العربي ربما تمكن صدام من فرضه على الشارع العراقي بحكم سياسية في قطع رقيقة من يتخلفه ومن شأنه اعداد جماهير مؤمنة به ، وقد يؤدي في

النهاية الى احداث بلية في المجتمع العربي ، ولا بد من صدام حسين بقطعة هذه ان مقدرات العالم الثالث - والوطن العربي - حزمته - سلبت بين دولها ، بل هناك عالم متشابك المصالح الى الحد الذي يجعل الدول الكبرى تحل خلافاتها على حساب العالمين العربي والاسلامي المتخلفين ، ولعل الاسباب التي تمكن في تخلف العالمين العربي والاسلامي مليل :

■ أولا : عدم القدرة على استخدام ادوات العصر والحضارة في وقتها ، ودولة مثل اليابان يعيش المواطن حياة كريمة وحضارية وهو اعزل ولا يملك السلاح وكانت اليابان متخلفة عن عصر التي بدأت نهضتها في بداية القرن التاسع عشر بينما نهضت اليابان في النصف الثاني من ذلك القرن واستمرت لازتنا نحن مملكة صر !!

نحن كعرب - اغنياء وفقراء - بدلا من الدول في منازعة مع الشعوب المنتجة ، نتيجة نظرية الشعوب المستعانة

ثانيا : ان المنطقة تتبنى عددا من النظريات التي يحطم بعضها بعضها فهناك النظرة الاسلامية ويقال لها النظرة الاشتراكية ، القومية ، والاشتراكية ، والقومية

كيف تتوازن جميعا مع الامة الاسلامية ؟ فالزعامة العربية تستخدم كلها في بناء دولها القومية ، وتدخل في تجمعات القومية ، وتعمل تحت مظلة القومية والاسلامية ، وترفع شعارات كبيرة وتختلف في التطبيق مما يجعل النظريات تحطم بعضها بعضا .

وصمة علي

وانهى د . نوار شهادته للتاريخ بتقنين اولها .



المصدر: الأوسام الاقتصادية

التاريخ : ٩٤ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ان صدام حسين بفكره الكليتي استخدم الاسلحة القبل الجاهلي قبل الاسلام حين يقتله شبيب احدى اعدائه للقبيلة الاولى وطاعها بالباب واقترب زيدا من اعدائه ليرجع صعد على الاسلام والحركة الاسلامية الرومانية وايضا محمد بن السكبر وعدا الاسلحة الجاهلي قبل القرن - الذي يدور ذيل وصفه على عاري جبين كل عربي كان قد تخلفنا عنه تلك الجاهلية الظلمة التي عرست ان صدام اساء للارب كثيرا ومع اصل الشياطة والعدوة والرواية - عندما اغتصب زياء الحزب الزمان من النساء والاولاد - لم تكن زياء العرش على من هم من تصدروا للسرلة القادمة روايات تتواءم العرب ويصعب معها بل قصة طفل في ايامه وحوادث على قلى العرب قد تتفرع لعدة ٢٠ سنة والكل !!

وأحد :
وعقب الدكتور إبراهيم مسفر على مساجد في شجاعة
المعاصرين الثلاثة وقال أن الإبداع يهلك التاريخي
النظام العراقي في دولة الكويت مردود على علوم نفسية
التي تبرز في الكويت كما تحدث النظام العراقي عن حدود
التاريخية هناك كما أن مسفر صمم دولة الكويت أو غيرها
الدول ليطبق للدول الأخرى مردود أنزغوا أرضها
وهذا ما تنص عليه عبد الله المتصدة كما أن نفسية
الحدود صممها إلى مؤتمر للغة الأفريقية في القاهرة عام
١٩٦٤ حيث تم الاعتراف بالحدود التي رسمها الاستعمار
وأي تغيير في هذه الحدود لا يتواءم إلى الصفقات الاقتصادية
التي تم.

ارعاء مريدون عليه

وعقب الدكتور إبراهيم مسفر على مساهمة في شهادته
المحاضرين الثلاثة وقال إن الإذاعة بالعراق تفتقر
النظام العربي في دولة الكويت مزودة على علم يمكن
التزوير في العراق ما تحدث الكويت العراقي عن حقوقه
التاريخية هناك كما إن صفر حجم دولة الكويت أو غيرها
الدول لا يمسها للدول الأخرى مبدأ لفرضها وضعها
وهذا ما تنص عليه بنود الأمم المتحدة كما إن قضية
الحدود مهما أوزن لمصلحة الإفرافية في القاهرة عام
١٩٦٤ حيث تم الاعتراف بالحدود التي رسمها الاستعمار
وأي تغيير في هذه الحدود لا يتسم بالإصطفاء الإلزام
المعين

ومضيف د. إبراهيم صقر نعم الله وحيدى وتقدم
 والبراري ، واعلم تامين ان العالم يتجه نحو الوحدة
 ليست وحدة صناعية بل وحدة عقد د. الفؤاد المشاكك
 كثير اوعى العلم حديثا فقد عن حجة البرزخ فلعنه فكان
 لجموعه ان مبدأ الحق التاريخي والوحدانية لا يمكن لاسره
 ان ينسب له استبدادية نظامه والفساد المستشري في العراق
 على يد عديمه واخيرا اوضحه لك عالمه عظيم عندما تستمر
 على يد البشر من الزوال

وقال د. إبراهيم سقر: إن صدام حسين قد
الفاخسيستى المغامر بحث عن مجد شخصى له فإذ أحدث
غداً أنه خطر شديد ماحق على كافة أنحاء العالم مالم يقف
هذا المغامر عند حدوده فكيف أن الحرب العالمية الثانية قد
نضمت بسبب موقف شيعة الموكف صدام حسين، وإسأل
الجميع في ذلك الوقت أذا لم يقف صدام عند حد معين
فلما سبب هذا الخوف؟

سینکھو لو جیہہ القطیع

واضاف ريماسا ان البعض كيف يفت الشعب العراقي وراء قائده المتفامر ؟
والاجابة .. باختصار .. ان هناك مايسمى بـسيكولوجية القطيع التي تبني على الخداع وهي نفسها لم تنفع هتلر في

والاجابة .. باختصار .. ان هناك ما يسمى بـ"تكنولوجيا القطيع" التي تبني على الخداع وهي نفسها لم تنفع هتلر في

النهاية بينما يتحرك صدام حسين في أكبر من حجمه
وإمكاناته ويتحدى العالم أجمع ، وهو يثالث أن عاجلا أو
أجلا لن يفلت من العقاب ، وستعود الكويت حرة مستقلة
وستعود إليها شعبيتها التي يرفضها الكويتيين ولابد وأن
يدفع صدام حسين ثمن ذلك هذه بدفع قاتورة التكاليف
التي تسببت في حملتها الكويت وغيرها من دول المنطقة
باعتبار غزو الخامس

وأختمد. سلفه تقليه فاننا انا است ضد اعادة ترتيب بيتنا العربي ولكن المعركة الاساسية الان هي تحرير الكويت وعودة الشرعة اليها

جمال عبد الناصر وصدام

وأما جده ، عبد العزيز توارى به برؤاى حول وجه الاتفاق والاختلاف بين زمامة الزعيم القلاد عبد الناصر وسامد حسين فكانت ثلاثه جمال عبد الناصر العنصرية ، صلبه لثلاثه جمال عبد الناصر والعنصرية العربية وكان اسلوب جمال عبد الناصر واختصا في اتباع سياسه شعوبيا وعرضا وتربا الجماعه العربيه وسياضه البقيع على جمال عبد الناصر ارساله التواضع مصيرته في البين بعد اندلاع الثورة هناك ، وكان جمال عبد الناصر ارسل قواته الى لبنان للحفاظ على النظام القويى الجديد ولم يزل يقاتل لحصوله لثلاثه عربيين من فوق الخريطة الحريات والديمقراطية ، رغم مصاهلته ، بما يصارس في حكمه جمال حسين السيد الرئيس الثالث وبنيامين البعث العراقي الميموي

[illegible]

لا يمكن للشاعر العربي أن يفتي جمال عبد الناصر
الزعيم القومي العربي والذي يعترف به الخصوم قبل
المؤمنين ، بينما ذكرى صدام حسين لن تتجاوز ذكرى
عبد الكريم قاسم التي اعملت في منزلة التاريخ
مسئولة استفحال صدام

مسئولية استيفاح صدام

ورداً على سؤال حول المسؤولية العربية في ظهور صدام حسين وكبر حجمه وعدم كبح جماحه منذ البداية يقول د. صلاح العقاد لاشك ان هناك مسؤولية تقع على عاتق معظم الحكام العرب لان نظام صدام له اشياء عديدة في عدد من



المصدر: الأمم المتحدة

للنشر والأخبارات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ - ٢٥ - ١٩٩٠

الدول العربية وبالتالي لا يمكن لبعض القادة العرب أن يهجموا أنفسهم داخل بلادهم ، ونظراً للطرف الخاصة التي مرت بها مصر في مطلع الثمانينات - وهو عهد بداية صدام - فقد اتبعت الفرصة للنمو الاقتصادي للبحر العراقي ، وظهور التنافس التقليدي بين مصر والعراق في زعامة المشرق العربي ، وقد بدأ صدام سراب حدوث فراغ لزعيمته على المنطقة العربية وخاصة في منطقة الخليج العربية التي تركزت فيها القوة الاقتصادية والعسكرية لصدام حسين

وهناك أيضاً مسؤولية تجار السلاح وهي أكثر أنواع التجارة أضراراً للربح وبدأت هذه التجارة السرية تساهل مساهمة نحو العراق بحجة وقف جماح الثورة الإسلامية في إيران والتي كان الغرب يتصور أنها أكثر خطورة عليه من النظام البعثي العراقي ولهذا فقد اتبع لصدام حسين أن يصبح قوة عسكرية وكذا نود أن تكون مثل هذه القوة العسكرية في العراق ولكن في نظام غير نظام صدام حسين !!



المصدر : الأمانة الاقتصادية

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تساؤلان قومية

د. السيد طهيرة

أى فرق شاسع بين الناصرية والصدائمية

لفهم وتحليل تلك الحقوة التاريخية والفسمة والسلوكية التى تعميل بين
الحالين حالة الأمة العربية في أكتوبر ١٩٧٢ وخالة السواق العربي اليراهن في
سبتمبر ١٩٩٠ - أى بين النصر والنكسة ينبغي أن نلأين بين الناصرية
والصدائمية فالأولى جاءت حرب أكتوبر ختاما لحايتها وتصلت ختاما لمسيرتها
واستخلاصا لألوى ما فيها من تعبئة للموارد وتصميمات للأرادة بأسلوب عبد الناصر
وبقرار من السادات .



ويقدرا كانت الناصرية ظاهرة عربية ايجابية فقد جاءت الصدامية على العكس - ظاهرة شرق اوسطية تعبيراً عن المرأة والامانة والعجز الذي لحق بالشخصية العربية نتيجة العصوره الصهيونية والتواطؤ الاسريكي السوفيتي وتخاذل النظم العربية واجترأ دول الجوار ولطماعهم .

ثانياً : من حيث الواقع القطري الداخلي
لقد برزت الناصرية تعبيراً عن الشخصية المصرية في مرحلة معينة بكل ايجابياتها وسلبياتها والتي من بينها الطابع الفهولي القادر على التكيف السريع مع الاحداث والتغيرات حيث قادته ماركات عديدة كان لها حظها من النصر والهزيمة وعلى التفتيش - ودون تعصب وطني مصري - على غير الاقال من شأن الطابع الخاص للشخصية العراقية تذكر الدراسات العلمية التي نشرت عن العنف والقلق في سمات تلك الشخصية هكذا جاء السلوك العراقي الخارجي في البيئة المحيطة مشغوباً بالعنف والقسوة في غير انسجام مع روح المصالحة العربية المتسامية والتفاهم الاقليمي والولاء الدولي المتزايد .

صحيح انهما - اي الناصرية والصدامية - قد يتشابهان في بعض الجزئيات ولا سيما مسألة طابع الحكم الفردي - ولكنهما قط لا يتقاربان . فالناصرية جاءت في فترة ازدهار حكم الحزب الواحد التي املتها اعتبارات مرحلة ما بعد الاستقلال وضرورة حشد وتعبئة الموارد الوطنية .

في حين ظهرت الصدامية تعبيراً عن السلطة الفردية . والاستبداد الشرقي الرافض لروح العصر التي يعتما رايح الديمقراطية ونزعة الشعوب الى الحرية ضد نظم الحكم الشمولية ليس في اوروبا الشرقية ففسد بسبب بسبب في اقطار مغمورة مثل منغوليا وكينيا وغيرها .

ومثل هذا الداء العضال في الظاهرة الصدامية - اي الطغيان الفردي - ليس له من علاج الا باستئصال الجذور .

لقد راق البعض تشبيه ظاهرة السلوك العدواني العراقي المتحدى للاخوة العربية والتضامن الاسلامي والشرعية الدولية . بالحركة الناصرية فهل هذه مقارنة صحيحة أو ظالمة ؟

أولاً : من حيث السياق التاريخي الدولي
جاء صعود الناصرية في أوج مرحلة الحرب الباردة بين العملاقين الاسريكي والسوفيتي (١٩٥٥ - ١٩٧٢) . وفي خلال هذا تمسكت مصر العربية بانتهاج سياسة عدم الانحياز (بالتعاون مع كل من الهند ويوغسلافيا) - من احران اكبر نجاحاتها واعتصار الأمن ما في البيئة الدولية لصالح شعوب الاقطار النامية وكان ذلك بفضل الهامش الذي وفره العداء بين السكتلتيين مما سهل حرية الحركة والمناورة لكل من عبد الناصر والسادات .

وفي المقابل تجيء الصدامية كظاهرة يائسة في اتعس الظروف الدولية - من وجهة نظرهما - وتعني بها قيام نظام دول جديد يتشكل برعاية الولايات المتحدة تقوم على العظمى الاولى في عالم القطب الواحد بعد تراجع الدور السوفيتي من على المسرح الدولي .

وكحركة هستيرية تعبر عن الياس وفقدان الأمل بين اقطار الجنوب تحالول العراق مناضمة القوى العالمية متجاهلة الحسابات السياسية للاخطار المستتكة المتوقعة عن الصدام بالقوة الدولية المساعدة في ذروة عنفوانها وفي اول اختبار لمصداقيتها .

ثانياً : من حيث الواقع الاقليمي
فقد ظهرت الناصرية تعبيراً عن حركة التحرر الوطني والمدم القومي العربي الذي كان يرمي وقتذاك - الى استكمال الحرية والاستقلال السياسي وحق تقرير المصير وهي كلها مطالب مشروعة اقربها المجتمع الدولي وقادت مصر في ضوئها مسيرة شعوب العالم الثالث في حركة نضال ايجابي وعادل على امتداد القارات الثلاث ضد الاستعمار والهيمنة الأجنبية .

وعلى العكس جاءت الصدامية تعبيراً عن حالة الاحباط القومي العام التي جفقت على المنطقة العربية وفي ظلها عانت الشعوب العربية من الضائقة الاقتصادية والحروب الاهلية والانزابات الاجتماعية وبغضاب الهوية (بسبب التناقضات الدينية والوطنية والطائفية) محاولة التطرف والارهاب .



العراق والبعثات الدبلوماسية بالكويت

لأنه ان التزام القوات العراقية بأبغى بعض السفارات الأجنبية الموجودة على أرض الكويت المحتلة لإخلائها بغلقه هو عبارة عن حيلة من سلسلة انتهاكات القانون الدولي والشرعية الدولية التي تقوم بها الحكومة العراقية وتتحدى بها المجتمع الدولي والقواعد القانونية المستقرة.

إن الهدف الأساسي من تبذل البعثات الدبلوماسية بين الدول هو توطيد العلاقات الثنائية فيما بينها من خلال وجود ممثل رسمي للدولة الوافدة لدى الدولة المأوى إليها. ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من احترام المبعوثين الدبلوماسيين لأن احترامهم من احترام المعدي الأجنيبي بهذه التسهيلات وقضى منه في نفس الوقت الالتزام باحترام قوانين البلد المأوى للوجود فيها. ولذلك لا يوجد ما يمنع من هذا الشأن.

ويضع المواطن المعدي الأجنيبي المقيم أو العابر في دولة غير دولته حقوق كثيرة مثل تسهيل عبوره الدولة أو إقامة فيها أو غير ذلك بما يجب مراعاته نظراً لحرية وجوده في بلد غريب. ولذلك نلاحظ أنه في معظم وثائق السفر (جوازات السفر) التي يحملها مواطنو الدول أنه نص فيها على المطالبة بمساعدة حامل وثيقة السفر وتسهيل دخوله وإقامته في الدول التي يزورها أو يعبر فيها. ولتمتع المواطن المعدي الأجنيبي بهذه التسهيلات وقضى منه في نفس الوقت الالتزام باحترام قوانين البلد المأوى للوجود فيها. ولذلك لا يوجد ما يمنع من مكانته أو طلبه هذا خلاف قوانين وثقرايات الدول التي يمر أو يقيم بها.

د. نبيل أحمد حلمي

استاذ القانون الدولي العلم جامعة الرافدين

انتهت المهمة الدبلوماسية لأي سبب من الأسباب. فمصلحة البعثة الدبلوماسية وإستراتيجياتها لا تتغير باختلاف المهمة الدبلوماسية بل تستمر بعد ذلك للتشخيص الدبلوماسيين حتى الوات العالي التحصيلة أعمال البعثة وتدير شؤون المبعوثين وعندهم إلى بلدهم. ومن ثم يجب على الدولة أن تسهل مغادرة أعضاء البعثة الدبلوماسيين إقاليهم في الأجل المناسب. وإن حالة الضرورة يجب عليها أن تضع تحت تصرفهم وسائل النقل المناسبة والضرورية لهم ولأولادهم.

أما بالقضية أدان البعثة وما فيها فعلاً ذلك لتتبع والمصلحة المقررة لها بالرغم من انتهاء مهمة البعثة ولا يجوز التفرص لها بأي حل مهما طرأ أمد توافقت العلاقات بين الدول الموجودة بها والدولة صاحبة الدار. (م ٥٠) من اتفاقية فيينا للبعثات الدبلوماسية).

وهذا على وجه أن الحماية الدبلوماسية والحصانة والمزايا المنوطة بالمبعوث الدبلوماسي وأفراد البعثة الدبلوماسية وللحقا هي من مقتضيات العمل الدبلوماسي والعلاقات الدولية وهي من القواعد القانونية الأساسية المستقرة في القانون الدولي ولا يجوز دولة أن تخلفها تحت أي حجة أو ستروالاً كان ذلك انتهاكاً صريحاً لقواعد القانون الدولي بما يجب استلواية الدبلوماسية على التمتع بحرية في ذلك.

ولهذا فلنأخذ من العراق بانهتهك مبادئ السفارات الأجنبية الموجودة في الكويت المحتلة هو عمل غير شرعي حتى أعترضت الحكومة العراقية أن البعثات الدبلوماسية ليس لها أي وجود في مبنى السفارات له حرمة حتى بعد انتهاء مهمة البعثة الدبلوماسية. ولذلك تجد أن مجالس الأمن قد قام بإصدار قراره الأخير الذي يدين التزام مبادئ السفارات الأجنبية والتعرض للمبعوثين الدبلوماسيين.

وكلمة أخيرة أوجهها للنظام العراقي وهي على انتهاك للشرعية الدولية لأن الانتهاكات لا تحمي ولا تميز من قوة الدولة بشر ما تميز عن غيرها. ومن ثم يعجز أن نقول للنظام العراقي... على خفلا.

أما بالنسبة للمبعوثين الدبلوماسيين وهم ممثلو الدول، فهناك على ضوء قواعد القانون الدولي من خلال الحرف الدولي والممارسة الدولية وقواعد الممارسات الدولية تجد أن الدول قد منحت هؤلاء المبعوثين بعض المزايا والحصانات التي تسهل عملهم في الدول المأوى إليها هؤلاء المبعوثين الدبلوماسيين. وهذه المزايا والحصانات لا تعد ثروة قانونية بل هي مقرر في الأصل للدولة التي أوفدت المبعوث الدبلوماسي لتكامل للاحترام المتبادل بين الدول.

ونجد - وفقاً لقواعد القانون الدولي والعرف الدولي - أن التحصينات والمزايا التي يتمتع بها مبعوث الدولة والتي تسهل إقامة بعثة لدى الدولة المأوى إليها تكفل جانيين رئيسيين: الأول: هو مقر البعثة الدبلوماسية وللحقا. والثاني: هو المزايا والحصانات القضائية المقررة للمبعوث الدبلوماسي.

وبالنسبة للجانب الأول وهو حصانة مقر البعثة وللحقا فهو يساهم للدولة عملاً في مبنى البعثة ويكفل سرية وثقلها ومن إستراتيجيات قانوناً أن تضمن دور البعثات الدبلوماسية بحصانة تامة ضماناً لإستقلال المبعوثين من تسمية واحتراماً لسيادة الدولة التي يمثلها على مذهب من تسمية أخرى. كما أن لها في سبيل ذلك كامل الحرية في الإتصال بالمجتهات التي تتطلب أعمالها التخفيف معها. ويسهل مقر البعثة الدبلوماسية كافة المزايا والإمتيازات والحصانات التي تسهلها البعثة أو تسهّلها لمبعوثها. سواء كانت ملزمة للدولة المأوى لها أو موجهة من الغير. وعلى الدولة المأوى إليها البعثة التزامات يجب القيام بها تحقيقاً لهذه الحصانة القانونية لجني البعثة وللحقا.

ولهذا تجد أنه لا يجوز أن تقوم الدولة المأوى إليها بالقيام بدور البعثة الدبلوماسية إلا في أحوال الضرورة وبموافقة مدير البعثة الدبلوماسية إلا أنه اعتبر ذلك انتهاكاً وأنها لقواعد القانون الدولي وتنصوص اتفاقية فيينا الصريحة في هذا الشأن. أما بالنسبة للجانب الثاني وهو المزايا والحصانات الشخصية. فهذه حصانات ومزايا أساسية لتكسب حكم القانون ويجب على الدول أن تلتزم باحترامها ويترتب على الإخلال بها مخالفة قواعد القانون الدولي مما يستلزم استلواية الدولة عن التمتع بحرية عليها.

بل أكثر من ذلك فقد أوجب القانون الدولي احترام المبعوث الدبلوماسي ودور البعثة الدبلوماسية وللحقا حتى لو تم قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين أو قامت الحرب بينهما أو



رأى

عالم الأقطاب المتعددة وجغرافية التحالفات الإقليمية

في الولايات المتحدة، وتعليقات الصحافة الأمريكية، وتصريحات زعماء الكونجرس، كل ذلك يدعو الإدارة الأمريكية إلى التزام الحذر الشديد قبل أن تحزم أمرها على استخدام القوة العسكرية. والخيرا، فرغم عدم التقاسب الهائل بين الإمكانيات العسكرية لطبق دول مثل الولايات المتحدة، ولقوة القومية مثل العراق، إلا أن عدم التزام العراق بأى فواعد مقبولة إزاء الرعايا الأجانب أو إزاء الدول الأخرى في الشرق الأوسط، وخصوصاً السعودية وإسرائيل، يجعل لمن استخدام القوة العسكرية الأمريكية دون اتخاذ الاحتياطات الكافية ضد المسكك العراقي الذي يصيب التنبؤ به أمراً باعظ التكاليف من وجهة نظر كل من الرأى العام الأمريكي، والإدارة الأمريكية. ولكل هذه الأسباب تحول الإدارة الأمريكية أن تعطي لكل اسلحيط الضغط الاقتصادي والدبلوماسي فرصتها قبل أن تواجه بضرورة خيار مكلف وغير مأمون العواقب ينشئ في استخدام القوة المسلحة. ولهذا الأسباب أيضاً سعى الرئيس الأمريكي أن يفرج من لفظه مع الزعيم السوفيتي جورجينايف في موسكو في التاسع من سبتمبر بلفهم سوايفتي لدواعي التحلل مثل هذا القرار إذا اضطر إليه في نهاية المطاف.

ومن ناحية أخرى، لقد انتهى الاحتلال العراقي للكويت ضمن مقاضى عليه استقلالية النظام الإقليمي العربي، فالدول العربية غير قادرة على وقف اعتداء واحدة منها على الأخرى، ولذلك تسعى كل منها إلى التدخل في تحركات القومية ودولية تكلل أمها: وهذا تكلل العوامل الجغرافية دوراً معقداً. فدول الجوار العربية لاتتعاون بضرورة فيما بينها، وإنما يوجد معظمها في حالة تنفكس، فاليمن يحتاج العراق ضد السعودية، وسوريا تحتاج مصر وإيران ضد العراق، وربما يحتاج النظام السوداني إلى كل من العراق وليبيا في مواجهة مصر وأثيوبيا، ويهيئ هذا المواقف الجديد أهمية كبرى لدول الجوار الجغرافيا، وخصوصاً تركيا وإيران وإلى حد أقل النوبيا والتي ستتحوّل بصورة متزايدة إلى أطراف أساسية في تحركات القومية. ومن المؤكد أن تسعى القوى الدولية الخارجة عن الإقليم إلى مساعدة بعض هذه التحركات في مواجهة تحالفات القومية الأخرى، وتوفير كل عناصر الموقد الاقتصادي والعسكرية لها حتى تخلف عن هذه القوى الدولية أعيان التدخل العسكري المباشر إذا ما اقتضته الظروف ■

د. مصطفى كامل السيد

يبحث السلوك الأمريكي في أزمة الخليج بطلان التحليلات التي ذهبت إلى أن النظام الدولي قد تحول في السنوات الأخيرة، وخصوصاً في أعقاب أحداث شرق أوروبا منذ نوفمبر سنة ١٩٨٩، إلى عالم يسوده قطب واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية، التي أصبحت مظلة الدين في استخدام قوتها العسكرية فرغم سرعة ميلادة الولايات المتحدة إلى حشد قواتها البحرية والجوية والبحرية في منطقة الخليج وفي شرق البحر الأبيض المتوسط، إلا أن الإدارة الأمريكية لم تقدم حتى الآن على استخدام هذه القوة في عمل عسكري ضد العراق بسبب صعوبة الجوء المثلر إلى القيام بعمل عسكري من جانب أى من القوتين العظميين أو أى من القوى الدولية الأخرى في ظل المناخ الجديد الذي أصبح يسود العلاقات الدولية، وخصوصاً بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، والذي يتميز بالندسوق المشترك فيما بينهما في كل الإقليم عوضاً عن المواجه.

والواقع أن امتلاك القدرة على التدخل العسكري السريع في أى من القام العالم قد فقد بدرجة كبيرة أهميته كأحد عناصر المكافحة الدولية، بسبب القبول الهائلة التي أصبح استعمال مثل هذه القدرة يخضع لها في عالم يعطى الأولوية لعناصر القوة الاقتصادية. فهذه الأبعاد القمية الضخمة التي ترتب على حشد القوة العسكرية في إقليم بعيد عن الولايات المتحدة لفترة طويلة من الزمن، وفي وقت طغلت فيه الإدارة الأمريكية في حل مشكلة العجز المزمن والتزايد في الميزانية الميزانية، مما يثير أو استمر بدخول الولايات المتحدة مرحلة كساد طويلة، ولذلك سمحت الحكومة الأمريكية إلى مطالبة القوى الدولية الأخرى وخصوصاً اليابان والمثلثا الاتحادية، والتي لاتواجه مثل هذا الوضع الحرج في موازنتها الداخلية والخارجية إلى المساهمة في تمويل هذا الحشد والأعباء المترتبة عليه، ومن ناحية ثانية، فإن الأهمية البارزة للرأى العام الدولي قد دعت الولايات المتحدة إلى البحث عن نظام لتخفيف من الخليج بدلاً الجهود لاستصدار قرارات من مجلس الأمن الدولي يوافق عليها كل أعضائه الدائمين بما في ذلك كل من الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية، حتى يظهر وجود قواتها واستخدمها لإجراءات تنطوي على العنف في مواجهة الملاحمة المتوجهة إلى العراق أو الخارجة منه كعمل يحظى بالمشروعية الدولية. كما أن لائق الرأى العام الأمريكي من الخسائر البشرية التي يعكس أن تصيب الجنود الأمريكيين، والذي عبرت عنه استصداات الرأى العام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠ س. ٨. ١٩٩٠

المصدر:

١٩٩٠



في ندوة جماهيرية حاشدة بمصر

لجان السنين لم تكن هناك دولة لوكيان سياس اسمه العراق حتى عام ١٩٢٢

إذا سلمنا بالحقوق التاريخية فليعد العراق الى تركيا التي ظلت تحكمه ٣٠٠ سنة
ليس هناك اى ضمان الا يواصل صدام التهام بقية دول الخليج لا شباع اطماعه



سجل الندوة سمير الطنطاوي مكتب الاتحاد - القاهرة

الكويت جزء من العراق.. وإن هناك حقوقاً تاريخية في الكويت باكملها.. عندئذ لم تعد المشكلة.. كل ما سبق.. بعد ان اكتشف.. فاعلان ضم الكويت.. واعلان انشاء محافظة الكويت التابعة للعراق وعين لها محافظاً عربياً واعلان انه ليس هناك شيء اسمه الكويت.. وعسلى وغير الكثير من الاشياء والسميات.. لميسوا اي طابع كويتي على الرقعة التي تشكّلها دولة الكويت.. كل ذلك تم في سرعة والحكام يقف مشدوها.. لهن هذه تصرفات رئيس دولة في القرن العشرين.. ليلعلم صدام حسين.. ان اسلوب الاجتياح والغزو.. عفا عليه الزمن.

اين الحقوق التاريخية؟

وانقلد.. طبعي عبدالحميد في خديته ان الجول التاريخي للمشكلة.. فلنجد ادعاءات العراق بحقوق تاريخية له في الكويت حيث قال: هناك اتفاقية تزوج اى عام ١٩٦٣ بين بريطانيا وفرنكا.. وقت ان كانت بريطانيا ولية امر الكويت.. وفرنكا ولية امر العراق.. كما كما كان في اتفاقية طابا عام ١٩٠٦.. الا ان هذه الاتفاقية.. لم يتم التصديق عليها في حينه.. بسبب قيام الحرب العالمية الاولى.. وصديق عليها بعد انتهاء الحرب.. وهي تضم خريطة موقعها بالخط الامر بين العراق والكويت.

واذا رجعتنا قليلا لنبحث في مسألة الحقوق التاريخية.. نجد ان العراق.. لم تكن دولة مستقلة في التاريخ الحديث.. الا في العشرينيات من القرن العشرين.. بالتصديق ١٩٣٢ كما ان الرقعة التي تسمى العراق اليوم.. لم تكن وحدة سياسية طوال ٣٠٠ سنة كما ما

وتحضرها كوكبة كبيرة من سياسيين ومفكرى مصر.. تضامنا مع الكويت.. واحتجاجا على الغزو العراقي.

○ في بداية الندوة.. تحدث د. عبدالوهاب سيد احمد فاكد ان ما قام به صدام حسين يعبر عن انقسام فكري وعقائدى.. واكد انه يقوم مغامرة كبرى لاعادة رسم خريطة المنطقة لصالح القوى الدولية المعادية للعرب.. كما اكد ان صدام حسين يخدم اعداء الامة العربية.. منذ ان اعلى السلطة في العراق.. وانه لا ينطق من فراغ.. لكن يساند فكر البعث العراقي.. الذى يعمل على دمع العربية والاسلام.

○ ثم تحدث د. صبحي عبدالحميد.. فسر د. بداية حديثه قصة الامة.. منذ خطاب الرئيس العراقي في السابع عشر من يوليو الماضي.. واتهاماته التي اعلتها آنذاك.. حتى يوم الغزو في الثاني من اغسطس الماضي.. ثم اوضح د. صبحي عبدالحميد الترسيمات للمشوهة.. التي استخدمها صدام حسين في تبريره للغزو والتهامه للكويت.. فاكد انه ادعى في البداية.. انه يحسم مشكلة الحدود.. وهي ليست مشكلة حدود.. لكنها مشكلة ترسيم حدود قائمة على الطبيعة من واقع الخرائط الموجودة والوثقة.. وتساءل د. صبحي قائلا: هل مشكلة ترسيم الحدود تبرر التهام العراق للكويت بالكامل؟..

لم استطرد قائلا: بعد ذلك الفعل صدام وزارة لا يعلم احد كيف اتى باعضائها ومن هم.. وماصيرهم الى الآن.. وادعى ان الوزارة الشرعية تطالبه باقامة وحدة.. فتحولت للمشكلة.. من مشكلة ترسيم حدود.. الى مشكلة ان حكومة شرعية من وجهة نظره.. تطلب الوحدة.. ولما لم تتطال الخدعة على الرأى العام العالي والعربي.. وصارت خدمة مكشوفة..

اعلان الجمهورية قبل اعلان الوحدة واكد دكتور صبحي الحكيم ان اعلان الجمهورية يعنى ان هناك كيانا سياسيا اسمه الكويت.. فلما اكتشفت الخدعة.. ادعى ادعاء جديدا.. وهو ان

في ندوة جماهيرية حاشده.. القيت في محافظة القنوبية بمصر.. تناول د. صبحي عبدالحميد الرئيس السابق لمجلس الشورى المصرى.. واحد اكبر علماء الجغرافيا العرب المعاصرين.. قضية الاجتياح العراقي للكويت.. والحجة التي يستند اليها صدام حسين.. من ان للعراق حقوقا تاريخية في الكويت.. فاكد ان الكويت كان كيانا سياسيا وجغرافيا مستقلا.. ومعترف به دوليا واقليميا.. قبل ان يوجد الكيان العراقي بقرابة ٣٠٠ سنة.. هذا اذا اخذنا بمبدأ الحقوق التاريخية.. الذى لم يعد معولا به في التاريخ المعاصر.. والذي اذا فتح الباب له.. لتحول العالم الى ساحة حرب لا تنتهي.. كما اكد على ان للمشكلة التي كانت بين العراق والكويت.. ليست مشكلة حدودية.. لكنها مشكلة ترسيم حدود قائمة على الطبيعة.. من واقع الخرائط الموجودة والمصدق عليها.. وقال انه اذا كان العراق يقول: ان له حقوقا في الكويت.. فلنس المنطق يقول: ان لتركيا وسوريا حقوقا تاريخية في العراق.

وكانت الندوة.. قد الهمت في المؤسسة العمالية بشرا الخيمة.. وحضرها اى جانب د. صبحي عبدالحميد.. د. عبدالوهاب سيد احمد محافظ القنوبية والكاتب الصحفي الكبير منسى عكاشه نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام بالقاهرة.. اضافة الى حشد هائل من القيادات السياسية والتنفيذية بمحافظة القنوبية والاولاد من الجماهير الحاشده.. التي اعلنت اذنتها للغزو العراقي للكويت.. وطالبت بضرورة انسحاب قوات صدام حسين من الكويت.. وعودة حكومتها الشرعية اليها.

جدير بالذكر.. ان الندوة اقامتها الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة حسين مهران.. في اطار الندوات الجماهيرية الضخمة.. التي تنظمها الهيئة في كافة محافظات مصر..



المصدر: ٢٤٢ و ٢٤٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤٨ ٢٤٩

مصر وأزمة الخليج .. ملامح دور جديد



حسن أبو طالب

الغربية - الإسرائيلية في المنطقة وموقفها الاستراتيجي رئيسيا . وتعمل حجر الزاوية في الفكر الاستراتيجي الأمريكي لتحقيق الاستقرار للمصالح الغربية عموما في الشرق الأوسط . إن واحدة من أبرز تداعيات الأزمة أنها كشفت حقيقة الدور الاستراتيجي المتواضع جدا الذي يمكن أن تقوم به دولة مثل إسرائيل لا ترتبط بمصالحها إلا من خلال أليات صراعية مقدرة ومعددة . وكشفت أيضا أن إسرائيل لفكرة عن القيام بما اقترحت لها من مهام بعبارة أخرى بدت إسرائيل لدى الفلسطينيين وهنالك الاستراتيجيات الأمريكية والغربية أنها ليست سوى ثمر من ورق كما اكتشف هؤلاء أن استمرار المصالح الغربية وكذلك مصالح العلم بأسره في الاستقرار والنفط والتوازن هي ركن بالعدل الأميلة غير المشكوك في شرعيتها . والقدرة على الحركة وصاحبة الأوراق الكثيرة نظرا لصلاتها الضعيفة بمحيطها المباشر بعبارة أخرى كانت الأزمة من الدور الزائف لإسرائيل . مقبل الدور الحقيقي لبلدين مثل تركيا ومصر وإذا كانت تركيا من خلال علاقاتها الضعيفة بالتحالف الأطلسي . تستطيع أن تقدم خدمات وتقوم بغزو عدة للمصالح الغربية . وتنتظر منه بالقبول مزيدا من الاندماج في المحيط الأوربي والغربي . فإن مصر بتجاوز دورها كإداة المصالح الغربية والأمريكية إلى مدى أرحب . وهي مصطلح المجتمع الدولي بأسره والذي ينتظم تحت مظلة الولفك الدولي الجديد .

في الشرق الأوسط . والتي تضم في ذاتها ما تموزا على تسمية أجدر مولى القبط الرئيسية في هذا النظام وهما أيضا دولتان متديمتان بصورة طبيعية في المحيط الإقليمي حولهما حتى يفرغم من بعض التورات التي قد تطوّر مع طرف مجاور أو آخر وهما للثاني غير قليلين للثبات في شرعية وجودهما كنزوات ذات ماع حضاري وامتداد تاريخي وتغطاء انساني واسع الذي إلا انهما مختلفان من حيث العضوية في النظام العربي حيث مصر هي إحدى دول القلب . في حين أن تركيا هي دولة محورية لهذا النظام ذلك لأن حدود مسئوليات دور مصر العربي تختلف جديرا عن حدود مسئوليات دور تركيا . الشرق أوسطى الأوربي وإذا كان هناك حالة من الإجماع الوطني على الملامح العامة والسياسات العربية لدور مصر في تركيا فلهذا . وعند عشر سنوات تقريبا - حالة من الجدل العنيف حول نوع التوجه الخارجي الذي يجب أن تحظى له الأولوية في السياسة التركية . هل هو المحيط الإسلامي الشرق أوسطى . أم هو المحيط الأوربي والغربي وهذا بدوره يمثل مشكلة كبرى لدى تركيا تصل إلى حد البحث في أغوار الهوية الذاتية لتركيا . والواقع أن هذه الاختلافات لا تقل اتلافا من شرعية وجودهما كنزوات رئيسية في المنطقة . والأمير يبدو على العكس تماما بالنسبة لإسرائيل المقروسة في المنطقة وغير الندية في محيطها الإقليمي المباشر والتي لا تحمل جذورا تاريخية أصيلة وحقيقية في المنطقة . وشرعيتها محل تساؤل وتشكيك مستمر إلا أنها ومن حيث الدور - وهذه نقطة اختلاف أخرى - كانت تمثل - أو هكذا وصفت قبل الغزو وما نتج عنه من أزمة كبرى - إحدى لقلع المصالح

على الرغم من أن أزمة الخليج الناتجة عن تداعيات الغزو العراقي للكويت لم تنته بعد فإنها أثارت وألحاحا حديدا هو واقع الأزمة بما يمتدح عليه من مخاطر وكروص وإذا كانت قدرتنا على تعديد النتائج في المستقبل مشكك بلقيق نسبيا نعد رهنا بالأسلوب الذي سيوظف لإنهاء الأزمة فإن واقع الأزمة . وما ارتبط به من سلوك وتحركات لأطراف عربية ودولية . أو العمل على تحديد طرف بذاته أو دفع طرف إلى خلفية الأحداث وهو ما يكشف بدوره عن حقائق وتوازنات جديدة كما يعيد صياغة أدوار أطراف عربية والإقليمية على ضوء مصلح الأزمة والتوجهات المختلفة بشأن انتهائها بعبارة أخرى أن واقع الأزمة ذاته الفز نوعا من التغير النسبي في أدوار أطراف عربية وإقليمية أسلمية وهذا غير بعيد ثلاثة مسارات أحدها يمثل صعودا ملحوظا في الوزن الاستراتيجي وهو ما تكشف عنه حالة مصر . والثاني يمثل صعودا متوسطا كحالة تركيا والثالث يمثل حالة عكسية حيث هيوط السون الاستراتيجي - في سياق الأزمة وسيل انتهائها - وهو نموذج إسرائيل حتى يفرغم مما حصلت عليه من مكاسب

إن هذا التغير في الإوازن النسبية سياق الأوراق الاستراتيجية لأطراف الثلاث يستدعي بدوره بعض الإيضاح والذي أن يكون سكنا إلا من خلال فهم طبيعة التفاعلات الدولية الجديدة والتي تأخذ عنونا كبيرا وهو الولفك الدول الجديد . وكذلك فهم الخصائص الذاتية لكل طرف ... إن الحالات الثلاثة مصر وتركيا وإسرائيل لا تتماثل في الخصائص الذاتية والتاريخية . فبالنسبة لمصر وتركيا فهما دولتان أساسيتان في



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠

المصري ، وبالتالي فتح المجال امام وحدة المجتمع الدولي المناهض للعراق بصورة الشاملة والقوية التي نراها الآن .

ان هذا الموقف المصري والحقائق لصالح المجتمع الدولي في السلام والاستقرار ورفض العدوان ، يمثل ولا شك رصيدا اضافيا للدور المصري ، ويقدّر صا يضيفه من رصيد يمثل اعباء تفرض بداية الوعي الذاتي والخارجي بحدود هذا الدور وبالقضية وضروته القصوى ، وتقرّر ايضا كيفية توظيف المصالح العربية الرئيسية ، وايضا في سياق عملية انهاء الازمة الخليجية ، والاعتماد بصورة سلمية وموثوقة ، وتقل التصريحات المصرية الأخيرة من وجهة عالية من الوعي بهذه المطالب والاعباء

ولا شك ان هذا الدور المصري الهام يجنب مصر بعض المشاكل الانسانية في علاقتها مع بعض المؤسسات التقنية والشعبية والديولية ، وقد يعود عليها بنفع قصصى او مالي من طرف دول او عربي ، الا ان ذلك وحده لا يكفي لتقليل اعباء الدور الجيد الذي يقرّر بدوره درجة اكبر من القوة والاستقرار الاقتصادي ، والقدرة اكبر من النخبة العسكرية والديبلوماسية ، ويجب ان يعلم الجميع ان مصر القوة المستقرة ان تكون عينا على احد ، ولن تكون خطرا على احد ، بل على العكس من ذلك ستكون الموازن للمصالح العربية والديولية معا ، ولقد اثبتت بموقفها الراض للجزر وللأغراءات الأخيرة ، انها بحق صمام امان في المنطقة العربية والشرق اوسطية برمتها ، ومن المهم ان يهي الاقربون من العرب ، واليهود في الشمال بشره وغيره ، ان تلك الحقيقة تفرّض اعباء عليهم تتجاوز المنح والقرض المستكة ، ولان عليهم تقديم البرهان لتقديم موقف المصري القوي والصلب في رفض العدوان ، ونعتقد ان كل من الشمال يشمله وغيره وتحت المشاركة الاستراتيجية التي دلت عليها قمة فلسطين الأخيرة - ان يعمل بتسويق كامل عمل مصر لمواجهة اهم ثلاث قضايا في المنطقة العربية ، اولها القضية الفلسطينية وتسويتها ، وتسوية قضية فلسطين ، تحقّق المطالب المستوعبة للشعب الفلسطيني ، وتلتقي عدم التعرض بالامن القومي العربي لصالح اعتبارات الشار والريعية في الهيمنة ، وأخيرا تلهم

١ - تفضيل العمل تحت مظلة المحاولات السلمية والسياسية حتى يتم استئصالها
٢ - توظيف الامم المتحدة ، واللجوء اليها لاتخاذ توظيف خطوات تصعيدية وفق ميثاقها ضد العراق ، وبمعرفة من ان الإشارة المباشرة للحل العسكري لم ترد صراحة ، . لانه يقل احتمالا وارادا كاحدى الخطوات التصعيدية المحتمل اتخاذه لمواجهة العراق ولصلة على الانسحاب وعودة الشرعية الكويتية .

ان خطوط الانطلاق الثلاثة بين العملاقين لا تمنحهما وحسب ، بل هي من جانب اخر تمثل حدود حركة المجتمع الدولي في الرحلة للحل للعراق على الانسحاب وإنهاء عدوانه على الكويت . وهكذا فان هؤلاء الذين يلتزمون بمثل هذه الضوابط الثلاثة رفض مبدأ العدوان - تأكيد الشرعية الدولية - توظيف الامم المتحدة كالمصلح لماعلية قرارات المنظمة الدولية () ، هم ولا شك احد الاسباب الجوهري في وحدة وتمسك المجتمع الدولي المناهض للعدوان العراقي ، ولا شك ان هناك آخرين ممن يمكن ان تنطبق عليهم صفة المسامحة في وحدة وتمسك المواقف الدولية ، الا انه يمثل هناك وجود خصوصية للشور المصري ، بل وتميز ايضا ، وهو ما

يمكن ان نلمحه في افتراض ان مصر كتبت قد واظقت على تحرير صيغة الغزو ، واظقت بعض الأفراد التي عرضها العراق على القيادة المصرية فلي هذه الحالة نعتقد ان الصورة عربيا ودوليا كانت قد اختلفت كثيرا عما هي عليه الآن . وهكذا فان الرضا المصري للعدوان العراقي ، وان حلق مصلحة قومية مصرية ، الا انه ايضا وبدرجة اكبر حلق مصلحة كبرى للمجتمع الدولي بأسره . ذلك ان القبول المصري بالعدوان العراقي - حسبما ارايت او ظننت بذلك القيادة العراقية - كان يسودى حتما الى تعزيز صفة شيطانية ، وإضعاف المواقف الدولي والغربي الراض للعدوان ، ورواية المسامحة في عمليات التفضيل واعلاء النتيجة على الصواب ، وتفضيز الهم نحو الوجود الاجنبي باعتباره الاصل ، والتعصية الفري على الاصل الحقيقي اللازمة وهو الذي ان ذلك الافتراض المخطط من دول عربية اصطدم بقوة الرضا

ان تميز الدور المصري في هذه الازمة على وجه التحديد نتاج بدوره من خصائص ميثلها وصلات عضوية اصيلة في المنطقة العربية والتي تمثل محق الازمة ومجال تفجيرها ، والذي نعتقد انه بدوره ساهم مساهمة فعالة في وحدة وتمسك وقوة الموقف الدولي المناهض للغزو العراقي الظلمة الاول ويشكل غير مسبوق تجد المجتمع الدولي بشره وغيره وقد اتخذ موقفا موحدا في صعيد الرضا للغزو ، وحلى هؤلاء الذين وقفوا مؤيدين بمصلحة للعراق في الأيام الاول للغزو ومع استمرار الازمة وتداعياتها ، فلما بهم يعيشون حساسيتهم وتكرّر الشواهد على تزعمهم نحو التخصّص نيّلا لشيئا من شبح تاييد المواقف العراقية

ان وحدة المجتمع الدولي لا تنفصل بدورها عن عاملين أحدهما دول علم ، والثاني عربي / القبطي ، وبالتالي للعامل الدول العلم فهو عملية المواقف الواو الجديد بين القوتين العظيمين وما يصاحبها من البات عمل دولية جديدة ، والثاني وهو وقوف اوز عربية رئيسية - وتعتبر تحديدا في مصر - امام حدث الغزو ورفض ما ينطوي عليه من مضامين ومطالب وغاوى .

ان المواقف الواو الجديد وما يصاحبه من البات عمل مشتركة جزء رئيسي من عملية بناء نظام دول جديد يتسم بدرجة اعلى من تعاون القوى الكبرى بدرجة صلبة المشاركة الاستراتيجية ، والتي تعني عدم قابلية اغفال اى وزن واى دور من القوى الكبرى وتحديد ااتحاد السوفياتي . ولقد اتت الازمة على استئناف المجتمع الدولي كله ، وساعد المواقف الواو الجديد القوتين العظيمين على تنسيق خطواتهما المشتركة المناهضة للغزو ، ومن بدا ان هناك تقيّنا في وجهات النظر على بعض القضايا دون اتمسك والمعاداة ، سارح الرئيسيان بوش وجورجيتشوف للقاء مشترك في واشنطن ليصفا معا افارا مشتركا يعلنان لفتح وابرز ملامحه
١ - رفض العدوان وضرورة انهائه حتى لا يحصل العدوى على مساحة عوالمية وبذلك وضعا ليمع طليا في عالم المواقف الجديد وهي عدم جدوى العدوان وبالتالي عدم جدوى الاستخدام الحقيق للوة على حساب الآخرين .



المصدر : الأمم رام

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جميعه معتر التنمية العربية والمساعدة
في ايجاد حلول - بالاتفاق مع اطراف
عربية رئيسية - تقبل من الخطوات
التي يجب بين المجتمعات العربية
بعضها وبعض، وتمنع بالتالي احتمالات
تفجر ازمات اخرى في المستقبل على
شكالة الازمة العراقية.

ان مصر بتاريخها وحجمها ومكان
قوتها واسيمايتها لحقيقة المشاكل
العربية - ويدورها الذي يمثل والدا
اساسيا في وحدة المجتمع الدولي
الخاص للمعوان العراقي ، من شأنها
ان تكون الموازن الحليقي للامن
والتنمية العربية ، وبالتالي الوصول
بالمنطقة الى مرحلة اعل من الاستقرار
لصالح العرب والعالم على السواء □



باحث فرنسي

د. سمعان :

أزمة الخليج في مركز البحوث السياسية ليس هناك أمل في قيام ديمقراطية في العراق أزمة الخليج كشفت أزمة النظام الإقليمي العربي

كتبت نوال مصطفى

في مناقشة ساخنة بحثت ندوة مركز البحوث السياسية أمس أزمة الخليج والفرز العراقي للكويت. ناقش الباحثون المصريون والفرنسيون أسباب الأزمة وتأثيرها على المنطقة العربية في ظل إعادة التوازنات الدولية والقوى الكبرى العالمية التي تشهد تغيراً شديداً في الأروقة الأخيرة.

عرض بيير جرين الباحث المستشرق الفرنسي بحثاً عاماً بعنوان «أزمة الخليج والتطور الديمقراطي في الوطن العربي».. الديمقراطية غير المحتملة في العراق».

تحدث بيير عن تاريخ التجربة

وأكد الباحث الفرنسي على شبه استمالة قيام نظام ديمقراطي في العراق في ظل هذا التنافس بين الاطلائيات الكثيرة للتصحيح الضمني من اكرد وسنيتين وشيعة .. وحت حكم شمول لا يسمح بحرية الرأي والديمقراطية.

وعقب عرض البحث عقب د. حسام عيسى استاذ السياسة على البحث الفرنسي قائلاً انتقادات شديدة .. فقال ان نصف الورقة المقدمة جاء هجومياً على حسام حسن وجرائم البحث وهذا لا يتفق مع موضوعية الباحث .. ونحن حسام عيسى هجومياً على المصنف المصري القوي

واضاف ان أزمة الخليج كشفت عن غياب كامل لوظيفة (امن الجماعة) وهي الوظيفة الاساسية لأي تجمع بشري .. يظهر بعد افر لهذا الامن الذي كان مركزاً على مواجهة العدو الخارجي .. فاصبح الآن ينظر بنفس القلق والترقب إلى الخطر المتربص به من داخله.

ومن الانا استقبلية المحتلة لأزمة الخليج قل: انها سرب تتوقف على طريقة واسلوب معالجة الأزمة هل ستكون سلمية .. ام عسكرية؟

واضاف: انني اعتقد انها سرب تصمم بالبل العسكوري اى بالعربي.

وسوف يؤدي ذلك إلى توترات قوي جديدة في غير صالح العرب بدرجة تنطق كثيراً ما نحن عليه الآن .. وبذلك سوف يصبح الامن القوي العربي شيئاً أم ايها تحت وصاية القوي الكبرى.

وباصلحت ندوة «التطور الديمقراطي في الوطن العربي» التي يعقد مركز البحوث السياسية بجامعة القاهرة جلساتها أمس لليوم الثالث .. وناقشت في جلسات متعاقبة موضوعات .. «و الاسلام والديمقراطية» .. «و التجزئة البرلانية في الكويت».

واختتمت الندوة اعمالها أمس بجلسة ختامية شملت التقرير النهائي ونتائج ادم الابحاث شارك فيها د. احمد الفتور عبد كية الاقتصاد والعلوم السياسية به .. على الدين خلال مدير مركز البحوث والدراسات السياسية .. وجين كادر .. لثان مدير الدراسات والبيانات الاقتصادية والالتونية والاجتماعية الفرنسي

مصر.

الديمقراطية في العراق منذ انتهاء الاحتلال البريطاني وحتى الآن .. وقال ان العراق لم يعرف أى جبهة وطنية حقيقية مثل الوفد في مصر ولم يظهر به زعماء وشيخون مبرزين عن أجماع الأمة مثل عرابي ومصطفى كامل وسعد زغلول .. ولكن كانت هناك عدة جهات غير متجانسة تمت الحكم الهاشمي ثم الحكم البعثي الآن .. ولم تستطع هذه القوى المتنافسة الاندماج في نسيم واحد.

وقال ان الدولة الام في العراق كانت لها العديد من الضحايا .. القوي الاساسية لاتزال تبحث عن شرعييتها خارج حدود البلاد.

عالت موضوع الخوف العراقي للكويت بأسلوب غير موضوعي يتسم بالتهور ويؤدي إلى نتائج خطيرة أهمها حديث شرخ عميق بين الشعوب العربية .. وبعد ان كانت الأزمة دالماً بين حكومات وأقنعة أصبحت الآن تنجح إلى الشاعر العربية بين الشعوب العربية .. وهذا امر خطير لابد أن تنتبه إليه الصلوف في علاجها للموضوع :

وعقب د. عبدالله سمعان فقال : ان الأزمة كشفت عن أزمة النظام الإقليمي العربي الرافض .. إذا جاز التعبير - عدم وجود جوهر حقيقي لهذا النظام .. كذلك أدت إلى انهيار العديد من النظم والمؤسسات العربية.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٤ - ٢٥ تموز ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. عبد القادر حاتم في حديث لـ الشرق الأوسط

دعم القوة العربية عسكريا وثقافيا ضرورة هتمية ويجب اعداد سياسات مسبقة لمواجهة الازمات

القاهرة : الشرق الأوسط من نادر البعني

أكد الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة في مصر ضرورة دعمهم القوة العربية عسكريا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا على المستوى القطري ومستوى الأمة العربية لمواجهة التحديات المستقبلية انطلاقا من أن القوة تكمن في التضامن والتكاتف وأن الفرقة والتقسام ضعف يؤدي إلى خياع الحق وفقدان الكرامة.

وأشار الدكتور حاتم في حديث لـ الشرق الأوسط إلى أن الفرز العراقي للكوييت وما نتج عنه من أزمة الخليج الرافعة قد أكد أهمية الاستعداد والاعداد المسبق لادارة التزامات حال وقوعها. وإن هذا هو المنهج الذي تتبعه الدول المتقدمة وهو يقوم على توقع تطورات الأوضاع أو احتمالات التغير وطرح بدائل متعددة لمواجهةها وتبوير الامكانات اللازمة ولي ما يلي نص الحديث

● ساهمت لغات المجتمع العربي المختلفة سواء الاعلامية او السياسية او الاقتصادية او الثقافية في ابراز الجوانب السلبية المتعددة للغزو العراقي للكويت والاثار المتعددة الناجمة عنه. فما هو واجب المثقفين المصريين تجاه هذه الازمة مستقبلا؟

- هذا الواجب يتلخص في ضرورة ملاحقة الاحداث خاصة وإن التغييرات تتسم بايقاع سريع لتفادي خلط الأمور وتشابك التطورات والتبصير المواطن بحقيقة مجريات الأمور وكشف ما قد يثار من شعارات برفافة او حجب خادعة او ما يساق من مبررات لا اساس لها من الصحة. وإضاف إلى شرح الموقف بجميع ابعاده سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واثاره على المستوى المحلي والقومي بطريقة موضوعية وبالاسلوب المناسب لافتتاح المواطن للادى سواء في الشارع المصري أو العربي وادراكه لحقيقة هذا الموقف كما يجب تناول الموقف بالتأثير العلمية المتخصصة بالنسبة لاحكام القانون الدولي والمنظمات الدولية والاتحادية وما تنص عليه مبادئها ومبادئها من التزام بالسلطان على حق كل دولة في الاستقلال داخل حدود امنة وعدم التدخل في شئون الغير وعدم الانتهاء إلى القوة لغرض اللامعزات وامعية اللجوء إلى الحلول السلمية ومن خلال التحكم الدولي والوساطة والمفاوضات وغيرها مما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة لتدعيم العلاقات بين اعضاء الأسرة الدولية مع توضيح أن هذه المواقف قد تضمنت في اوقات ندمه الاجرامات التي تتخذ ضد العضو الذي يخل بهذه المبادئ ويعتدي على دولة عضو أخرى لرد العدوان وتوقيع العقوبات ضد المعتدي.

تعاليم الجامعة العربية

ويتضمن دور المثقفين المصريين والعرب خلال الفترة المقبلة أيضا تقوية الجامعة العربية وتدعيم منطلقاتها والمطالبة بضرورة إنشاء محكمة عدل عربية على غرار محكمة العدل الأوروبية التي من الممكن أن يحال إليها هذا النزاع ومعالجته وفق مبادئ العدل والقانون خاصة وأن ما يجمع الأسرة العربية أقوى وأكثر مما يجمع بين دول المجموعة الأوروبية التي تربطها المصالح المشتركة فقط.

ويضاف إلى هذا أن دعم كيان الجامعة العربية كان يمكن أن يفتح تشكيل قوة عسكرية عربية مشتركة تعمل تحت مظلتها أو تسهم في تهدئة الموقف وتطاشي الصدام المسلح بين الأشقاء العرب وما يترتب عليه من عواقب خطيرة لكل الأطراف.



المصدر: المشرق الأوسط

٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ما هو تقييمك لجهود المفقدين المصريين تجاه هذه الأزمة والنجاح التي توصلت اليها تلك الجهود حتى الآن؟
- أوضح المفكرون وأصحاب القلم كيف برز دور مصر القوي الرائد في هذه الأزمة وإنها قلب التناقض للأمة العربية مهما حاول البعض لتكنار هذا الدور أو التهمين من شدة كما إن مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك وتحركه السريع وحكمته السياسية في معالجة الموقف وسعيه التماسك لتوحيد الصف العربي واتخاذ موقف إزاء العدوان وشجيبه وأعلانه التأييد لعودة للشرعية مع استمرار السعي لحل الأزمة بالطرق السلمية ومناشدة المعنوي العودة إلى الحق والصراف في خير دليل على ذلك.

الإلزام الاقتصادي

وقد تناول المفكرون الاقتصاديين بكل الموضوعية والمنهج العلمي الآثار الاقتصادية والدروس المستفادة سواء السياسية لافخرات العاملين بالخارج وإهمية توجيهها من خلال القنوات الشرعية إلى المصارف الوطنية داخل البلاد لتساعد في دعم الاقتصاد القومي وتمويل مشروعات التنمية أو بالتمسك للعامل المصري وإهمية زيادة إنتاجيته وعطائه في مختلف المواقع على أرضه وكيف أن الانتماء الاقتصادي لمصر أما يتحقق بسواعد ابنائها وأن مجالات العمل مفتوحة في مناطق التنمية والمجتمعات الجديدة وبما يصحح المفهوم الخاطيء من أن العامل المصري لا يزيد ولا يرفع مستوى أدائه إلا في خارج بلده.

كما طالب المفكرون باستخلاص الدروس من الأزمة في هذا المجال ببذل الجهود واتخاذ الإجراءات الجادة لازالة كافة المعوقات أمام المستثمرين ورؤوس الأموال المصرية والعربية للمساهمة في مختلف مجالات التنمية.

● هل نجح المفكرون والنظام في معالجة الجوانب المختلفة لهذا الغزو على الوجه الأكمل؟

لقد تابعت ما كتبه العديد من المفكرين والعلماء من الاسانيد التاريخية والقانونية والاساليب الحضارية لحل المنازعات بين الدول بصفة عامة والقطار الشقيقة بصفة خاصة وعرضهم للموضوعي للحقائق ولغفيدة المزاعم. لذلك فأنني أدعو إلى ضرورة تركيز الانتقاد على الاعمال والتمسقات التي يرتكبتها الاشخاص في حق الشعوب وإن توجه الادانة للاعتداء ومنطق العدوان وسياسة العنف وترهيب الأبرياء أو تهديد أسر الرهائن والتكثيف بهم، وكلها اساليب ضد الإنسانية وضد الشرائع المسارية والايادي الاخلاقية.

كما يجب أن يواصل المثقفون دورهم في تعميق الضامير والالتفاف حول الوحدة العربية خاصة الاحساس بالتكامل والتعاطف بين أبناء الشعب والتضامن مع الاشداء. في وقت الشدائد والحن وأذكر هنا القول المأثور: جزى الله الشاكر كل خير... عرفتني العدو من الصدوق.

ولنأخذ مما جرى ويجري حولنا من تقارب الشرق والغرب ومن خطوات متتابعة لنجد الخلافات وإنهاء النزاعات بين القذائب المتنازعة درساً ونحن أولى بذلك وانبيا كل القوميات. يجمعنا تراث مشترك ولغة واحدة ومصير واحد هدف قومي يهدف لتحقيق للإنسان العربي مكانة لائقة في عالم اليوم والد.



للنشر والمعلومات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

نأية العربية .. بين الخطأ والصواب

شهد العالم العربي في تاريخه الحديث تجارب عديدة كان بعضها يمثل تحالفا عربيا كما شهد لكسات ادت الى عرقلته

تقدمه وكان من أبرز النتائج التي حققها قيام جامعة الدول العربية والتي اعتبرها الشعب العربي خطوة على الطريق السليم للعمل العربي المنظم وكانت الجامعة في بدايتها تضم سبع دول تحتل القوات الأجنبية أسما كبيرا من أراضيها، إلا أن تضائل الشعوب العربية من أجل الحرية والاستقلال أدى إلى تخلص دولها من وجود القوات الأجنبية فوق أراضيها ثم إلى استقلال كافة الشعوب العربية والعربية وأصبحت الجامعة تضم ٢١ دولة مستقلة.

العراقية توقع العالم العربي أن تصبح القوة العراقية أساسا لقوة الردع العربية في مواجهة التهديدات الإسرائيلية والتي إزادت قوة بالهجرة الروسية اليهودية.

وتمددت اللقائات على مستوى الرؤساء سواء في التجمعات العربية الإقليمية الثلاث أم هذه اللقاءات الثلاثي. وكانت كافة هذه اللقاءات تشير إلى المزيد من الترابط العربي إلى أن تم عقد اجتماع القمة العربي في مايو ١٩٩٠ في بغداد والتي إلى القرارات الحاسمة في الدعوة إلى تعزيز التضامن العربي في مواجهة العدوان الصهيوني واستنكار الحملات الإعلامية والتهديدات وإجراءات حظر العلمي والتكنولوجيا الموجهة ضد العراق واستنكار المؤتمر لمواقف الانحياز والدعم الكبير الذي يقدمه الكونجرس الأميركي لإسرائيل وخاصة دعم الهجرة اليهودية الروسية وتحويلها.

وركز المؤتمر على أهمية وحدة الصف العربي وحشد الطاقات العربية في خدمة قضائيا المصير القومي. وأكد الرؤساء التزامهم بميثاق الجامعة ومعاودة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي كما أكدوا تضامنهم مع العراق وحذروا من استمرار الحملات التي تستهدف النيل من سيادة العراق والمساس بأمنه الوطني.

وجاء خطاب صدام حسين في بداية أعمال مؤتمر القمة متضامنا كل مايجول في ضمير الشعب العربي عن أهمية التضامن العربي لمواجهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية. فجاءت هذه القرارات الصادرة عن القمة العربية في بغداد وكأنها تتضمن

الآن أن تهيؤ الوحدة السورية - المصرية عام ١٩٦١ مثل لكسة شديدة في الدعوة للوحدة مما أدى إلى اختفاء الحديث حول الوحدة واكتفت الأوساط العربية بالحديث عن التعاون العربي أو الموقف العربي الموحد.

وجاءت هزيمة عام ١٩٦٧ لتمثل الفشل العربي في الدفاع عن الأراضي في ظل القيادة المشتركة العربية التي أقيمت عام ١٩٦٤ والتي أدت الخلافات العربية إلى إجهادها.

وكان درسا فاسيا يقتضي بحثا جادا من الدول العربية حتى لا تؤدي الخلافات إلى مثل هذه المأساة إلا أن هذا البحث المطلوب لم يتم أصلا وأبدت الدول العربية استعدادها للتعاون من أجل التخلص من آثار العدوان الإسرائيلي عام ١٩٧٣.

وجرت المحاولة المصرية - السورية في أكتوبر عام ١٩٧٣ من أجل تحرير الأراضي العربية والقطعت الجماهير العربية بشدة من النجاح الذي حققته القوات العربية.

وقد انتهزت إسرائيل انشغال الأمة العربية بالحرب العراقية - الإيرانية لتتسارع سياساتها العدوانية بعد إطمئنانها إلى اختفاء الجبهة الشرقية فقامت إسرائيل بمعاونة على بغداد لتهافتها في يونيو ٨١ وتدمير المقاعد للنزوى وعانت إسرائيل إلى الهجوم في الشهر نفسه من العام التالي على لبنان ووصلت إلى بيروت ثم قامت بغارة على تونس لضرب مقر المنظمة الفلسطينية. وأصبحت الساحة العربية مفتوحة أمام الهجمات الإسرائيلية وبعد النجاح المؤزر للقوات العراقية انضمام الحكومة الإيرانية للشروط

مثل ذلك قمة النجاح في حركة تحرير الشعوب العربية. وبعد فزون طويلة من المعاناة من نير الاستعمار أصبح مصير الوطن العربي يبدأ بهالة وكانت الخطوة التالية المتوقعة أن تبدأ الدول العربية في التخطيط من أجل مستقبل مشرق يحدو بالفكر العموم على كافة الأمة العربية.

وكانت البداية تدفع إلى التفاوض عندما وقعت الدول العربية على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام ١٩٥٠ وانضمت إليها كافة الدول العربية فيما بعد. وتصورت الشعوب العربية أن الحكومات العربية ستواصل العمل من أجل إقامة الآليات اللازمة لتتفاد أغراض هذه المعاهدة والتي نصت على إنشاء المجلس الاقتصادي ومجلس الدفاع المشترك. إلا أنه تبين بعد خمس أربعين عاما. وبعد أن تعرضت هذه المعاهدة بشكها الإنسي والاقتصادي إلى تجارب عديدة، أن ماورد فيها من نصوص قوية تؤكد وحدة مصير الأمة العربية كان مجرد تعبير عن حسن نوايا الدول العربية عندما أشرت هذه النصوص إلى المعاملات التي تمت من أجل تنفيذ هذه المعاهدة فكان يتأنها التردد الشديد وعدم جدية الدول الموقعة عليها.

وكان التفاوض مع الأمة العربية في الضميمة بالذات عندما كانت رياح القومية العربية تهب بقوة والحديث إلى الوحدة لا ينفطع وكان للرئيس شكري القوتلي وهو من الرعيل الأول المتفلسح من أجل التخلص من الاستعمار تعبيرا طريف يردد عندما يتحدث معي بالثا لاشعر بقوة انطلاقنا كالجاس بلقن الصاروخ فهو لايشعر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ٢٤٣٠ سبتمبر ١٩٩٠



بقلم: محمود رياض

الأمين العام الاسبق للجامعة العربية

سمعتُ صوف تشكك مادامت لم تحل قضية الانسحاب العراقي من الاراضي الكويتية والانقسام العربي صوف يزول عندما تقرر الحكمة العراقية سحب قواتها من الكويت بل ان الامة العربية صوف تصبح صفا واحدا اذا تكتلت للقوات الانجليزية في الانسحاب

نقذا ذاتها ملقعا لخطاء الماضي ونلتجح صفحة جديدة في العلاقات العربية التي ان جاءت صمنمة ٢ أغسطس بالجنح القوات العراقية للكويت والفضاء على سيادة دولة عربية واعلان ضمها بقوة السلاح الى العراق مع تشريد سكانها لمعارضتهم هذا التلؤ.

ولست في مجال البحث عن الخطأ والصواب فللخطأ بين الحق والضح وبصرف النظر عن مواليق الاسم المتحدة والجامعة العربية بل الاخوة العربية والتضامن العربي الذي يدعو اليه الجميع لاجتياح الكويت خطأ بين والرجوع الي الصواب بالانسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الحكم الشرعي امر لا امر منه لتصحيح الخطأ وهو امر يدعو اليه كافة القوى العربية ليس لمجرد ان هذا حق من حقوق السيادة لشعب الكويت بل ايضا رغبة من كافة القوى العربية للمحافظة على العراق وسلامة شعبه

والمعاناة العربية أصبحت واضحة في الانقسام بين السخول العربية بل الشعوب العربية وقد اخلطت الامور في الاثخان بسبب المعاملة الصعبة التي نواجهها. فليس للكويت من حقه استرداد سيادته. والحكومة العراقية تصر على الاستيلاء على الكويت. وفي ظل هذا الخلاف توالفت القوات الامريكية وغيرها من قوات اجنبية لمواجهة التهديد العراقي. ومجلس الامن يتخذ القرار تلو القرار للمزيد من حصار العراق وشعبه.

والمعاناة العربية والتي لم ينتج منها شعب عربي. خصوصا شعوب



المصدر : الجمهورية

١٩٩٠ - ٣٣ - ٣٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة بالإسكندرية عن الخليج :

تعت صدام يفرض العمل العسكري القيادة المصرية تفضل الحل السياسي

الإسكندرية - خالد حسين :

أكد المشير محمد عبد القنى الجيسى أن الحل السلمى لازمة الخليج يتبادر تدريجيا بسبب سياسة صدام حسين المتطرفة وعدم أهولة التفاوض مع أطراف القضية .

وقال إن المجتمع الدولى والقوات المتعددة الجنسيات نجحت فى إيجاد رأى عام دولى معارض لسياسة صدام ، وأضاف أن الأزمة بين الكويت والعراق كان يمكن أن تحل داخل الأسرة العربية وفى إطار عربى لولا تطلت سياسة حكام العراق وعدم وضوحها ، بالإضافة لعدم التدخل السريع من جانب الدول العربية لحل الأزمة .

وقال - فى ندوة بقصر ثقافة الشاطىء بالإسكندرية أن التوقيت المناسب لهذه هجمة عسكرية ضد العراق هو بداية توقيع العسكرية ، وبدء ظهور تأثير الحصار الاقتصادى على العراق .

وأضاف أنه يتوقع أن تبدأ العملية العسكرية الأولى بهجمة جوية كاسية تركز على ضرب مخابر الفضلات السامة والتكبيمية والمنشآت الحيوية والمطارات وقواعد الصواريخ ، ثم تعقب القوات البحرية الجيش العراقى بالكويت ، وأخيراً تتدخل القوات البرية ويهاجم جزء منها القوات العراقية ويدخل الجزء الآخر العراق .

عن العراق وأمريكا والخليج

إذا كان الغزو العراقي للكويت قد أصاب الرجل العادي بالدهشة أو الخدعة، فإنما بالغاية الحقيقية التي يمكن زعمها هو أنه طوال التهور الذي لم يمتد إلى عام ١٩٩٠، فإن بغداد أرسلت إشارات لبغدادية وسياسية عن موقف جديد لها في المنطقة - وتبطلورت لغة سياسية جديدة حول الدور العراقي في الخليج والمضائق كتل وسوق - يظل صمت الكويت الكبرى إزاء هذه اللغة والموقف، بل وأحيانا المبركة الضمنية - ذلك أحد الأسرار الكبرى لرامة الخليج الرهيفة.

ومن أهم العلاقات التي شهدت في هذا الشأن ما نشرته مجلة الإيكونوميست الإنجليزية في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ سبتمبر عن هذه الإشارات الدبلوماسية الصادرة عن بغداد .

كانت العلاقة الأولى في خطاب الرئيس صدام حسين في عمان في اجتماع مجلس التعاون العربي في مارس عندما أعلن هجوما عنيفاً ضد الولايات المتحدة ودورها في دعم إسرائيل والهيمنة على النفط ودعا العرب إلى استخدام أموالهم لمواجهة ذلك واستثمارها في الاتحاد السوفياتي وشرق أوروبا .

وكانت العلاقات الثنائية في بداية أبريل عندما أعلن الرئيس العراقي عن امتلاك بغداد لوسائل الكيمياء المتقدمة ودبحر نفط إسرائيل إذا حاولت أي شيء ضد العراق . وفي نفس الوقت طالب العراق بانسحاب الأسطول الأمريكي من الخليج بعد أن أدى مهمته ضد إيران .

وكانت العلاقات الثالثة في مايو مع انعقاد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد والذي عبر بيانه عن وجهة النظر العراقية فلم يزل البيان إلى اليوم من الهجومات من أجل تسوية سلمية للحرب العربي الإسرائيلي ، وانتقدت فيه أمريكا ثلاث مرات . ولكن الأهم من ذلك هو انتقاد صدام حسين للدور العملي العربي التي تقوم باتخاذ نفطيزيد على حصصها وأن ذلك يؤدي إلى خسارة اقتصاد العراق تصل إلى بليون دولار سنوياً .

خلال هذه الفترة تم مقابلة ديفيد كوكسجيس الأمريكي لصدام حسين والذي أخبره فيها بأن الذئب الذي أشار إلى العراق في معرض انتقاد دور البوليس السري قد تم لصله . وفي نفس الوقت عارضت الإدارة الأمريكية فرض عقوبات اقتصادية على أساس أن ذلك سوف يقلل من شرايتها على العراقيين .

العراق . وكانت الرسالة الرابعة في خطاب الرئيس صدام حسين في ١٧ يوليو عندما كثر الرسائل السبابة . وأشار الى ان العراق هو دهر العرب الذي يمكن الاعتماد عليه ، وان القوى الاستعمارية لا تستطيع مواجهته عسكريا . ذلك يريدين خنقه اقتصاديا . وكانت الرسالة الخامسة في ٢٤ يوليو عندما نقلت قواتها المدرعة الى الحدود مع الكويت . وفي اليوم التالي قامت السفيرة الامريكية في بغداد الرئيس العراقي الذي القي على مسامعها وجهة نظره في كل الامور السابقة وكان ردها هو ان امريكا تفهم رغبة العراق في الحوص على النفط . ثم اقتصادها . وانها لا تأخذ موقفا . في نزاع الحدود بين العراق والكويت . وانه لو ظهر الرئيس العراقي لعدة دقائق في التلفزيون الامريكي فان ذلك سيساعد الشعب الامريكي على تفهم وجهة النظر العراقية . وعندما اثارَت السفيرة موضوع الحشود العراقية في حدود الكويت كان الرد العراقي ان شيئا لم يحدث حتى حدوث المفاوضات مع الكويت ، ولكن اذا لم يحدث قدام في المفاوضات فإن العراق لن يثبت عاجزا في انتظار الموت .



المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

٥ . علي الدين هلال

وينتقد اليوم عدد من المحللين هذا الموقف الأمريكي ، ويعتبرونه دلالة على الضعف وأنه ربما شجع العراق على الاندفاع الى حافة الهاوية ، وأنه كان ينبغي على السفارة الأمريكية الإشارة الى ردود الفعل الأمريكية المتوقعة لهجوم عراقي ضد الكويت .. ويقولون انها أعطت الانسحاب الضاغط .
بالإشارة الى أن أمريكا لا تتدخل في الخلافات بين العرب أنفسهم .
وكما تقول الايكونومست فإن فشل الدبلوماسية الأمريكية لا يمكن ارجاعه إلى هذه المقابلة وحسب وإنما هي حصيلة الممارسة في عام ١٩٩٠ والتي قامت على أساس الدخول في مفاوضات مع بغداد ، وعدم القيام بما من شأنه إفساد ذلك ، وعدم مجاراة الصحافة والكونجرس في مسوقها العنيف ضد بغداد ، وأنه قبل الأزمة بأسبوع واحد كان وكيل وزارة الخارجية لشئون الشرق الأوسط يدعو الكونجرس الى الاعتدال وإلى ضرورة ابقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع بغداد ، وإلى عدم اقرار عقوبات اقتصادية عليها .
ومن وجهة نظرها فقد فسرت بغداد السلوك الأمريكي على أنه ضعف ، وعلى أن أمريكا لن تواجه التصرف العراقي بموقف حاسم ، وربما فسرت به بأنه تأييد ضمني لدورها في الخليج ..



المصدر: الألام - رام

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩١٠ - ٩١١ - ١٩٩٠

حالة اللا حرب واللا سلم .. أمامها وقت

في الوقت الذي تزداد فيه نفعة الحرب في الخليج، والشرية الأمريكية القلقة، وإيضاح الحديث المتكرر عن الوجود الأجنبي في تلك المنطقة، تلاحظ استمرار الأوضاع بين حالة اللاحرب واللاسلم رغم مضي مئذيتين على شهرين من بدء الغزو.

ويرى البعض أن حالة الحرب حتمية وإلزامية منها، وإن احتمالات المواجهة العسكرية أصبحت كثيرة. والحقبة أننا نرى بداية أن الأوضاع كما هي في الوقت الحاضر ستستمر بين حالة اللاحرب واللاسلم لفترة طويلة وذلك في ضوء عدد من المراكز تجعلها فيما يلي:

• أن القوة العراقية لا يمكن الاستهانة بها بغض النظر عن رفض المحاولات العراقية بغزو الكويت أم موافقتها. ويكفي الحاصلات العلمية لقوة الدولة في العراق لتحتل مكانة متقدمة جداً في ترتيب القوة على المستوى الإقليمي. ويكفي للحد من التفكير على ذلك ملاحظة الرئيس الأمريكي (بوش) أن العراق تعتبر القوة الرابحة في العالم. وبعبارة أخرى فله من الكمال أن يجمع مختلف الممثلين ومصادر المعلومات الموثوق بها أن العراق يمتلك سلاحاً كيميائياً وبيولوجياً وربما سلاحاً نووياً. ومن ثم فإن الأقدام على الحرب في منطقة الخليج والتي تضم شريان حياة للغرب مثلاً في البترول أمر محطوف بالمخاطر الجمة التي يجب أن يحسب حسابها بدقة.

• أن الولايات المتحدة بكل ما تمتلكه من قوة شاملة، فهي دولة تحسبها موازين سياسية داخلية، ولجماعات الضغط والرأي العام الأمريكي دور كبير في التأثير على صنع القرار خاصة مسألة الدخول في حرب يمكن أن تصل إلى «الروية البينائية» التي سببت عذبة أمريكية للشعب وصانع القرار. ومن ثم فإن الولايات المتحدة تملك التأثير على المنظمات الدولية لاستصدار قرارات مضطربة عليها شرعية دولية. وتتمتع التأثير بأساليب مختلفة على دول عربية وفي العالم الثالث ودول الجوار العربي من أجل الإسهام في استراتيجيتها الإعلامية والعسكرية بما يخدم الأهداف الأمريكية في إبراز قوتها واستعراض عضلاتها. ولذلك فله على الرغم من الحشد الهائل الذي تجلّو حشد الحرب العالمية الثانية بمراحل، من جانب القوات الأمريكية وحلفائها في الشرق والغرب، إلا أن القرار الأمريكي بالتدخل العسكري الفعلي لا يزال بعيداً ولن تفرج في تقديرنا الأحداث والتطورات الإعلامية والعسكرية. إلا عن مجرد التخويف والردع، ومحاولة إجبار الخصم العراقي على التراجع عن «بعض» تقاضاته.

• أن العراق دولة مستهدفة من قبل الغرب عموماً، والولايات المتحدة خصوصاً. وإسرائيل صفة أخضر، وذلك لقوة التي أحرزتها ووصلت بها إلى مستوى عالمي. ولذلك فإن مختلف مشائتها العسكرية وأركان قوتها المختلفة مرسومة وتتم مفاصلها أمريكا وإسرائيل. وقد قدم العراقيون بغزوهم للكويت الفرصة لهما لتجهيز الانتفاضة على ذلك. ولكن من يستطيع القول أن الولايات المتحدة وإسرائيل تستطيعان تنفيذ ذلك حالياً؟ فالتحدي الذي يواجههما هو كيف يتم الهجوم الشامل على مختلف هذه المنشآت في وقت واحد، قبل أن تتمكن العراق من استخدام أي منها بما تمتلكه من أسلحة كيميائية وبيولوجية وربما نووية؟ وطالما الواقع يشهد باستحالة ذلك أو صعوبة، فإن المصور أن استمرار حالة اللاسلم واللاحرب فترة طويلة أما للأعداد لذلك، وأما للوصول إلى حالة جديدة ولعل ملجأ وجه نظرياً أن العراق استطاع أن يلعب بكل الأوراق في أن واحد بإيقاظ النزاع مع إيران - بغض النظر عن سلامة ذلك - واعتبار الجانب الغربيين رفاقاً لديه مع توزيعهم على القضايا المستهدفة من الغرب، إذا مقرر الدخول في حرب - واستعداداته القوي لحالة الحرب -



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

قدّرع الامر الواقع في الكويت ، وعيو ذلك من لورتي مزال يضمها في يده .
والواقع ان هذا ليس لنا حالة الإنتظار الأمريكي مع التهيئة الشاملة ،
والترتيب الاسرائيلي ، والمخورة التركية ، والسكوت الإيراني ، والصيغ
المكثرة من السلام رغم كل ملحدت . ، وهذا ما ترجمه يوشى بموافقة على
وساطة السكرتير العام للأمم المتحدة السلمية مع العراق .
وأخيرا فإن كل مؤشرات توازن القوى ، والقراءة الثانية لسير
الأحداث ، والتعمق في ترتيب القوة القومية وعليها ، تقودنا الى استمرار
حالة الحرب والاسلم لفترة ليست قصيرة الى ان يبدو في الأفق شيء .
وهذا مقترفيه .

في جمال علي زهران

مدرس العلاقات الدولية بكلية التجارة - جامعة قناة السويس



المصدر: صباح الخير

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دراسة القانون الدولي والصيغة السابقة

د. عائشة راتب تؤكد:

لا أتوقع نشوب الحرب إطلاقاً!



ما زالت أحداث الخليج تشغل بال المفكرين والكتّاب وأكثر الناس تطرح أسئلة كثيرة فالأزمة التي إثارها الرئيس صدام حسين انتشرت وتغلّطت داخل البيوت .
توجهت إلى المكتورة عائشة راتب استاذة القانون الدولي بجامعة القاهرة لطرح هذه التساؤلات فهي بحكم عملها كسفيرة لمصر في عدة دول اجنبية جعلها قريبة من التطبيق العملي للمعالمات والمواثيق الدولية .

● هناك من يقول إن العراق له حق تاريخي في الكويت فما هي حقيقة هذا الأمر؟

● ليس ساذجاً!

● ما رأيك في موقف صدام حسين

من الزعماء الموجودين في العراق

● كان من المفروض حل صدام

حسين أن يخرج من هؤلاء الزعماء

ولكنه يمايلهم بمعاملة أهل بلده وهذا

لا يجب أن يطعن أي اجنبي في معاملة

أحسن ما يعامل بها الوافدين ، حقيقة

أن صدام حسين متد ، ولكنه ليس

ساذجاً كي يخرج الزعماء من بلده فهو

يتخطها وسيلة للدفاع الشرعي لأن

الذي يوقف ضرب العراق حتى الآن

هو إحساس العالم بأن هذا سيؤدي

الأجانب الموجودين في العراق وهذه

هي الوسيلة الوحيدة في نظر صدام

لحماية البنية عشر مليون عراقى .

● كيف يمكننا تجنب المواجهة

العسكرية؟

● إمارات الخليج كانت جزءاً من السلطنة العثمانية وبعد الحرب العالمية الأولى وتمت كل هذه الإمارات تحت سيطرة الاحتلال البريطاني ثم تالت استقلالها في أعقاب عنوان سنة ١٩٥٦ على مصر وحقيقتي إن الكويت كانت جزءاً من ولاية البصرة إلا أننا لا نستطيع أن نتدخل من هذا مبرراً لاحتلال العراق للكويت لأننا لو دخلنا في مسألة الحقوق التاريخية لتغيرت بذلك خريطة العالم كله ومسألة الفصل في الحقوق التاريخية لا تتم إلا بالتفاوض السلمى بين البلدين وليس بالفتوى أو الحرب وغير مثال لنا على ذلك أن ألمانيا اضطرت لتسليم الوحدة الألمانية إلى التنازل من حقونها في بحر الأدونيس رغم أن لها أقليات في كل أجزائه

● يمكننا تجنب المواجهة العسكرية أولاً وأخيراً بالحسب العراق من الكويت وبعد ذلك تتم آليات الأمم المتحدة لغض النزاع بينه وبين الكويت ثم في مطالبة بحل سائر المشاكل الاتينية مع أزمة الخليج فنحن لا نستطيع أن ندينه في هذا لأننا جميعاً نتمنى حل جميع مشاكل الوطن العربي كمشكلة للفلسطين وجنوب لبنان حلاً سلمياً وأريد أن نذكر هنا أنه رغم أن المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة تعطى للدول حق المشاركة في الأمن الجماعى إلا أن الوجود الاجنبى في المنطقة العربية حتى الآن لازال لا يمثل علم الأمم المتحدة وهذا أمر خطير جداً



المصدر : جبهة التحرير

التاريخ : 11 كانون الأول 1990 للنشر والذخات الصحفية والمعلومات

● هل تتوقعين نشوب حرب
- أنا لا أتوقع نشوب الحرب على الإطلاق وخاصة أن هذا سيكون له رد فعل سيء على سائر الأمة العربية فالجيش العراقي أحد أجنحة دفاع العرب ونحن رغم اتفاقية السلام ورغم أنه لا يوجد أي توقع لاعتداء أجنبي إلا أننا ما زلنا في خطر للمتمعضات المشكلة الفلسطينية مستجد أن هناك أعدادا كبيرة من اليهود مهاجرين إلى فلسطين وسيأتي اليوم الذي يضيق الساحل الذي يتركز فيه اليهود بهضطرون إلى النزوح على المناطق الجاورة

● مشاكلنا !

● كيف يمكن أن نستفيد من العملية العادلة من الخليج ؟
- مصر تشارك في أزمة الخليج وهذا يجب أن تحصل على المقابل لهذا العملية العادلة تشكل عبئا علينا في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ومن جهة أخرى مصر خسرت الكثير من حوائك قناة السويس ومكاسب السياحة وتسييلات المصريين من الخارج ولهذا يجب أن نطالب بالمقابل لأنه حق لنا الآن ونحن نسمع عن أصدقاء العرب الذين يمرضون مليارات الجنيهات في هذا الشأن وليس شرطا أن يعطونا هذه المليارات بل يكفي أن يسددوا لنا ديوننا ، لئلا أن مصر شاركت في الإجراءات فيجب أن نطلب حق البلد التي نكبت من أجل المساحة في حل مشاكل الدول الأخرى .

حاورتها : غادة طلعت



المصدر: الوفد

التاريخ: 11 أكتوبر 1990

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود رياض.. في أول حديث بعد

النزق العراقي للكويت:

الغزو يكشف غياب الديمقراطية وعدم صلاحية النظام العربي كله

• إسرائيل تلعب في الخفاء.. وهي الدولة الوحيدة المستفيدة من الأزمة

الاسماء والحركات واللفظ، دون أن ينتبه إلى أنه قد حش على ذلك.. ولكنها طبيعة السياسي الذي كان مهندساً للحلقات العربية، لسنوات طويلة، قول فيها منصب الأمين العام للجامعة العربية، عندما كان يقضي أيامه ظاهراً ما بين العواصم العربية، والأوروبية، قبل وبعد حرب أكتوبر! أنه بعد كل هذه السنوات الطويلة من العمل السياسي، والخبرة الأطول والأعمق، قد وضع خلاصة رؤيته في ثلاثة كتب: للعرب وأمريكا، والأمين العربي، قضية الشرق الأوسط. وهو لا يفتيل من الاعتراف بأن كل التجمعات العربية، في عهد، ولحق العربية التي قامت في أمثل الجامعة عهد "لم تكن إلا بيئات بحسن النوايا، لم يصعد أمام أدنى اختبار".

الحديث مع رجل السياسة، والحوار معه، ليس إلا سيرة على رجل مضطرب، فهو مضطرب للشخص، فمع مضطرب الذئليج. وإذا كان الكلام مع سياسي مضطرب، شديد تركه مؤلفه، كان الأمر أصعب، والمهمة أثقل، لأنه عندئذ جالس إلى رجل أكثر حرصاً على أن يتحسس الكلمة، ويقيس عباراته، ويراجع معلوماته، ثم أنه يدير المحضر في رأسه ألف مرة قبل أن يطلق به.

أما محمود رياض فهو رجل يهبط - إذا جلست إليه - أن يلقي بصوت عالٍ، وأن يعيد على مسامحه، ومسلطه بعض

كل التجمعات

العربية لم تكن إلا بيانا

بحسن النوايا..

تبدد عند أول اختبار



صدام حسين

أجرى الحوار

سليمان جودة



المصدر: الوكيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ س ١١ ١٩٩٠

صدام حسين.. أول ضحايا الحرب

وهو لا يدرك أن الصالح الدولية لت
تسمح ببقاء الوضع على ما هو عليه

نفط الخليج مسألة حياة أو موت لأوروبا.. وأمريكا

المفاجأة.. والغزو

النفط الخليجي : التي تملك في يوليو
الكويت والعراق، وما يحتمل أن ينتج
عن هذه الخلافات، فالتك أن الكويت قد
ولفت بصلابة وقوة بجانب العراق في
حربها ضد إيران، علاوة على ما قدمت من
مساهمات مالية وتسويات قروض الاسلحة
والبلطجة الى العراق كل هذا كان يشير الى
أن العراق لابد وأن تكرر هذا الموقف
الكويت، وأنه بعد نهاية الحرب العراقية
الايترية، ستعمل العراق على تسوية
مشكلة الحدود بطريقة ودية، فتمت
للكويت وتغييرها من الدول العربية.
ويوجه خاص دول الخليج، ما قدمت
الفاء نزاعها مع إيران.
من هنا كانت المفاجأة لتوقع الوصف
وهو اجتياح الجيش العراقي للكويت
أمر يتناقض مع أي منطق ويخالف توقعات
أي انسان.

أما الخط الثالث، وهو خلاصة الرأي
في هذه المسألة، فإن أرامكو تراز غزو
الكويت، يؤكد غياب الديمقراطية عن
الامة العربية كلها بوجه عام، وأنه لو
كان مثلك أدنى قدر من الديمقراطية،
واحترام إرادة الشعوب، لما تمكّن حاكم
قوة أن يلود شعبه، والشعوب العربية،
نحو هذه الهولوية!

التجمعات التي فشلت

كيف نفسر عزز التجمعات العربية
الثلاثة، التي كانت قائمة قبل الغزو، عن

وقع الغزو العراقي للكويت، ان يخط
حلفاء مثقلة تتحالف مع النظام العربي
القديم، وتفس كبره في الجوار، وتفتح
الحديث من جديد حول طبيعة هذا
النظام، وحقيقته، ومدى تعامله مع روح
العصر من ناحية، ولتسلب الواقع من
ناحية أخرى.

من هنا أدركت أن تكون بداية الحديث،
وأراء محمود رياض كذلك، فكل : سوف
يكون حديثي في هذه القلعة متدا في ثلاثة
خطوط متوازية:

الخط الأول أنه خلال الستين
الاخريين، حدث تطور ايجابي في
العلاقات العربية، وفي تحسين الموقف
العربي بشكل عام، وكان من أبرز الامور
الايجابية على الساحة العربية، عودة
العلاقات التي طبيعتها بين مصر والدول
العربية، وبدائية نوع من التفاهن
العربي بشكل عام. خلال هذه الفترة

واستل الانطلاقة لثوبها، مما احيا
الاشيخ الاسلاميين وشيعيا في مختلف
الصحاح في الساحة الدولية، وبدأت
الدول العربية في دعم صعود الشبي
الاسلاميين بوسائل مختلفة، كما أنه
قلت في هذه الفترة بعض التجمعات
العربية يفرش مزيد من التفاهن بين
اعضاء هذه المجموعات، بل وحدثت
وحدة عربية بين شطري اليمن مما احيا
من جديد كلمة الوحدة العربية التي كانت
قد بدلت في الزوال والغياب من قاموس
السياسة العربية.

التعامل معه بموقف جده وموجود، بل
وتقللها عند أول وأخطر منحنى
يواجهها!
إذا كانت هذه التجمعات الثلاثة قد
فشلت، فكل اسبابها المحيطة به، ولكن
لنا أن نتساءل: لماذا فشلت التجارب
العديدة التي خضناها في الشقاق العربي
الشملي، في إطار الجامعة العربية؟ لماذا
وعد سبق أن وقعت معاهدة دفاع مشتركة
وتعلن التضامن عام ١٩٥٠، وبينما
عليه تم إنشاء مجلس دفاعي وآخر
اقتصادي، أي أننا سبينا الدول
الاوروبية في إنشاء نظام للأمن العربي،
والقمة نظام التضامن يوجد، وهذا
تنظيم لم تضطلع الحكومات العربية
بتطبيق ما تضمنت به، ولذلك أراشي على حق
عندما أطلقت على كل هذه المعاهدات، أنها
مجرد بياني بضمير التوازي ١١ ثم إن فشل
التجمعات العربية الثلاث لإسرائيل إلى
أنها كانت تجمعات مضطربة، لم تدرس
جيدا ولم يكن مثلك إخلاص ودية في
التفكير من جانب الحكومات العربية!

النظام العربي

● وابن دور الجامعة العربية
منذ قيام الجامعة العربية عام ١٩٥٠.



يتمتع لها التخلص من القوة العربية في العراق، هذا علاوة على المكسب الهائل الذي حققته منذ اندلاع أحداث الخليج، لقد انخفي تماما أي حديث عن القضية الفلسطينية، بل إن ذلك أعطي إسرائيل فرصة العصر في تغلق ما تشاء بالقضية للانقضاء، وضربها. والقطب عليها بعيدا عن الإعلام الغربي الذي كان يبعث يوميا، ويتشغل دائما بشظوات الانقضاء، فإذا به يتسنى له تشا وتتحول بشكل كامل إلى الكلام عن القرى العراقية للكويت... هذا يتضح لنا، كيف إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة الراجعة سواء في نقل الوضع الحالي، أو في حالة اللجوء للحل العسكري!

عصر الوفاق

● هل نتحدث أن خيار الحل العسكري، يمكن أن يتغير عصر الوفاق بين الكويت والعراقيين، أو على الأقل يجده؟
— بالعكس، بل إن من سوء حظ صدام حسين، أن مغفرتة هذه جاءت في وقت بلغ الوفاق بين الكويتين مبلغا كبيرا. إن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، عندما أعلن أن بلاده هي استعداد لإرسال قوات إلى الخليج، رحبت أمريكا بذلك، وما كان له أن ترحب لو أنهما لم يتفقا على الوفاق.
● هل لقد سمعت الدولتان على حل مشترك، من خلال مجلس الأمن؟
— وتشتبه في سول، بأن هذه الأزمة الطويلة، قد ساعدت على سرعة الوفاق بينهما، والاتفاق المشترك على الصلح، التي يهددها ظهور قوة عربية، أو غير عربية، هيمنت في المنطقة، ولعل للظهور العربي في منطقة هذه الحيوية بالقضية الصلح جميع دول العالم، أمر تلقى في وجهه الزئبان العظميين

عليه، وإن تستمر المنطقة في حالة تورط وتهديد، علاوة على دخول العالم الخارجي من تهديد مصالحه فيما يتعلق بالنفط، وهي مسألة حياة أو موت بقضية أوروبا وأمريكا من هنا كان الإصرار على انسحاب العراقي بأي ثمن، وربما كان الرئيس الفرنسي ميتران قد فتح بابا أمام الحكومة العراقية، عندما اقترح انتقامه حول أي مطالب عراقية مقابل انسحابها، وخرج أن تلتى المفاوضات الفرنسية، التي تتعارض مع السياسة الأمريكية الآن صافية في بغداد، لأن الدول العربية، في حالة انسحاب العراق من الكويت، ستلتزم مواقف موحدة، واقفا لأي تواجد اجنبي على الأراضي العربية!

الحل العسكري

● ما هي احتمالات اللجوء للحل العسكري؟
— الأمريكان يصرون على اللجوء إليه، إذا ما فشلت الجهود السلمية، وإذا كان الحل العسكري من الخيارات المطروحة أمام أمريكا وأوروبا في المنطقة، لإنهاء دعوة الله من كل قلوبنا إلى يحدث ذلك، ولا تضطر الدول الكبرى لاستخدام السلاح لحسم هذه المسألة، لأن في ذلك دمارا للمنطقة كلها، ولكن الدمار الأكبر سيصيب للشعب العراقي، وسوف يقضي على القوة العراقية، وهو أمر يتنبأه على كل عربي أن يحرص على منعه، وعلى الاحتفاظ بالقوة العراقية لأنها قوة عربية.

وذن من جليتها دعوة لحل السلمي، ونصمم عليه كطريق إلى الحل، ونطلب الحكومة العراقية بسحب قواتها من الكويت، ليس فقط من أجل الشرعية الدولية، وحق شعب الكويت في حكم نفسه بنفسه، ولكن من أجل للحل على القوة العراقية العربية، ولكن من أجل الحلفاء على القوة العراقية العربية، التي أصبحت مستهدفة من كل دول العالم!

الصمت الحربي

● من المؤكد أن إسرائيل في مقدمة الدول التي تصطف القوة العراقية، ولكن الذي يتبعه يدعو لحل أزمة الخليج، بلاحد أن إسرائيل أخذت خطا ما، منذ بداية الأحداث، هو خط الترقى والزام الصمت، وكان الأمر لا يعينها كثيرا، مع أنها أكثر دول المنطقة تأثرا بما يحدث سلبا أو إيجابيا، وهو موقف، كما ترى في حاجة لشرح وتوضيح؟
— إسرائيل من الذكاء الذي يجعلها تستغل أي ظروف لصالحها، وما يجري في المنطقة الآن من صلتها ١٠٠٪، وربما نتحدث إذا علمنا أن تدخل إسرائيل في الأحداث، أو ابتعادها عنها، يلحق بها أبلغ الضرر، لذلك هي تعمل في الخفاء، وتوقع أمريكا استخدام القوة لأن ذلك

دخلنا في تجارب عديدة، تتلاقى بالإن والإقتصاد، ففي الآن حولنا القوة كبيرة مشتركة، واستخدمنا وجود قوات اجنبية وكانت أول محاولة عام ٨١ عندما ألقي القبض على بلدنا المعاهدة البيروبلانية، وحلب خروج القوات، لجأت أمريكا في نفس الأسبوع تعرضت عليه الانضمام إلى منظمة عسكرية باسم قيادة الشرق الأوسط فأعلن الرض لأنه لا يمكن أن يخرج الانضمام من الباب ليدخل من الشباك، وبقيت اليد المزعزع ٨٢ نفس الفكرة، وخرجت مصر على الدول العربية في ١٩٩٥، رفض الأحلاف لحماية الأمن العربي، وإقليم قيادة عربية مشتركة، إلا أن إصرار العراق على الانضمام لطلب بغداد، في ذلك الوقت، عراق تغلب كل ذلك، حتى تجمعا عام ١٩٩٦ في القمة الخليجية العربية المشتركة، ولكن للأسف ظلت القيادة على وحي، ولم تستطع تنفيذ مهامها لتفكك بها بسبب الخلافات العربية العديدة، وقد خضنا الصلح وسامحات كثيرة، ثلاثة وثلاثية ورومانية، وكلها لم تنجح لأسباب عديدة، من هنا استطاع القول بأن الخوف العراقي للكويت، قد أثبت عدم صلاحية

النظام العربي القائم، وليس على ذلك من اضطراب الكويت، ودول الخليج، للاستعداد بالقوى الأجنبية، لذلك التصور أن العالم العربي لابد أن يقوم بمحاولة جديدة، من أجل وضع نظام عربي جديد، ومختلف، لتفادي أخطاء الماضي، ولدفع عجلة التضامن في المجالات الرئيسية، وهي الأمن وإقامة الشعوب.

قضية .. ومفك

قلت، في ضوء التطورات المتلاحقة كل يوم، تولد اعتقد لدى الرأي العام، أو لدى شريحة كبيرة منه على الأقل، بأن الوضع في الخليج سينتهي على ما هو عليه الآن، وأن هناك أمورا يجري تدويرها في السر، وأن الكويت ستستحوط إلى قضية لها ولم ومفك في الأمم المتحدة..

هل ترى ذلك؟
— هذا اعتقد خاطيء تماما، لأنه - على الأقل - لا يتفق مع المنطق الدولي، وإذا أتى نحن - العرب - لا تحكم المنطق في علاقتنا، فإن العالم الخارجي لا يرضى عن تحكم المنطق والعقل بغير

تكميم المنطق الدولية لا تسمح بأي حال من الأحوال، أن يبقى الوضع على ما هو



المصدر : الصحف

التاريخ : ١١٤٥ هـ / ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة الخليج

« والموقع » العربي

من التاريخ

بقلم دكتور: يونس تيب رزق

ليس من قبيل جلد الذات وإنما من قبيل تقرير الحقيقة ومكشفة النفس أن نقرر أن الممارسات العربية خلال الأزمة الراهنة ، وعلى وجه التحديد الممارسات العراقية ، إنما تشير إلى حقيقة خطيرة ، وهي أن « الفعل العربي » لا ينتمي بحال إلى روح العصر أو ممارساته ، بمعنى آخر أن هذا « الفعل » متخلف عن العصر بخمسة أو ستة قرون على الأقل .

خطأ صارماً بين الطرفين عبر تاريخي معيد ، وأخيراً بين إرسال « الرسل » من مصعك جانب إلى مصعك جانب آخر وهم يحملون رؤسهم على أكفهم وبين تطبيق مبدأ « الحصانة الدبلوماسية » عطلت

البشرية تجارب طويلة ومبررة حتى تصوغ هذا المبدأ ، والفجوة القائمة بين « بين وبين » وأن

فبين منطق الاستيلاء وبين المستولية غير « ملاك الأعداء » تاريخ غير قصير ، وبين المنطق القبلي القائم على مصاهرة كل البشر المقيمين في ديارهم وبين القبيلة المعادية وتخاذلهم تجاهها أو رهائن وبين التعامل مع الأعداء احتكاماً لمجموعة القوانين التي سنّها المجتمع المتحضر بامتداد قرون طويلة ، بدءاً من الاعتراف بحق « المحمية » للمدنيين وحقوق « أسرى الحرب » للمسكرين ، دهر طويل . وبين حروب العصور الوسطى التي لم تميز بين المدنيين والمسكرين وحروب العصور الحديثة التي وضعت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت قد جسيتمها ممارسات الرئيس العراقي خلال الأزمة لأن مما يستحق الخشية استعداد عدد من الحكام العرب أن يقدموا على نفس الممارسات إذا مسلحتهم الأدوات التي المأزق الذي يواجهه هذا الرئيس وهذه الخشية لا تأتي من فراغ .. فمن ناحية فإن الآداة الحربية للممارسات العراقية التي سيطرت من حصارها روح العصر ومفاهيم التفكير إنما صدرت عن « دوافع سياسية » وليس عن اعتبارات مبدئية .

والمعبداء هنا ليست مجرد لفظ ميتافيزيقي وإنما هي لون من الممارسة اكتسب رسوخاً حتى وصل إلى مرحلة البديهي في سلوك الحكومات وفي علاقات الدول .

والقول أنها صدرت عن « دوافع سياسية » يكشف عنه سجل حافل للرئيس العراقي باعتقال الخصوم فيما وراء الحدود وانتهاك سيادة الدول التي جرت على أراضيها هذه الإغتيالات .. وحربه مع إيران التي انتهكت فيها كل الاعراف الدولية وتحولت إلى حرب من حروب العصور الوسطى وأن كانت قد جرت بأسلحة العصور الحديثة ، وضربة للثورات الداخلية ، خاصة حركة الأكراد الانفصالية من خلال اساليب الإبادة اللا إنسانية التي تقدم ، حلابة ، نموذجاً لها .. كل هذا ولم تصدر إرادة من أية جهة عربية لهذه الممارسات ، على عكس ما يحدث الآن مما يكشف عن الوجه السياسي لهذه الآداة .

من ناحية أخرى فإن الدول العربية المتعاطفة مع الرئيس العراقي إنما تكشف عن وجهة شديدة الباطن .. من خلال خبثها ومع أن الخيال الذي تفرقه حكومات هذه الدول يقوم على أساس أنها تتكلم في النعل العربي .. في مقابل « الحق » الأجنبي .. فإن الحقيقة تكفي بأن هذا الخيال يقوم على الإحتيال ضد « الشرعية التاريخية » ضد « روح العصر » في نفس الوقت ، وبالنسبة « لرجل الدولة » فإنه يمكن أن يغفر له أي شيء إلا عدم استيعابه لمفردات العصر التي تكون في النهاية

المصدر :

التاريخ : ١٤٠٦ هـ / ١٩٩٠ م

الاطار الذي يقود بلاده في داخله ، ولكن هذا ما حدث !
ودعونا نتحدث عن بعض هذه المفردات ..

المفردة الأولى متصلة بمفهوم الحرب ، فمن خلال تطورات الاقتصادية وسياسية وعسكرية طويلة جرت بين نهاية العصور الوسطى وحتى النصف الأول من القرن العشرين الذي شهد الحربين العالميتين المعروفتين ، تغير هذا المفهوم بشكل يكاد يكون كاملاً .

بمختصر تحول هذا المفهوم من « كسر

رغبة » ، « لأعداء » إلى « كسر » أوانتهم السياسية ..

و « كسر الرغبة » كان مفهوماً ومقبولاً في ظل الوحدات السياسية المحدودة ، قبيلة كانت أو إقطاع ، وفي إطار مجتمع ينور الصراع فيه حول منطلق العنفا وقطعان الإبل والإغنام ، أو مجتمع زيفي يتعرض لموجات الهجرة المفصلة من أبناء مجتمعات الرعي .. وهو ما لم يعد موجوداً .. لقد جرت في انهيار التاريخ مياه كثيرة منذ تلك العصور .

على المستوى الاقتصادي اختلفت الكيانات الاقتصادية ذات الطابع « الصنفي » في الإقطاع أو في القبيلة والتي كانت تقوم على الاكتفاء الذاتي وأدوات الإنتاج البسيطة ليحل محلها الاقتصاد الرأسمالي بكل أشكاله التجارية والصناعية والمالية ، وما أكاك ذلك من بنائيات شديدة التعقيد ..

وبينما يجوز بالنسبة للكيانات من النوع الأول الذي يتكلى إلى العصور الوسطى تطبيق مفهوم « الغنيمة » على اعتبار أن كل ذي قيمة في تلك العصور كان يندرج تحت توصيف « المقتول » فإن هذا غير جازم بل ومستحيل في إطار الكيانات الاقتصادية التي نشأت وتطورت في العصور الحديثة . وتم ابتكار لغة جديدة للمتصربين تتواءم مع المفاهيم التاريخية ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد عرف العالم في خلال الحروب التي جرت خلال النصف الثاني من القرن التاسع والنصف الأول من القرن الذي يليه ما أسماه «بالغرامات الحربية» التي كان على المتوهم أن يدفعها صاغراً.

وإن كنا نسجل مجموعة من الملاحظات حول هذا التغيير ..

(١) إن «الغرامة الحربية» كانت

لا تفرس إلا أبناء على نمبر حاسم يجزئه أحد الجانبين المتصارعين.

(٢) أن هذه «الغرامات» كانت تفتن في العادة أئاماً من خلال اتفاقية متفصلة أو ضمن بنود الاتفاقية التي تهيئ الحرب بين الطرفين.

(٣) أنه كان يحدث أحياناً أن يتلقى المنتصر الغرامة التي فرضها عينا، على شكل مواد يستخرجها من باطن الأرض، كما

حدث بعد الحرب المسيحية بين فرنسا والمانيا (١٨٧٠-١٨٧١) أو آلات مصانع.

فيما حصل عليه الاتحاد السوفييتي من ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

(٤) أنه في عالم ملحد الحرب الثانية، عالم الأمم المتحدة ونمو المجتمع الدولي، ولأنه نصف قرن (١٩٤٥-١٩٩٠)

لأيسجل التاريخ أيا من حالات الحروب التي فرض فيها جانب ما، مهما

بلغ حجم انتصاره، على الجانب الأخرية غرامات حربية.

بمعنى آخر أنه حتى منطق «الغرامات الحربية» أخذ في الزوال في عالم القرن العشرين ناهيك عن الاحتكام إلى منطق

«البخذية» الذي تم تطبيقه في الكويت مما يند عن التساهل «الهوة التاريخية» التي

تصل بين ذلك الذي جرى وبين فهم أسس تغييرات العصر.

أما على المستوى السياسي، فقد نشأت الدولة الحديثة بكل مضامينها المختلفة من مضامين دولة العصور

الوسطى.

من هذه المضامين: السلطة المركزية، التراب الوطني، الحدود السياسية، الاعتراف الدولي، مما جعل كيان هذه

الدولة يتمسك بشد كبير من الصلابة الذي لم تكن تتمتع به بالقطع دولة العصور

الوسطى.

في هذه المضامين: السلطة المركزية، التراب الوطني، الحدود السياسية، الاعتراف الدولي، مما جعل كيان هذه

الدولة يتمسك بشد كبير من الصلابة الذي لم تكن تتمتع به بالقطع دولة العصور

الوسطى.

المصدر:

٢١٤

التاريخ:

١٩٩٠

الوسطى.

وبينما كان بالإمكان في ظل الكيانات التي تنتمي إلى تلك العصور ادخل

تغييرات متتالية، بل وتسارعت أحياناً، على الخريطة السياسية، فقد أصبح ذلك

بالغ الصعوبة أن لم يكن مستحيلاً من خلال عمليات اجتياح سياسي لكن آخر

فيما كان يجري في العصور الوسطى فقد

كان هذا الاجتياح يحدث في الغالب بين قبيلة ولقبي، أو بين القطعة وأخرى

وكان يقتصر في العادة على الطرفين المتصارعين.

وباستثناءات محدودة نتج عنها تغييرات على الخريطة السياسية في

العالم، وهي تغييرات جرت انساقاً مع روح العصر، فلتك القشتانيين أو

الإلمانيين، والذي حدث أولهما حرباً وثلاثين عاماً، أما غير عن حقيقة الروح

الوطنية التي عرفها هذا العصر ..

يختلف الأمر عندما يحدث العكس، فالمحاولة العراقية، وحت أي إبعاد

بإتلاف «الوطن الكويتي» وبهذا الشكل من الفجوة يتناقض تماماً مع كل معطيات

العصر .. الأمة، الوطن، الدولة، الحدود السياسية، الاعتراف الدولي.

وإذا كان قد مر أكثر من أربعين عاماً على المحاولة الإسرائيلية للقضاء «الوطن الفلسطيني» مورس خلالها كل إمكانيات

التفوق العسكري والتوطؤات الدولية والإلحاح السياسية دون نجاح لهذه

المحاولة، فما زال هذا الوطن موجوداً بشكل أو بآخر بين فلسطيني الداخل

وللفلسطيني الخارج، فكيف يكون الموقف مع المحاولة العراقية ؟!

يبقى المستوى العسكري فإن القوة الحربية التي نمت وتطورت خلال العصور

الحديثة أصبحت شيئاً مختلفاً جداً الاختلاف عن القوة الحربية التي كانت

تعرفها العصور الوسطى ..

الخلاص رقم (١) أنه بينما كانت هذه القوة خلال تلك العصور هي قوة الإقطاعي

تدين له بالولاء وتحارب تحت أعلامه فلها قد تحولت في العصور الحديثة لتصبح



المصدر : المصـور

التاريخ : ١٤٠٢ هـ / ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوة الوطن تحارب دغلاً عن كيانه أو تحقيقاً لسياساته .

وبينما كان بالإمكان في الحالة الأولى انتهاء وجود هذه القوة العسكرية من خلال معركة حاسمة فإن هذا أصبح مستحيل في الحالة الثانية . فقد يهزم الجيش الوطني مرة ومرات ولكنه يبقى ما بقي الوطن ..

الخلاف رقم (٢) أنه كثيراً ما كان الاطماعيون يلجأون إلى تكوين قوتهم العسكرية من عنصر من غير رعاياهم مما استتبعه انتشار أسلوب « الأرتاق » في تكوين هذه القوات ، وهو الأمر الذي أصبح مستحيلاً مع أعضاء الصيغة القومية على الجيوش الحديثة .
الخلاف رقم (٣) بدا في انعكاس المتغيرات الاقتصادية والسياسية على القوة العسكرية بمفهومها الحديث ، فبما تعد هذه القوة مجرد مجموعة من الفرسان أو حملة الأقواس ورمية السهام ، وإنما تحولت إلى مؤسسة مثانة شديدة التعقيد عالية التكليف قادرة على أحداث قدر من التدمير المخيف .

وبينما يصعب بالنسبة للقوة العسكرية بوضوحها الذي كان قديماً خلال العصور الوسطى - وضعها موضع التفتيش ، فإنه يستحيل بالنسبة لهذه القوة في طابعها المؤسسي أن تبقى دون تفتيش .
والثقتين وإن كان قد بدأ يهدف ضيق حركة هذه الآلة الهائلة المعقدة فإنه امتد بعد ذلك لتنظيم العلاقة بين هذه الآلات في حالة نشوب الصراع بين دولها حيث يسمى كل طرف إلى تعطيل آلة الآخر أو إعطيلها على قدر المستطاع على اعتبار أنها في النهاية تمثل إرادة هذا الطرف المطلوب تحطيمها .

والفرق بين كسر الرقابة مما كان سلفاً في العصور الوسطى وكسر الإرادة الذي عرفته العصور الحديثة يتعكس بشكل ظاهر في أدوار الدماء - ولحق - الرهائن وانتهاك الأعراض مما كان سلفاً في العصور الأولى وبين التفريق بين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية وتنظيم معاملة الأسرى وتحريم استخدام بعض

الأسلحة مما أصبح مقرواً في العصور الحديثة من خلال اتفاقات ثنائية ، تحولت بعد ذلك للتصليغ بطيخها الدولي .
ومعنى تجعل كل هذه الحقائق هو ببساطة تجاهل كل المعطيات التاريخية التي صنعتها ، ولابد أن تصاب الإنسانية بفعلع عندما تخرج من كهف التاريخ زعملت سياسية تحارب باعته الأسلحة التي ابتكرها التفوق العلمي الإنساني على مدى قرون عديدة والتي أصبحت لها قوانينها الخاصة .. تحارب بتلك الأسلحة بالثلاثين التي خرجت - بها - من الكهف !
المفردة الثانية التي تكلف تخلف « الموقع التاريخي » الذي أسفرت عنه « الممارسات العراقية » تجسد فيما أسماه « المعلقون السياسيون » بحرب الرهائن ، وهي حرب ليست جديدة على أي حال !
عرفت هذه الحرب للمرة الأولى فيما جرى من حصار السفرة الأمريكية في طهران في الأيام الأولى للثورة الإيرانية وإبقاء رجالها كرهائن بها لفترة غير قصيرة ، وإذا كان هناك مثير الجولة الأولى من تلك الحرب فإنها قد حدثت في ظروف إيران الثورة بعد سقوط إيران الدولة ، كما أنها قد جرت في نطاق محدود .

الجولة الثانية من هذه الحرب جرت على الأراضي اللبنانية من خلال اختلاف بعض التجمعات المتمتعة فيها لهناصر أوربية والاحتفاظ بها لتحقيق مآرب سياسية . ومع غياب سلطة الدولة في الأراضي اللبنانية فقد كانت هذه الجولة أيضاً معلومة باعتبارها تجسد جانباً من حالة الفوضى الحادة التي عاشتها لبنان لنحو عقد ونصف !

« ما حدث في العراق كان مختلفاً .. فرغم وجود « مجلس ثورة » في بغداد فإن نظام الحكم فيها أبعد من أن يقرن بوضع إيران في أعقاب الثورة الإسلامية ، فسلطة المركزية في العراق موجودة .. بل وباطشة ، وهو الأمر الذي أصبح معه أيضاً مقارنة الوضع العراقي بالوضع اللبناني !



جنيراً بالانفكار والتجوين ..
وبين ذلك واليقين مما كان يساور
جموع المفكرين بشأن هذه القضية فإن
الممارسة العراقية قد قطعت باليقين ، ولم
يعد امل هؤلاء سوى ان يصححوا الموقع
التاريخي للامانة العربية .. في مواجهة
بعض حكامه ، وفي مواجهة الاستعلاء
الفريسي ، وقيل هذا وذلك في مواجهة ذاته !

تبقي المفردة الثالثة والتي ست ركنا
من اهم اركان الملائكة الدولية في صميم ..
فيما جرى على نطاق واسع من جانب
السلطات العراقية من انتهاك للمصلحة
التي تكفلها القوانين والاعراف الدولية
للمدنيين ، وهو ارتداد آخر
يقترب !

وفكرة المصلحة الدبلوماسية نشأت
وتطورت بمرور مائة لمعطيات تاريخية
بكل ابعادها الاقتصادية والسياسية ..
ولم يكن معروفاً حتى لوخر المصور
الوسطى من التعامل مع رسل الحكام
الاجانب بحدس بالغ والتفكير اليهم باعتبارهم
جواسيس هؤلاء الحكام ، وهو المبدأ الذي
كان يتبدى في تعقيد حركة هؤلاء ومد كل
صغيرة وكبيرة من تصرفاتهم حتى تنقضي
زياراتهم الموقوتة .. هذا الذي كان معروفاً
لقد في الاختلاف تدريجياً ليجل محله لون

من الملائكة الدبلوماسية تقوم على
مجموعة من القواعد .. هي : للتبادل
والديمومة والمصلحة ..

فيما تنقضي القواعد الاولى بان يتم
تبادل التمثيل الدبلوماسي بين أي طرفين
على نفس المستوى فقد كانت القاعدة
الثانية تنقضي بدوام هذا التبادل من خلال
وجود هيئة دائمة وليس على شكل زيارات
متقطعة ، اما القاعدة الثالثة فقد كانت تكفل
لرجال هذه الهيئة لونا من المصلحة التي
تمنع التعرض لشخصهم او لمواثيق
بعضهم باعتبارها تمثل جزءاً من ارض
الوطن الذي يمثلونه ..

وهذه القواعد عندما نشأت وترسخت
فإن ذلك لم يات من فراغ ، ذلك ان نشأة
المصالح الاقتصادية في ظل نشأة نظام
السوق وتطوره ، وما استلحق ذلك من تظلم

من ثم فإن هذه الجولة من حرب
الرهائن ، هي جولة غير مسبوقة بكل
المقاييس ..
مقاييس وجود دولة مسؤولة عن
تصرفاتها ..

ومقاييس الأعداد الكبيرة من الرهائن
سواء من أولئك الذين كانوا يعملون في
الكويت او أولئك الذين كانوا يعملون في
خدمة الحكومة العراقية وهي نفس
الحكومة التي حولتهم الى رهائن ..
وأخيراً مقاييس العمد في ابداء هؤلاء
عندما تضمنهم في مواقع عسكرية او
استراتيجية او تعدد الى تجويعهم رداً
على الحصار الذي تتعرض له او توقفاً
للهجمة العسكرية التي تتلقاها

وبعيداً عن الاعتبارات الاخلاقية ،
التي قد ترى بعض الزعماء الميكانيكية
ان من العذر الالتزام بها فإن « حرب
الرهائن » التي تشنها حكومة الرئيس
صدام حسين تضع نظمه وربما تضع
« الحاضن العربي » في موقع تاريخي
شديد الدنسي ..

فهو في اضعف الامان تقدم اعترافاً
عريباً صريحاً « بقيمة » الانسان الاوربي
وبـ « لا قيمة » الانسان العربي رغم كل
ملائمة الاجهزة العراقية ، او الانظمة
المالية لها بغير ذلك ..

ويؤكد هذا الاعتراف ان السلطات
العراقية والحكومات الغربية .. كل منها
لا يترك حرصاً عن الآخر في الحفاظ على
أرواح هؤلاء الرهائن ، وان اختلفت
الاساليب ، وهو ما لا تعطي به العناصر
العربية التي كانت تعمل في الكويت او في
العراق ، وتقدم « التموضد الطائفة »
للمصريين الذين كانوا يعملون في الدولة
الاخيرة اظهر نموذج على ذلك ..

وليس من نصير لذلك سوى ان العرب
لم يلتزموا بعد بالمصور الحديثة لمفهومها
الانساني ، وهو مفهوم بدأ قبل اكثر من
اربعة قرون في اوروبا مع نشأة الحركة
الانسانية Humanism والتي طرحت
المفاهيم الانسانية بعيداً عن المفاهيم
الميكانيكية التي كانت سائدة خلال
العصور الوسطى والتي كانت تجعل
الحياة الانسانية دوراً هامشياً ، بل واحيلاً

أفكار سياسية



الوقت حليف من في أزمة الخليج؟

العراق في النجاح وذلك لتوقع صدام حسين أن يتصدع التضامن العربي وتحديث الفرقة في صفوفه دور الوقت.

وعلى الجانب الآخر من الأزمة نرى على سبيل المثال أنه من منظور الولايات المتحدة هناك أربعة أهداف متصلة أوضحها الرئيس جورج بوش وهو:

- الانتعاب الكامل والعاجل وغير
المشروط لجميع القوات العراقية من
الكويت .

- عودة الحكومة الشرعية للكويت .

- استتباب أمن واستقرار السعودية والخليج .

- سلامة وحماية الرعايا الأمريكيين في الخارج .

○ فعلى الجانب الإيجابي نجد أنه يمكن للولايات المتحدة أن تدعي أنها حققت نتائج ملموسة بالنسبة للمدنيين الآخرين من استراتيجيتها المتطلين بالأمن في المنطقة وسلامة رعاياها، حيث أصبح من الصعب مع تزايد الوجود العسكري الأمريكي احتلال وقوم عنوان عراقي على

بعد شهرين من أزمة الخليج نجد التأسس جاري تاورهم المخاول
والهاجس لما قد تقهقه هذه الأزمة من عوالم يتوقع الكثيرون منهم أن
تكون رخيصة على جميع المستويات الشخصية والوطنية والإقليمية
والدولية . ولماذا يواصلون تهاولهم من احتمالات تسوية الأزمة وهل
يستكون بالهواشيل الديبلوماسية أو العسكرية ؟ وماذا من عنصر الوقت
والصالح من يعمل العنصر ؟

للرد على هذه التساؤلات نرى أنه جدير بنا أن نراجع الحقائق السلبية والإيجابية على جانبي النزاع والتي تتحكم في مواقف الأطراف المعنية حتى يمكن إزالة الكثير من الغموض المحيط بالأهداف الحقيقية لهذه الأطراف .

الحرب بينها ، وذلك على أمل وقوف إيران
موقف الحياد على الجبهة الشرقية للعراق

حق يتفرغ لتزاعه على الجبهات الأخرى ،
وربما مساعدته أيضاً على فتح ثغرة في
الحصار الدولي المضروب حول العراق
والكويت .

في مقابل هذه الحقائق السلبية نجد أن هناك حقائق يعتبرها العراق إيجابية :

- ألحظ صدام حسين خيال الملايين من بسطاء الشعوب العربية بوقوفه في مواجهة الغرب وخاصة القوات المسلحة الغربية في المنطقة ، مصوراً نفسه البطل الذي يقف في وجه هذه القوات التي يدعى تدنيها

للأرض المقدسة .

ففيها يتعلق بالعراق نجد الحقائق السلبية التالية :

٢٠٠٤ تبين عندما غزت القوات العراقية الكويت أنه لم يكن غزوها بغرض الاستيلاء على بعض المناطق المتنازع عليها، بل كان الهدف هو ضم دولة الكويت والمسيطرة عليها بالكامل.

○ بعد مرور شهرين لا تزال الكويت في
قبضة صدام حسين بالكامل بما في ذلك
حقل الرميلة الشهير والجزر المتنازع
عليها.

○ ارتفاع درامي في أسعار البترول في الأسواق الدولية بسبب الفوز العراقي للكويت، لم يستفد منه العراق بسبب الحصار الاقتصادي البحري والبري له

○ تنازل العراق عن كل دعاوى له قبل
إيران ، والتي كانت من أسباب الدلاع



المصدر: ...

التاريخ: ١٦ كانون الأول ١٩٩٠

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

بتجديد الأزمة ما لم يحدث ما يغير تلكى
أى طرف فيها ويتصور أن عامل الوقت
أضحى في غير صالحه .. وعندئذ تصبغ
احتمالات اللجوء إلى تغيير المعادلة الحالية
باستخدام القوة في أى صورة من صورها
□ احتمالات أكيدة لحسم الموقف .

التوى الغربية هي الأخرى يمكن أن
تواجهها مشاكل وصعوبات في أثناء
مواصلة الضغط والتأكد من فعاليتها
وتضيقه الخناق على العراق طول الوقت
وعدم تراخى هذا الضغط بعد فترة من
الوقت .

○ إن التأييد الدولى الكبير لموقف الغرب
من عدوان العراق جعل فرص الخير
المسكى أمام الولايات المتحدة مرهونة
بالتأييد الدولى عند اتخاذ هذه الخطوة
العسكرية ، ومرهونة كذلك بقرارات الأمم
المتحدة ، أى أصبح المجال أمام أمريكا
للقيام بعمل عسكري محصوراً في نطاق
قرارات من الأمم المتحدة تحظى باستمرار
التأييد الدولى ، ما لم يحدث هجوم من
جانب العراق أو عدوان يستدعى الموقف
الرد عليه بحسم قبل الرجوع للأمم
المتحدة .

من هذه السبلات والإيجابيات التى
ظهرت خلال الشهرين الماضيين ، فإننا
نجد أن صدام حسين يعتقد بأن عامل
الوقت حليفه القوى ، وأنه إذا أمكن له
مقاومة كل هذه الضغوط دون التورط في
حرب فإن فرصه في النجاح ستكون كبيرة .

وعلى الجانب الآخر فإن أمريكا وبقيّة
العالم وراعيها يشعرون بأن العراق هو
الطرف الذى نال حتى الآن ما يريد من
الأزمة .. ومع ذلك يشعرون بأن عامل
الوقت هام جداً ويجب لصالحهم أيضاً إذا
برهن أنه بمراعاة الضغوط الاقتصادية
والدبلوماسية والتفسي مع خلق فرص
نجاح العراق في أى عمل عسكري لأمر
كفيل بإثناء صدام حسين عن عتاده وصلفه
وبالتالى فإن عامل الوقت مع الصبر يمكن
أن يؤتى ثماره دون ما حاجة إلى استخدام
القوة العسكرية .

من كل هذا يبدو وكأن عامل الوقت بعد
مرور شهرين على الأزمة أصبح في صالح
أطراف النزاع ، الأمر الذى قد يهده

السعودية أو غيرها من دول الخليج ،
علاوة على التحطير الحازم من أمريكا
بالتدخل عسكرياً إذا وقع أى اعتداء على
رعاياها .

○ أنه أمكن تأمين سلامة تدفق البترول
من المنطقة رغم التوتر الشديد فيها .
وبرغم توقف إنتاج العراق والكويت ، فلم
يشعر العالم بنقص خطير في الإنتاج ، بل
بدأت بعض الدول المنتجة للبترول زيادة
إنتاجها لتعويض إنتاج العراق والكويت
عنه ، كما بدأت أمريكا تدخل باتفئة في
السوق الدولية من مخزونها الاستراتيجى
من البترول لوقف الزيادة في سعره الناتج
عن المضاربات من بعض المستغلين
للأزمة .

○ حققت أمريكا وباقى الدول الغربية
بعض النجاح للمعسر بالنسبة لرعاياها
المحجوزين في العراق والكويت عندما
أمكن إخراج عدد كبير من النساء
والأطفال في الأسابيع الأخيرة .

○ يتمازج الاتحاد السوفيتى مع الولايات
المتحدة في تعاملها مع الأزمة في منطقة
كانت مسار خلافها في الماضى ، وقد
وضعت روح الزمالة بينها في لقاء القمة
الأخير في هلسنكى .

○ كان رد فعل مجلس الأمن قوياً في
مواجهة الأزمة ، فأضحى بذلك مبدأ هاماً
من مبادئ الأمم المتحدة الخاص بالأمن
الجهامى ، الأمر الذى جمع دولاً كثيرة وراء
قرارات الأمم المتحدة التى كانت تسعى إلى
إصدارها كل من الولايات المتحدة والاتحاد
السوفيتى وبريطانيا وفرنسا والصين ، أى

الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن .
هذا عن الجانب الإيجابى .. أما عن

الجانب السلبى :
○ فإن إصرار الغرب على رفضه لأى
تسوية طالما أن القوات العراقية تحتل
الكويت ، وضع الغرب في موقف يصعب
الترجع عنه ، وبالتالي قلل من فرص حرية
الحركة أمام أى مجهودات سلمية تبلل .
○ ورغم أن الاحتمالات الاقتصادية
والعسكرية أمام العراق مظلمة ، فإن



المصدر : المجلد الثاني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

د . علي الدين هلال

حاجتنا إلى شعرة معاوية

يرى عن داهية العرب معاوية بن أبي سفيان قوله أنه لو كان بينه وبين الناس شعرة ما انقطعت قط إذا شذوها أرخاها وإذا رخوها قام يشدها وهي عبارة دالة على أهمية التواصل وخطورة الانقطاع في أمور السياسة والاجتماع وأن الناس يمكن لها أن تختلف وأن تتجادل دون أن تقطع سبل الاتصال والحوار فيما بينها .

وعليها نحن العرب - أن نتذكر هذه الحكمة ونحن وسط هذه الأزمة العربية الطاحنة وأن لا نقوم بحرق كل الجسور ولا بتسميم كل الآبار فسوف تكون هناك عودة إلى الحق وعليها نحن في مصر بحكم الوزن والدور أن نساعد الجميع على ذلك وأن تكون يدًا توحد وجسدًا يحمي روحيًا وتتضامن . ومن أكثر الأمور المؤسفة التي نراها في وطننا العربي اليوم هي روح التشنج والعصبية التي تسود البعض عند النقاش وهي روح صليبية صفراء لا تريد أن تتوقف أمام الحوار العاقل ولا أمام اعتبارات المصالح القومية والأخطار التي تتهددها بسبب الاحتلال العراقي للكويت وإنما تنطلق بشكل غشاش قوامه " أن من ليس معي فهو ضدي " وإذا كان ذلك يجوز بين المسؤولين ورجال الحكومات المختلفة الذين يتحدثون بحكم مناصبهم فإنه لا يقبل من أهل الفكر والرأي ومن أهل العقل والثقافة فهؤلاء بضاعتهم الكلمة وسلاحهم الفكرة وعندما يكون الأمر سجلًا بين الأفكار فقيم التشنج وقيم العصبية والهياج ؟

وصحيح أن هذه الأزمة أشد قسوة وأكثر حدة مريبها من كل ما صاقلنا في العقاب الأخيرة من أزمات ومشاكل في العلاقات بين الدول العربية ولكنها سوف تنتهي وسوف يكون على العرب أن يعودوا إلى أسرتهم وأن يعادوا بحث قضاياهم وموقفهم إزاء العالم المحيط بهم وأن يقوموا بحماية مصالحهم وأمنهم .

ولقد كتبت أكثر من مرة أن علينا من الآن بحث عالم وظروف ما بعد الأزمة وأن لا ننهك كثيرًا في التفصيلات اليومية والتي لا نعرف عنها سوى النذير وأن نأمل في الدلالات والتوجهات الاستراتيجية لما حدث ولما سوف يحدث .

ولست اعتقد أنه من السليم أن تدفعنا هذه الأزمة إلى إنكار عروبيتنا أو إلى اليأس في التضامن العربي أو إلى التخلي عن الأفكار والسياسات التي نهجناها من قبل تحت التأثير الوقتي لمسا حدث وصحيح أن ما حدث هو صدمة كبيرة تدعونا إلى التدبير والتفكير ولكن ليس إلى القنوط والاحباط . والمطلوب أن نعمل الفكر في تطوير العلاقات العربية وأن ندعم مؤسسات العمل العربي المشترك .

وأن نجعلها قادرة على تجاوز الأزمة وعلى التعامل مع عالم ما بعد الأزمة . وأن نفكر في اتفاق جديدة للعمل العربي المشترك كأصدار إعلان عربي لحقوق الإنسان ولجنة عربية للتعامل مع هذا الموضوع وإنشاء محكمة عدل عربية لفض المنازعات بالطرق السلمية وأحياء ميثاق الدفاع العربي المشترك وتنفيذ نصوصه وتكوين صندوق للتنمية القومية يكون أداة للتنمية العربية المتكاملة .

ومن مصر نقول لكل الاخوة العرب لا تبصقوا في بئر سوف تشربون منه بالتأكيد مرة أخرى



المصدر : **الشرق**

النشر والإذاعات الصحفية والأعلامات : **التاريخ** : ٩١٦ - ١٩٩٠

لماذا

لا تنضم مصر وليبيا في مبادرة عربية للسلام

ويرفضوا بكل المعايير حول أمرين : الأول اعتبار التدخل العسكري الأمريكي الأطلسي الصهيوني فوق الأراضي العربية هو القضية المركزية التي يجب معالجتها بكل الوسائل لطرد الغزاة وفك حصار التتويج عن شعب العراق . والثاني إعتقاد الحل السياسي السلمي العربي لازمة بعيدا عن التدخلات الأجنبية مع اعتبار المبادرة الليبية التي تقدم بها الرئيس للسلام للسلام أساسا صالحا لتسوية هذه الأزمة وتجنبها المنطقة خطر الحرب والعدوان ولصين ثروات الوطن العربي وترتبطها لصالح الأمة العربية وأمنها وتطورها .

□ □ □
والمبادرة الليبية لم تأخذ حلقا في صحتنا وأعلامنا هنا بالقاهرة وفي أهداف أساليب إلى وضع حل سياسي وسلمي لازمة على أسس واقعية يمكن أن تكون مقبولة من أطراف النزاع ومن المجتمع الدولي .. وتقوم على عدة بنود تنحصر فيما يلي :
(١) انسحاب القوات العراقية من الكويت كي تحل مطها قوات من الأمم المتحدة لمنع خط الرجعة على دخول القوات الأمريكية وحلفائها وتتحقيق اطمئنان الكويت ودول الخليج على عدم عودة العراق لإقليم الفراع في الكويت .

(٢) انسحاب متزامن للقوات الأمريكية واطفائها من السعودية والخليج العراق من الكويت على أن تحل بأسعوى قوات عربية وإسلامية وفقا لمطبات حكومتها .
(٣) الاتفاق على أن تكون جزيرة بوبيان العراق لتأمن أن يكون له منفذ على الخليج مع إعادة حق العودة إلى أهله ويلاحظ أنه قد تردد قبل هذا الأمر أنه من جانب بعض أطراف كالمصرية أو مصر أو العرب) ...

عدت من جولة بالخارج شاركت خلالها في مؤتمر قومي في ليبيا في مدينة سرت ورمز الصمود والارادة العربية في مواجهة الأتراك الأمريكي والعدوان الجوي المباحث . وقد أطلق على المؤتمر تعميم يرتسم عن مضمونه وعين دوره وهو « ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي » . وقد كان هذا الملتقى هريداً وطيها بمن شاركوا فيه من عناصر المثقفين والمفكرين من كافة الشعوب العربية ومن التيارات السياسية المختلفة .

الملتقى .. كما كانت أزمة الخليج بإلزام مدعاة لتبين الاختلاف في المنطلقات إذ بلغ البعض في صف العراق دين تحفظ ويتهربون أن أزمة الكويت والخليج ماضي لا تفسير لأوضاع عربية متغيرة يجب مراجعتها دون خوف أو تردد . وبالتالي طالب هؤلاء بترجيح الجهود ضد القوى العسكرية الأجنبية وعزل وحصار القوى العربية المؤيدة والمؤيدة لها كما يرون وحدة هذه المعركة مع معركة الشعب الإسلامية ضد إسرائيل وأن الانتصار فيها مقدمة لحرر عدوان إسرائيل على أراضي الفلسطينيين ...

هذا بينما ينفذ البعض الآخر مدارسين العمل العسكري ضد الكويت مؤكداً أنه سبب في إعاقة العملية القومية التي كانت له حقلت خطوات إيجابية بعد انتهاء حرب الخليج وبعد ماثم من مصلحات ويوافق

عربي .. بل ومن تعاون فعال من خلال تنظيمات عربية إقليمية ... ومن سواد وحدوية (أبرزها أخيراً في اليمن) الخ ... وطالبون بشريعة الانسحاب من الكويت تيسيراً لحل المشكلة سياسياً وسلمياً . ولكن رغم هذا الخلاف والتباين في المواقف فقد اجتمع أعضاء الملتقى

من خلال هذا الملتقى توصل المشاركون إلى كون مقدمتهم الأخ العقيد ممر القذافي في قمة الثورة الليبية - إلى التوصل لمجموعة من القرارات والتوصيات في عدة مجالات . وقد تمسح الفرصة للعودة إليها تفصيلاً مستقبلاً ونكتفي أود أن أشير إلى بعض منها في عجلة بما يتفق مع محور هذا المقال .

بدأية أكد هذا الملتقى أهمية دعم الكفاح ضد الاستعمار والصهيونية بمشاركتهم التيارات الإسلامية المعادي للاستعمار مع غيره من التيارات والقوى الاشتراكية في أعمال هذا الملتقى التي تتواصل ليريدون انقطاع إن شاء الله . وتركزت أعمال الملتقى على عدة محاور فكرية وعملية كان منها الاستجابة لندوة الأخ العقيد القذافي بإعلان يوم ١/١/١٩٩١ كبادرة لترح شعاع الوحدة العربية على جماهير وعلتنا العربي الكبير ويرى القذافي أن الوحدة ليست مجرد هدف بل أيضاً وسيلة . هدف يسعى له وتتطلب لتحقيقه إلى جانب أنها الوسيلة المثلى للتعاون والتنسيق بين العرب لمواجهة ما يهددهم من مخاطر وتحديات .

□ □ □
وكانت القضايا العرب في فلسطين والخليج تفرس نفسها على المشاركين في



المصدر: ألفوف

التاريخ: ١٧ س ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ندوة أزمة الخليج وتحديات الحاضر والمستقبل:

غياب الديمقراطية في الوطن العربي وراء أزمة الخليج

الحل السلمي لازمة لا يأتي إلا بالقوة والردع العسكري

كتب - مجدى حلمي

اجمع المشاركون في ندوة أزمة الخليج وتحديات الحاضر والمستقبل بات على أن غياب الديمقراطية في الوطن العربي وراء أزمة الخليج ، وأخذ العراق قرار غزو الكويت . وطالب المشاركون بالقمة نظام ديمقراطي عربي يعلو المساهمة والمحاسبة للجميع كما أكد المشاركون أن الديمقراطية هي المخطط الوحيد لهذه الأزمة ، وطالبوا بمشاركة الشعوب العربية في صياغة قرارها على أوسع نطاق . كانت الندوة قد بدأت أعمالها مساء أمس الأول ، واغتنتها فروع أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحررين العربك أبو عيسى أن الأزمة هزت كثيرا من التواثيق العربية وأشار إلى أن الندوة تهدف إلى طرح الأمور والفتاوى بشكل موضوعي ، بعيدا عن الزيف وأكد أن المشاركين في الندوة ليسوا ضد أحد ولكنهم مع الحق . وأضاف أن الحق يقول أن شعب الكويت وقع عليه ظلم كبير يفتن العراق لأراضيهم وأوضح أن القوات الأجنبية التي كانت تلحقها في الأيام الماضية ، جاءت إلى الخليج بسبب الغزو .

وأضاف أننا ضد الغزو ، وطالب بالتسليم القوات العراقية من الكويت ، باعتباره مطلباً رسمياً وشعبياً وأشار إلى أن هذه الأزمة تحمل المثلثات الشعبية والمهنية مسئولية عالية وكبيرة . وعلينا أن نخرج بحل يحقق طموح الشعب العربي ويدعم القضية الفلسطينية وطالبت الدكتورة سماء الصباح في كلمتها ، بأن يضع المشاركون العرب أمس ويأخذ عقد اجتماعي عربي لنظام عدم جديد لاتنتهك فيه المبادئ . كما طلبت

مناقشة الأزمة بموضوعية ، والخروج بحل لها . ووصفت سماء الصباح جرائم قوات الغزو العراقي ، بأنها البشاعة الكاملة ، بحيث لا يمكن لأي نظرية تبرير الغزو . كما وصفت الغزو بأنه عمل تخريبي قائم على الحمصية والفرسوية وعيدة الذات . وأكدت أن جرائم الاستعمار العراقي نموذج حول متقول من الممارسات النازية والممارسات الإسرائيلية . ووجهت سماء الصباح الشكر لشعب مصر لوقفته مع الحق الكويتي . وأكدت أن الموقف المصري يؤكد أصالة مصر العربية .

وتحدث الدكتور سعد الدين إبراهيم حول نظم الندوة . وبدأت الجلسة الأولى والتي الدكتور احمد يوسف بحثا حول أزمة الخليج والنظام العربي ، مؤكدا أن الغزو العراقي للكويت خلق آثارا متعددة وأشدية على النظام العربي وستستمر هذه الآثار باستمرار الاحتلال . وأكد أن الأزمة تصبغت في انقسام العالم العربي إلى دول مؤيدة للغزو ودول رافضة . كما أنها اثر على القضية الفلسطينية بعد أن دفعت بها إلى الخلف ، وانخفض الدعم الذي كانت تلقتة الفلسطينية . وأوضح أن الأزمة أخذت بخط التسوية السلمية . وتناول الباحث تقديم السياسة العراقية ومنذ الاعاءات العراقية لضم الكويت كما تناول التحركات الكثيفة للقادة العراقية ووصف طبيعة القيادة العراقية بأنها متروكة ومذبذبة في قراراتها .

وطالب الباحث بجهد عربي سريع ومنسق من أجل ضمان بقاء الحصار الاقتصادي على العراق ، بحيث يكون التصميم الأعلى في إدارة الأزمة . وأن يترك الوقت الكافي



المصدر : الشرق

التاريخ : ١٧-٩-١٩٩٠ تونس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للحصول ليؤتي ثماره على السيلسة العراقية .
وعقب على البحث الدكتور أسامة الشراي حرب الخديج
بمركز الدراسات الاستراتيجية يؤكد أن الحل السلمي لا
يأتي إلا بالقوة والردع العسكري . ومطلب يدعم الحصول
الاقتصادي . ولك أن الوجود العسكري في الخليج
يضمن الحل السلمي ووصف الأثر الاكبر لأزمة الخليج
بأنه أثر نفسي وفكري على الاجيال القادمة . التي أصبحت
بالإحباط واليأس ومطالب الدكتور حرب بمواجهة هذا
الأثر . وتحدث محمد سعيد أحمد . مؤكدا أن للجيش
الاجتية جاءت الى المنطقة لحماية البترول . والشوف من
ظهور صدام حسين أخر . ولك أن البديل الوحيد هو
النظام العربي الديمقراطي المؤسس الذي يملك حق
الحاسبة .
وبدأت الجلسة الثانية . وقدم الدكتور مصطفى كامل
السيد بحثا حول أزمة الخليج والديمقراطية وحقوق
الإنسان . وتناول فيه عطلانية القرار السيسى العراقي .
كما تناول الانقسامات العربية بعد غزو الكويت . والرها
على الأوضاع السياسية في الدول العربية وأنهى الدكتور
مصطفى بحثه بأن الأزمة خلقت شعورا متزايدا بعدم
الانتماء لدى النظم الملكية في الوطن العربي . ولك أن
الأزمة سوف تحدث تغييرا شديدا للقوى السياسية داخل
الدول العربية . وعقب الدكتور سعد الدين على البحث
ووصف الأزمة بأنها أزمة الإستبداد في الوطن العربي
والتفكير معه الدكتور طعيمة الجرف في هذا الوصف . ولك
الدكتور نور فرحات أن مفهوم الديمقراطية تعرض في
الدول العربية للبحث العربي . سواء على المستوى
الرسمي أو الشعبي .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ندوة للجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع : شروط الدور المصري للتفاعل مع النظام الدولي الجديد أزمة الخليج كشفت تبديد النظم الاستبدادية للموارد

كتب - عبد العاطي محمد :

أصغرات أن الدول العربية لاتزال تسلك مقارباتها ولاتعامل سلبيا مع التغيرات الدولية والدليل موقفا في أزمة الخليج . ولأن أن الأزمة كشفت خطر النظم الاستبدادية في تبديد الموارد وأوضح أن مصر يمكن أن تقوم بدور كبير في المنطقة العربية . وقال الدكتور بشوق عبد الفضيل استاذ الاقتصاد السياسي بكلية الاقتصاد أن هناك مبررات من حرية الحركة في المجتمع الدولي الراهن يمكن أن تستغلها مصر والدول العربية بالتفاعل الإيجابي وليس السلبي وذلك بتطبيق المصلحة العربية حتى في ظل القيود الدولية القلقة ومطلب بمطورة رؤية عربية مصرية للأحداث لاتتأثر بالتضليلات الغربية .

وأشار الدكتور أحمد الفتور عميد كلية الاقتصاد إلى أن أزمة الخليج كشفت خطأ التصور بأن الضمان ينقذ وحده بمجريات الأمور كما أثبتت أن دولة كعصر يمكن أن تلعب دورا هاما في التغيرات الدولية الرامنة ، وأنه حتى في ظل الانقسام العربي الصافي فإن مصر تستطيع استثمار هذا الانقسام وإثبات الديمقراطية السائد فيها في التفاوض مع القوى الغربية .

وقال الدكتور أحمد كمال أبو النجود أن العالم لم يعد تشكل نفسه كليا بل هناك توجه نحو عالم جديد وحتى يكون مصر دور هام في هذا العالم يضمن حصص القومية الحضارية أي علاقة الذات بالآخر ومطلب بضرورة التفاعل بين الفكر المصري والفكر العالمي المعاصر . كما طالب بتعزيز لثقل الديمقراطية وإيجاد نظام اقتصادي يستند إلى صيغة كثرية حرية السوق ونفس الوقت توفير المسلمات الاجتماعية والعدالة .

في حوار هادئ وبناء استهدف استطلاع الرؤية لآل التطورات الدولية الجارية من ناحية وأزمة الخليج الرامنة من ناحية أخرى على الأوضاع العربية والدور المصري المتوقع للتفاعل الإيجابي مع هذه التطورات . طرحت ندوة الجمعية للاقتصاد والتشريع الفرص والتحديات المختلفة بهذه التطورات وكيفية استفادة مصر منها .

وأجمع المشاركون في الندوة من أساتذة الفنون والاقتصاد على أن مصر عليها مهمة كبيرة في المنطقة العربية يتعين أن تقوم بها وحرية الحركة أمامها اليوم الفضل عن ذي قبل لتعزيز مكانتها العربية والدولية وفق شروط يتحتم العمل من أجل توفيرها .

وقال الدكتور إبراهيم حلمي عبد الرحمن أنه من الممكن تصور أن رؤوس الأموال العربية والمصرية مستصحب أكثر رغبة في العودة إلى مصر . وأن تكون أوروبا أكثر إيجابية في النظر إلى أمن البحر الأبيض المتوسط مما سينعكس إيجابيا على القضية الفلسطينية . وأن عمليات الإصلاح الاقتصادي الجارية في الولايات المتحدة من الممكن أن تدعو إلى فتح أسواق جديدة مع الدول النامية كما يحدث الآن في شرق آسيا بقيادة اليابان وقد يصل بعض هذا إلى مصر والبلاد العربية .

وأكد الدكتور حازم الجبلاوي رئيس مجلس إدارة بنك تنمية



المصدر : الأمام

التاريخ : ١٩٩١ - ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

درس التاريخ في أزمة العراق والخليج :

حكاية الحقوق التاريخية في الأراضي والحدود

ليست أزمة الخليج الحالية هي الأولى من نوعها في التاريخ . فقد سبقها كرات عديدة جرت وتداخلت فيها العوامل الطبيعية والجغرافية مع العوامل البشرية والتاريخية . وكان لذلك التدخل ما جعل الكثيرين ممن درسوا تاريخ هذه المنطقة التي تتوسط العالم وتشهد فيها الحضارات ومصالح الشعوب يريدون مقولة أن التاريخ ، يعيد نفسه فوق هذا المسرح ، الخطير من مواطن الحضارة الإنسانية في العلم .

بقلم : د . سليمان خزيم

وتلك الميولات القديمة كلها لم تكن ترتبط ولا تتحد بعضها ببعض ، فلم يعرف العراقي القديم « الوحدة » الوطنية كما عرفها أرض مصر التي توحدت في دولة مصرية قديمة واحدة منذ أيام الملك مينا « ثامر » في أواخر الألف الرابعة قبل الميلاد .

ومن هنا ظهر كان العراق منذ قديم ، أرض الشقاق ، وإن كانت المقولة لم تتصق به إلا في أوائل العهد العربي في حين كانت مصر أرض « الوحدة » ، والأرض التي تتوسط بيت العرب في آسيا وغربها وتربط الشرق العربي بالغرب العربي وتقوم على الدعوة للوحدة العربية ثم توسع نطاق رعايتها إلى الوحدة الإسلامية الفكرية والسياسية بعد قيام الإنعز بقاهرة المعز منذ أكثر من ألف عام .

أما العراق فقد كان موقعه يجعله عند حلق بيت العرب والشرق . ولم يكن تاريخه ليؤمله للدعوة مكرراً إلى فكرة « الوحدة » ، وإن كان قد لحق بربك فكره « القومية العربية » مع انشغاله بصراع الداخل في أرضه التي لم تكن تعرف الوحدة بملهومها العربي إلا في ضعي العهد الإسلامي بعد أن قام العباسيون ولامت

ولا يفلحوا ونحن نشهد الأحداث المعاصرة التي تجري من حولنا . أن ندرك جيداً أن قوة العلم إنما تدافع من كل الجهات إلى هذا الموقع لتتحمس في تصريف الأمور فيه وتختلف على ما ترى أنه مصالحها الحيوية . في حين يتقسم أهل المنطقة بعضهم على بعض ويشن بعضهم الحرب على بعضهم الآخر متخالفين عما يتوهمهم جميعاً من خطر يستند إلى قواعد كرسخت في الأقاليم منذ جيل أو جيلين . ويأتيها الغد من جهات قريبة أو بعيدة من العلم . وقد يفلحنا ونحن نمر بهذه الظروف أن نذكر بعض دروس التاريخ في وطننا العربي العزيز الذي يمتد من حدود إيران ومياه الخليج العربي إلى مغرب أوروبا والمحيط الاطلسي وما وراءه في المهاجر العربية .

ويقلعنا أيضاً أن نذكر أن منطقتنا العربية تتألف في حقيقتها من عدد من المناطق الإقليمية أو الأوطان الصغيرة التي كان لكل منها دوره الخاص في التاريخ كله وحتى يومنا هذا ومن هذه الأوطان أرض العراق عند حدود العرب الشمالية والشرقية وهي المنطقة التي بدأت فيها شرارة النزاع والحرب في الآونة الصاعدة حين اجتاحت العراق دولة الكويت وساقى حجاجاً عما سماء « الحق التاريخي » للعراق في أرض الكويت وهي حجج يسأل أن تساق استجابة للمخبات أو أطماع خاصة ولكنها لا تستند في التاريخ أو في علم الجغرافيا إلى أي سند علمي .

والواقع من النتائج التاريخية أن أرض العراق كانت ذات طبيعة خاصة . لم تعرف « الوحدة » إلا في عهد متأخر فقد نشأت في العراق مجموعة من دويلات متفرقة وغير متكاملة ولا حتى متعاصرة . فطفت في جنوبه الغربي إلى الشمال مما أصبح فيما بعد يعرف باسم شط العرب .. قامت دولة « سومر » ثم ظهرت بعد ذلك « وال شمالها ومنصلة عنها بمناطق الاموار ذات المستنقعات ، دولة اسمها « أكد » ثم إلى الشمال منها أيضاً دولة « يمل » ثم إلى الشمال الشرقي من العراق وبعد ذلك ببضعة قرون دولة « النور » التي ارتبطت وتآلفت بما وراءها من شمال أرض إيران القديمة .



المصدر : الأمام - رام

التاريخ : ١٩٩١ - ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلافتهم واتسع نطاقها .
ومع ذلك فإن عامل الصراع والشتاق في الحياة
العراقية قد استمر على أسس الميراث القديم
بين دويلات التاريخ .
وهذا التراث الذي أضلّف اليه وعاده قيام
قومية عربية في شمال العراق لم تنسق تماما مع
القومية العربية ، كما قام تداخل بين العروبة
الحراقية والفكر الإيراني الذي سار على طريق
الشيعة وأن في العراق حيث قام الصراع ولا
يزال بين السنة ومذهب الإمام الاعظم أبي
حنيفة النعمان في بغداد . والمذهب الشيعي في
كربلاء بغرب العراق .
أما جنوب العراق وشط العرب فله في العهد
القديم لم يكن قد اكتمل بتكوينه الجغرافي
الطبيعي بعد ، ولم يكتمل تراكم الرواسب
البترية فيه إلا قليل مطلع العهد العربي في
أواخر العهد الاشوري حيث تركّز تجار الآفريق
وملاحوهم في منطقة « شراكنس » التي أصبحت
تعرف بعد ذلك باسم « الحمرة » العربية ثم
أطلق عليها الآن أهل إيران اسم « خريستهر »
وهي القاعدة البحرية لما تسميه أرض عريستان
والطرفان هذه الأرض عرفت دائما بهذا الاسم
المشهور أو « العرب » وليس أن أسماء دول
العراق القديمة لأن الذين عمروها كانوا من
القبائل العربية التي قدمت من شمال الكويت
وسارت عبر شط العرب حتى وصلت إلى مداخل
أرض إيران وفارس القديمة .
وقد التمس السكان في الحمرة وضواحيه
عريستان بأن نشاطهم ارتبط بالنشاط البحري
العربي الذي أعقب النشاط الآفريقي القديم .
وقد كان لشاطئ الكويت في غرب رأس الخليج
نشاطه القديم المرتكز إلى الصحراء والبادية من
جهة وإلى مياه رأس الخليج وصيد اللؤلؤ ثم
التجارة البحرية في جزيرة أمكنة الواقعة في
مواجهة الكويت ومنها إلى شراكنس القديمة
والحمرة وأرض عريستان ومن هنا فإن الحق
التاريخي الموثق بالنسبة لرأس الخليج ولأرض
عريستان إنما هو للكويت وليس للعراق كما
يدعي الآن .
ووفق ذلك فإن العراق بكل ما عرف عنه من
شطق وانقسام انكمس من الأرض إلى حياة
السكان ومذاهبهم الفكرية واتجاهاتهم الذهبية
والسياسية .
لعراق كان يقع في منطقة طرفية من العدم
العربي وفي مواجهة حضارة عريقة وشديدة
المراس هي الحضارة الآيرانية الفارسية ثم
الشيوعية المنطوية .
وقد تداخلت حضارة أهل الهند المهيمنة مع
حضارة سهول العراق منذ أيام كسرى الذي
أنشأ مدينة « المدائن » جنوب بغداد مباشرة
وهو منسوب « الأيوان » الذي يقال إن منصفه
انشقق في عام مولد الرسول عليه الصلاة
والسلام .
ثم عه التداخل الآيراني



المصدر : **الأمم المتحدة الاقتصادية**

التاريخ : **١٩٩٠ - ١٩٩١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة الخليج .. بين الحرب والدبلوماسية

مع طول فترة الأزمة في منطقة الخليج ، ومع اختلاف الآراء والاجتهادات حول احتمالات تطور الموقف ، يظل السؤال الذي كثير منا عما إذا كانت هذه الأزمة سوف تلحظ بغير ضرورة إلى مواجهة عسكرية ، أم أنه يمكن حلها على ملأدة المفاوضات ، ومن خلال الوصول إلى حل وسط ، وحول هذا الأمر تختلف الآراء وتتنوع .



وإذا أردنا أن نفهم هذا الأمر بشكل علمي يتجاوز الرغبات أو الأهواء الفردية ، فإنه ينبغي علينا أن نحتمل إلى معيار أو قاعدة . والمعيار الذي تصور أننا ينبغي الاحتكام إليه هو الأهداف التي يسعى لتحقيقها أطراف الصراع ما ، وتحديد مدى أو درجة التعارض بين هذه الأهداف . فإذا كانت الأهداف متناقضة مع بعضها البعض بشكل حاسم وقاطع ، فإن إمكانية الأهداف يمكن التوفيق بينها ، فإن الباب يفتتح أمام الحلول الدبلوماسية وإلى حالة تتنافس الأهداف وتعارضها ، فإنه لا يمكن الوصول إلى حل وسط ، أو سلمى إلا إذا قام أحد أطراف الصراع بتغيير بعض أهدافه ، بحيث يسجد المجال لإمكانية التوفيق .

على ضوء ذلك ما هي أهداف أطراف النزاع في أزمة الخليج وهل يمكن التوفيق بين هذه الأهداف أو الوصول إلى حل وسط بينها ؟
إذا بدأنا بالكوييت ، فإننا نرى إزاء حكومة خارج أراضيها ، وهي تطالب بانسحاب القوات العراقية من الكوييت ، وعودة السلطة الشرعية إلى البلاد ، ورفض تقديم أي تنازلات حدودية أو اقتصادية قبل انتمام الانسحاب ، وأن المسائل الخلافية بين الكوييت والعراق يمكن التفاوض حولها بعد انسحاب الانسحاب وليس قبله .

الولايات المتحدة من ناحية ثانية ، والتي تمثل قواتها العمود الفقري للقوات الدولية الموجودة في السعودية تشارك الكوييت مطالبها ، لكنها تضيف إلى ذلك هدف آخر ، وهو ضرب القدرة العسكرية العراقية ، باعتبار أن هذه القدرة تمثل مصدراً للتهديد وعصر عدم استقرار في منطقة الخليج على ضوء ما قامت به العراق ضد الكوييت .

هذا الرأي لا تنفرد به الولايات المتحدة ، وإنما يتردد صداه في أغلب الدول الأوروبية . بل إن خطاب وزير الخارجية السوفيتي شيفارنادزة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة تضمن معنى مشابهاً عندما قال أن الاحتياجات الدفاعية لكل دولة ليس أمراً تقريرياً ، أو يجعل على يدور حولها ، ومضمن هذا الرأي أن الدول الكبرى المصدرة للسلاح ينبغي أن تتدخل لوضع سقف التسليح الذي ينبغي على كل دولة أن تعمل في إطاره .

العراق من الناحية الأخرى يسعى إلى الاستفادة من الوضع الجديد ، وإلى الحصول على مكاسب مقابل غزوه للكوييت . والأرجح أن القيادة العراقية تدرك أن عليها أن عاجلاً أو عاجلاً الانسحاب من الكوييت ، وإنما أن تستطيع الاحتفاظ بصفة دائمة ، وهي تملك أن حتى الدول العربية التي أخذت مواقف متعادلة مع العراق ضد الوجود الأجنبي ، فإنها ترفض عملية الغزو . لذلك فالأرجح أن القيادة العراقية ترغب في الحصول على مكاسب سياسي أو استراتيجي تقدم لشعبها هذا المكاسب وقد يكون تعديل الحدود ، أو الحصول بشكل أو بآخر على منفذ بحري على الخليج ، أو إجراء استفتاء على شكل نظام الحكم في الكوييت .

وعلى أن نتساءل : هل يمكن التوفيق بين هذه المطالب والأهداف ؟ أم أن درجة التعارض بين هذه الأهداف تنفي إمكانية الحل الوسط .

ويمكن لكل واحد منا أن يكون له رأي الخاص حول ذلك . والامر عندي أن هذه الأهداف من التعارض ، ومن الثابتين الذي يجعل إمكانية الحل الدبلوماسي محدودة للغاية . وأن أي حل دبلوماسي يتطلب أن يغير أحد أطراف الصراع أهدافه .

د . علي الدين هلال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

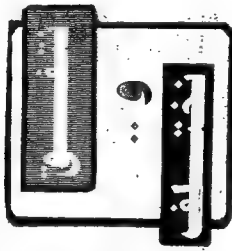
التاريخ: ١٩٩٠ - ١٩٩١

المصدر: ١٢

الحل العربي والحدول الوسط

بعد انجاح القوات العراقية لكثرت في ١٢ أغسطس ١٩٩٠، نجح مجلس الأمن وأصدر قرار يدعو إلى انسحاب القوات العراقية من الكويت كما أصدر قرارات عدة عن فرض الحصار الاقتصادي ومنع توريد في حالة عدم انسحاب العراق للقرار مجلس الأمن بالانسحاب إما الحل العربي فالتفكيك بالسلطة بالانسحاب القوات العراقية وعودة الديمقراطية إلى الحكم وهو الحل الذي صدر عن القمة العربية.

ومن مواجهة هذه القرارات أعلن العراق ضد الكويت إلى رفضه وحشد قوات اجنبية وعربية في الخليج لمواجهة القوات العراقية التي تحل الأراض الكويتية خشية تحرك بغداد لاحتلال مزيد من الأراضي العربية ومزال الخطه مستمرا حتى الآن القوات متعددة الجنسية.



هذه الصفحة

استطاعت أن تؤكد - من خلال الأرقام التي كتبت فيها - أن حرية الرأي والرأي المخالف هي القيمة التي حرص عليها رتبين الدولة وبالتالي يحرص عليها الجميع.

لقد أصححت الصفحة ضد رما للأرقام التي كانت قد لجأت الي صحف عربية أخرى وانتهت - بالتدليل العملي - أن ما ينشر خارج الحدود يمكن أن ينشر داخل مصر... ووأدت الصفحة قلنت رما بكتيبة الأرقام العربية... ثم أقررت مساحات لكلمات القراء.

وتخطت الصفحة اليوم خطوة جديدة فتخصص قسما كبيرا من مساحتها لنشر ما يكتبه خصوصاً للنساء اصحاب أقلام مرموقة... كان شر طهم الوحيد أن ينشر لهم كل ما يكتبون... قد تنافق وقد تختلف ولكن يظل احترام الرأي هو حرصنا الأول والأخير.



يتكلم: محمود رياض



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠ - ٢٠٠٩

المصدر:

الهيئة

ومضى أكثر من ثمانين يوما على القزو العراقي ولم تتوقف الدوائر العربية عن البحث عن الحل السلمي العربي بل شاركتها في البحث دوائر إقليمية في ملتقىها فرنسا والاتحاد السوفيتي وهناك أوساط تتحدث عن حل وسط لتهدؤ الآلام سلميا ويجري أحيانا تسريب الملامح الرئيسية لهذه الحلول إلى الصحافة وهناك قنوات عربية وإقليمية تبحث في إمكان الحلول السلمية على أساس الحلول الوسط إلا أننا لا نجد حتى الآن في الصحافة السياسية سوى:

أولا: قرارات مجلس الأمن وهناك اتجاه حالي إلى إصدار مزيد من القرارات عن التوضيحات التي يجب أن يدفعها العراق للكويت والأمانة محاكم على غرار محاكم نورمبرج لمحكمة العرنيين الذين توجه إليهم التهامات بارتكاب جرائم حرب كما يتردد على لسان بعض المسؤولين الأمريكيين أن الاختيار العسكري قائم وقد تحرير الكويت عن طريق استخدام القوة العسكرية الأمر الذي يستند تدمير القوة العراقية.

ثانيا: قرار القمة العربية وبطالب بالانسحاب العراقي مع إعلان الحلول العربية امتناعا عن استخدام القوات العربية ضد العراق.

ثالثا: -مبادرة من الرئيس ميتران فتحت الباب للنوع من الحوار أملا بالوصول إلى حل سلمي إلا أن العراق لم يجد في هذه المبادرة ما ينعش مع مولفه.

رابعا: الحلول الوسط وهي دعوة عامة غير محددة المعالم لتنادي بها بعض الحكومات العربية وبعض الدوائر العربية والإقليمية.

الميثاق العربي

والوصول إلى مايسمى الحل الوسط فإن ذلك يستدعي إجراء حوار بين الأطراف المعنية وأحد هذه الأطراف واضح تماما وهو الحكومة العراقية أما الطرف الثاني فيحتاج إلى تعريف هل هو مجلس الأمن أم القمة العربية

وكلاهما أصدر قرارات لاتخاذ الاحتلال العراقي للكويت أم أن الطرف الآخر هو حكومة الكويت وهي تطالب بتفادي

قرارات مجلس الأمن والقمة العربية وحتى هذه اللحظة لم يصدر عن العراق سوى تأكيد تمسكه بضم الكويت.

من هذا يتبين أنه لا يوجد أي حل عربي سوى ماضر عن القمة العربية من أقرارات كذلك غياب الحلول الوسط التي جرت محادثات عدة لتسويةها فاصطحت بتسك العراق بموقفه. ومن الأمور التي لا جدال فيها حرص كل مواطن عربي على سلامة العراق وهو موقفه إكثته الأمة العربية شعوبا وحكومات هتفا بكل الجميع كل ما في استطاعته من جهة لمساندة العراق عندما تعرض لشبه وإراضيه لمخاطر الحرب مع إيران

ثم جاءت الصدمة الكبرى في ٢ أغسطس عندما اجتمعت القوات العراقية الأرضي للكويتية فتهاوى فجأة الميثاق العربي الذي يؤكد كل حرف فيه قوة العلاقات الأخوية بين الدول العربية وعدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات بين الدول واحترام كل دولة عضو في الجامعة للنظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى.

كذلك تهاوى اتفاق الدفاع المشترك الذي اعتبر أي عنوان على دولة عربية دونها على بقية الدول الأخرى فتهاوت الأمان المعلنة على القوة العربية في العراق وانهار معها كل النظام العربي الذي عصفا على ألسنة منذ ٥٠ عاما وكانت بدايته ميثاق الجامعة وكنا نطمح بتكوينه عن طريق الممارسة السلمية وإذا به يتسرب من بين أظفاننا ولم يعد لماننا ميثاق تتمسك به كل الدول العربية ويحدد الأساس الذي تقوم عليه العلاقات العربية.

وبقي السؤال: متى ثوب إلى رشفنا وتمسكنا بماننا العربي؟

ويجب أن يكون واضحا أن هناك فيقا كبيرا بين السلام والاستسلام واملنا أمثلة واضحة فهدمت بنا العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وأضحت القيادة المصرية ومن زوالها الشعب المصري الاستسلام لأقوى دولتين أوروبيتين على الرغم من أنها كانت

حربا خاسرة بكل المقاييس العسكرية إلا أنه لم يكن أمام شعب مصر سوى المقاومة ورائش الاستسلام وولفت الشعوب العربية جميعها بجانب مصر كما ولقت كل شعوب العالم في الأمم المتحدة بجانب مصر تطالب بانتهاء العدوان عليها.

وفي عام ١٩٦٧ غلب التهمة العسكرية في ميستاء وأضحت مصر الاستسلام وأقرت المطالبة إلى أن تستمر أرضها واستمرت حرب الاستنزاف سنوات ثلاثا مما أدى إلى تدمير مدن القناة الثلاث ومعها كل الصناعات المصرية الموجودة في المنطقة.

وكانت الشعوب العربية كلها بجانب مصر كما ولقت بجانبها كل الشعوب المعية للسلام في الأمم المتحدة وبذلك فإن مصر والدول العربية مجتمعة رفضت الاستسلام للمطالب الصهيونية إلا أنها لم ترفض السلام العادل وأعلنت عفتها من أجل السلام في مارس ١٩٨٢ وهي الخطوة التي أقرتها القيادة الفلسطينية.

وللا تخطئ الأمور في الأجلان فمن حالي في موقف تطالب فيه بالسلام وليس بالاستسلام.

ومن الواضح أن العالم لن ينتظر طويلا وعليا التحرك بسرعة فإن الخطط توضع والتفكير منها بطن وإذا كان المصاحب العراقي من الكويت مطلبها عربيا احتراماً للمواثيق العربية فإنه في الوقت نفسه صوت للقوة العراقية وعدم تعرضها للتدمير إذ أن بعض القوى الغربية يرى أن يتم الانسحاب عن طريق ضرب القوة العراقية وتكميها.

Biblioteca Alexandrina



0462895